عالم المعلومات والمكتبات والنشر

كتاب دورى نصف سنوى

لسان حال الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات

المجلد الرابع | العدد الأول | يوليو ٢٠٠٢

الناشر
دار الشروق

عالم المعلومات والمكتبات والنشر

المجلد الرابع ـ العدد الأول

٢٠٠٢م

دار الشــــروق

القاهرة ٨ ش سيبويه المصرى

رابعة العدوية ـ مدينة نصر

ص ب ٣٣ مكتب بريد البانوراما

هاتف ٤٠٢٣٣٩٩ (٠٢) فاكس ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)

مراسلات التحرير

٥ ش د. مصطفى مشرفة ـ مساكن العاملين بجامعة القاهرة

الرمز البريدى ١٢٢١ ـ ص ب الأورمان الجيزة ت/ فاكس: ٣٣٠٣٥٩٣

aalam2000@hotmail.com

شروط النشر

- عالم المعلومات والمكتبات والنشر، لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات: كتاب دورى محكم، يصدر ـ مؤقتا ـ مرتين فى السنة.
- تقبل المجلة للنشر: الدراسات الأصيلة، والمعالجات النظرية، والمراجعات العلمية، والآراء الانطباعية، وتقارير المؤتمرات والندوات، والتقارير الفنية التى تنصب على المكتبات ومرافق ونظم وأوعية المعلومات، ومراجعات الكتب والأطروحات ومواقع الإنترنت وغيرها من مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، والمراسلات.
- تقبل المجلة للنشر المواد السابقة فى مجالات المكتبات وعلم المعلومات والنشر وإدارة الوثائق الجارية، وما يدور فى التخصصات القريبة منها كما هو الحال فى مجالات الاتصال وعلم النفس وعلم الاجتماع والتشريع وغيرها.
- تقدم المادة المقدمة للنشر مرقونة على برنامج معالجة النصوص Microsoft Word 95 أو النسخ المتقدمة منه. ويراعى فى الإشارات المرجعية إلى المصادر المستفاد منها صفها فى نهاية الدراسة واكتمال عناصرها واطراد ترتيبها. كما يراعى فى الإيضاحات والرسوم البيانية أن تكون فى صورة صالحة للاستنساخ المباشر.
- يتم إشعار الباحث بقبول المادة المقدمة للنشر من عدمه فى غضون شهر من تسلم المجلة للمادة، وعما إذا كان ثم تعديلات ينبغى إجرؤها فى حالة قبولها ـ وذلك وفقا لتقارير المحكمين.
- يتم ترتيب مواد المجلة فى كل عدد وفقا لأمور فنية بحتة، لا علاقة لها بمكانة الباحث أو قيمة البحث.
- المواد المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأى هيئة تحرير المجلة.

المحتويات

أخبار وتحقيقات وتقارير	إشراف/ د. مصطفى حسام الدين	

عروض وقراءات متخصصة	إشراف/ د. زين الدين محمد عبد الهادي	

الافتتاحية

رئيس التحرير

نحو نظرية عربية للعلاج بالقراءة

بقلم رئيس التحرير

ليست هذه أول مرة أتحدث فيها عن موضوع العلاج بالقراءة، فلقد اشتغلت به وشغلت به طوال العشرين سنة الماضية، وقرأت فيه ما لا يقل عن ألف مصدر، وأصدرت فيه أول كتاب باللغة العربية منذ عامين، كما تحدثت عنه في القناة الأولى والثانية والثالثة وقناة النيل الثقافية بالتليفزيون المصري وتليفزيون المستقبل اللبناني وتليفزيون وراديو العرب ART وتليفزيون الشارقة؛ كما تحدثت في هذا الموضوع في العديد من الإذاعات المسموعة، كما عقدت عدة ندوات حوله، منها ندوة في شهر رمضان الماضي في جامع مصطفى محمود، ومنذ شهر عقدنا ندوة في مركز معلومات مجلس الوزراء.

وقد تكون البداية الطبيعية في هذه الافتتاحية أن نحلل مفهوم العلاج بالقراءة حيث اتفق على أن العلاج بالقراءة هو «استخدام نصوص معينة لعلاج أمراض محددة تحت ظروف وإجراءات وعملية إشراف مقننة». وفلسفة العلاج بالقراءة تقوم على أساس أن من يمرض بكلمة يشفى بكلمة، كمن يمرض بميكروب أو خلل بيولوجي فإنه يعالج بالعقاقير والجراحات.

والحقيقة أن العلاج بالقراءة يقوم على شقين: شق نظري فلسفي يسعى إلى التأطير والتعقيد والتنظير، وشق تطبيقي عملي يسعى إلى الممارسة والتنفيذ.

ولقد عرف العلاج بالقراءة على مستوى التطبيق والممارسة منذ العصور القديمة فقد مارسه قدماء المصريين؛ نجد مصداق ذلك في الشعارات التي كتبوها على مداخل مكتباتهم «هنا مكان علاج الروح»؛ «هنا بيت إنعاش النفس». كذلك مارس اليونان والرومان عمليات العلاج بالقراءة. ووصلتنا الوصفات التي كتبها كل من أفلاطون وأرسطو. وفي العصور الوسطى المسيحية استخدم الكتاب المقدس، وفي العصور الوسطى الإسلامية استخدم القرآن الكريم في عمليات العلاج بالقراءة، وفي العصر الحديث مورس العلاج بالقراءة كما سنرى فيما بعد مع القرن التاسع عشر.

لقد بدأ تأصيل وتنظير وتعقيد العلاج بالقراءة منذ ربع قرن فقط حين دخل إلى مقررات كليات الطب وكليات علم النفس وكليات المكتبات والمعلومات وازداد عدد الرسائل الجامعية التي تُجرى التجارب فيه بشكل ملحوظ في تلك الفترة. ومن الملفت للنظر أننا من قبل كنا نختار مما هو منشور بالفعل كتبا نرى أنها تصلح للعلاج بالقراءة، ولكننا اليوم نجد مؤلفات تؤلف خصيصا للعلاج بالقراءة أي مفصلة طبقا للمعايير والمواصفات التي يتطلبها المرض. ومن هنا دخل العلاج بالقراءة مرحلة جديدة لم يعرفها من قبل.

إن الأمراض التي تصيب الإنسان يمكن ردها إلى أربع فئات :

- أمراض بدنية خالصة . وهذه تعالج بالعقاقير والجراحات وحدها .

- أمراض روحية بحتة . وهذه تعالج بالقراءة وحدها .

- أمراض بدنية نفسية . وهذه تعالج أولا بالعقاقير ثم بالقراءة .

- أمراض نفسية بدنية . وهذه تعالج أولا بالقراءة ثم بالعقاقير .

وكما نعلم فإن الإنسان يتألف من جسد وروح ، والجسد في حد ذاته لا حول له ولا قوة ، بينما الروح هي السيّال الحيوي الذي يحرك الجسد ويساعد على حدوث التفاعلات الكيماوية به . وعندما تلتحم الروح والجسد يخرج منهما مزيج جديد هو ما نسميه بالنفس البشرية .

كل كائن حي من إنسان وحيوان ونبات يتكون بدنه من عناصر مذكرة وعناصر مؤنثة ، فالرجل مهما كان كامل الرجولة فإن فيه نسبة من الأنوثة ، والمرأة مهما كانت كاملة الأنوثة فيها نسبة ذكورة ، ويمكن تحويل أي منهما إلى النوع الآخر بتنمية الحيز الصغير المعاكس فيه .

بنفس الطريقة فإن النفس البشرية تحمل في طياتها النقيضين من الخصلة الواحدة بنسب معينة ، ومن تغلب عليه النسبة غلبت عليه الخصلة . يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ونفس وما سوّاها . فألهمها فجورها وتقواها﴾ . والأصل في الروح كما خلقها الله هو الاعتدال والتوسط والاستواء ، وأي انحراف سواء في أقصى اليمين أو أقصى اليسار يدخل في باب الخلل أو المرض . فالأصل في الإنسان أنه شجاع ، فإذا انحرف إلى أقصى اليمين فهو جبان وإذا انحرف إلى أقصى اليسار فهو متهور . والأصل في الإنسان أنه مؤمن فإذا انحرف إلى أقصى اليمين فهو متعصب ، وإذا انحرف إلى أقصى اليسار فهو كافر ، والأصل في الإنسان أنه صادق فإذا انحرف إلى أقصى اليمين فهو فشار وإذا انحرف إلى أقصى اليسار فهو كاذب .

ومن هنا يسعى العلاج بالقراءة إلى رد الإنسان إلى الفطرة التي خلق عليها وهي الوسطية والاستواء .

الأمراض التي يمكن علاجها بالقراءة:

استطاع علم العلاج بالقراءة أن يخضع لسلطانه نحو ٢٥٠ مرضا معظمها أمراض روحية وبعضها أمراض بدنية ومن بين تلك الأمراض يمكن أن نذكرها :

الكذب
السرقة
البخل
الجبن
القلق
الخوف
الشعور بالدونية
الغيرة
رفض الذات
رفض الآخر
الجشع
التعصب
الأنانية

عدم الصبر
الاكتئاب المزمن
انفصام الشخصية
الجرائم بكل أنواعها
الظلم الانطواء
التوحد مع الذات
الاتحاد في الآخر وخاصة المعتدي
الذهان والعصاب (الاضطراب العقلي الانهيار العصبي)
الكسل
النميمة والغيبة
الإدمان
التخلف
الطلاق
الانفصام
الانفصال
الشيخوخة
الصداع
السكر
البتر
ضغط الدم
الإعاقة الجسمية
الإعاقة الذهنية
أمراض الكلام
الأمراض
الأمراض العقلية
اليأس والقنوط
التشاؤم والتطير
الوسواس القهري
الهلاوس السمعية والبصرية
الحقد والكراهية
الحسد
أحلام اليقظة ـ والبعد عن الواقع

هذه الأمراض وغيرها يمكن ردها إلى فصائل وعائلات مثل أمراض الخوف، أمراض الاتجاهات، أمراض المشاكل الاجتماعية، أمراض المشاكل المركبة، الضبابية، الافتقار إلى الدافعية، التوتر، الافتقار إلى العلاقات.

المعالجون وبيئة العلاج:

بدأ العلاج بالقراءة في العصر الحديث على أيدي الأطباء البشريين في القرن التاسع عشر، وقد بدأه الدكتور بنيامين روس سنة ١٨٠٢م في مستشفى للأمراض العقلية وجاء بعده في القرن التاسع عشر عدد من الأطباء البشريين ومع مطلع القرن العشرين ١٩٠٤م دخل أمناء المكتبات في دائرة ضوء العلاج بالقراءة وكانت كاتيلين جونز هي أول أمينة مكتبة تقوم ببرامج ناجحة للعلاج بالقراءة، في مكتبات مستشفى ماكلين في ماساشوستس، وكانت تستخدم الكتب في علاج المرض عقليا، وكانت أول من فتح الباب لجعل الببليوثيرابيا فرعا من فروع علم المكتبات والاعتراف به، وجاء بعدها ومعها عدد آخر من أمناء المكتبات الذين مارسوا ذلك العمل. وفي عقد العشرينيات من القرن العشرين بدا دخول الأخصائي النفسي في عملية العلاج بالقراءة وظهر شيخ المعالجين بالقراءة من علماء النفس ألا وهو نيقولا روباكين الذي أسس معهد علم النفس الكتاب، وألف أحسن عمل في هذا الصدد (علم نفس الكتاب) بالفرنسية في مجلدين وعالج المرضى عن بعد وأرسل إليهم ٣٠٠٠ رسالة علاج.

لقد كان العلاج يتم بطريقة فردية قبل الحرب العالمية الثانية ولكن الأهوال التي أتت بها تلك الحرب اضطرت المعالجين إلى العلاج الجماعي بالقراءة، وكشفت التجربة عن أن ذلك أفضل بكثير من العلاج الفردي، المهم أنه يلزم للعلاج بالقراءة: طبيب بشري- أخصائي علاج نفسي- أخصائي ببليوجرافي. ولو وجدت هذه القدرات أو الملكات الثلاثة في شخص واحد لكان ذلك أفضل وأوقع، وهو ما تحاوله الجامعات اليوم في دبلومات الدراسات العليا.

والأماكن التي يمكن أن يمارس فيها العلاج بالقراءة هي:

١ - المكتبات العامة والمكتبات المدرسية.

٢ - مكتبات المستشفيات وخاصة مستشفيات الأمراض العقلية والمصحات.

٣- بيوت العجزة والمسنين.

٤ - السجون والإصلاحات ومؤسسات العقاب.

خطوات العلاج بالقراءة وإجراءاته:

هناك عدة خطوات لابد من اتخاذها لكي نحدث تفاعلا مطلوبا بين المريض والنص أي الدواء الذي يعالج به وهذه الخطوات متفق عليها بين معظم نطاس العلاج بالقراءة وهي:

١ - التعرف هناك شيء من هذا الكتاب يسكن بداخلي.

٢- الاختبار اختبار الأفكار في علاقتها بمشاعر المريض.

٣- التوفيق تصحيح التناقضات ورأب الاختلافات أي ما نسميه التبصر.

٤ - التطبيق على النفس تكوين الاتجاهات الجدية.

وكما أسلفت فإن العلاج الفردي بالقراءة بدأ يتوارى وحل محله اليوم العلاج الجماعي وعادة ما يكون.

• الإجراء الأول:

هو اكتشاف المرض والتحديد الدقيق أي التشخيص الدقيق للمرض.

• الإجراء الثاني:

هو تجميع كل مجموعة من المرضى معا طبقا لدرجة الاشتراك في المرض، وبحيث لا تزيد المجموعة بحال من الأحوال عن عشرة مرضى، والعدد النموذجي ما بين خمسة إلى عشرة.

• الإجراء الثالث:

يتعلق باختيار المادة أو النص الذي يتم العلاج به، وهناك شروط معينة لابد من توافرها في هذا النص من حيث أن يكون غير مباشر من جهة وأن يلائم الحالة المرضية بدقة من جهة أخرى.

• الإجراء الرابع:

توزيع النص على المرضى وعقد الجلسات وتحديد أدوار القراءة.

• الإجراء الخامس:

عادة هو مناقشة المرضى فيما يقرءون وهذا الإجراء هو أهمها جميعا لأنه بدون مناقشة واستثارة التفاعل المطلوب بين المريض والنص، أي بمعنى آخر توصيل المريض إلى مرحلة التبصر وإخراج المرض من داخله وعزله عنه والنظر إليه من الخارج لا من الداخل. (فالهموم مثل الأسماك إذا خرجت من البحر إلى البر ماتت).

ولكي تنجح عملية العلاج بالقراءة هناك شروط لابد من توافرها فيمن يتصدى لها، أو كما نقول في النطاس الذي يتصدى لها، وهذه الشروط حددها الخبراء على النحو التالي:

١ - الثبات العاطفي أي لا يكون متقلب المزاج.
٢ - الاستعداد للاعتراف بمآسي الآخرين وتقبلها والقدرة على تقديم العون ومد يد المساعدة.
٣ - القدرة على التكيف النفسي.
٤ - القدرة على العمل في فريق والتعاون مع أفراد الفريق.
٥ - احترام رغبات المريض الخاصة وحقوقه.
٦ - القدرة على تحمل المسئولية والاستعداد لها.
٧ - التسامح.
٨ - الحياد والموضوعية وعدم التأثر بالعوامل الشخصية.
٩ - القدرة على قيادة الآخرين، وتوجيههم والإشراف عليهم.
١٠ - الاستعداد للتعلم.
١١ - التحرر النسبي من المشاكل الشخصية.
١٢ - الدرجة العالية من الإدراك الحسي والحساسية.
١٤ - الصبر وطول البال.
١٥ - القدرة على الاتصال مع الآخرين وفهمهم بوضوح.
١٦ - القدرة على الاستماع الجيد والإنصات للآخرين.
١٧ - قوة الملاحظة الذكية اللماحة.
١٨ - المرونة.
١٩ - العقلية القادرة على تنظيم الحقائق واستنباط النتائج.
٢٠ - القدرة على تعليم الآخرين.
٢١ - القدرة على استخلاص المشاعر الشخصية وتوجيهها نحو من يحتاجون إليها.
٢٢ - البصيرة والفطنة التي تساعد على استبعاد الاستنتاجات الخاطئة وغير المناسبة للسياق، واستخلاص الاستنتاجات الصحيحة الملائمة للسياق.
٢٣ - رغبة عميقة وثابتة في الآخرين كأفراد.

مواد العلاج بالقراءة:

من الناحية النظرية البحتة كل نص صالح للعلاج به حتى النصوص الرياضية والهندسية والفلكية. ولكن الفئات التي جربت وحققت نجاحا ملحوظا يمكن سردها على النحو الآتي:

١ - الكتب السماوية المقدسة وعلى رأسها القرآن الكريم.
٢ - الأحاديث النبوية الشريفة.
٣ - التراجم والسير.
٤ - الشعر.
٥ - القصص والروايات وخاصة قصص الخيال العلمي.
٦ - الأفلام السينمائية.
٧ - كتب الروح.
٨ - كتب آداب السلوك.
٩ - كتب الإرشاد الذاتي.

ففي القرآن الكريم آيات تحث على القوة والعزم في مواجهة الشدائد والمحن، وآيات تحث على الصبر والمثابرة عند الابتلاء والإيمان بالقضاء والقدر، وفيه آيات تظهر الأمراض الاجتماعية بصورتها القبيحة وآثارها المدمرة على الفرد والمجتمع مثل البخل، والإسراف، والنفاق، والرياء. في القرآن آيات تكشف

الأمراض النفسية، والعصبية، وتعالجها مثل الخوف الشديد، الغضب الشديد، الحزن الشديد، الغفلة الشديدة، الإغراق في الشهوات والملذات، الجبن الشديد، التهور الشديد، الاكتئاب الشديد، الوسواس، الشعود بالإثم. وهناك آيات تهون من شأن المادة وتعلي من شأن الروح، وهناك آيات تحض على مقاومة الظلم والفساد ونشر العدل وقوة الحق. هناك آيات ترفض الخنوع والذل والهوان، كما ترفض الكبر والتعالي. وفيه آيات تحض على التفرد بالشخصية والتحذير من الاتحاد مع المعتدي.

إن مجرد تلاوة القرآن والاستماع إلى تلاوته تشفى كثيرا من الأمراض ومنها أمراض بدنية. والأحاديث النبوية هي الأخرى مليئة بالنصوص التي تستخدم في علاج الكثير من الأمراض. وربما كان العامل الأساسي في العلاج بالتراجم والسير هو عامل التأسي والاقتداء والمقارنة؛ وهكذا يمكن استخدام نص مكتوب في علاج العديد من الأمراض المزمنة.

لماذا علاج عربي بالقراءة؟

هناك مثل شائع بين الأطباء البشريين يقول «ليس هناك شيء اسمه المرض كما لا يوجد شخص غير مريض» أي أن المرض نفسه لا يمكن عزله ومعاملته بمعزل عن المريض، فالمريض هو بيئة المرض وهو الذي يشكل المرض، ومن هذا المنطلق فمن غير المعقول أو المقبول أو حتى النافع أن نستخدم الروشتات الأمريكية أو الأوروبية أو الأسيوية لعلاج أمراض روحية عربية إسلامية. فالأمراض العربية الإسلامية تعيش داخل نفس عربية إسلامية، وداخل أبدان عربية إسلامية، وفي بيئة عربية إسلامية. ومن هنا كان سعينا لإدخال نظرية العلاج العربي بالقراءة والتي تهدف إلى:

١ - تحديد الأمراض النفسية الروحية المتوطنة في النفس العربية.
٢ - وضع الروشتات القابلة لعلاج تلك الأمراض.
٣ - تهيئة الظروف اللازمة للتبصر.
٤ - تهيئة الظروف لمناقشة أركان وأبعاد المرض مع المريض.
٥ - الوصول إلى قيم جديدة واتجاهات جديدة.
٦ - خلق الإحساس ولفت الانتباه إلى أن الآخرين لديهم نفس المشاكل.
٧ - إيجاد حلول للمشكلات التي تسبب المرض.
٨ - تشجيع المريض على مواجهة المواقف بواقعية.

رئيس التحرير

أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة

دراسات وبحوث

إشـــراف

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

هذا الباب

يهدف إلى نشر تلك الدراسات والأبحاث العلمية والأعمال الميدانية الرصينة، التي تعمل على رصد مداخلات المعلومات والمكتبات مع مختلف العلوم الأخرى.. تلك المداخلات التي يتفاعل فيها ذلك المجال مع تلك العلوم، لتفرز لنا تحديات ومشكلات على المستوى النظري والتطبيقي.. مما يتطلب تضافرا للجهود على جميع المستويات؛ الوطني منها والعربي والدولي، من خلال قنوات التعاون والتكامل المعرفي والمعلوماتي.

استخدام الباحثين المصريين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات
دراسة ميدانية

د. منى عبد اللطيف

مدرس بقسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة

ملخص:

دراسة تحليلية تهدف إلى الكشف عن مدى استخدام الباحثين المصريين في مجال السياحة لمصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية، ودور المكتبة الجامعية بصفة خاصة في تلبية احتياجات هؤلاء الباحثين، والصعوبات التي تعترضهم في ذلك، والوسائل المستخدمة من قبلهم من أجل الوصول إلى المعلومات المتبغاة.

١- تقديم:

السياحة بمفهومها الحديث هى صناعة القرن الواحد والعشرين، وهى ظاهرة اجتماعية وإنسانية عرفها الإنسان منذ أن خلق الله الأرض وما عليها، فهى قديمة قدم الحياة عريقة عراقة التاريخ. ولقد أصبح للسياحة دور عظيم الأهمية، ذو أبعاد كبيرة فى حياة الأمم والشعوب سياسية واجتماعية واقتصادية، فأصبح عائدها ينافس الكثير من الصناعات الأخرى من خلال ماتحققه من عائدات مادية كبيرة تلعب دوراً مهما فى حل الكثير من المشكلات التى تواجهها، وقد أنشئت من أجلها المنظمات الدولية والمحلية التى ترعى شئونها وتهتم بها لتطويرها والارتقاء بها وتنميتها وتنشيطها بين الدول المختلفة[١].

وتتنوع المجالات السياحية فى مصر تنوعًا كبيراً، فهناك أنواع متعددة من الأنشطة السياحية مثل السياحة الدينية والثقافية والعلاجية والترفيهية والرياضية، كما ظهر فى العالم أنواع أخرى وأنماط جديدة للسياحة الحديثة ارتبطت بالتطور العلمى والثقافى والحضارى الذى حدث فى عالم اليوم مثل سياحة المؤتمرات والسيارات والمعارض والشباب والسياحة الاجتماعية إلى غير ذلك. وهذه الأنشطة لم تظهر كلها فى وقت واحد، ولكنها كانت وليدة التطور الزمنى للمتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية[٢].

ولقد أصبح القطاع السياحى فى الدول السياحية إحدى الركائز الأساسية التى يعتمد عليها الدخل القومى اعتماداً كبيراً إلى جانب الموارد الاقتصادية الأخرى، ويمكن القول بأن للسياحة أهمية بالغة ووزن كبير يختلف من دولة إلى أخرى ومصر باعتبارها إحدى دول العالم السياحية أولت للسياحة اهتمامًا كبيراً من خلال أجهزتها الرسمية وغير الرسمية.

ومجال السياحة الذى يمثل أحد المنافذ الرئيسة التى تتخلل أهم عناصر التنمية الإقتصادية والاجتماعية، يملك من الكوادر العلمية

الآكاديمية ما يستطيع به إثراء وترسيخ المفاهيم العلمية في هذا التخصص عن طريق الدراسات والأبحاث التي تسعى إلى رقي المعرفة النظرية والتطبيقية له، وذلك بانتهاج الأسلوب العلمي في البحث، ومن هذا المنطلق تحاول هذه الدراسة الكشف عن مدى استخدام الباحثين المصريين في هذا التخصص لمصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية، ودور المكتبة الجامعية في تلبية احتياجات الباحثين من المعلومات والوسائل المستخدمة من قبلهم من أجل الوصول إلى المعلومات التي يحتاجون إليها.

٢- أهمية الدراسة:

تحتل دراسات المستفيدين أهمية متزايدة في الوقت الحاضر، فالمستفيد هو هدف عمليات اختيار المعلومات وتحليلها، كما أن المستفيد هو محور نشاط أي نظام للمعلومات، وذلك لأن هذا النشاط يهدف إلى الإستجابة لاحتياجات المستفيدين ومتطلباتهم وحل مشاكلهم العلمية[٣].

ويعرف قاموس هارودز Harrod's دراسات المستفيدين بأنها «تهدف إلى التعرف على احتياجات المستفيدين من المعلومات وسلوكهم في البحث عنها ومدى تلبية الخدمات المقدمة لاحتياجاتهم من أجل تحسين مستوى الخدمات الموجودة وتقديم خدمات جديدة لهم[٤].

ونظراً لما تتسم به الحاجة إلى المعلومات من النسبية والديناميكية، فإنه ينبغي على مركز المعلومات ملاحقة كل ما يطرأ على الوسط المستفيد من خدماته من تغير، هذا فضلاً عن أن دراسة المستفيدين غالبًا ما تتم للتعرف على مدى دقة أخصائي المعلومات في تفسير احتياجات المستفيدين ومدى نجاحهم في ترجمةهذا التفسير إلى خدمات تلبي هذه الاحتياجات، وبهذه الطريقة يمكن تشجيع المستفيدين على التعبير عن احتياجاتهم وتقبل المساعدة من مركز المعلومات على تلبية هذه الاحتياجات[٥].

وقد اتفق الباحثون في مجال دراسات المستفيدين على أنه من الصعب تعريف الاحتياجات إلى المعلومات واستخدامها بسبب عدم وجود مفهوم واحد متفق عليه، وقد أوضح ويلسن Wilson أنه قامت عدة محاولات لتحديد المفاهيم في هذا المجال من أجل وضع الأسس النظرية لدوافع سلوك البحث عن المعلومات من قبل المستفيدين[٦].

ويرى جيفرى Jeffery أنه بسبب التقدم التكنولوجي والتغيرات في اقتصاديات نظم المعلومات والتحديات لما يمكن الاستفادة منه من الدراسات السابقة لسلوكيات البحث عن المعلومات، أصبحت عملية دراسات المستفيدين من المعلومات من أكثر العمليات تعقيداً في الظواهر المدروسة. وقد أثيرت المجادلات بين القائمين بدراسات المستفيدين حول ضرورة قيامهم بالإجابة عن التساؤلات المطروحة في مجال علم المعلومات واعتبار المتغيرات في عملية الاتصال وطرقه مصدر من المصادر المهمة لمآتي جديدة لدراسات سلوكيات المستفيدين في البحث عن المعلومات[٧].

وفي مركز أبحاث دراسات المستفيدين تم تعريف هذه الدراسات على أنها «جوهر دراسة

سلوك المستفيد وغير المستفيد من المعلومات، والمعلومات، ونظم وخدمات المعلومات، وتتم هذه الدراسات كمحاولة لفهم وشرح الاستخدام الفعلى والمحتمل للمكتبات ومراكز المعلومات».

ولهذه الدراسات باع طويل ومهم فى علوم المكتبات، فكل نظم المعلومات هدفها الأول نقل المعلومات إلى المستفيدين، ومن ثم فهى حجر الأساس فى هذا التخصص. وبمعنى آخر فإن دراسة المستفيدين هى عوامل مكملة للإدارة السليمة(٨).

ويعود موضوع مدى تلبية المجموعات المكتبية لإحتياجات المستفيدين تاريخيًا إلى بداية ظهور المكتبات العامة، ففى الخمسينيات من القرن العشرين قام هرنر Herner بدراسة أوضح فيها أن الدراسات التى أعدت عن استخدام المعلومات لم تظهر فى الأدب المنشور قبل عام ١٩٢٧، ثم تزايدت أعداد الدراسات التى أعدت من قبل الباحثين عن موضوع دراسات المستفيدين من المعلومات بشكل كبير منذ عام ١٩٤٨، وإن كانت فى معظمها تعالج خبرات أكاديمية أكثر من كونها تعتمد على الاحتياجات الفعلية والمتوقعة للمستفيدين(٩).

وقد شهد النصف الأول من العقد السابع من القرن العشرين تطوراً كميًا ونوعيًا فى دراسات الإفادة من المعلومات، حيث بدأ المجال يجذب اهتمام المتخصصين فى العلوم السلوكية، فضلاً عن المتخصصين فى مجال المكتبات وعلم المعلومات(١٠).

ويعتبر عام ١٩٦٣ عام انطلاق بالنسبة لدراسات الاستخدام والمستفيدين، حيث تركز فى قطاع العلوم البحتة والتطبيقية إلا أن الدراسات حتى عام ١٩٦٦ لم تكن تحقق الهدف منها لأن المناهج التى اتبعت فى إجرائها لم تتناسب مع كل المجالات التطبيقية، الأمر الذى جعل نتائجها سطحية وذات فائدة محدودة(١١).

ولقد اتسع مجال دراسات الاستخدام وأصبح مزوداً بإمكانيات عظيمة يستطيع الباحثون استغلالها فى تطوير دراساتهم، كما أمكن تناولها من عدة زوايا. وترجع أهمية الدراسة الحالية إلى كونها تهتم بدراسة مدى استخدام الباحثين المصريين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية ودور المكتبة الجامعية فى تلبية احتياجات الباحثين من المعلومات من أجل :-

١- الكشف عن أسباب استخدام الباحثين لمصادر المعلومات.
٢- معرفة أكثر مصادر المعلومات استخدامًا وأقلها.
٣- التعرف على الوسائل المستخدمة من قبل الباحثين للحصول على المعلومات.
٤- معرفة الصعوبات التى تواجه الباحثين عند البحث عن المعلومات.
٥- تحديد دور المكتبة الجامعية فى هذا المجال فى توفير مصادر المعلومات للباحثين.

٣- أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى استخدام الباحثين المصريين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية ودور

المكتبة الجامعية فى تلبية احتياجاتهم من المعلومات.

ولعل مراجعة الأدب المنشور فى مجال التخصص من الأمور الأساسية التى يعتمد عليها الباحثون فى عملية التخطيط لمشروع البحث، فضلاً عن أن التعرف على مسميات المستفيدين عملية أساسية فى التخطيط لخدمات المعلومات التى توفرها المكتبة الجامعية. ومن هذا المنطلق فالغرض الأساسى من هذه الدراسة هو الإجابة عن التساؤلات الآتية: -

١ - ما أغراض استخدام الباحثين المصريين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات؟
٢ - ما أكثر مصادر المعلومات الوثائقية أهمية بالنسبة للباحثين؟
٣ - ما درجة استخدام الباحثين المصريين لمصادر المعلومات غير الوثائقية؟
٤ - ما مدى توفير المكتبة الجامعية لمصادر المعلومات المختلفة؟
٥ - ما الأماكن الأخرى التى يلجأ إليها الباحثون للحصول على المعلومات؟
٦ - ما الوسائل التى تستخدمها المكتبات الجامعية فى هذا المجال لإعلام الباحثين بأحدث المقتنيات؟
٧ - ما الصعوبات التى تعترض الباحثين عند البحث عن المعلومات؟
٨ - ما الوسائل التى يتبعها الباحثون عند التعرض لصعوبة الحصول على المعلومات؟
٩ - ما أسباب قلة استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة الجامعية؟
١٠ - ما مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبات الجامعية فى هذا المجال؟

٤- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والباحثين من المعيدين والمدرسين المساعدين ممن هم على رأس العمل فى كليات السياحة بالجامعات المصرية المختلفة وهى: جامعة حلوان، وجامعة قناة السويس، وجامعة المنوفية، وجامعة القاهرة (فرع الفيوم)، وجامعة الإسكندرية، وجامعة المنيا.

وقد اعتمدت الدراسة على إحصائيات عام ٢٠٠٠/ ٢٠٠١م فيما يتعلق بمجموع أعضاء هيئة التدريس والمعيدين والمدرسين المساعدين فى كل كلية مع استبعاد طلبة الدراسات العليا والدبلومات.

ويشمل المجال الزمنى للدراسة الفترة التى تم فيها جمع البيانات من عينة الدراسة والتى أجريت بداية من الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م ولمدة أربعة شهور.

٥- مصطلحات الدراسة:

لعل من أهم المصطلحات التى تناولتها الدراسة الحالية مصطلحات مصادر المعلومات الوثائقية، وسلوك البحث عن المعلومات، واستخدام المعلومات. وتود الباحثة تقديم التعريفات الإجرائية لهذه المصطلحات بشىء من الاختصار.

* **مصادر المعلومات الوثائقية:** ويقصد بها ما هو فى شكل وثائق، وهى إما مخطوطة أو مطبوعة أو مسجلة أو مصورة أو مرسومة أو ممغنطة أو مليزرة على مادة أو وعاء من أوعية المعلومات. وتقسم هذه المصادر

إلى أولية وثانوية ومصادر من الدرجة الثالثة.

* **مصادر المعلومات غير الوثائقية:** وهى تلك التى لا تكون مخزنة على أى نوع من أنواع أوعية المعلومات، وإنما تستقى مشافهة من مصادرها[١٢].

* **سلوك البحث عن المعلومات:** هو نشاط يقوم به الفرد للوصول إلى مصادر المعلومات التى يمكنها أن تقابل احتياجاته.

* **استخدام المعلومات:** هو ذلك النوع من سلوك البحث عن المعلومات من أجل مقابلة احتياجات الفرد[١٣].

٦- الدراسات السابقة:

لم يسبق لأحد حسب علم الباحثة أن تناول بالدراسة موضوع استخدام الباحثين المصريين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات بالشكل الذى تناولته الدراسة الحالية، ولكن هناك بعض الدراسات العامة التى تناولت موضوع البحث عن المعلومات واستخدامها، كما وجدت أيضًا الدراسات التى تناولت موضوع استخدام مصادر المعلومات وسلوكيات البحث فيها فى مجالات قريبة الصلة بموضوع الدراسة. لذلك فإن الباحثة فى الدراسة الحالية ستعرض لأهم الدراسات العامة ثم الدراسات الخاصة والقريبة الصلة بموضوع الدراسة العربية ثم الأجنبية فى هذا المجال.

ولعل من الدراسات العامة التى نشرت فى هذا المجال الدراسة التى نشرها السالم عام ١٩٩١م والتى تصف عملية البحث عن المعلومات بأنها عملية سلوكية معقدة تؤثر فيها عدة عوامل تحفز المستفيدين للبحث عن معلومة معينة فى مصدر معين[١٤].

ومن الدراسات الأخرى فى هذا المجال دراسة بوعزة التى نشرت عام ١٩٩٧م، وهى تعد دراسة تحليلية نظرية لاحتياجات المستفيدين من مكتبات مؤسسات التعليم العالى وسلوك هؤلاء المستفيدين فى البحث عن المعلومات وانعكاس النتائج المستخلصة من دراسات الإفادة فى مجالات العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانيات على تطوير مرافق المعلومات وتستأنس هذه الدراسة بما انتهت إليه جهود البحث وما توافر فى الإنتاج الفكرى[١٥].

أما إذا تركنا الدراسات العامة وحاولنا عرض عينة من الدراسات القريبة لموضوع الدراسة فى مجالات أخرى نجد أن الأدب المنشور يقدم بعضًا منها. فقد نشر قمصانى عام ١٩٩٠م دراسة عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام مكتبة الكلية، وقد ذكر الصعوبات التى تواجه هيئة التدريس عند استخدامهم لمصادر المعلومات فى المكتبة بسبب افتقارها إلى خدمات التكشيف والاستخلاص وغياب الأدوات الببليوجرافية المساعدة، كما أنه أوضح أن عدم وجود أخصائى المعلومات والمكتبات المتخصصين موضوعيًا والمؤهلين لتقديم خدمات المعلومات التى تفى باحتياجات أعضاء هيئة التدريس له أكبر الأثر على قلة لجوء أعضاء هيئة التدريس لأخصائى المعلومات والمكتبات عند استخدامهم لمصادر المعلومات والمكتبات[١٦].

ومن الدراسات المهمة أيضًا ما قام به الخاروف عام ١٩٩١م من دراسة لصعوبات استخدام الطلبة للمكتبات الجامعية العربية والذى أوضح فيها أن دراسات الاستخدام هى التحليل النقدى لأحوال المكتبة وهى نمط من البحث يهدف إلى تحسين خدمات المكتبة للمستفيدين[١٧].

أما دراسة السالم التى نشرت عام ١٩٩٢ عن استخدام أساتذة الجامعة لمصادر المعلومات، فقد انتهى فيها إلى أن دراسات سلوك البحث عن المعلومات تهدف إلى التعرف على الطرق التى يسلكها المستفيدون للحصول على المعلومات، وكلما استطاع المكتبى التعرف على خصائص المستفيدين واهتماماتهم كلما أمكنه تلبية احتياجاتهم من المعلومات بصورة أفضل[١٨].

كما قدم بوعزة دراسة عام ١٩٩٣م عن سلوك الباحثين التونسيين الجامعيين فى العلوم الأساسية والتطبيقية تجاه المعلومات، وتكمن أهمية الدراسة فى كونها تبين عدم إمكانية دراسة سلوك المستفيدين تجاه المعلومات والتعرف على احتياجاتهم إلا بتصميم أنظمة معلومات فعالة وملائمة وعدم إمكانية قيام مركز المعلومات بدوره بوصفه مؤسسة مكلفة ببث المعلومات إذا ما أهمل أداة مهمة جدًا فى مجال الإدارة وهى تسويق المعلومات[١٩].

وفى عام ١٩٩٥م قدمت شعاع أبو عوف دراسة عن استخدام الأطباء لمصادر المعلومات فى مكتبات المستشفيات المختارة فى مدينة جدة[٢٠]، وفى عام ١٩٩٦ أعدت سوسن ضليمى دراسة عن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية فى قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز، وتهدف الدراسة إلى التحقق من مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية فى قطاعات المعرفة المختلفة[٢١].

أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فهى متنوعة وعديدة، ومن ثم سوف يتم عرض نماذج متفرقة منها من عدة دول فى العالم. ففى باكستان نشر دافيتال Davittal عام ١٩٨٧ دراسة تحلل سلوك الباحثين بالمعهد القومى للتغذية فى البحث عن المعلومات، وقد تم توزيع استبيانة لجمع المعلومات حول سلوك هؤلاء الباحثين فى البحث عن المعلومات لاسيما بالنسبة لمصادر المعلومات الحديثة الوثائقية وغير الوثائقية مع الاهتمام بالمصادر غير الوثائقية الرسمية وغير الرسمية، وقد وجد الباحث أن مصادر المعلومات التى يحتاج إليها الباحثون فى هذا المجال وثائقية رسمية فى سماتها وصفاتها[٢٢].

وفى كندا أعد هوبكنز Hopkins دراسة للدكتوراه عام ١٩٨٧ تهدف إلى معرفة سلوك البحث عن المعلومات من قبل الباحثين الكنديين فى مجال العلوم الأدبية فى الجامعات الكندية. وقد كان الغرض من الدراسة هو تحديد درجات استخدام الباحثين للمكتبة وفقًا لعدد من المتغيرات الاجتماعية والسلوكية.
وقد قام الباحث بتوزيع ثلاثة أنواع من الاستبانات: الاستبانة الأولى موجه للعينة الكلية من الباحثين والاستبانة الثانية موجه لمجموعة معينة من الباحثين ممن يقومون باستخدام مصادر المعلومات الأولية «غالبًا»

«وأحيانًا»، والاستبانة الثالثة موجه للباحثين الذين يستخدمون المصادر الأولية «نادرًا» والذين لا يستخدمونها[٢٣].

وقد بلغ عدد مجتمع الدراسة ١٠٠٠ باحث ممن يقومون بالتدريس فى ٣٥ جامعة من الجامعات الكندية، فبعد إجراء المقابلات الشخصية تم توزيع الاستبانة بالبريد على عينة عشوائية من الباحثين بلغت ٢٥٠ باحثا. وقد أكدت نتائج الدراسة الافتراضات التى وضعها الباحث عن سلوك الباحثين فى مجال العلوم الأدبية، ومنها أن الباحثين فى هذا المجال يتوقفون عن الاستمرار فى البحث إذا ما توصلوا إلى المعلومات المطلوبة، وأن الاتصال غير الرسمى لايشكل أهمية بالنسبة لهم. ومن الافتراضات التى لم تؤيدها نتائج الدراسة أن الاطلاع هو الطريق المهم لتحديد مكان المعلومات المطلوبة، وأن استخدام الحاسبات الإلكترونية عند البحث ليس له قيمة بالنسبة لهم[٢٤].

وفى انجلترا نشر باريوا Barua وترياس Tripath عام ١٩٨٨ م دراسة تهدف إلى معرفة الاحتياجات المعلوماتية للباحثين من مكتبة جامعة بردوان Burdwan university ومصادر المعلومات المستخدمة من قبلهم وأنماط المعلومات التى يحتاج إليها هؤلاء الباحثون والخدمات المختلفة التى تقدمها المكتبة الجامعية لتفى باحتياجاتهم.

وقد أوضحت الدراسة الأسباب التى أدت إلى عدم نجاح المكتبة فى عملية تسويق المعلومات، ثم وضعت الدراسة الاقتراحات التى من شأنها تقديم خدمات أفضل للمستفيدين من المكتبة ومركز المعلومات[٢٥].

ومن الدراسات التى أعدت فى بولندا ولها علاقة قريبة بمجال الدراسة الحالية تلك التى أعدها تُشبرا Szubra عام ١٩٧٧ م حول تحليل لمدى إفادة الباحثين فى مجال التثقيف العقلى والسياحة من المعلومات، وقد أعدت الدراسة على ثمانى مجموعات من المستفيدين. وقد أوضحت الدراسة أن لغات البحث الأكثر استخدامًا فى هذا المجال من قبل المستفيدين هى اللغة الروسية واللغة الألمانية واللغة الإنجليزية. أما المصادر الثانوية الأكثر استخدامًا فهى المرشدات لأدب الموضوع والببليوجرافيات الموضوعية، وأن المعلومات التى يتم البحث عنها من قبل المستفيدين هى لغرض تنمية المعارف الذاتية أولاً ثم لأغراض التدريس ثانيًا[٢٦].

٧- منهج الدراسة:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى استخدام الباحثين المصريين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات ودور المكتبة الجامعية فى تلبية احتياجاتهم المعلوماتية، فقد استخدمت الباحثة لتحقيق هذا الهدف المنهج المسحى وهو أنسب المناهج التى يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات اللازمة لتحديد الوضع الحالى للظاهرة المدروسة والتعرف على جوانب الضعف والقوة فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع وما يحتاج إليه من تغيرات جزئية أو أساسية.

وقد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين

والمعيدين . وقد كانت نسبة العينة التى وزعت عليها الاستبانة ١و٥٥٪ من المجموع الكلى لمجتمع الدراسة، وقد تم تحليل البيانات الواردة فى الاستبانة بواسطة الإحصائيات الوصفية .

٨ - تحليل بيانات الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية على الباحثين المصريين فى مجال السياحة والبالغ عددهم ٢٠٦ باحثين وقت إجراء الدراسة . وقد بلغ عدد الاستبانات المسترجعة ١١٣ استبيانة أى بنسبة ١ ,٥٥٪ من مجموع الاستبيانات التى تم تسليمها للمجتمع الأصلى للدراسة .

وقد تضمنت الاستبانة بعض الأسئلة متعددة الاجابات مما أتاح للباحث حرية اختيار أكثر من إجابة واحدة وقد نتج عن ذلك تكرارت فى بعض الجداول - عند تحليل البيانات - قد تزيد على عدد الباحثين مجتمع الدراسة .

كما أن بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عنها لعدم استجابة الباحث فى الرد على تلك الأسئلة . وقد اشتملت العينة على (٩) باحثين من درجه أستاذ و(٣) من درجة مدرس مساعد و(٦١) من درجة معيد، وقد تم استخدام أسلوب العينة العشوائية عند اختيار العينة .

وقد تم عرض وتحليل بيانات الدراسة من خلال العناصر التالية :

١ - خصائص مجتمع الدراسة .
٢- أغراض استخدام الباحثين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات .
٣- الأنشطة الاكاديمية التى يقوم بها الباحثون إلى جانب عملهم بالتدريس .
٤- أكثر مصادر المعلومات الوثائقية استخدامًا للحصول على المعلومات .
٥- درجة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات غير الوثائقية .
٦- مدى توفير المكتبة الجامعية لاحتياجات الباحثين من مصادر المعلومات .
٧- المكتبات الأخرى التى يستفيد منها الباحثون للحصول على المعلومات .
٨- مدى إتاحة المكتبة الجامعية لخدمات الإنترنت .
٩- الوسائل التى تستخدمها المكتبة الجامعية لأعلام الباحثين بأحدث المقتنيات .
١٠- الصعوبات التى تعترض الباحثين عند البحث عن المعلومات .
١١- أسباب قلة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات داخل المكتبة الجامعيةةة .
١٢- مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبة الجامعية للباحثين فى هذا المجال .

أولا: خصائص مجتمع الدراسة:-

١/١ توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصصات :

توضح الجداول من(١-٣) خصائص مجتمع الدراسة من حيث التخصص والدرجة الأكاديمية وسنوات الخبرة، وذلك لأن أحد أهداف دراسة الاستخدام هو التعرف على سمات الفئة المستخدمة، وذلك من أجل التخطيط الملائم لمقابلة احتياجات الباحثين الحاليين والمتوقعين من المعلومات . ويعرض الجدول رقم (١) عدد الباحثين فى مجال السياحة حسب التخصصات .

جدول رقم (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب التخصصات

التخصص	العدد	النسبة المئوية
الإرشاد السياحى	٤٢	٣٧,٢٪
الدراسات السياحية	٣٦	٣١,٨٪
الدراسات الفندقية	٣٥	٣١٪
المجموع	١١٣	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (١) أن الباحثين فى مجال الإرشاد السياحى يشكلون أكبر نسبة من فئات الباحثين الثلاثة بالجامعات المصرية، حيث بلغ عدد هذه الفئة ٤٢ باحثا بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٢٪، وتأتى فئة الباحثين فى الدراسات السياحية فى المرتبة الثانية، إذ تبلغ نسبتهم ٣١,٨٪.

كما يبين الجدول أيضًا أن تخصص الدراسات الفندقية يضم أقل نسبة، إذ تبلغ نسبتهم ٣١٪ من العدد الإجمالى لمجتمع الدراسة، وهذا يرجع إلى انخفاض نسبة العدد الأصلى فى هذا التخصص.

٢/١ توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة الأكاديمية:

يعرض الجدول رقم (٢) توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية الأكاديمية للباحثين.

جدول رقم (٢)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الدرجة العلمية الأكاديمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية
معيد	٦١	٥٤٪
مدرس مساعد	٢٠	١٧,٧٪
مدرس	٢٠	١٧,٧٪
أستاذ مساعد	٣	٢,٦٪
أستاذ	٩	٨٪
المجموع	١١٣	١٠٠٪

تبين من الجدول رقم (٢) أن أغلبية مجتمع الدراسة يتكون من المعيدين، حيث تبلغ نسبتهم ٥٤٪ من إجمالى العدد الأصلى للدراسة، كما يتضح أن فئة المدرسين المساعدين والمدرسين تأتى فى المرتبة الثانية، حيث تبلغ نسبة كل منهما ١٧,٧٪. أما الباحثون من درجة أستاذ ففى المرتبة الثالثة، وتصل نسبتهم إلى ٨٪ من مجتمع الدراسة والباحثين من درجة أستاذ مساعد فى المرتبة الأخيرة، وتبلغ نسبتهم ٢,٦٪. وقد يرجع وجود نسبة ضئيلة من فئة الأستاذ والأستاذ المساعد إلى قلة قيام نسبة كبيرة من الباحثين من درجة مدرس وأستاذ مساعد بإعداد البحوث العلمية اللازمة للترقى والوصول إلى تلك الدرجتين.

٣/١ توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة:

يعرض الجدول رقم (٣) توزيع مجتمع

الدراسة حسب سنوات الخبرة للباحثين فى العمل الأكاديمى.

جدول رقم (٣)

توزيع مجتمع الدراسة حسب سنوات الخبرة فى الدراسة والبحث

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
٥- أقل من ٥	٦٦	٥٨,٤٪
٥- أقل من ١٠	٢٢	١٩,٥٪
١٠- أقل من ١٥	١٢	١٠,٦٪
١٥- أقل من ٢٠	١٣	١١,٥٪
المجموع	١١٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٣) أن أغلبية مجتمع الدراسة يتكون من الباحثين الذين لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات إلى ٥سنوات فى مجال الدراسة والبحث، حيث بلغت نسبتهم ٥٨,٤٪ من إجمالى مجتمع الدراسة، يلى ذلك الباحثين ممن لديهم خبرة ٥سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، حيث بلغت نسبتهم ١٩,٥٪.

أما الباحثون الذين لديهم خبرة أكثر من ١٥ سنة ففى المرتبة الثالثة، حيث بلغت نسبتهم ١١,٥٪، ويلاحظ من الجدول السابق أن أقل فئات مجتمع الدراسة هم من الباحثين الذين لديهم خبرة من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة، حيث بلغت نسبتهم ١٠,٦٪، وقد يرجع ارتفاع نسبة فئة الباحثين الذين لديهم أقل من ٥ سنوات إلى ٥سنوات إلى ارتفاع عدد المعيدين، كما أوضحه الجدول رقم (٢)، حيث بلغت نسبتهم ٥٤٪ من إجمالى مجتمع الدراسة.

مما سبق يتبين أن مجتمع الدراسة يتصف بما يلى:

١- إن غالبية مجتمع الدراسة يتكون من الباحثين فى مجالات الإرشاد السياحى والدراسات السياحية، يليهم الباحثون فى مجال الدراسات الفندقية وهى أقل الفئات عدداً فى مجتمع الدراسة.

٢- إن غالبية مجتمع الدراسة يتكون من الباحثين الذين لديهم خبرة أقل من ٥ سنوات إلى ٥سنوات فى مجال الدراسة والبحث، يليهم فئة الباحثين الذين لديهم خبرة من ٥سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات، ثم الباحثين ممن لديهم ١٥ سنة إلى أقل من ٢٠ سنه وأخيراً الباحثين ممن لديهم خبرة أكثر من ١٥ سنة.

٣- إن فئة الحاصلين على درجة معيد تشكل الغالبية العظمى من مجتمع الدراسة، يليها فئة الحاصلين على درجة مدرس ومدرس مساعد فأستاذ، وأقل الفئات عدداً فئة الحاصلين على درجة أستاذ مساعد.

ثانياً: استخدام مصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية:

١/٢ أغراض استخدام الباحثين لمصادر المعلومات:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أهداف وأغراض الباحثين من استخدام مصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية، حيث كشفت الدراسة عن أن بعضًا من الباحثين يستخدمونها بهدف التدريس والبعض الآخر يستخدمونها بغرض البحث، وقد تستخدم أيضًا

بهدف البحث والتدريس، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤)

أغراض الباحثين من استخدام مصادر المعلومات

أغراض الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أغراض بحثية	١١٠	٥٩,١٪
أغراض تدريسية	٣٤	١٨,٣٪
أغراض بحثية وتدريسية	٣٠	١٦,١٪
أغراض أخرى	١٢	٦,٥٪
المجموع	١٨٦	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الباحثين يقومون باستخدام مصادر المعلومات لأغراض مختلفة، وقد جاء استخدامهم، بغرض البحث فى المركز الأول بنسبة قدرها ١و٥٩٪ أى أكثر من نصف مجتمع الدراسة، بينما بلغت نسبة من يقومون باستخدام مصادر المعلومات بغرض التدريس ١٨,٣٪، أما من يستخدمونها بغرض البحث والتدريس فقد بلغت نسبتهم ١٦,١٪ من إجمالى مجتمع الدراسة، ومع ذلك بلغت نسبة من يستخدمون مصادر المعلومات لأغراض أخرى ٦,٥٪، وقد كانت هذه الأغراض تتمثل فى تنمية المعرفة الذاتية والثقافة العامة والاطلاع على الجديد فى هذا المجال.

مما سبق يتضح أن أكبر نسبة من الباحثين يقومون باستخدام مصادر المعلومات من أجل البحث، وهذا يدل على أهمية مصادر المعلومات فى البحث العلمى، كما يدل على أن الباحثين يعتمدون فى التدريس على الكتب المقررة أكثر من اعتمادهم على المصادر الأخرى.

٢/ ٢ الأنشطة الأكاديمية التى يقوم بها الباحثون إلى جانب عملهم:

يتبين من الجدول رقم (٥) أن الباحثين يقومون بعدة أنشطه أكاديمية، وفى مقدمة هذه الأنشطة أعداد البحوث العلمية، وكان ذلك بنسبة ٦٢,٤٪ من إجمالى مجتمع الدراسة، وهذه النسبة العالية من الباحثين الذين يقومون بإعداد البحوث يمكن تفسيرها بوجود عدد كبير من المعيدين ضمن مجتمع الدراسة يهدفون إلى الترقى الأكاديمى وهذا لا يتم إلا عن طريق إنجاز البحوث العلمية.

جول رقم (٥)

الأنشطه الأكاديمية التى يقوم بها الباحثون

النشاط الأكاديمي	التكرر	النسبة المئوية
إعداد كتاب	٢١	١٣,٤٪
إعداد بحث	٩٨	٦٢,٤٪
تحكيم أبحاث للترقية	٦	٣,٨٪
الإشراف على رسالة علمية	١٩	١٢,١٪
الإشراف على دورية	٣	٢٪
لا أقوم بأى نشاط	٨	٥٪
غير ذلك	٢	١,٣٪
المجموع	١٥٧	١٠٠٪

ويوضح الجدول أيضًا أن الباحثين ممن يقومون بإعداد الكتب العلمية يحتلون المركز

الثانى وذلك بنسبة ٤ ,١٣٪، ثم من يقومون بالإشراف على الرسائل العلمية وذلك بنسبة ١ ,١٢٪، يلى ذلك من لم يقم بأى نشاط بحثى، ويلغت نسبتهم ٥٪ من مجتمع الدراسة وهم فى الحقيقة من فئة الأستاذ، يلى ذلك من يقومون بتحكيم أبحاث الترقية وبلغت نسبتهم ٨ ,٣٪.

ويلاحظ تقارب نسب من يقومون بإعداد الكتب العلمية مع من يقومون بالإشراف على رسائل علمية، وكذلك تقارب نسبة من يقومون بتحكيم الأبحاث للترقية مع من يقومون بالإشراف على دوريات علمية.

مما سبق نجد أن الباحثين- مجتمع الدراسة- يمارسون أنشطة أكاديمية عديدة يحتاجون فيها إلى استخدام مصادر المعلومات المختلفة، وأن أكثر تلك الأنشطة التى يقومون بها هى إنجاز البحوث العلمية وإعداد الكتب والإشراف على الرسائل الأكاديمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الجدول السابق رقم (٤).

٢/ ٣ مصادر المعلومات الوثائقية الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين:

يستخدم الباحثون المصريون مصادر المعلومات الوثائقية للوصول إلى المعلومات التى يستخدمونها فى الدراسة والبحث، إما بهدف التعرف على الجديد فى الأدب المنشور، أو التعرف على التطورات الحديثة فى مجال التخصص. والجدول التالى رقم (٦) يوضح مدى استخدام الباحثين لمصادر المعلومات المختلفة.

جدول رقم (٦)
مصادر المعلومات الوثائقية الأكثر استخدامًا من قبل الباحثين

م	مصدر المعلومات	التكرر	النسبة المئوية
١	الدوريات العلمية	٩٧	٣ ,١٧٪
٢	تقارير البحوث	٣٦	٤ ,٦٪
٣	بحوث المؤتمرات	٦١	١١٪
٤	المطبوعات الحكومية	٤٣	٧ ,٧٪
٥	الرسائل الجامعية	٧٥	٤ ,١٣٪
٦	الكشافات والمستخلصات	٢٤	٣ ,٤٪
٧	البيليوجرافيات الموضوعية	١٩	٤ ,٣٪
٨	قوائم محتويات الدوريات	٢٨	٥٪
٩	فهارس المكتبات	٣٥	٣ ,٦٪
١٠	بنوك وقواعد المعلومات	٣٠	٤ ,٥٪
١١	الكتب	٩٥	١٧٪
١٢	المصغرات الفيلمية	١٦	٨ ,٢٪
	المجموع	٥٥٩	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٦) أن أغلبية الباحثين يعتمدون على الدوريات العلمية كمصدر رئيسى للحصول على المعلومات اللازمة فى الدراسة والبحث، حيث تصل نسبة الاستخدام إلى ٣ ,١٧٪ من إجمالى مجتمع الدراسة، كما يتضح أيضًا أن نسبة الباحثين الذين يستخدمون الكتب تقع فى المركز الثانى بنسبة مئوية قدرها ١٧٪. أما الرسائل الجامعية فتأتى فى المركز الثالث، حيث تبلغ نسبة الاستخدام ٤ ,١٣٪، يلى ذلك بحوث المؤتمرات فى المركز الرابع، وتبلغ نسبة الاعتماد عليها ١١٪.

كما يظهر الجدول أيضًا أن اعتماد الباحثين على المطبوعات الحكومية يأتى فى المركز الخامس من بين المصادر الأخرى، حيث بلغت نسبة الاعتماد عليها ٧,٧٪. أما فهارس المكتبات فتأتى فى المركز السادس بنسبة قدرها ٦,٣٪، يليها بنوك وقواعد المعلومات التى تأتى فى المركز السابع بنسبة مئوية قدرها ٥,٤٪.

٢/ ٤ درجة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات غير الوثائقية :

يستخدم الباحثون المصريون في مجال السياحة مصادر المعلومات غير الوثائقية فى الدراسة والبحث، والجدول رقم (٧) يوضح إجابه السؤال رقم (٩) فى هذا الشأن.

جدول رقم (٧)

درجة استخدام الباحثين المصريين لمصادر المعلومات غير الوثائقية

م	مصدر المعلومات	درجة الاستخدام					درجات إجمالي الاستخدام	لا تستخدم	لم يجب	إجمالي عينة الدراسة
		دائما	غالبا	أحيانا	بعض الأحيان	نادرًا				
١	الاتصالات الشخصية	١٩ ١٦,٨٪	٢٤ ٢١,٢٪	٣٤ ٣٠,١٪	١١ ٩,٧٥٪	١١ ٩,٧٥٪	٩٩ ٨٧,١٦٪	٨ ٧,١٪	٦ ٥,٣٪	١١٣ ١٠٠٪
٢	الندوات والمؤتمرات	١٧ ١٥٪	٢٧ ٢٣,٩٪	٣٠ ٢٦,٥٪	١٢ ١٠,٦٪	١٢ ١٠,٦٪	٩٨ ٨٦,٦٪	٤ ٣,٥٪	١١ ٩,٧٥٪	١١٣ ١٠٠٪
٣	استشارة إخصائي المعلومات والمكتبات	١١ ٩,٧٥٪	١٣ ١١,٥٠٪	٢٥ ٢٢,١٪	٢٠ ١٧,٧٪	١٦ ١٤,٢٪	٨٥ ٧٥,٢٥٪	٨ ٧,١٪	٢٠ ١٧,٧٪	١١٣ ١٠٠٪
٤	المعارض	١٢ ١٠,٦٪	٩ ٨٪	٢٤ ٢١,٢٪	١٧ ١٥٪	١٧ ١٥٪	٧٩ ٦٩,٩٪	١٤ ١٢,٤٠٪	٢٠ ١٧,٧٪	١١٣ ١٠٠٪
	الإجمالي	٥٩ ١٣,١٪	٧٣ ١٦,٢٪	١١٣ ٢٥٪	٦٠ ١٣,٣٪	٥٦ ١٢,٤٪	٣٦١ ٧٩,٩٪	٣٤ ٧,٥٪	٥٧ ١٢,٦٪	٤٥٢ ١٠٠٪

ويتبين من الجدول رقم (٧) أن الباحثين يستخدمون مصادر المعلومات غير الوثائقية بنسبة مرتفعة بلغت ٧٩,٩٪ فى مقابل نسبة ٢٠,١٪ لايقومون باستخدامها أو لعدم الإجابة عن هذا السؤال.

ويوضح الجدول أيضًا أن الاتصالات الشخصية هى أكثر مصادر المعلومات غير الوثائقية استخدامًا من قبل الباحثين، حيث تصل نسبة استخدامها إلى ٨٧,٦٪ من إجمالى مجتمع الدراسة وتعد هذه نسبة كبيرة للاستخدام

ومن بين هؤلاء فإن نسبة ١٦,٨٪ يستخدمونها بصفة دائمة، ونسبة ٢١,٢٪ يستخدمونها غالبًا، ونسبة ٣٠,١٪ يستخدمونها «أحيانًا»، ونسبة ٩,٧٥٪ يستخدمونها «نادرًا»، كما يتضح من الجدول أن نسبة ٧,١٪ من الباحثين لايستخدمونها، وأن نسبة ٥,٣٪ لم تجب عن هذا السؤال.

يتضح من الجدول أن الندوات والمؤتمرات تأتى فى المركز الثانى من حيث استخدام الباحثين لها من بين مصادر المعلومات غير الوثائقية الاخرى، حيث تبلغ نسبة استخدامها ٨٦,٦٪ وهى نسبة مرتفعة للاستخدام، ومن بين هؤلاء فإن نسبة ١٥٪ يستخدمونها «دائمًا»، ونسبة ٢٣,٩٪ يستخدمونها «غالبًا»، أما من يستخدمونها «بعض الأحيان» و«نادرًا» فتبلغ نسبة الاستخدام لكل منهما ١٠,٦٪، كما يوضح الجدول أيضًا أن نسبة ٣,٥٪ لا يستخدمونها، وأن نسبة ٩,٧٥٪ لم تجب عن هذا السؤال.

كما يبين الجدول أيضًا أن استشارة أخصائى المعلومات تأتى فى المركز الثالث من حيث استخدام الباحثين لها من بين مصادر المعلومات غير الوثائقية، إذ تصل نسبة استخدامها إلى ٧٥,٢٥٪ وهى مرة أخرى نسبة مرتفعة، ومن بين هؤلاء فإن نسبة ٩,٧٥٪ يستخدمونها «دائمًا»، ونسبة ١١,٥٠٪ يستخدمونها «غالبًا» و٢٢,١٪ يستخدمونها «أحيانًا»، ونسبة ١٧,٧٪ يستخدمونها «بعض الأحيان»، ونسبة ١٤,٢٪ يستخدمونها «نادرًا»، كما يوضح الجدول أن نسبة ١٧,٧٪ لم تجب عن السؤال.

ويظهر الجدول رقم (٧) أن المعارض تأتى فى المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام، وتصل نسبة استخدامها من قبل الباحثين إلى ٦٩,٩٪، وهى نسبة متوسطة، ومن بين هؤلاء فإن ١٠,٦٪ يستخدمونها «دائمًا» و٨٪ يستخدمونها «غالبًا» و٢١,٢٪ يستخدمونها «أحيانًا»، أما من يستخدمونها «بعض الأحيان» و«نادرًا» فتبلغ نسبة كل منهما ١٥٪.

كما يوضح الجدول أن نسبة ١٢,٤٠٪ لايقومون باستخدامها، وأن نسبة ١٧,٧٪ لم تجب عن السؤال.

مما سبق نجد أن الباحثين يقومون باستخدام الاتصالات الشخصية، سواء بالبريد أو بالهاتف والندوات والمؤتمرات واستشارة أخصائى المعلومات بدرجة مرتفعة، أما المعارض فإن نسبة استخدامها تعد متوسطة إلى حد ما.

ثالثا: المكتبة الجامعية ودورها فى توفير مصادر المعلومات للباحثين:

٣/ ١ مدى توفير المكتبة الجامعية لاحتياجات الباحثين من مصادر المعلومات:

تحرص الدراسة الحالية على معرفة مدى توفير مكتبة الكلية لمصادر المعلومات التى تفى باحتياجات الباحثين، والجدول التالى رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

مدى توفير المكتبة الجامعية لمصادر المعلومات المختلفة

مدى توفير مصادر المعلومات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥	٤,٤٪
لا	١٠٨	٩٥,٦٪
المجموع	١١٣	١٠٠٪

يتبين من الجدول السابق رقم (٨) أن المكتبات الجامعية فى هذا المجال لا تلبى احتياجات الباحثين من مصادر المعلومات، وكان ذلك بنسبة ٦ , ٩٥٪ فى مقابل ٤ , ٤٪ توفر لهم مكتبة الكلية احتياجاتهم من مصادر المعلومات وهى نسبة ضعيفة للغاية، ومن ثم فإن هناك ٦ , ٩٥٪ من مجتمع الدراسة يجدون احتياجاتهم فى أماكن أخرى غير مكتبة الكلية، ومن أجل التعرف على نوعية المكتبات التى يلجأ إليها الباحثون فقد تم حصر تلك المكتبات التى تخدم هذا المجال ومعرفة مدى الإفادة منها من قبل عينة الدراسة وهو السؤال رقم (١١) فى استبيانة البحث.

٣/ ٢ المكتبات الأخرى التى يستفيد منها الباحثون للحصول على المعلومات

من خلال الجدول رقم (٩) يتضح أن مكتبات الجامعات والكليات المناظرة من أكثر المكتبات استخدامًا من قبل الباحثين فى مجال السياحة فقد ظفرت بنسبة ٤ , ٢٣٪، وذلك لأنها تقتنى من مصادر المعلومات المختلفة ما يستطيع أن يلبى احتياجاتهم من المعلومات، يلى ذلك مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية، وتبلغ نسبة الاعتماد عليها ١ , ١٨٪، ثم مكتبات وزارة السياحة وهيئاتها المختلفة، وقد ظفرت بنسبة ١ , ١٧٪، كما يستفيد الباحثون أيضًا من مكتبات المتاحف مثل مكتبة المتحف الإسلامى والمتحف المصرى ومكتبة المتحف اليونانى الرومانى، وقد ظفرت بنسبة ٤ , ١٤٪، ويستفيد الباحثون أيضًا فى هذا المجال من المكتبة القومية الزراعية، وقد بلغت نسبة الاعتماد عليها ٢ , ١٠٪. كما بلغت نسبة الاعتماد على مكتبات السفارات والوزارات ٨ , ٩٪.

هذا ويعتمد الباحثون أيضًا فى مجال السياحة على مكتبات أخرى مثل مكتبة الجامعة الأمريكية ومكتبة مجلس الوزراء ومركز المعلومات ودعم

جدول رقم (٩) المكتبات الأخرى التى يستفيد منها الباحثون

م	نوعية المكتبات	العدد	النسبة المئوية
١	مكتبات الجامعات والكليات المناظرة	٧١	٤ , ٢٣٪
٢	مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية	٥٥	١ , ١٨٪
٣	مكتبات وزارة السياحة	٥٢	١ , ١٧٪
٤	مكتبات المتاحف	٤٤	٤ , ١٤٪
٥	المكتبة القومية الزراعية	٣١	٢ , ١٠٪
٦	مكتبات السفارات والوزارات	٣٠	٨ , ٩٪
٧	مكتبات أخرى	٢١	٧٪
	المجموع	٣٠٤	١٠٠٪

القرار والمجالس القومية وأكاديمية البحث العلمى ومكتبة مركز البحوث الزراعية فى الحصول على المعلومات التى لها صلة بهذا المجال.

٣/ ٣ مدى إتاحة المكتبة الجامعية لخدمات الإنترنت:

تحرص الدراسة الحالية على معرفة مدى إتاحة مكتبات الكليات والأقسام الأكاديمية لخدمات الإنترنت، لذلك يعرض الجدول رقم (١٠) الإجابة عن السؤال رقم (١٢) من الاستبانة.

جدول رقم (١٠)

مدى إتاحة المكتبة الجامعية لخدمات الإنترنت

مدى الإتاحة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٦	٢٣٪
لا	٨٧	٧٧٪
المجموع	١١٣	١٠٠٪

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن نسبة ٧٧٪ من الباحثين فى مجال السياحة لا تتيح لهم المكتبة الجامعية أو القسم الأكاديمى خدمة الإنترنت وذلك فى مقابل ٢٣٪ من الباحثين تتيح لهم مكتبات الكليات خدمات الإنترنت لاسيما جامعة المنيا، فعلى الرغم من حداثة نشأتها إلا أنها أدخلت خدمات المعلومات إلى مكتبة الكلية لخدمة الباحثين وطلاب الدراسات العليا.

٣/ ٤ الوسائل التى تستخدمها المكتبة الجامعية لإعلام الباحثين بأحدث المقتنيات.

يلاحظ من الجدول رقم (١١) أن المكتبات عندما تسعى إلى التعريف بمقتنياتها، فإنها تستخدم الوسائل التالية: إعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة، وكان ذلك بنسبة ٤٠,٢٪، والاتصالات الشخصية بنسبة ٢٨٪، ولكن من الملاحظ أن هناك وسائل أخرى لم تستغلها هذه المكتبات بالقدر الكافى مثل إقامة المعارض، وعلى الرغم من أن هذه الوسيلة فى متناول أى مكتبة ولا تتطلب منها إمكانيات كبيرة، لكن القضية مرتبطة بإهمال العاملين فى تلك المكتبات لموضوع خطير ألا وهو تسويق المعلومات الذى يدعو إلى ضرورة الوصول إلى المستفيد وإيصال المعلومات له بدلاً من الانتظار حتى يأتى المستفيد ويطلب هو بنفسه تلك المعلومات.

جدول رقم (١١)

الوسائل المستخدمة من قبل المكتبة لاعلام الباحثين

الوسيلة	التكرر	النسبة المئوية
الاتصالات الشخصية	٣٧	٢٨٪
إعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة	٥٣	٤٠,٢٪
قوائم محتويات الدوريات	١٧	١٢,٩٪
عرض أحدث المقتنيات	٤	٣٪
وسائل أخرى	١	٧٪
دون اجابة	٢٠	١٥,٢٪
المجموع	١٣٢	١٠٠٪

٣/ ٥ الصعوبات التى تعترض الباحثين عن البحث عن المعلومات:

تهدف الدراسة فى هذا الجزء إلى التعرف على الصعوبات التى تعترض الباحثين عند البحث عن المعلومات حتى يمكن التغلب على هذه الصعوبات، وبالتالى يمكن تحقيق مبدأ سهولة الوصول إلى المعلومات المطلوبة بالفعل، ويعرض الجدول رقم (١٢) الإجابة عن السؤال رقم (١٤) من الاستبيانة.

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن هناك صعوبات عديدة تعترض الباحثين عند البحث عن المعلومات داخل المكتبة الجامعية وهى: سوء تنظيم المكتبة، وكان ذلك بنسبة ٨, ٣٤٪، وصعوبة استخدام الفهارس، وكان ذلك بنسبة ١, ٢٠٪، وعدم وجود قاعات للمطالعة ٥, ٦٪، والاستقبال غير

جدول رقم (١٢) الصعوبات التى تعترض الباحثين عند البحث عن المعلومات

م	الصعوبات التي تقترض الباحثين	التكرار	النسبة المئوية
١	صعوبة استخدام الفهارس	٣٧	١, ٢٠٪
٢	سوء تنظيم المكتبة	٦٤	٨, ٣٤٪
٣	عدم وجود قاعات للمطالعة	١٢	٥, ٦٪
٤	الاستقبال غير المناسب	١٤	٦, ٧٪
٥	صعوبات أخرى	٤٦	٢٥٪
٦	دون إجابة	١١	٦٪
	المجموع	١٨٤	١٠٠٪

المناسب من جانب موظفى المكتبة وذلك بنسبة ٦, ٧٪.

وعلى الرغم من أن الجدول يوضح أن ٦٪ من مجتمع الدراسة لم يجيبوا عن هذا السؤال، إلا أنه يظهر أيضًا أن ٢٥٪ من مجتمع الدراسة تعترضهم صعوبات أخرى، ومن أهم هذه الصعوبات: عدم توافر الكتب والدوريات الحديثة فى مجال التخصص، وكانت نسبتهم ٧و٣٤٪، وعدم توفر أجهزة الحاسب الآلى وخدمات الإنترنت، وكان ذلك بنسبة ٢, ١٥٪ ثم عدم حداثة المصادر وعدم قدرة العاملين فى المكتبة على أداء واجباتهم، وقد ظفر كل منهما بنسبة ١٣٪ من مجموع النسبة المخصصة للصعوبات الأخرى.

كما اتضح أيضًا أن الصعوبات التى تعترض الباحثين هو أن تكون المكتبة تحت التأسيس، ومن ثم عدم وجود الفهارس

المنظمة وصعوبة استعارة الدوريات حيث الاعتماد على مقالات الدوريات وكذلك عدم إمكانية استعارة الرسائل الجامعية، وعدم إتاحة خدمات التصوير والتأخير فى عمليات الإعداد الفنى للمصادر وإتاحتها للمستفيدين، هذا فضلاً عن صعوبة عدم وجود الوقت الكافى لدى الباحثين.

٣/ ٦ الوسائل التى يتبعها الباحثون عند التعرض لصعوبة الحصول على المعلومات:

عبر أغلب الباحثين عن قيامهم بمحاولات بحثية جديدة عندما تعترضهم صعوبات عند الحصول على المعلومات بالمكتبة، وكان ذلك بنسبة ٦ , ٤٠٪ أو يقومون بشراء الوثيقة إذا كانت

جدول رقم (١٣) الوسائل المتبعة من قبل الباحثين للحصول على المعلومات

م	الوسيلة	التكرار	النسبة المئوية
١	الاتصال بمؤلف/ أو مؤلفى الوثيقة	٢٢	٣ , ١٣٪
٢	القيام بشراء الوثيقة (المادة)	٣٣	٢٠٪
٣	التوقف عن البحث عن الوثيقة	١٤	٥ , ٨٪
٤	القيام بمحاولات بحثية أخرى	٦٧	٦ , ٤٠٪
٥	وسائل أخرى	٢٩	٦ , ١٧٪
	المجموع	١٦٥	١٠٠٪

متاحة للبيع، وكان ذلك بنسبة ٢٠٪، أو يقومون بالاتصال بمؤلف المادة، وكان ذلك بنسبة ٣ , ١٢٪.

ولعل من السلوكيات الأخرى الي يتبعها الباحثون البحث فى أماكن أخرى أو الاستعانة بشبكة الإنترنت، أو الاستعانة بالمشرفين والزملاء، وكان ذلك بنسبة ٦ , ١٧٪

إن هذا السلوك من جانب الباحثين يدل على إصرارهم على بذل أقصى الجهد فى سبيل تلبية احتياجاتهم من المعلومات

٣/ ٧ أسباب قلة استخدام مصادر المعلومات فى المكتبة الجامعية:

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك أسبابا قد تؤدى إلى قلة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات وهى عدم توافر المصادر فى المكتبة، وكان ذلك بنسبة ٣١٪، وعدم حداثة المصادر بنسبة ٢ , ٢١٪، وعدم كفاية الخدمات المرجعية

جدول رقم (١٤) الأسباب التى تقلل من استخدام مصادر المعلومات

م	أسباب قلة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
١	عدم توافر المصادر فى المكتبة	٦٩	٣١٪
٢	عدم كفاية الخدمات المرجعية	٣٧	١٦,٦٪
٣	عدم حداثة المصادر	٤٧	٢١,٢٪
٤	عدم التدريب على استخدام المصادر	١٨	٨,١٪
٥	القصور فى مستوى الخدمات المقدمة	٢٣	١٠,٤٪
٦	أسباب أخرى	٩	٤,١٪
٧	دون إجابة	١٩	٨,٦٪
المجموع		٢٢٢	١٠٠٪

بنسبة ١٦,٦٪، والقصور فى مستوى الخدمات المقدمة ١٠,٤٪، وعدم التدريب على استخدام المصادر بنسبة ٨,١٪.

وعلى الرغم من أن الجدول يظهر أن نسبة ٨,٦٪ من الباحثين لم يجيبوا عن السؤال، إلا أنه يوضح أن هناك نسبة ٤,١٪ لايستخدمون مصادر المعلومات لأسباب أخرى، وأن من أهم هذه الأسباب النقص فى عدد العاملين المتخصصين القادرين على توجيه المستفيدين نحو المعلومات المطلوبة، وقلة مجموعات الكتب فى مجال التخصص وصعوبة الاستعارة الخارجية لعدم وجود أكثر من نسخة من الكتاب الواحد وكان ذلك بنسبة ٤,١٪.

٨/٣ مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبة الجامعية:

يبين الجدول رقم (١٥) عدم رضاء الباحثين عن مستوى الخدمات الى تقدمها المكتبة الجامعية حيث إن ٦٢٪ من مجتمع الدراسة يجمعون عن أن مستوى الخدمات المقدمة ضعيفة، وكان ذلك بسبب عدم كفاية الخدمات المرجعية التى تقدمها المكتبة الجامعية، وعدم توافر المصادر باللغات الأجنبية، وعدم حداثة المصادر المتاحة، فضلاً عن عدم وصول أعداد الدوريات إلى المكتبة بصفة منتظمة.

كل ذلك كان من شأنه أن يؤدى إلى ضعف مستوى الخدمات المقدمة من قبل المكتبات فى

جدول رقم (١٥)

مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبة الجامعية

مستوى الخدمة	العدد	النسبة المئوية
ممتازة	٣	٢,٦٪
جيدة جداً	٢٣	٢٠,٤٪
مقبولة	١٧	١٥٪
ضعيفة	٧٠	٦٢٪
المجموع	١١٣	١٠٠٪

هذا المجال، فضلاً عن عدم وجود القوى البشرية ذات الخبرة، الأمر الذى أدى إلى اعتماد الباحثين على أماكن أخرى للحصول على مصادر المعلومات.

٣/ ٩ اقتراحات الباحثين لتحسين الخدمات المكتبية:

إن الخدمات المكتبية التى تقدمها المكتبات الجامعية فى هذا المجال ضعيفة، ويرجع سبب ضعف الخدمات المكتبية إلى ضعف المجموعات وعدم حداثتها وسوء تنظيم المكتبات وعدم وجود العاملين المؤهلين، هذا فضلاً عن عدم وجود الميزانية الكافية للشراء.

وتهدف الاقتراحات التى قدمها الباحثون إلى تجاوز العقبات التى تعانى منها المكتبات، لذلك فهم يوصون بـ:

١- تقييم المجموعات المكتبية التى تقتنيها المكتبات وطرق تنظيمها وخدماتها.

٢- توفير الكوادر المتخصصة من المكتبيين المؤهلين.

٣- الاهتمام بالخدمات المرجعية ووضع سياسة لها.

٤- تخصيص ميزانية كافية لهذه المكتبات.

٥- تكملة الفهارس ووضع إرشادات كافية لاستخدامها.

٦- القيام بالإعلان عن أحدث المقتنيات والخدمات بصفة مستمرة.

٩- نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الميدانية لاستخدام الباحثين فى مجال السياحة لمصادر المعلومات المختلفة عن: -

١- إن الباحثين يقومون باستخدام مصادر المعلومات بدافع البحث، وكان ذلك بنسبة ٥٩,١٪، يلى ذلك دافع التدريس بنسبة ١٨,٣٪ ثم بدافع البحث والتدريس وذلك بنسبة مئوية قدرها ١٦,١٪، هذا فضلاً عن دوافع أخرى مثل الاطلاع على أحدث النظم فى التخصص والأدب المنشور فى هذا المجال، وتنمية المعارف والثقافة الذاتية، وذلك بنسبة ٦,٥٪.

٢- أن الباحثين فى مجال السياحة يقومون بعدة أنشطة أكاديمية فى مقدمتها إعداد البحوث العلمية بنسبة ٦٢,٤٪، ثم إعداد الكتب العلمية بنسبة ١٣,٤٪، ثم الإشراف على الرسائل العلمية بنسبة مئوية قدرها ١٢,١٪.
وقد أسفرت النتائج عن تقارب نسب من يقومون بتحكيم الأبحاث للترقية ومن لايقومون بأى نشاط بحثى.

٣- إن أغلبية الباحثين يعتمدون على الدوريات العلمية كمصدر رئيسى للحصول على المعلومات، وذلك بنسبة ١٧,٣٪ من إجمالى مجتمع الدراسة، يلى ذلك الكتب بنسبة ١٧٪، ثم الرسائل الجامعية حيث تصل نسبة الاستخدام إلى ١٣,٤٪، أما بحوث المؤتمرات فتصل نسبة استخدامها إلى ١١٪، كما يعتمد الباحثون أيضًا على المطبوعات الحكومية بنسبة ٧,٧٪ وفهارس المكتبات بنسبة ٦,٣٪ يليها بنوك وقواعد المعلومات التى تصل نسبة الاستخدام لها إلى ٥,٤٪.

٤- إن الباحثين المصريين فى مجال السياحة يستخدمون أيضًا مصادر المعلومات غير الوثائقية بنسبة كبيرة تصل إلى ٩ ,٧٩٪ وذلك فى مقابل ١ , ٢٠٪ لا يقومون باستخدامها . كما أن الاتصالات الشخصية هى أكثر المصادر استخدامًا من قبل الباحثين حيث يصل نسبة استخدامها إلى ٦ , ٨٧٪، كما أن الندوات والمؤتمرات من المصادر غير الوثائقية التى يعتمد عليها الباحثون بنسبة ٦ , ٨٦٪، يلى ذلك استشارة أخصائى المكتبات بنسبة ٢٥ , ٧٥٪ والمعارض تأتى فى المرتبة الأخيرة وتصل نسبة استخدامها إلى ٩ , ٦٩٪ .

٥- إن نسبة ٦ , ٩٥٪ من الباحثين فى مجال السياحة لا توفر لهم المكتبة الجامعية إحتياجاتهم من مصادر المعلومات، وذلك فى مقابل ٤ , ٤٪ تلبى المكتبة احتياجاتهم من هذه المصادر .

٦- إن مكتبات الجامعات والكليات المناظرة من أكثر المكتبات استخدامًا من قبل الباحثين فى مجال السياحة، وذلك بنسبة ٤ , ٢٣٪، يلى ذلك مكتبات المراكز الثقافية الأجنبية ١ , ١٨٪، ثم مكتبات وزارة السياحة ١ , ١٧٪، ثم المكتبة القومية الزراعية بنسبة ٢ , ١٠٪، ثم المكتبات الخاصة بالسفارات والوزارات وذلك بنسبة ٨ , ٩٪ .

كما يعتمد الباحثون أيضًا على مكتبات أخرى مثل مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ومكتبة مجلس الوزراء ومركز معلومات ودعم القرار ومكتبة مركز البحوث الزراعية فى الحصول على المعلومات التى لها صلة بهذا المجال .

٧- إن نسبة ٧٧٪ من الباحثين فى مجال السياحة لا توفر لهم المكتبة الجامعية أو القسم الأكاديمى خدمات المعلومات عن طريق شبكه الإنترنت فى مقابل ٢٣٪ من الباحثين تتيح لهم المكتبة خدمات الإنترنت .

٨- إن المكتبات تسعى إلى التعريف بمقتنياتها للباحثين عن طريق إعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة، وكان ذلك بنسبة ٢ , ٤٠٪، ثم عن طريق الاتصالات الشخصية بنسبة ٢٨٪، ثم قوائم محتويات الدوريات بنسبة ٩ , ١٢٪، ومع ذلك هناك وسائل أخرى لم تستغلها المكتبات بالقدر الكافى مثل إقامة المعارض وكان ذلك بنسبة ٣٪ .

٩- إن هناك صعوبات عديدة تعترض الباحثين عند البحث عن المعلومات داخل المكتبة الجامعية، وهى سوء تنظيم المكتبة، وذلك بنسبة ٨ , ٣٤٪ وصعوبة استخدام الفهارس، وذلك بنسبة ١ , ٢٠٪ وعدم وجود قاعات للمطالعة بنسبة ٥ , ٦٪ والاستقبال غير المناسب من جانب العاملين بالمكتبة، وكان ذلك بنسبة ٦ , ٧٪ .

١٠- إن أغلب الباحثين يعبرون عن قيامهم بمحاولات بحثية جديدة عندما تعترضهم صعوبات عند الحصول على المعلومات بالمكتبة، وكان ذلك بنسبة ٦ , ٤٠٪، أو يقومون بشراء الوثيقة إذا كانت متاحة، وكان ذلك بنسبة ٢٠٪، أو يقومون بالاتصال بمؤلف المادة وذلك بنسبة ٣ , ١٣٪ .

١١- إن هناك أسبابا قد تؤدى إلى قلة استخدام الباحثين لمصادر المعلومات، وهى عدم توافر

المصادر في المكتبة وكان ذلك بنسبة ٣١٪ وعدم حداثة المصادر بنسبة ٢١,٢٪، وعدم كفاية الخدمات المرجعية بنسبة ١٦,٦٪، ثم القصور في مستوى الخدمات المقدمة ١٠,٤٪، وعدم التدريب على استخدام المصادر بنسبة ٨,١٪.

كما أن هناك أسبابا أخرى تؤدى إلى قلة استخدام مصادر المعلومات، وهى النقص في عدد العاملين المتخصصين وضعف المجموعات المكتبية فى مجالات التخصص المختلفه وصعوبة عمليات الإعارة.

١٢- إن هناك عدم رضاء من جانب الباحثين عن مستوى الخدمات التى تقدمها المكتبة الجامعية، وذلك بنسبة ٦٢٪ من مجتمع الدراسة، حيث يجتمعون على أن مستوى، لخدمات المقدمة ضعيفة، وذلك بسبب عدم كفاية الخدمات المرجعية المقدمة وعدم توافر المصادر باللغات الأجنبية، وعدم حداثة المصادر المتاحة واضطراب عملية الاشتراك فى الدوريات بسبب عدم وجود الميزانية الكافية، كل ذلك كان من شأنه أن يؤدى إلى ضعف الخدمات المكتبية المقدمة.

١٠- التوصيات:

وبناء على النتائج التى خرجت بها الدراسة فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية مساهمة فى تحسين الخدمات المقدمة للباحثين فى هذا التخصص كما يلى:

١- ينبغى توفير ميزانية كافية للمكتبات الجامعية فى هذا التخصص ومراعاة حاجة تلك المكتبات لتحسين أوضاعها.

٢- ضرورة عقد الدورات التدريبية للعاملين غير المؤهلين فى مجال المكتبات.

٣- ضرورة تعيين المتخصصين المؤهلين فى مجال المكتبات والكوادر المتخصصة القادرة على تلبية الاحتياجات المعلوماتية للباحثين.

٤- الاهتمام بمشاركة الباحثين فى اختيار مصادر المعلومات التى يحتاجون إليها مع وضع سياسة سليمة للاختيار.

٥- العمل على زيادة مصادر المعلومات ومجموعات المراجع وفق معايير كمية ونوعية يحتاج إليها الباحثون.

٦- التقييم الدورى للمكتبات من حيث المقتنيات والتنظيم والخدمات.

٧- ضرورة تنظيم المجموعات المكتبية الخاصة بمكتبات الكليات تنظيمًا يسهل من استخدامها.

٨- ضرورة استكمال الفهارس ومراجعتها بصفة دورية والاهتمام بتوفير الفهارس الآلية لسهولة عمليات البحث عن مصادر المعلومات المختلفة وتدريب المستفيدين على استخدامها.

٩- الاهتمام بإعداد البطاقات الإرشادية الكافية لشرح كيفية استخدام الفهارس.

١٠- ضرورة زيادة عدد ساعات فتح المكتبات بتخصيص فترات مسائية للعمل.

١١- ضرورة اشتراك المكتبات فى برامج تعاونية والعمل على الاستفادة من خدمات المكتبات الأخرى على مستوى الجامعات المصرية المختلفة، وتبادل مصادر المعلومات مع المعاهد ومراكز البحوث الأخرى.

١٢- ضرورة إعلام الباحثين بمواعيد الندوات والمؤتمرات التى تعقد فى هذا المجال داخل مصر وخارجها.

١٣- ضرورة توفير خدمات التكشيف والاستخلاص لضمان أقصى استفادة من مقتنيات المكتبة.

١٤- ضرورة توفير خدمات الإنترنت فى مكتبات الكليات وتخصيص قاعات مستقلة لها حتى يمكن للباحثين التعرف على الأبحاث المنشورة على مستوى العالم.

المراجع:

١- الجلاد، أحمد. التنمية السياحية المتواصلة.- ط١.- القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠.- ص ١٣.

٢- عبد السميع، صبرى. نظرية السياحة.- ط٤.- [د.م: د.ن]، ١٩٩٦.- ص ٦٠.

٣- بدر، أحمد. مناهج البحث فى علم المعلومات والمكتبات.- الرياض: دار المريخ، ١٩٨٧.- ص ٣٠٣.

٤- Harrod's librarian' glossary: 900 terms used in information management, library science, pullishing, compiled by Ray Prytherch .- 8th ed -. Brookfield: Gower, 1995.- 666p.

٥- قاسم، حشمت. خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها.- القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤.- ص٤٣٣.

٦- Wilson, T. On user studies and information needs.- journal of Documentation.- 37(1) Mar.- 1981 .- p3-51.

٧- Katyer, J. User studies, J. of information Science 12 (317).- 1987.- pp 15 - 30.

٨- محجوب، حسناء محمود. دراسة المستفيدين من مكتبات الأندية الرياضية.- الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات.- مج٣، ع٥ (يناير ١٩٩٦).- ص٩٨.

٩- Herner, S. The library and information users then and now.- Bulletin of the American Society of information science. 2 (8) Mar .- 1976 .- pp 32 - 33.

١٠- قاسم، حشمت. دراسات الإفادة من المعلومات: طبيعتها ومناهجها.- مكتبة الإدارة.- مج١١، ع ٣ (رمضان ١٤٠٤هـ) ص٥٧.

١١- ضليمى، سوسن. مراجعة الإنتاج الفكرى فى مجال دراسات الاستخدام والمستفيدين.- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية.- مج ٤، ع١ (مايو- أكتوبر ١٩٩٨).- ص ص ١٣٩- ١٤٠.

١٢- المصدر السابق: ص ٨.

١٣- السريحى، حسن عواد. مقدمة فى علم المعلومات/ حسن عواد السريحى، شريف كامل شاهين.- ط ٢.- جدة: دار الخلود للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.- ص ص٩٩، ١١٧.

١٤- ضليمى، سوسن: نفس المصدر.- ص ص١٤٢- ١٤٣.

١٥- السالم، سالم محمد. ظاهرة البحث عن المعلومات: دراسة فى مفهوم الظاهرة وتطورها.- عالم الكتب.- مج١٢، ع٤ (أكتوبر ١٩٩١).- ص ٥٢٢.

١٦- بوعزة، عبد المجيد. خدمات المستفيدين من مكتبات مؤسسات التعليم العالى وسلوكهم فى البحث عن المعلومات: دراسة تحليلية.- دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات.- ع١، ١٩٩٧.- ص ص٨٠- ٩٤.

١٧- قمصانى، نبيل عبد الله. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز نحو استخدام مكتبة الكلية/ اشراف عبدالرشيد عبد العزيز حافظ.- جدة: ن. قمصانى، ١٩٩٠.- أ- هـ، ٧٧، [١٦] ص أطروحة (ماجستير)- جامعة الملك عبد العزيز. كليه الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.

١٨- الخاروف، يونس أحمد. صعوبات استخدام الطلبة للمكتبات الجامعية العربية: مراجعة وعرض للدراسات المنشورة وغير المنشورة.- عالم الكتب.- مج ١٢، ع٤ (أكتوبر ١٩٩١).- ص ص٥١٣- ٥١٩.

١٩- السالم، سالم محمد. استخدام الطلبة للمكتبة

الجامعية: دراسة للأدب المنشور.- مجلة المكتبات والمعلومات العربية.- س١٢، ع٢ (أبريل ١٩٩٢).- ص ١٢٢-١٢٧.

٢٠- بوعزة، عبد المجيد. سلوك المدرسين الباحثين التونسيين الجامعين في العلوم الأساسية والتطبيقية تجاه المعلومات/ عبد المجيد بوعزة، وحيد قدورة.- عالم الكتب.- ع١٤، ع٤ (يوليو/ أغسطس ١٩٩٣م).- ص ٣٨٩-٤١٢.

٢١- أبو عوف، شعاع عيد. استخدام الأطباء لمصادر المعلومات في مكتبات المستشفيات المختارة في مدينة جدة/ إشراف محمد أمين المرغلاني.- جدة: ش. أبو عوف، ١٩٩٥.- أ-ى، ١١٦ ورقة. أطروحة (ماجستير).- جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.

٢٢- ضليمي، سوسن. استخدام أعضاء هيئة التدريس لمصادر المعلومات الببليوجرافية في قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة/ إشراف حورية إبراهيم مشالي.- أطروحة (ماجستير).- جامعة الملك عبدالعزيز. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.

٢٣- Dauittal, R. Information seeking behaviour of users: a case study of the scientists at the National Institute of Nutrition, Hyderabad.- flucknow librarian, 19 (1) Jan Mar.- 1987.- pp5-9....

٢٤- Hopkins, R. the information seeking behaviour of literary scholars in Candian Universities.- Ph. D. University of Taronto, Faculty of library & Information Science, 1981.

٢٥- Barua, P. & Tnipath, T. An analysis of information seeking behaviour of research scholars vis a vis existing infermation sources and services of Burdwan university library: a case. IASLIC Bulletin.- 33 (213) june lsep 1988. pp 93 - 98.

٢٦- Szubra, t. The analysis of users and utilisation of scientific information in the physical culture and tourism department. Aktualne probemy Informacyi Dokumentacyi.- 22 (3).- 1977.- pp 11-16.

استبيانة بحث عن استخدام الباحثين المصريين في مجال السياحة لمصادر المعلومات: دراسة ميدانية

أرجو التكرم من سيادتكم استيفاء بيانات هذه الاستبيانة التي تهدف إلى معرفة مدى استخدام الباحثين المصريين في مجال السياحة لمصادر المعلومات الوثائقية وغير الوثائقية والوسائل التي يعتمدون عليها للحصول على المعلومات، ومعرفة مدى تلبية المكتبة الجامعية لاحتياجاتهم ومتطلباتهم البحثية والتدريسية وذلك من أجل تقييم هذه الخدمات.

لذا، نرجو من سيادتكم مراعاة الدقة والوضوح علما بأن هذه البيانات لن تستخدم إلا لغرض علمي.

الباحثة
د/ منى عبد اللطيف
المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة القاهرة

أولاً: خصائص الباحثين (مجتمع الدراسة)

١- الاسم:
٢- الجامعة:
٣- الدرجة العلمية:

* معيد ( )
* مدرس مساعد ( )
* مدرس ( )
* أستاذ مساعد ( )
* أستاذ ( )

٤- التخصص العلمي:

* الإرشاد السياحي ( )

* الدراسات السياحية ( )
* الدراسات الفندقية ( )

٥ ـ عدد سنوات الخبرة في مجال الدراسة والبحث:

* أقل من خمس سنوات ـ ٥ سنوات ( )
* ٥ سنوات ـ أقل من ١٠ سنوات ( )
* ١٠ سنوات ـ ١٥ سنة ( )
* أكثر من ١٥ سنة ( )

ثانيا: استخدام مصادر المعلومات

٦ ـ ما هي أغراض استخدامك لمصادر المعلومات:

* أغراض بحثية ( )
* أغراض تدريسية ( )
* أغراض بحثية وتدريسية ( )
* أغراض أخرى متصلا حدودها: ( )

٧ـ ما هو النشاط الأكاديمي الذي تقوم به حاليا إلى جانب عملك في التدريس؟

* إعداد كتاب ( )
* إعداد بحث علمي ( )
* تحكيم أبحاث للترقية ( )
* الإشراف على رسالة علمية ( )
* الإشراف على دورية علمية ( )
* لا أقوم بأي نشاط بحثي ( )
* غير ذلك فضلا اذكره:

٨ ـ ما هي مصادر المعلومات الوثائقية الأكثر استخداما من قبل الباحثين للحصول على المعلومات؟

* الدوريات العلمية ( )
* تقارير البحوث ( )
* بحوث المؤتمرات والندوات ( )
* المطبوعات الحكومية ( )
* الرسائل الجامعية ( )
* الكشافات والمستخلصات ( )
* البيليوجرافيات الموضوعية ( )
* قوائم محتويات الدوريات ( )
* فهارس المكتبات ( )
* بنوك وقواعد المعلومات ( )
* الكتب ( )
* المصغرات الفيلمية ( )
* غير ذلك فضلا اذكره:

٩ ـ ما هي درجة استخدامك لمصادر المعلومات غير الوثائقية للحصول على المعلومات لأغراض الدراسة والبحث؟

مصادر المعلومات غير الوثائقية	درجة الاستخدام					
	دائما	غالبا	أحيانا	بعض الأحيان	نادراً	أبداً
الاتصالات الشخصية بالزملاء أو بالبريد						
الندوات والمؤتمرات						
استشارة أخصائي المكتبات والمعلومات						
المعارض						

ثالثا: المكتبة الجامعية ودورها في توفير الاحتياجات المعلوماتية للباحثين:

١٠ ـ هل توفر المكتبة الجامعية احتياجاتك من مصادر المعلومات المختلفة؟

* نعم ( )
* لا ( )

١١ ـ إذا كانت الإجابة (لا) فضلا حدد الأماكن الأخرى التي تلجأ إليها للحصول على المعلومات ؟

١٢ ـ هل توفر المكتبة الجامعية أو القسم الأكاديمي خدمات المعلومات عن طريق شبكة الإنترنت في مجال تخصصك؟

* نعم ( )
* لا ( )

١٣ ـ ما الوسائل التي تستخدمها المكتبة لإعلام الباحثين بأحدث المقتنيات؟ فضلا ضع علامة (صح) أمام الإجابة المناسبة :

* الاتصالات الشخصية ( )
* إقامة المعارض ( )
* إعداد قوائم بالمقتنيات الجديدة ( )
* قوائم محتويات الدويات ( )
* وسائل أخرى فضلا اذكرها :

١٤ ـ أذكر الصعوبات التي تعترضك عند البحث عن المعلومات داخل المكتبة، فضلا ضع علامة (صح) أمام الإجابة المناسبة :

* صعوبة استخدام الفهارس ( )
* سوء تنظيم المكتبة ( )
* عدم وجود قاعات للمطالعة ( )
* لاستقبال غير المناسب ( )
* صعوبات أخرى فضلا اذكرها :

١٥ ـ ما هي الوسائل التي تتبعها عند تعرضك لصعوبة الحصول على المعلومات بالمكتبة، ضع علامة (صح) أمام الإجابة المناسبة :

* القيام بالاتصال بمؤلف/ أو مؤلفي الوثيقة (المادة) ( )
* القيام بشراء الوثيقة (المادة) ( )
* التوقف عن البحث عن الوثقة ( )
* القيام بمحاولات بحثية جديدة داخل المكتبة ( )
* وسائل أخرى فضلا أذكرها :

١٦ ـ قد يرجع قلة استخدام مصادر المعلومات داخل المكتبة إلى عدة أسباب، من فضلك ضع علامة (صح) أمام الإجابة المناسبة :

* عدم توافر المصادر في المكتبة ( )
* عدم كفاية الخدمات المرجعية ( )
* عدم حداثة المصادر ( )
* عدم التدريب على استخدام المصادر ( )
* القصور في مستوى الخدمات المقدمة ( )

١٧ ـ ما رأيك في مستوى الخدمات التي تقدمها المكتبة في مجال تخصصك؟

* ممتازة ( )
* جيدة جدا ( )
* مقبولة ( )
* ضعيفة ( )

١٨ ـ ما مقترحاتك لتوفير مصادر المعلومات للباحثين بالمكتبة الجامعية؟

١ـ ( )
٢ـ ( )
٣ـ ( )
٤ـ ( )
٥ـ ( )

دور فهرس الخط المباشر في استرجاع المعلومات الببليوجرافية بمكتبة جامعة السلطان قابوس؛ دراسة تقويمية

د. محمد يوسف مراد

مدرس المكتبات والمعلومات بجامعتي طنطا والسلطان قابوس

ملخص:

دراسة لفهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر ودوره في استرجاع المعلومات الببليوجرافية، وذلك من خلال جانبين اثنين، أولهما: تقويمي لنظام الفهرس من حيث مميزاته وعيوبه وعناصره الاسترجاعية وإمكانات البحث فيه، وذلك من خلال اختبار الباحث للنظام وتقويمه له، فضلاً عن استطلاع آراء العاملين في قسم الفهارس بجامعة السلطان قابوس حول هذا النظام. أما الجانب الثاني: فهو جانب استخدامي لهذا النظام من قبل بعض طلبة جامعة السلطان قابوس المستخدمينَ للنظام، تمت مقابلتهم للوقوف على مدى كفاءة هذا النظام في البحث والاسترجاع والخروج بمقترحات وتوصيات تسهم في زيادة فاعليته.

١- مشكلة البحث:

يعتبر فهرس المكتبة حلقة الوصل بين حاجات المستفيدين واستفساراتهم وبين مصادرها المختلفة، وهو أداة الاسترجاع الأساسية للمعلومات الببليوجرافية.

وفي عصرنا هذا - عصر المعلومات - وفي ظل اتجاه معظم المكتبات إلى تطبيق النظم الآلية في عملياتها وخدماتها المكتبية انتشر استخدام الفهارس الإلكترونية في المكتبات، وخصوصاً أحدث أشكالها المتاح على الخط المباشر OPAC. ومما لاشك فيه أن هناك نظماً آلية عديدة متاحة أمام المكتبات، وأن هذه النظم تتفاوت فيما بينها من حيث الإمكانات والمواصفات والمزايا وغيرها؛ وفي نفس الوقت، فإن المستخدمين لهذه النظم في أمسّ الحاجة إلى التدريب الجيد على كيفية البحث في هذا النوع الحديث من الفهارس الإلكترونية المتاح على الخط المباشر، وإلا سينعكس الأمر بالسلب على مدى الإفادة من المجموعات المكتبية، خصوصاً في ظل اكتفاء بعض المكتبات بهذا الشكل فقط من الفهارس كأداة أساسية لاسترجاع المعلومات الببليوجرافية.

٢- هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر ودوره في استرجاع المعلومات الببليوجرافية، وذلك من خلال جانبين اثنين: أولهما: تقويمي لهذا النظام بما له وما عليه، وثانيهما: استخدامي يتصل بتعامل طلبة جامعة السلطان قابوس مع هذا النظام للوقوف على مدى كفاءة هذا النظام في البحث والاسترجاع، والخروج بمقترحات وتوصيات تسهم في زيادة فاعليته.

٣- أسئلة البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مدى كفاءة نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر في بحث واسترجاع المعلومات البيليوجرافية؟

٢- ما معوقات استخدام هذا النظام؟

٣- ما المقترحات والتوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية هذا النظام؟

٤- منهج البحث وأدواته:

استخدم الباحث منهج دراسة الحالة الذي يعني بدراسة الظاهرة محل البحث والتعمق فيها، والوقوف على الأسباب والمعوقات التي تكتنفها، واقتراح الحلول المناسبة لها.

وقد قام الباحث بتطبيق منهجه على نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر، وتعامل الطلاب معه في خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٠١ إلى مارس ٢٠٠٢ مستعيناً بالأدوات التالية لجمع البيانات:

١- الاطلاع على أدب الموضوع باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت عن موضوع استخدام فهارس الخط المباشر، سواء أكان في مصر أو في بعض الدول المتقدمة كالولايات المتحدة، حيث تم البحث في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

٢- البحث في نظام الفهرس وتقويم مدى كفاءته في البحث والاسترجاع.

٣- المقابلات الشخصية مع العاملين بقسم الفهارس بمكتبة جامعة السلطان قابوس واستطلاع آرائهم عن النظام. (أنظر الملحق رقم (١) قائمة المراجعة)

٤- المقابلات الشخصية مع بعض طلبة جامعة السلطان قابوس المستخدمين للنظام واستطلاع آرائهم حوله. (أنظر المُلحق رقم (٢) استمارة مقابلة شخصية).

٥- الملاحظة المباشرة لبعض طلبة جامعة السلطان قابوس أثناء استخدامهم للنظام.

٥- الدراسات السابقة:

بداية يمكن تقسيم دراسات استخدام الفهرس إلى قطاعين رئيسين وهما:

١- الدراسات التي خططت لتحديد نسبة الذين يستخدمون الفهرس من بين مرتادي المكتبة؛ وربما حاولت دراسات من هذا النوع أيضاً التمييز بين خصائص المستفيدين من الفهرس وبين خصائص أولئك الذين لا يستعملونه، وتبيان كيف يستخدم والغرض الذي يستخدم من أجله؛ وقد تتطرق إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء عدم استشارة بعض المستفيدين للفهرس على الإطلاق.

٢- الدراسات التي ركّزت على الناس المعروف عنهم استخدامهم للفهرس؛ وهنا يكون الهدف هو اكتشاف كيف يستخدمونه، ولأي غرض، وبأي درجة من النجاح(*).

ويتضمن النوع الأول من الدراسات استخدام الاستبيانات أو المقابلات الموجهة لعينات

(*) ينتمي البحث الحالي إلى هذا النوع من الدراسات (الباحث).

عشوائية من المستفيدين من المكتبات؛ وإذا كانت المعلومات المطلوبة تدور حول سلوك المستفيدين من الفهارس، فإنه يوصي باستخدام طريقة الموقف الحرج Critical incident technique. وفي هذه الطريقة يطلب من المجيب في الاستبيانة أو المقابلة أن يركّز على استخدام معين للفهرس بدلاً من السؤال عن استخدامه للفهرس بصفة عامة. وسيكون الموقف الحرج في العادة هو آخر موقف واجهه المستفيد[٢].

ويرى لانكستر أن غالبية دراسات استخدام الفهرس تدخل ضمن النوع الثاني؛ ذلك أنها تلقي الضوء على الفئات التي يلاحظ استخدامها للفهرس. ومع وجود الفهرس على الخط المباشر الحاسوبي Online Catalog يصبح في الإمكان جمع بيانات معينة حول أنماط الاستخدام بشكل سري، بمعنى ألا يعرف المستفيدون أن تصرفاتهم قيد التسجيل أو تحت المراقبة. وعلى الرغم من ذلك فإن الباحث لا يستطيع بوجه عام أن يحصل على تفاصيل مفيدة عن كيفية استشارة الفهرس إلا من خلال سؤال المستفيد نفسه. ويمكن توظيف الاستبيانات المطبوعة لهذا الغرض، إلا أن من المرجّح أن تعطي المقابلات الشخصية نتائج أفضل[٣].

ويمكن إجراء المقابلات مع المستفيد من الفهرس:

١- عند مغادرته للفهرس، حيث يفترض أنه قد أتم بحثاً (عن مادة أو وعاء ما).

٢- عند اقترابه من الفهرس قبل أن يبدأ البحث.

٣- قبل وبعد استخدامه للفهرس.

٤- في خلال استخدامه للفهرس.

ويبدو أول هذه الخيارات - ببساطة - أمراً مرغوباً بأعظم قدر. على الجانب الآخر، فإن الحصول على معلومات أكثر صحة حول معدل النجاح في استخدام الفهرس والعوامل المؤثرة في ذلك النجاح سيتطلب على الأرجح إجراء مقابلة مع المستفيد قبل أن يبدأ في البحث[٤].

هذا ويرى لانكستر أنه قد لا تختلف - من حيث المبدأ - دراسة الاستخدام بالنسبة لفهرس الخط المباشر اختلافاً ملحوظاً عنها بالنسبة لفهرس بطاقي الشكل؛ ويمكن تجميع بيانات إجمالية من خلال مراقبة الخط المباشر Online monitoring، تتضمن بيانات عن حجم استخدام الفهرس، وحركة الاستخدام لكل يوم ولجزء من اليوم، واستخدام الطرفيات مع المواقع المختلفة والبيانات الأخرى التي تعكس أنماط الاستخدام: نوعية البحث الذي يجري إنجازه، والأوامر المستخدمة، والوقت المستنفد، ورءوس الموضوعات التي استعملت، وهكذا[٥].

وإذا استعرضنا الدراسات السابقة لاستخدام الفهارس الإلكترونية، وجدنا أن هناك ندرة في هذه النوعية من الدراسات باللغة العربية في حين أن هناك وفرة في دراسات هذا النوع باللغة الإنجليزية.

فعلى مستوى اللغة العربية، كانت هناك دراستان سابقتان فقط - على حد علم الباحث - للدكتور أسامة السيد، أولاهما بعنوان «اتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية: دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة في العلاقات الدولية»[٦]. أما

الدراسة الثانية: فهي بعنوان «سلوك واتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية: دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية»(٧). وواضح التشابه في العنوان بالنسبة لهاتين الدراستين وإن اختلف المجال الموضوعي للمكتبة في كل منهما؛ كما يتضح التشابه أيضاً في توسل الباحث فيهما بنفس المنهج والأدوات.

هذا وتهدف الدراسة الثانية ـ وهي الأحدث ـ إلى رصد اتجاهات المستفيد المصري نحو استخدام الفهارس الإلكترونية الموجودة في بعض المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية فضلاً عن ملاحظة سلوك هؤلاء المستفيدين عند استخدامهم لهذه الأدوات. وقد أجريت تلك الدراسة على ثلاث مكتبات متخصصة في العلوم الاجتماعية وهي: مكتبة معهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية، والمكتبة الاقتصادية بوزارة التعاون الدولي، ومكتبة الديوان العام لوزارة التربية والتعليم. أما بالنسبة للمستفيدين الذين أجريت عليهم الدراسة فقد بلغ عددهم ١٢٠ مستفيداً؛ وقد استعان الباحث بالاستبيان، والملاحظة، والمقابلة كأدوات لجمع البيانات.

ومن أبرز النتائج التي انتهت إليها تلك الدراسة «وجود علاقة واضحة بين التدريب على الحاسبات واستخدامها، والتدريب على التعامل مع مرافق المعلومات وأدواتها الاسترجاعية؛ وبين زيادة عدد المداخل المسترجعة وانخفاض وقت البحث؛ وتأثير عوامل التعليم داخل مصر وخارجها على تردد المستفيد وافتقاده أو اكتسابه الثقة والسرعة والدقة عند التعامل مع الفهارس الإلكترونية؛ بينما أدى وضع برنامج تعريفي بسيط بالنظام وكيفية التعامل معه إلى تحسن واضح في سلوك المستفيدين»(٨).

أما على مستوى اللغة الإنجليزية، فهناك دراسات عديدة أعدت عن الفهارس الإلكترونية المتاحة على الخط المباشر وخصوصاً في عقدي الثمانينيات والتسعينيات. هذا وقد قام الباحث بالبحث في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) اعتماداً على محركي البحث Search engines ياهو Yahoo(٩) وجوجل Google(١٠)، حيث أظهر البحث تبعاً للمحرك الأول وجود ٨٦٤٠ عملاً عن مصطلح فهرس الاتصال على الخط المباشر - دراسات حالة Online library Catalogue - Case Studies، كما أظهر البحث وجود ٢٣٥٠٠ عمل عن نفس المصطلح تبعاً للمحرك الثاني.

ولعل أبرز أربع دراسات تتصل بموضوع هذا البحث هي أولاً دراسة سيمان (Seaman 1992) الذي استخدم مدخلاً مختلفاً بعض الشيء مستدلاً على حالات الإخفاق في استخدام الفهرس المباشر من الطلبات الخاطئة للإعارة بين المكتبات، حيث وجد أن حوالي ٩٪ من ١٣٦٩ طلب إعارة تمت في جامعة ولاية أوهايو كانت لأوعية تتوافر مداخل لها في الفهرس بالفعل، وأخفق المستفيدون في العثور عليها(١١).

أما الدراسة الثانية فهي دراسة كيسترا (Kiestra, M. D 1994) التي قامت فيها بتجميع مجموعة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى وقسمتهم إلى قسمين اثنين، الأول: تلقى تدريباً مبسطاً على استخدام نظام استرجاع معين، أما

الثـاني فلم يتلق هذا التـدريب. ثم طلب من الطلاب جميعهم البحث عن مصادر معلومات معينة، فجاءت النتيجة لصالح المجموعة التي تلقت التدريب حيث استرجعت عدداً أكبر من المصادر مقارنة بالمجموعة الثانية، فضلاً عن أن استرجاع المصادر للمجموعة الأولى كان في زمن أقل(١٢).

والدراسة الثالثة ذات الصلة بموضوع هذا البحث هي دراسة كابلان (Caplan1994) والتي قام فيها باستطلاع وجهات نظر المستفيدين في الفهرس الإلكتروني المتاح على الخط المباشر (OPAC)، حيث قام الباحث أولاً بإعداد قوائم بالصفات المرغوبة والمطلوب توافرها في فهارس الخط المباشر واستخدامها في تقييم عدة نظم محسبة؛ ثم قام الباحث بخطوتين أخريين، أولاهما: استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس وموظفي المكتبة حول الصفات الواجب توافرها في فهرس الخط المباشر، وذلك من خلال الاستبيانات التي وزّعها الباحث على أفراد عينته. أما الخطوة الثانية التي قام بها الباحث فكانت إعداد ثلاث محطات مراقبة طرفية في المكتبة متصلة بنظامين أو أكثر من النظم المحسبة التي يتعامل معها أعضاء هيئة التدريس والطلاب.

ولعل من أبرز نتائج هذا البحث كانت صعوبة استخدام نظام ميكروسوفت ويندوز، وسهولة استخدام نظامين اثنين فقط من نظم فهارس الاتصال المباشر OPAC أحدهما Graph-ical والآخر Character، وأهمية الاتصال بالنظام من بعد عن طريق الموديم Modem access بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وعدم رغبة المستفيدين في اتباع أكثر من طريقة واحدة في التحرك على الشاشة والبحث في قائمة الاختيارات(١٣).

أما الدراسة الرابعة والأخيرة فهي دراسة نيكالس (Nichalls - 1995) التي قام فيها بدراسة سرعة البحث والوصول إلى مدخل معين بالفهارس البطاقية وبالفهارس الإلكترونية، حيث بلغت ٩١ ثانية بالبحث اليدوي و٤٥ ثانية بالبحث الآلي. كما قارن الباحث بين عدد المداخل التي يمكن أن يصل إليها المستفيد بالفهارس البطاقية وبالفهارس الإلكترونية في موضوع واحد. وتبين أن المتوسط يصل إلى خمسة مداخل بالفهارس الإلكترونية، وثلاثة مداخل فقط بالفهارس اليدوية. وقد استنتج الباحث من دراسته أن التخصص الموضوعي للمستفيد، وقدرته على بناء استراتيجية البحث، وقدرة النظام نفسه على التعرف على الأخطاء الهجائية والإملائية في الكلمات الدالة التي يستفسر بها المستفيد وتصحيحها وربطها بالكلمات الدالة المستخدمة في النظام عوامل تؤثر على استخدام الفهارس الإلكترونية(١٤).

٦- نتائج الدراسة:

١/٦- فيما يتعلق بتقويم أسلوب النظام:

تعددت النظم الآلية والبرامج الجاهزة المتاحة أمام المكتبات في الآونة الأخيرة، وأصبحت المكتبات تواجه مشاكل جمّة في اختيار النظام الصالح والمناسب لها من بينها القابل لتحقيق أكبر عدد من المزايا بأقل تكلفة ممكنة.

والحقيقة أن هناك عدة عوامل يجب أن تؤخذ

في اعتبار أية مكتبة تود في اختيار نظام أو برنامج جديد يوضحها لنا الجدول رقم (١).

أما بالنسبة لتقييم النظم والبرامج الجاهزة، فإن هناك مجالات محددة يجب الاستفسار عنها مع مورد النظام تذكرها لوسي تد Lucy A. Tedd:

- المطاوعة مع مواصفات النظام.
- زمن الاستجابة.
- درجة الوثوق بالنظام (سواء ما يتصل بالأجهزة أو البرنامج).

جدول رقم (١)

عناصر اختيار النظم الآلية والبرامج الجاهزة(*)

عامة	- ما خبرات الآخرين في استخدام هذا البرنامج؟ - ما سمعة الشركة التي كتبت هذا البرنامج؟ - ما سمعة مورد هذا البرنامج؟
فنية	- هل يستطيع هذا البرنامج إنجاز الوظائف الضرورية في وقت مناسب؟ - هل هذا البرنامج قادر على التوافق مع الأجهزة المتوافرة؟ - هل هذا البرنامج قادر على التوافق مع نظام التشغيل المتوافر؟ - ما حدود البيانات (عدد التسجيلات، حجم الملف، عدد الحقول، حجم الحقل، حجم التسجيلة . . . إلخ). - ما مدى سهولة استخدام البرنامج؟ - ما بروتوكولات الاتصال المتاحة؟
مساندة	- ما التوثيق المتاح للبرنامج؟ - هل هناك أي مساندة من جانب المورد أو المنتج في تركيب البرنامج؟ - هل هناك برنامج تدريبي على كيفية استخدام البرنامج؟ - كيف يمكن الحصول على تعديلات البرنامج؟
تكلفة	- ما التكلفة الرئيسة للبرنامج؟ - ما تكلفة الصيانة السنوية للبرنامج؟
قانونية	- هل هناك ضمان للبرنامج؟ - هل هناك مساندة قانونية لهذا الضمان؟

(*) Source: Lucy A. Tedd. An introduction to computer based library systems.. 3rded. - Chichester: John Wiley & Sons, 1993. - pp. 101 - 102.

- الإنجاز السابق في تشغيل نظم مكتبية آلية وجدول التسليم.
- القدرة على التوسع المستقبلي.
- المصداقية المالية للمورد[(١٥)].

هذا، وهناك تسعة معايير لتقييم حزم البرامج الجاهزة وهي:

- القدرة على أداء أعمال محددة.
- سهولة التشغيل والتكيف مع أجهزة الحاسبات المختلفة.
- سمعة واستقرار المورد.
- تقارير المستفيدين الآخرين عن النظام.
- سرعة التشغيل وزمن الاستجابة في عمليات الإسترجاع.
- سهولة المكونات المادية للمتطلبات الخاصة بالمستفيد.
- المساندة الفنية من المورد.
- جودة توثيق النظام.
- إمكانيات تعدد المستفيدين داخل المكتبة والاتصال بالنظام من بعد[(١٦)].

ويقدّم لنا زين عبد الهادي قائمة مفصّلة تتكون من ٢٢ عنصراً لتقييم الأنظمة الآلية في المكتبات. وهذه العناصر هي:

- المميزات الخاصة.
- إدخال البيانات.
- الفورمات المستخدمة.
- نظام التشغيل المستخدم.
- التوافق مع الأنظمة الأخرى.
- التعريب.
- أمن وسرية البيانات.
- الأسعار.
- عناصر أخرى للتقييم (الشكل، واللون، والوضوح).
- الأجهزة ومواصفاتها.
- مخرجات النظام.
- قواعد الترتيب المستخدمة.
- صيانة الملفات / إدخال بيانات الكتب.
- صيانة الملفات / إدخال بيانات السلاسل.
- التزويد.
- الإعارة.
- خدمات البث الانتقائي / الإحاطة.
- الخدمات المرجعية والرد على الاستفسارات.
- الإرشاد القرائي (من خلال نظام خبير مثلاً).
- التجليد.
- النظم المفتوحة والمغلقة.
- البحث في النظام[(١٧)].

وللوقوف على واقع نظام الفهرس الآلي المتبع بمكتبة جامعة السلطان قابوس وتقويمه، سار الباحث في خطين اثنين؛ أولهما: مقابلة الباحث للمسئول عن الأنظمة والخدمات الآلية بالمكتبة والاستفسار عن كافة المعلومات المتعلقة بالنظام من خلال قائمة مراجعة[(*)] أعدها الباحث لجمع المعلومات المتصلة بهذا الغرض، بالإضافة إلى الاطلاع على الوثائق كالتقارير والموجزات الإرشادية وغيرها الخاصة بالنظام ودراستها.

أما الخط الثاني: الذي سار فيه الباحث لتقويم أسلوب عمل النظام فهو البحث الفعلي[(**)] في نظام الفهرس الآلي لمكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر عبر شبكة الإنترنت من خلال الموقع:

(*) انظر الملحق رقم (١) الخاص بقائمة المراجعة.

(**) انظر الجداول أرقام ٢، ٣، ٤.

http://libweb.squ.edu.om وذلك بغرض الوقوف على مدى كفاءة هذا النظام في البحث والاسترجاع للمعلومات البيليوجرافية.

٦/١/١- نبذة تاريخية عن المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس ومجموعاتها:

أنشأت المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦م وفتحت أبوابها للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في شهر سبتمبر من نفس العام؛ ويبلغ حجم مقتنياتها ١٤٤٨٨٦ عنواناً من الكتب، و٨٣٧٨ مادة سمعية وبصرية، وحوالي ٣٣٤٢ عنواناً من الدوريات (٤٨١ باللغة العربية، و٢٨٦١ باللغة الإنجليزية) منها ١٣٩٨ دورية جارية (٢٣٥ باللغة العربية و١١٦٣ باللغة الإنجليزية)[١٨]. وبالإضافة إلى الدوريات المطبوعة فإن المكتبة مشتركة في خدمة Info - Trac، وهي خدمة تتيح أكثر من ٤٠٠٠ دورية إلكترونية، يحق للمكتبة الاستفادة من ١٠٠ دورية، ويمكن تغييرها كل ٢٤ ساعة؛ وهي موجودة على العنوان التالي[١٩].

http://www.infotrac.london.galegroup.com/itweb/squ-web

وتشغل المكتبة مبنى مكوّنا من ثلاثة طوابق يتوسط مباني كليات الجامعة، ويحتوي هذا المبنى أيضاً على كل من مركز نظم المعلومات، ومركز تقنيات التعليم. وتتكون المكتبة الرئيسة من قسمين اثنين، وهما:

١- الخدمات الفنية، وتشمل الأقسام التالية:

* قسم التزويد العربي والإنجليزي.
* قسم الفهرسة والتصنيف (العربي، والإنجليزي).
* قسم الإعداد والصيانة.
* قسم الخدمات الآلية.
* قسم الدوريات.

٢- الخدمات العامة، وتشمل الأقسام التالية:

* قسم الإعارة.
* قسم المراجع.
* قسم الوسائل السمعية والبصرية.

هذا وتتبع المكتبة نظام الأرفف المفتوحة الذي يتيح الاستفادة العظمى من مصادر المكتبة[٢٠].

٦/١/٢- نبذة تاريخية عن النظام الآلي المتبع بمكتبة جامعة السلطان قابوس:

كانت المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس تستخدم النظام الآلي دوبيس / ليبيس DOBIS / LIBIS في عملياتها الفنية وخدماتها (التزويد، والفهرسة، والإعارة)، ثم بدأت المكتبة تتحول عنه - شأنها في ذلك شأن بعض المكتبات الجامعية الضخمة - إلى نظام آلي آخر هو نظام أميكوس AMICUS للتغلب على بعض المشكلات التي كانت تواجهها في ظل تطبيق النظام الأول.

والنظام الآلي الجديد - أميكوس (إصدارة Version 3.2) بدأ تطبيقه في المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس في أواخر عام ١٩٩٩ وهو نظام آلي متكامل Integrated library system صمم لخدمة أكبر عدد من المستفيدين الكائنين في مواقع متعددة، سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، حيث يمكّن النظام المستفيدين - من خارج المكتبة أو من خارج الحرم الجامعي - من الوصول إليه عبر شبكة

الإنترنت. والنظام يمكنه مساندة ما يزيد على ثلاثين مليون تسجيلة، وحوالي ستمائة مستفيد في نفس الوقت، فضلاً عن إتاحته للإمكانيات التالية:

- تحميل وإعداد وصيانة التسجيلات البيليوجرافية وملفات الإسناد.
- صيانة المعلومات البيليوجرافية الموحّدة.
- استرجاع المعلومات البيليوجرافية، ومعلومات ملفات الإسناد والمواقع.
- ضبط معلومات المستفيدين من المكتبة وخدماتها، بالإضافة إلى مورّدي الخدمات والمعلومات إلى المكتبة.
- ضبط الدوريات.
- ضبط الإعارة.
- التزويد.
- التوافق مع معيار Z 39.50 إصدارة رقم (٣) الزبون والخادم (Client and server) الموضوع للحاسبات الشخصية التي تطبّق برنامج ويندوز ٩٥ (Windows 95) وويندوز إن تي (Windows NT)[٢١].

٣/١/٦ - المزايا التي يتيحها نظام أميكوس:

يتيح نظام أميكوس عدداً من المزايا، سواء فيما يتصل بالعمليات الفنية والخدمات (التزويد والفهرسة والإعارة)، أو ما يتصل بعمليات البحث والاسترجاع البيليوجرافي (البسيط والمعقّد).

*** نظام التزويد:**

صمم نظام التزويد الفرعي في نظام أميكوس لمساندة مصادر التزويد المختلفة (الشراء، والهدايا، والتبادل)، بالإضافة إلى الإعارة المتبادلة بين المكتبات، وإعداد أوامر الاشتراكات، والتجليد[٢٢].

والنظام يتيح لجميع المكتبات المتصلة ببعضها خلال الشبكة اقتسام معلومات الموردين (اسم المورد، وعنوانه، ورقم تليفونه)، مع ملاحظة أن هناك معلومات سوف تكون خاصة بكل مكتبة على حدة كطريقة السداد (نقداً، بشيك.. إلخ) وفئة المطالبة، وأوامر التوريد، والفواتير، والموارد المالية، وسياسات المطالبة، والإحصاءات[٢٣].

ومن أهم مزايا نظام التزويد من وجهة نظر المسئول عن الأنظمة والخدمات الآلية بمكتبة جامعة السلطان قابوس[*] إمكانية طلب الكتاب أو المادة، وتحديد السعر، سواء بالريال العُماني أو الدولار وتحويل العملة إلى الريال العُماني، وإمكانية تخزين معلومات عن ناشر أو مورد معين (كعنوانه وبريده الإلكتروني)، وإمكانية إلغاء أوامر التوريد من خلال مدة معينة في حالة تأخير التوريد، وأخيراً إمكانية تعديل أسعار الصرف بالنسبة للعملات.

*** نظام الفهرسة:**

صمم نظام الفهرسة الفرعي لمساندة البيانات البيليوجرافية، وملفات الاستناد، وبيانات المقتنيات في مرصد بيانات أميكوس. والنظام يتعامل مع الطبعة الأخيرة من قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR)، وفورمات مارك US MARC[٢٣].

(*) مقابلة شخصية مع المسئول عن الأنظمة الآلية بمكتبة جامعة السلطان قابوس بتاريخ ٢٠/٣/٢٠٠٢م.

ومن أهم مزايا نظام الفهرسة من وجهة نظر المسئول عن الأنظمة الآلية بالمكتبة(*) إمكانية البحث عن المادة ومعرفة حالتها إذا كانت مفهرسة أم لا، وإمكانية الربط بين تسجيلتين خصوصاً بالنسبة للكتب المترجمة، وإمكانية عمل قائمة استناد بأسماء المؤلفين، والتوافق مع نظام مارك الذي يتيح إمكانية الحصول على التسجيلات من مكتبة الكونجرس، أو من أية مكتبة أخرى في حالة التشابك بين المكتبات في سلطنة عُمان.

• نظام الإعارة:

صمم نظام الإعارة الفرعي في نظام أميكوس لمساندة جميع أنشطة الإعارة ابتداءً من وضع سياسة الإعارة، وإعارة المواد وإعادتها إلى المكتبة، وإدارة عمليات الجرد. ويوفر النظم العديد من إحصاءات الإعارة التي يمكن الحصول عليها بسهولة[٢٥].

ومن أهم مزايا نظام الإعارة من وجهة نظر المسئول عن الأنظمة الآلية بالمكتبة(*) إمكانية حجز الكتاب سواء أكان معاراً أم لا، وإمكانية حجز الكتب من قبل المستعيرين وإن كانت هذه الإمكانية لم تطبّق بعد حتى يتم الانتهاء من إعداد أسماء المستفيدين User Names، وكلمات المرور Passwords على مستوى الجامعة، بالإضافة إلى إمكانية إخبار النظام بالتجاوز عن غرامات التأخير في أيام العطلات الرسمية.

(*) مقابلة شخصية مع المسئول عن الأنظمة الآلية بمكتبة جامعة السلطان قابوس بتاريخ ٢٠/ ٣/ ٢٠٠٢م.

• البحث البيليوجرافي:

يتيح نظام أميكوس البحث البيليوجرافي البسيط اعتماداً على عدد كبير من العناصر الاسترجاعية(*) بالإضافة إلى البحث البيليوجرافي المعقّد المعتمد على استراتيجيات البحث البوليانية.

ومن أهم مزايا البحث البيليوجرافي من وجهة نظر المسئول عن الأنظمة الآلية بالمكتبة(*) إمكانية البحث بموقع الكتاب في المكتبة (في الفهرسة - على الرفوف.. إلخ)، وإمكانية البحث حسب نوع المادة (كتاب، دورية، مادة سمعية.. وغيرها) وإمكانية عمل بحث معقّد والربط بين أكثر من عنصر من عناصر البحث.

ويرى المسئول عن الأنظمة الآلية بالمكتبة أن استراتيجيات البحث التي يتيحها النظام جيدة من وجهة نظره، وأن انطباعه عن نظام أميكوس بصفة عامة جيد(*).

٤/١/٦- تدريب المستفيدين على نظام أميكوس:

يتم تنظيم دورات تدريبية في بداية كل فصل دراسي لتدريب الطلبة وأعضاء هيئات التدريس بجامعة السلطان قابوس على استخدام النظام، وإن كان هذا يتطلب مزيداً من الجهد والتنسيق بين المكتبة الرئيسة للجامعة وبين كليات الجامعة المختلفة، حيث لا زالت هناك استجابة ضعيفة من بعض الأقسام العلمية بالجامعة - سواء على مستوى الطلبة أو على مستوى أعضاء هيئات التدريس - في هذا الصدد(*).

٦/١/٥- تعديل نظام أميكوس أو تطبيق إصدارة جديدة منه:

بدأت المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس في تطبيق إصدارة Version جديدة من نظام أميكوس، حيث تم التحول من إصدارة ٢, ٣ إلى إصدارة ٣, ٣، وذلك ابتداءً من شهر أغسطس عام ٢٠٠١م.

ومن أهم المزايا التي أصبح يتيحها النظام المعدل من وجهة نظر المسئول عن الأنظمة الآلية بالمكتبة إمكانية البحث برقم النسخة Copy no، وزيادة سرعة النظام ومرونته في ضبط الدوريات، وزيادة كفاءة استرجاع الكتب العربية. وبصفة عامة فإن هذه الإصدارة الجديدة من النظام أفضل من الإصدارة السابقة.

٦/١/٦- تدريب المستفيدين على النظام المعدّل:

لا زالت المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس تخطو خطواتها الأولى نحو تدريب المستفيدين على الإصدارة الجديدة من نظام أميكوس، حيث بدأت في تنفيذ برنامجها التدريبي اعتباراً من الفصل الدراسي ربيع ٢٠٠٢م.

وهنا لابد من التأكيد على أن تبذل المكتبة قصارى جهدها في هذا الصدد، والتغلب على المعوقات التي يواجهها طلبة الجامعة في هذا الصدد، وتنفيذ مقترحاتهم للتغلب عليها.

٦/١/٧- صيانة النظام:

إن مكتبة جامعة السلطان قابوس لم تتسلم رسمياً بعد نظام أميكوس في إصداراته المعدّلة؛ وإن المكتبة لا زالت في السنة الأولى من تشغيل النظام؛ وإن مورد النظام مطالب بإجراء الصيانة الدورية له بعد عام من تشغيله بموجب التعاقد الذي تم بينه وبين الجامعة(*).

٦/١/٨- المعوقات والمقترحات:

من أهم المعوقات التي تواجه مكتبة جامعة السلطان قابوس في ظل تطبيق نظام أميكوس أن النظام لم يخصص في الأساس للمكتبات العربية، وإنما خصص للمكتبات التي تتعامل باللغة اللاتينية، حيث إن البيانات العربية تبحث فيه من اليسار إلى اليمين. بالإضافة إلى عدم تجاوب بعض المستفيدين مع المكتبة في التدريب على استخدام هذا النظام.

ومن أهم المقترحات لتحسين أداء النظام محاولة المكتبة الآن – مع المورد – تعديل الشاشة في نظام الفهرس المباشر OPAC لتبدأ أولاً بالبحث البسيط (بأسماء المؤلفين أو بالعناوين أو برءوس الموضوعات)، ثم يتم الانتقال إلى الشاشة الثانية التي تظهر خيارات أكثر في البحث المتقدم؛ بالإضافة إلى محاولة إتاحة إمكانية عدم الإعارة أو تجديدها بالنسبة للمستعيرين الذين يتجاوزون مدد الإعارة المسموح بها أو عليهم غرامات مطلوب سدادها(*).

٦/١/٩- البحث في النظام:

يوضح الجدول رقم (٢) عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان

(*) مقابلة شخصية مع المسئول عن الأنظمة الآلية بمكتبة جامعة السلطان قابوس بتاريخ ٢٠/٣/٢٠٠٢م.

جدول رقم (٢)

عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر (موزعاً تبعاً لكليات الجامعة وأقسامها واللغة)(*)

أسماء الكليات	لغات الوثائق / أقسام الكليات	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	المجموع	٪	الترتيب النسبي
الآداب	اللغة العربية	١٣٢٩	٠١٢٤	١٤٥٣	٦,٥٢	
	اللغة الإنجليزية	–	٢٦٩٥	٢,٦٩٥	١٢,٠٩	
	التاريخ	٠٢٨٠	٠١٥٠	٠٤٣٠	١,٩٣	
	الجغرافيا	٣٢٥	٠٠٩٨	٠٤٢٣	١,٨٩	
	الاجتماع	٤٥٩	٠١٦٦	٠٦٢٥	٢,٨٠	
	الصحافة والإعلام	١٣	٥٤٥	٠٥٥٨	٢,٥٠	
	المكتبات والمعلومات	٣٠	٧٦	٠١٠٦	٠,٤٧	
	الآثار	٤٥	٣٩	٠٠٨٤	٠,٣٧	
	الفنون المسرحية	٠١	صفر	١	صفر	
		الإجمالي ٢٤٨٢	الإجمالي ٣٨٩٣	٦٣٧٥	٢٨,٦١	١
التجارة والاقتصاد	المحاسبة	٦٤	٩٩	١٦٣	٠,٧٣	
	المالية والاقتصاد	٥	٣٦٨	٣٧٣	١,٦٧	
	نظم المعلومات	٣٥	٢٩	٦٤	٠,٢٨	
	الإدارة	٢١٢	٤٦٥	٦٧٧	٣,٠٣	
	التسويق	٢٢	١٤٧	١٦٩	٠,٧٥	
	إدارة العمليات والإحصاء التجاري	صفر	صفر	صفر	صفر	
	الاتصالات التجارية	صفر	٤٣	٤٣	٠,١٩	
		الإجمالي ٣٣٨	الإجمالي ١١٥١	١٤٨٩	٦,٦٨	٦

(*) المصدر:

قام الباحث بتجميع بيانات هذا الجدول من خلال البحث في نظام فهرس الخط المباشر لمكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح عبر شبكة الإنترنت من خلال الموقع: http://libweb.squ.edu.om وفقاً لرءوس الموضوعات، حيث تم استرجاع عدد الوثائق باللغة العربية يومي ٢٣ و ٢٤/ ١٠/ ٢٠٠١م. وتم استرجاع عدد الوثائق باللغات الأجنبية أيام ٢٩، ٣٠، ٣١/ ١٠/ ٢٠٠١م.

تابع جدول رقم (٢)

عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس

المتاح على الخط المباشر (موزعاً تبعاً لكليات الجامعة وأقسامها واللغة)

أسماء الكليات	لغات الوثائق / أقسام الكليات	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	المجموع	٪	الترتيب النسبي
التربية	العلوم الإسلامية	١٤٦٤	٢٤٥	١٧٠٩	٧,٦٧	
	علم النفس	٦٠١	٦٧٣	١٢٧٤	٥,٧١	
	الأصول والإدارة التربوية	صفر	صفر	صفر	صفر	
	المناهج وطرق التدريس	صفر	١٦٨	١٦٨	٠,٧٥	
	الاقتصاد المنزلي	٣٤	٦١	٩٥	٠,٤٢	
	التربية الرياضية	صفر	٣٣	٣٣	٠,١٤	
	التربية الفنية	٢٠	صفر	٢٠	٠,٠٨	
	البحوث التربوية	صفر	صفر	صفر	صفر	
		الإجمالي ٢١١٩	١١٨٠	٣٢٩٩	١٤,٨٠	٣
الزراعة	الاقتصاد الزراعي والدراسات الريفية	صفر	صفر	صفر	صفر	
	المحاصيل والبستنة والحشرات وأمراض النبات	٧٧	١٠٩	١٨٦	٠,٨٣	
	علوم البيطرة والحيوان	صفر	٥٩	٥٩	٠,٢٦	
	هندسة الموارد الحيوية والزراعية	٣	١٩	٢٢	٠,٠٩	
	علوم وتكنولوجيا الأسماك	صفر	صفر	صفر	صفر	
	علوم الأغذية والتغذية	٨٨	٣٧٨	٤٦٦	٢,٠٩	
	التربة والمياه	٨٧	١,١٤٣	١٢٣٠	٥,٥٢	
		الإجمالي ٢٥٥	١٧٠٨	١٩٦٣	٨,٨١	٥
الطب	صحة الطفل	صفر	٣٣	٣٣	٠,١٤	
	صحة الأسرة والمجتمع	صفر	١٣٠	١٣٠	٠,٥٨	
	علم السلوكيات	صفر	صفر	صفر	صفر	
	التشريح	١٨	٢٤٠	٢٥٨	١,١٥	

تابع جدول رقم (٢)

عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس

المتاح على الخط المباشر (موزعاً تبعاً لكليات الجامعة وأقسامها واللغة)

أسماء الكليات	لغات الوثائق / أقسام الكليات	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	المجموع	٪	الترتيب النسبي
الطب	الجراحة	٢	٣٩٧	٣٩٩	١,٧٩	
	العقاقير والأدوية	٢٧	١٧٢	١٩٩	٠,٨٩	
	أمراض الدم	صفر	صفر	صفر	صفر	
	التخدير	صفر	صفر	صفر	صفر	
	النساء والولادة	صفر	١٦٨	١٦٨	٠,٧٥	
	الفيزياء الطبية	١	٧	٨	٠,٠٣	
	الأحياء الدقيقة	٢٦	١٣٧	١٦٣	٠,٧٣	
	علم الأمراض	٢	١٥٩	١٦١	٠,٧٢	
	الأشعة	٤	٣٦	٤٠	٠,١٧	
	العيون	صفر	صفر	صفر	صفر	
	وظائف الأعضاء	صفر	٢١٦	٢١٦	٠,٩٦	
	الطب الباطني	١	٤١٣	٤١٤	١,٨٥	٠
	الإحصائيات الطبية وعلم الأوبئة	صفر	٨٢	٨٢	٠,٣٦	
	الكيمياء الحيوية	٢٠	٢٤٣	٢٦٣	١,١٨	
		الإجمالي ١٠١	٢٤٣٣	٢٥٣٤	١١,٣٧	٤
العلوم	علوم الأرض	٧١	٤٩١	٥٦٢	٢,٥٢	
	الأحياء	٥٩	٤٤٩	٥٠٨	٢,٢٨	
	الكيمياء	٢١٣	١٠٥٥	١٢٦٨	٥,٦٩	
	الحاسب الآلي	صفر	١٥٩٩	١٥٩٩	٧,١٧	
	الرياضيات والإحصاء	٢٣٠	١,١٥٥	١٣٨٥	٦,٢١	
	الفيزياء	١١٤	٥٢٢	٦٣٦	٢,٨٥	
		٦٨٧	٥٢٧١	٥٩٥٨	٢٦,٧٤	٢

تابع جدول رقم (٢)

عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر (موزعاً تبعاً لكليات الجامعة وأقسامها واللغة)

أسماء الكليات	لغات الوثائق / أقسام الكليات	باللغة العربية	باللغة الإنجليزية	المجموع	٪	الترتيب النسبي
الهندسة	هندسة البترول والمعادن	٤١	٦٦	١٠٧	٠,٤٨	
	الهندسة الميكانيكية	٦	٧٣	٧٩	٠,٣٥	
	الهندسة الكهربائية والإلكترونيات	٧٨	٢٣٨	٣١٦	١,٤١	
	الهندسة المدنية	١٢	١٤٧	١٥٩	٠,٧١	
		الإجمالي ١٣٧	٥٢٤	٦٦١	٢,٩٦	٧
	الإجمالي	٦١١٩	١٦١٦٠	٢٢٢٧٩		
	٪	٢٧,٤٦	٧٢,٥٤	١٠٠		

قابوس المتاح على الخط المباشر (موزّعاً تبعاً لكليات الجامعة وأقسامها واللغة).

وبتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي:

أولاً: على مستوى كليات الجامعة:

احتلت كلية الآداب الترتيب النسبي الأول بنسبة مئوية قدرها ٢٨,٦١٪ من إجمالي الوثائق المسترجعة من الفهرس والبالغ عددها ٢٢٢٧٩ وثيقة؛ ثم أتت كلية العلوم في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها ٢٦,٧٤٪ من الإجمالي؛ ثم كلية التربية في المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها ١٤,٨٠٪ من الإجمالي؛ ثم كلية الطب في المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها ١١,٣٧٪ من الإجمالي؛ ثم كلية الزراعة في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها ٨,٨١٪ من الإجمالي؛ ثم كلية التجارة والاقتصاد في المرتبة السادسة بنسبة مئوية قدرها ٦,٦٨٪ من الإجمالي؛ وأخيراً كلية الهندسة بنسبة مئوية قدرها ٢,٩٦٪ من الإجمالي.

ثانياً: على مستوى الأقسام الدراسية بكليات الجامعة:

احتل قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب الترتيب النسبي الأول على مستوى أقسام الكلية وبنسبة مئوية قدرها ١٢,٠٩٪ من إجمالي الوثائق المسترجعة من الفهرس (٢٢٢٧٩ وثيقة)؛ كما احتل قسم الإدارة بكلية التجارة الترتيب النسبي الأول على مستوى أقسام الكلية وبنسبة مئوية قدرها ٣,٠٣٪ من إجمالي الوثائق المسترجعة من الفهرس؛ كما احتل قسم العلوم

الإسلامية بكلية التربية الترتيب النسبي الأول على مستوى أقسام الكلية بنسبة مئوية قدرها ٦٧ , ٧٪ من الإجمالي ؛ كما احتل قسم التربة والمياه بكلية الزراعة الترتيب النسبي الأول على مستوى أقسام الكلية بنسبة مئوية قدرها ٥٢ , ٥٪ من إجمالي الوثائق المسترجعة من الفهرس ؛ كما احتل قسم الطب الباطني بكلية الطب الترتيب النسبي الأول على مستوى أقسام الكلية بنسبة مئوية قدرها ٨٥ , ١٪ من الإجمالي ؛ كما احتل قسم الحاسب الآلي بكلية العلوم الترتيب النسبي الأول على مستوى أقسام الكلية بنسبة مئوية قدرها ١٧ , ٧٪ من الإجمالي ؛ وأخيراً قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونيات بكلية الهندسة بنسبة مئوية قدرها ٤١ , ١٪ من الإجمالي .

ثالثاً: على مستوى لغات الوثائق المسترجعة:

احتلت اللغة الإنجليزية النسبة الغالبة بالنسبة للأوعية المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس (٥٤ , ٧٢ من الإجمالي) .

ويوضح الجدول رقم (٣) عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر (موزّعاً تبعاً لنظام تصنيف مكتبة الكونجرس) .

وبتحليل بيانات هذا الجدول يتضح ما يلي :

١- إن هناك خمسة أقسام تصنيفية احتلت مايقرب من ثلاثة أرباع النسبة الإجمالية من عناوين الوثائق المسترجعة من الفهرس (٦٠ , ٧٤٪ من الإجمالي) ، وهذه الأقسام هي B الفلسفة وعلم النفس والديانات ، وH العلوم الاجتماعية ، و P اللغة والأدب ، وQ العلوم ، و T التكنولوجيا .

٢- احتل قسم Q العلوم الترتيب النسبي الأول (١٧ , ٢٢٪ من الإجمالي) ، ثم قسم P اللغة والأدب في الترتيب الثاني (٧١ , ١٨٪ من الإجمالي) ، ثم قسم T التكنولوجيا في الترتيب الثالث (٩٤ , ١٣٪ من الإجمالي) ، ثم قسم B الفلسفة وعلم النفس والديانات في الترتيب الرابع (٢٥ , ١٠٪ من الإجمالي) وأخيراً قسم H العلوم الاجتماعية في الترتيب الخامس (٥٣ , ٩٪ من الإجمالي) .

٣- احتل قسم V العلوم البحرية الترتيب النسبي الأخير (١١ , ٠٪ من الإجمالي) .

٤- إن العدد الإجمالي لعناوين الوثائق المسترجعة من الفهرس قد بلغ ٩٣٣٥١ عنواناً ؛ في حين أن العدد الإجمالي لعناوين الكتب بمكتبة جامعة السلطان قابوس قد بلغ ١٤٤٨٨٦ عنواناً(*) ، ويعني ذلك أن نسبة العناوين المسترجعة من الفهرس هي ٤٣ , ٦٤٪ من إجمالي رصيد المكتبة من عناوين الكتب ، ويعني ذلك أيضاً أن ما يزيد على ثلث رصيد المكتبة من عناوين الكتب لم يمثل في الفهرس .

٥- إن نسبة عناوين الوثائق المسترجعة من الفهرس في قسم R الطب هي نسبة ضئيلة جداً بلغت ٩٧ , ١٪ من الإجمالي . ويرجع ذلك بالطبع إلى أن هناك مكتبة تختص بهذا القسم في جامعة السلطان قابوس هي المكتبة الطبية .

(*) انظر : نبذة تاريخية عن المكتبة الرئيسية لجامعة السلطان قابوس ومجموعاتها .

جدول رقم (٣)

عدد عناوين الوثائق المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر (موزعاً تبعاً لنظام تصنيف مكتبة الكونجرس)

أقسام نظام تصنيف الكونجرس	عدد العناوين المسترجعة(*)	٪	الترتيب النسبي
A المعارف العامة	٢٧٩	٠,٢٩	١٦
B الفلسفة وعلم النفس والديانات	٩٥٧١	١٠,٢٥	٤
C العلوم المساعدة للتاريخ	٣٥٥	٠,٣٨	١٥
D التاريخ العام وتاريخ العالم القديم	٤٨١١	٥,١٥	٧
E - F تاريخ أمريكا	١٨٨	٠,٢٠	١٨
G الجغرافيا وعلم الإنسان	٢٣٨٥	٢,٥٥	١٠
H العلوم الاجتماعية	٨٩٠٠	٩,٥٣	٥
J العلوم السياسية	٦٣٧	٠,٦٨	١٣
K القانون	٥٢٣	٠,٥٦	١٤
L التربية	٥٤٩٤	٥,٨٨	٦
M الموسيقى	٢١٠	٠,٢٢	١٧
N الفنون الجميلة	٨٣٢	٠,٨٩	١٢
P اللغة والأدب	١٧٤٧٢	١٨,٧١	٢
Q العلوم	٢٠٧٠١	٢٢,١٧	١ (الأول)
R الطب	١٨٤٢	١,٩٧	١١
S الزراعة	٣٠٩٧	٣,٣١	٨
T التكنولوجيا	١٣٠١٧	١٣,٩٤	٣
U العلوم العسكرية	١٧٣	٠,١٨	١٩
V العلوم البحرية	١٠٨	٠,١١	٢٠ (الأخير)
Z الببليوجرافيا وعلم المكتبات	٢٧٥٦	٢,٩٥	٩
الإجمالي	٩٣٣٥١	١٠٠	

(*) قام بحصر عدد العناوين قسم الأنظمة والخدمات الأوتوماتية بمكتبة جامعة السلطان قابوس بتاريخ ١٥/ ٤/ ٢٠٠٢م بناءً على طلب الباحث.

ويعرض الجدول رقم (٤) قائمة بالعناصر الاسترجاعية التي يتيحها نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس وإمكانية البحث بها. وكما هو واضح في ذلك الجدول فإن عدد العناصر الاسترجاعية للبحث التي يتيحها النظام كبير (٤٤ عنصراً)، إلا أن عدد العناصر الاسترجاعية التي يمكن البحث بها بالفعل في الفهرس هو ١٥ عنصراً فقط، (أي بنسبة مئوية قدرها ٣٤,٠٩٪ من الإجمالي). أما بالنسبة للطلبة بجامعة السلطان قابوس، فقد أظهرت نتائج الدراسة الاستخدامية لفهرس مكتبة الجامعة من قبل بعض هؤلاء الطلبة الذين تمت المقابلات الشخصية معهم أن البحث بالعنوان، والبحث بالموضوع كرأس هما أكثر العناصر الاسترجاعية استخداماً من قبل هؤلاء الطلبة (بنسبتين مئويتين قدرهما ٤١,٣٠٪ و ٣٢,٦٠٪ على التوالي)(*).

جدول رقم (٤)

قائمة بالعناصر الاسترجاعية التي يتيحها نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس وإمكانية البحث بها(*)

تسلسل	العناصر الاسترجاعية للبحث	إمكانية البحث	ملاحظات
١	Name		
٢	Personal Name		
٣	Corporate Name		
٤	Conf. / Meeting Name		
٥	Name Keyword		
٦	Publ. Name Keyword		
٧	Title		
٨	Title Keyword		
٩	Subject Heading		
١٠	Subject Keyword		
١١	Subject Heading (LDC)		
١٢	Any Keyword		
١٣	Note Keyword		

(*) المصدر:

البحث في فهرس الخط المباشر لمكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح عبر شبكة الإنترنت. ومقابلة شخصية مع المسئول عن الأنظمة والخدمات الأوتوماتية بمكتبة جامعة السلطان قابوس بتاريخ ٢٠/٣/٢٠٠٢م.

تابع جدول رقم (٤)

قائمة بالعناصر الاسترجاعية التي يتيحها نظام فهرس مكتبة

جامعة السلطان قابوس وإمكانية البحث بها

تسلسل	العناصر الاسترجاعية للبحث	إمكانية البحث	ملاحظات
١٤	Dewey Classification		
١٥	LC Classification		
١٦	N L M Classification		(متاحة للمكتبة الطبية فقط)
١٧	Name: Subtype		
١٨	Other		
١٩	Other Class (Canda)		
٢٠	Other Classification		(متاحة للمكتبة السمعية والبصرية فقط)
٢١	Universal Decimal		
٢٢	N L C Classed Catalogue		
٢٣	Document Shelving		
٢٤	N A L Subject Category		
٢٥	Amicus No.		
٢٦	ISBN		
٢٧	ISSN		
٢٨	Candiana No.		
٢٩	LC Card No.		
٣٠	N L C Authority Cntl No.		
٣١	Other Control No.		
٣٢	N R C Publication No.		
٣٣	Music Publisher No.		
٣٤	CONSER No.		
٣٥	MARC Control No.		
٣٦	Dynix No.		
٣٧	I S M N		
٣٨	Report No.		

تابع جدول رقم (٤)

قائمة بالعناصر الاسترجاعية التي يتيحها نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس وإمكانية البحث بها

تسلسل	العناصر الاسترجاعية للبحث	إمكانية البحث	ملاحظات
٣٩	CODEN No.		
٤٠	Multilis No.		
٤١	NLMTCN		
٤٢	CRMMNo.		
٤٣	CDN Sheet Music No.		
٤٤	NFB Control Number		

٢/٦ ـ فيما يتعلق باستخدام الطلبة للنظام:

للوقوف على واقع استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لفهرس مكتبة الجامعة المتاح على الخط المباشر، تمت مقابلة الباحث مع عدد من طلبة هذه الجامعة أثناء استخدامهم الفعلي لمنافذ Terminals، هذا الفهرس بداخل مكتبة جامعة السلطان قابوس، وذلك على مدى أسبوعين كاملين في الفترة من ١٣/ ٣/ ٢٠٠٢ إلى ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٢م.

هذا وقد استعان الباحث باستمارة مقابلة شخصية(*) مقننة معدّة سلفاً وجّهها فقط إلى الطلبة أثناء استخدامهم لنظام الفهرس عبر منافذه أو نهاياته الطرفية المتاحة في المكتبة؛ فضلاً عن استخدام الباحث لأسلوب الملاحظة المباشرة لهؤلاء الطلبة أثناء استخدامهم للفهرس والتفاعل معهم، وتوضيح أي غموض والرد على أي استفسار فيما يتصل بالأسئلة الواردة في استمارة المقابلة الشخصية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الباحث كان حريصاً على توجيه الطلاب الذين تمت مقابلتهم إلى عدم الإجابة عن أسئلة استمارة المقابلة الشخصية إلا بعد الانتهاء الفعلي من إجراء عملية البحث في الفهرس للوقوف على مدى نجاح النظام أو إخفاقه في إمداد الطالب بالمعلومات البيليوجرافية المطلوبة.

وتوضح الجداول أرقام (٥، ٦، ٧) توزيع طلبة جامعة السلطان قابوس الذين تمت مقابلتهم أثناء استخدامهم لنظام الفهرس تبعاً للكليات والفرق الدراسية والجنس.

وكما هو مبيّن بالجداول المذكورة فقد تمت مقابلة ٢٣٨ طالباً وطالبة، يمثل طلبة التخصصات النظرية ما يزيد على نصف العدد الإجمالي (٥٥,٨٨٪ من الإجمالي).

(*) انظر الملحق رقم (٢) استمارة مقابلة شخصية مع طلبة جامعة السلطان قابوس عن استخدامهم للفهرس الآلي للمكتبة الرئيسة للجامعة.

جدول رقم (٥)

توزيع طلبة جامعة السلطان قابوس الذين تمت مقابلتهم

أثناء استخدامهم لنظام فهرس المكتبة تبعاً للكليات

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
العدد	١٣٣	١٠٥	٢٣٨
٪	٥٥,٨٨	٤٤,١٢	١٠٠

جدول رقم (٦)

توزيع طلبة جامعة السلطان قابوس الذين تمت مقابلتهم

أثناء استخدامهم لنظام فهرس المكتبة تبعاً للفرق الدراسية

	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع
العدد	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨
٪	٢٩,٤١	٢٣,٥٢	٢٠,٥٨	٢٦,٤٧	١٠٠

جدول رقم (٧)

توزيع طلبة جامعة السلطان قابوس الذين تمت مقابلتهم

أثناء استخدامهم لنظام فهرس المكتبة تبعاً للجنس

	ذكور	إناث	المجموع
العدد	١٦١	٧٧	٢٣٨
٪	٦٧,٦٤	٣٢,٣٦	١٠٠

أما على مستوى الفرق الدراسية، فيلاحظ تقارب أعداد الطلبة على مستوى الفرق الدراسية الأربع، حيث تراوحت النسب المئوية للفرق الدراسية بين ٥٨, ٢٠٪ كحد أدنى للفرقة الثالثة و ٤١, ٢٩٪ كحد أقصى للفرقة الأولى.

وعلى مستوى الجنس، فقد كانت النسبة الغالبة للذين تمت مقابلتهم من الطلاب (٦٤, ٦٧٪ من الإجمالي).

١/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول من استمارة المقابلة:

هدف السؤال الأول من استمارة المقابلة الشخصية إلى التعرف على معدل استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لنظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة. وتوضح الجداول أرقام (٨، ٩، ١٠) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات والفرق الدراسية والجنس.

وكما هو مبيّن بالجداول المذكورة فإن، الإجابة المحايدة من جانب الطلبة - أي أنهم أحياناً ما يستخدمون الفهرس الآلي - قد مثّلت النسبة الغالبة من الاستجابات (٦٤ , ٦٧٪ من الإجمالي).

وعلى مستوى الكليات مثّلت الإجابة المحايدة ٦٨ , ٧٣٪ من الإجمالي للكليات النظرية و٦٠٪ من الإجمالي للكليات العملية؛ مع ملاحظة أن ثلث المستجيبين من طلبة الكليات العملية (٣٣ , ٣٣٪ من الإجمالي) قد أفادوا بأنهم نادراً ما يستخدمون الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة، وأن ما يزيد على خمس المستجيبين من طلبة الكليات النظرية (٠٥ , ٢١٪ من الإجمالي) قد أفادوا بأنهم يستخدمون فهرس مكتبة الجامعة بصفة دائمة.

وعلى مستوى الفرق الدراسية تراوحت الإجابة المحايدة عن هذا السؤال بين ٤٤ , ٤٤٪ من الإجمالي للفرقة الرابعة كحد أدنى و٥ , ٨٧٪ من الإجمالي للفرقة الثانية كحد أقصى. مع ملاحظة أن ثلث المستجيبين من طلبة الفرقة الرابعة (٣٣ , ٣٣٪ من الإجمالي) قد أفادوا بأنهم يستخدمون فهرس مكتبة الجامعة بصفة دائمة. ويظهر ذلك أهمية استخدام الفهرس بالنسبة لطلبة السنة النهائية - الفرقة الرابعة - في بحث واسترجاع المعلومات الببليوجرافية المتصلة بالأبحاث والتكليفات المطالبين بإعدادها من قبل أساتذتهم.

أما على مستوى الجنس فيلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة المحايدة عن هذا السؤال لدى الطالبات (٧٢ , ٧٢٪ من الإجمالي) عنها لدى الطلاب (٢١ , ٦٥٪ من الإجمالي).

جدول رقم (٨)
معدل استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لنظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
دائماً	٢٨	٧	٣٥
أحياناً	٩٨	٦٣	١٦١
نادراً	٧	٣٥	٠٤٢
المجموع	١٣٣	١٠٥	٢٣٨

جدول رقم (٩)

معدل استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لنظام

الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (تبعاً للفرق الدراسية)

	الفرق الدراسية الأولى	الفرقة الدراسية الثانية	الفرقة الدراسية الثالثة	الفرقة الدراسية الرابعة	المجموع
دائماً	٧	٧	-	٢١	٣٥
أحياناً	٤٢	٤٩	٤٢	٢٨	١٦١
نادراً	٢١	-	٧	١٤	٤٢
المجموع	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨

جدول رقم (١٠)

معدل استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لنظام

الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (تبعاً للجنس)

	ذكور	إناث	المجموع
دائماً	٢١	١٤	٣٥
أحياناً	١٠٥	٥٦	١٦١
نادراً	٣٥	٧	٤٢
المجموع	١٦١	٧٧	٢٣٨

٢/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من استمارة المقابلة:

هدف السؤال الثاني من استمارة المقابلة الشخصية إلى التعرف على ما إذا كان قد تم تدريب الطلبة على استخدام النظام الآلي للمكتبة أم لا. وتوضح الجداول أرقام (١١ ، ١٢ ، ١٣) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات والفرق الدراسية والجنس.

وكما هو مبيّن بالجداول المذكورة فإن الإجابة السلبية قد مثّلت النسبة الغالبة من الاستجابات (٤١ ,٧٩٪ من الإجمالي).

وعلى مستوى الكليات مثّلت الإجابة السلبية ٢١ ,٨٤٪ من الإجمالي للكليات النظرية و٣٣ ,٧٣٪ من الإجمالي للكليات العملية.

وعلى مستوى الفرق الدراسية تراوحت الإجابة السلبية عن هذا السؤال بين ٦٠٪ كحد أدنى للفرقة الأولى و١٠٠٪ كحد أقصى للفرقة الثالثة. مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإجابة السلبية عن هذا السؤال لدى طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة عنها لدى طلبة الفرقتين الأولى والثانية (١٠٠٪ و٨٨٪ للفرقتين الثالثة والرابعة في مقابل ٦٠٪ و٧٥٪ للفرقتين الأولى والثانية).

أما على مستوى الجنس فيلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة السلبية وبدرجة كبيرة عن هذا السؤال لدى الطلاب (٩١,٣٠٪ من الإجمالي) عنها لدى الطالبات (٥٤,٥٤٪ من الإجمالي).

هذا وقد طرح الباحث نتيجة إجابة الطلبة عن هذا السؤال على المسئول عن الأنظمة والخدمات الآلية بمكتبة جامعة السلطان قابوس، فأفاد بأن المكتبة عادةً ما تعلن في بداية كل فصل دراسي عن مواعيد دورات تدريب الطلبة وأعضاء هيئات التدريس بالجامعة على نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة؛ إلا أن بعض الكليات تستجيب وتنسّق مع المكتبة زيارات لطلابها وأساتذتها، والبعض الآخر من الكليات لا يستجيب؛ لذا يجب على الطلاب - من وجهة نظر المسئول عن النظم الآلية بالمكتبة - أن يكونوا أكثر إيجابية ويطلبوا العون من المكتبة لتدريبهم على النظام الآلي المتبع في فهارسها(*).

وعلى ضوء ما سبق ذكره يرى الباحث أهمية التنسيق وتضافر الجهود بين المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس والكليات المختلفة للجامعة فيما يتصل بعقد دورات تدريبية منتظمة لطلبة الجامعة على استخدام نظام الفهرس الآلي للمكتبة خاصة وهو النظام الوحيد المتبع بالمكتبة(**)، وكذلك في ظل استحداث المكتبة لإصدارات Versions جديدة لنظام الفهرس الآلي بصفة دورية يفترض أن يكون الطلبة والأساتذة على دراية جيدة بكيفية استخدامها.

جدول رقم (١١) تدريب طلبة جامعة السلطان قابوس على استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
نعم	٢١	٢٨	٤٩
لا	١١٢	٧٧	١٨٩
المجموع	١٣٣	١٠٥	٢٣٨

جدول رقم (١٢) تدريب طلبة جامعة السلطان قابوس على استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للفرق الدراسية)

	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع
نعم	٢٨	١٤	-	٧	٤٩
لا	٤٢	٤٢	٤٩	٥٦	١٨٩
المجموع	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨

(*) مقابلة شخصية مع المسئول عن الأنظمة والخدمات الأوتوماتية بمكتبة جامعة السلطان قابوس بتاريخ ٢٧/ ٣/ ٢٠٠٢م.

(**) ليس متاحاً لدى المكتبة نظام الفهرس البطاقي، أو أي أشكال أخرى من الفهارس.

جدول رقم (١٣)

تدريب طلبة جامعة السلطان قابوس على استخدام نظام

الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للجنس)

	ذكور	إناث	المجموع
نعم	١٤	٣٥	٤٩
لا	١٤٧	٤٢	١٨٩
المجموع	١٦١	٧٧	٢٣٨

٣/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من استمارة المقابلة:

هدف السؤال الثالث من استمارة المقابلة الشخصية إلى التعرف على انطباع طلبة جامعة السلطان قابوس عن نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة. وتوضح الجداول أرقام (١٤، ١٥، ١٦) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات والفرق الدراسية والجنس؛ وكما هو مبيّن في الجداول المذكورة فإن الإجابة الإيجابية - الانطباع الجيد - قد مثّلت النسبة الغالبة من الاستجابات (٨٨, ٥٥٪ من الإجمالي)؛ مع ملاحظة أن ما يقرب من ثلث المستجيبين عن هذا السؤال (٣٥, ٣٢٪ من الإجمالي) كانت إجاباتهم محايدة (انطباع عادي).

وعلى مستوى الكليات مثّلت الإجابة الإيجابية - الانطباع الجيد - ٣٦, ٤٧٪ من الإجمالي للكليات النظرية و٦٦, ٦٦٪ من الإجمالي للكليات العملية. مما يؤكد أن انطباع طلبة الكليات العملية عن نظام الفهرس الآلي للمكتبة أكثر إيجابية من أقرانهم من طلبة الكليات النظرية.

وعلى مستوى الفرق الدراسية تراوحت الإجابة الإيجابية عن هذا السؤال بين ٤٢٪ كحد أدنى للفرقة الثالثة و٨٠٪ كحد أقصى للفرقة الأولى. مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإجابة الإيجابية عن هذا السؤال، وبدرجة كبيرة لدى طلبة الفرقة الأولى عنها لدى طلبة الفرق الدراسية الثلاث الثانية، والثالثة، والرابعة (٨٠٪ للفرقة الأولى في مقابل ٥٠٪ و٤٢٪ و٤٤٪ للفرق الدراسية الثانية والثالثة والرابعة على التوالي)؛ وربما يرجع ذلك إلى تلقّي طلبة الفرقة الأولى تدريباً من قِبل مكتبة الجامعة على كيفية استخدام الفهرس، الأمر الذي جعلهم أكثر إيجابية وإدراكاً لفائدته في استرجاع المعلومات الببليوجرافية عن أقرانهم من طلبة الفرق الدراسية الأخرى.

أما على مستوى الجنس فيلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة الإيجابية عن هذا السؤال لدى الطالبات (٦٣, ٦٣٪ من الإجمالي) عنها لدى الطلاب (١٧, ٥٢٪ من الإجمالي).

جدول رقم (١٤) انطباع طلبة جامعة السلطان قابوس عن
نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
جيد	٦٣	٧٠	١٣٣
عادي	٤٩	٢٨	٧٧
سيئ	٢١	٧	٢٨
المجموع	١٣٣	١٠٥	٢٣٨

جدول رقم (١٥) انطباع طلبة جامعة السلطان قابوس عن
نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للفرق الدراسية)

	الفرقة الدراسية الأولى	الفرقة الدراسية الثانية	الفرقة الدراسية الثالثة	الفرقة الدراسية الرابعة	المجموع
جيد	٥٦	٢٨	٢١	٢٨	١٣٣
عادي	١٤	٢١	٢٨	١٤	٧٧
سيئ	-	٧	-	٢١	٢٨
المجموع	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨

جدول رقم (١٦) انطباع طلبة جامعة السلطان قابوس عن
نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للجنس)

	ذكور	إناث	المجموع
جيد	٨٤	٤٩	١٣٣
عادي	٥٦	٢١	٧٧
سيئ	٢١	٧	٢٨
المجموع	١٦١	٧٧	٢٣٨

٤/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع من استمارة المقابلة:

هدف السؤال الرابع من استمارة المقابلة الشخصية إلى التعرف على ما إذا كانت هناك صعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة أم لا؛ وتوضح الجداول أرقام (١٧، ١٨، ١٩) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات والفرق الدراسية والجنس.

وكما هو مبيّن في الجداول المذكورة فإن أكثر من نصف عدد المجيبين عن هذا السؤال

(٩٤ , ٥٢٪ من الإجمالي) قد أجابوا بالإيجاب عن هذا السؤال بما يؤكد وجود صعوبة تواجه هؤلاء الطلبة في تعاملهم مع نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة.

وعلى مستوى الكليات فإن النسبة الغالبة من طلبة الكليات النظرية (١٥ , ٦٣٪ من الإجمالي) قد أجابوا بالإيجاب عن هذا السؤال بما يؤكد وجود صعوبة تواجههم في تعاملهم مع النظام؛ في حين أن النسبة الغالبة من طلبة الكليات العملية (٦٠٪ من الإجمالي) قد أجابوا بالسلب عن نفس السؤال بما يؤكد عدم وجود صعوبة تواجههم في التعامل مع النظام.

وعلى مستوى الفرق الدراسية تراوحت إجابات الطلبة الذين يجدون صعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة بين ٨٥ , ٤٢٪ كحد أدنى للفرقة الثالثة و٥ , ٦٢٪ كحد أقصى للفرقة الثانية. ويعني ذلك أن هناك نسبة لا بأس بها من الطلبة على مستوى جميع الفرق الدراسية - تراوحت بين ٥٠ , ٣٧٪ كحد أدنى للفرقة الثانية و١٥ , ٥٧٪ كحد أقصى للفرقة الثالثة - لا يجدون صعوبة في استخدام النظام الآلي للفهرس بما يظهر أن بعض هؤلاء الطلبة قد تم تدريبهم على هذا النظام من قبل مكتبة الجامعة، والبعض الآخر قد أحيط علماً بكيفية التعامل مع هذا النظام من أي مصدر آخر (كأحد الزملاء أو أحد الأساتذة أو أحد العاملين بالمكتبة أو غيرهم).

أما على مستوى الجنس فقد أفادت إجابات ما يقرب من ثلثي عدد الطلاب (٢١ , ٦٥٪ من الإجمالي) إنهم يجدون صعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي في حين أفادت إجابات مايقرب من ثلاثة أرباع عدد الطالبات (٧٢ , ٧٢٪ من الإجمالي) إنهن لا يجدن صعوبة في استخدام هذا النظام؛ وذلك يعني أن الطلاب كانت إجاباتهم سلبية عن هذا السؤال في مقابل الإجابة الإيجابية عن نفس السؤال من قبل الطالبات.

أما بالنسبة لدرجة الصعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة قد أفادت إجابات(*) ٧٧ طالباً وطالبة من بين ١٢٦ طالباً وطالبة (أي بنسبة مئوية قدرها ١١ , ٦١٪) أن درجة الصعوبة في استخدام هذا النظام متوسطة؛ كما بلغت نسب نفس الإجابة عن نفس السؤال ٦٦ , ٦٦٪ على مستوى الأقسام النظرية و٥٠٪ على مستوى الأقسام العملية.

جدول رقم (١٧) استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس حول ما إذا كانت هناك صعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي للمكتبة أم لا (موزعة تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
نعم	٨٤	٤٢	١٢٦
لا	٤٩	٦٣	١١٢
المجموع	١٣٣	١٠٥	٢٣٨

(*) إجابات طلبة جامعة السلطان قابوس - الذين تمت مقابلتهم - عن السؤال رقم ٤/ ١ من استمارة المقابلة.

جدول رقم (١٨) استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس حول ما إذا كانت هناك صعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي للمكتبة أم لا (موزعة تبعاً للفرق الدراسية)

	الفرقة الدراسية الأولى	الفرقة الدراسية الثانية	الفرقة الدراسية الثالثة	الفرقة الدراسية الرابعة	المجموع
نعم	٣٥	٣٥	٢١	٣٥	١٢٦
لا	٣٥	٢١	٢٨	٢٨	١١٢
المجموع	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨

جدول رقم (١٩) استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس حول ما إذا كانت هناك صعوبة في استخدام نظام الفهرس الآلي للمكتبة أم لا (موزعة تبعاً للجنس)

	ذكور	إناث	المجموع
نعم	١٠٥	٢١	١٢٦
لا	٥٦	٥٦	١١٢
المجموع	١٦١	٧٧	٢٣٨

٥/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس من استمارة المقابلة:

هدف السؤال الخامس من استمارة المقابلة الشخصية إلى التعرف على أكثر العناصر الاسترجاعية لفهرس مكتبة الجامعة استخداماً من جانب طلبة الجامعة. ويوضح الجدول رقم (٢٠) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات.

وكما هو مبيّن بالجدول المذكور فإن البحث بالعنوان، والبحث بالموضوع كرأس هما أكثر العناصر الاسترجاعية استخداماً من جانب طلبة الجامعة بنسبتين مئويتين قدرهما ٣٠, ٤١٪ و٦٠, ٣٢٪ على التوالي.

أما على مستوى الكليات فقد كان البحث بالعنوان والبحث بالموضوع كرأس هما أكثر العناصر الاسترجاعية استخداماً من جانب طلبة الكليات النظرية بالجامعة بنسبتين مئويتين قدرهما ٤٨٪ و٢٨٪ على التوالي؛ في حين كان البحث بالموضوع كرأس، والبحث بالعنوان هما أكثر العناصر الاسترجاعية استخداماً من جانب طلبة الكليات العملية بالجامعة بنسبتين مئويتين قدرهما ٠٩, ٣٨٪ و٣٣, ٣٣٪ على التوالي.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن طلبة الكليات العملية بالجامعة أكثر استخداماً لعنصر الموضوع - سواء كرأس أو ككلمة مفتاحية - في عمليات البحث في الفهرس الآلي للمكتبة من أقرانهم من طلبة الكليات النظرية بالجامعة، حيث حظى البحث بالموضوع - سواء كرأس أو ككلمة مفتاحية - على نسبة مئوية قدرها ٤٨٪ للكليات النظرية، في مقابل نسبة مئوية قدرها ٩٠, ٦١٪ للكليات العملية.

جدول رقم (٢٠) أكثر العناصر الاسترجاعية للبحث في فهرس مكتبة الجامعة استخداماً من قبل طلبة الجامعة (موزعة تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
البحث باسم المؤلف	٧	٧	١٤
البحث بالعنوان	٨٤	٤٩	١٣٣
البحث بالموضوع (رأس)	٤٩	٥٦	١٠٥
البحث بالموضوع (كلمة مفتاحية)	٣٥	٣٥	٧٠
البحث برقم الطلب	-	-	-
عنصر آخر للبحث	-	-	-
المجموع	١٧٥(*)	١٤٧(*)	٣٢٢

(*) العدد أكثر من أفراد العينة للاختيار المتعدد.

جدول رقم (٢١) دافع الاستخدام الحالي للفهرس الآلي لمكتبة الجامعة من قبل طلبة الجامعة (موزعاً تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
البحث عن كتاب محدد	٧٠	٢١	٩١
البحث عن كتب مؤلف معين	-	-	-
البحث عن كتب في موضوع معين	٧٧	٧٧	١٥٤
البحث البولياني	-	٧	٧
المجموع	١٤٧(*)	١٠٥	٢٥٢

(*) العدد أكثر من أفراد العينة للاختيار المتعدد.

٦/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس من استمارة المقابلة:

هدف السؤال السادس من استمارة المقابلة الشخصية إلى التعرف على دافع طلبة جامعة السلطان قابوس لاستخدامهم الحالي للفهرس الآلي لمكتبة الجامعة. ويوضح الجدول رقم (٢١) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات.

ويوضح لنا الجدول المذكور أن البحث عن كتب في موضوع معين، والبحث عن كتاب محدد هما الدافعان الرئيسان لطلبة الجامعة لاستخدامهم الحالي لفهرس المكتبة، حيث حظيا بنسبتين مئويتين قدرهما ١١,٦١٪ و١١,٣٦٪ على التوالي.

أما البحث البولياني فقد حظى بنسبة مئوية ضئيلة جداً، وهي ٧٧, ٢٪ من الإجمالي، بما يؤكد قلة اعتماد الطلبة على إجراء هذا البحث البولياني في استرجاع المعلومات الببليوجرافية من مكتبة الجامعة، وربما يرجع ذلك إلى عدم دراية الطلبة بكيفية إجراء هذا النوع من البحث الببليوجرافي المعقّد الذي يعتمد على صياغة استراتيجية البحث المناسبة للموضوع.

أما على مستوى الكليات، فقد كان البحث عن كتب في موضوع معين، والبحث عن كتاب محدد الدافعين الأساسيين لطلبة الكليات النظرية بالجامعة لاستخدامهم الحالي لفهرس المكتبة، حيث حظيا بنسبتين مئويتين قدرهما ٣٨, ٥٢٪ و٦١, ٤٧٪ على التوالي. في حين كان البحث عن كتب في موضوع معين الدافع الأساسي لطلبة الكليات العملية لاستخدامهم الحالي للفهرس، حيث حظى بنسبة مئوية قدرها ٣٣, ٧٣٪ من الإجمالي.

٦/٢/٧- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع من استمارة المقابلة:

هدف السؤال السابع من استمارة المقابلة إلى التعرف على ما إذا كان طلبة جامعة السلطان قابوس قد نجحوا في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم الحالي في الفهرس الآلي للمكتبة. وتوضح الجداول رقم (٢٢، ٢٣، ٢٤) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات، والفرق الدراسية، والجنس.

وكما هو مبيّن في الجداول المذكورة فإن الإجابة السلبية - عدم نجاح الطلبة في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم الحالي في فهرس المكتبة - قد مثّلت النسبة الغالبة من الاستجابات (٦٤, ٦٧٪ من الإجمالي).

ويعكس ذلك بالطبع إخفاق النظام الآلي لفهرس مكتبة الجامعة في إمداد طلبة الجامعة بالبيانات الببليوجرافية المطلوبة التي اعتمد معظم الطلبة في طلبها على البحث الببليوجرافي البسيط في نظام الفهرس القائم على بحثهم برأس الموضوع، أو عنوان الوعاء، فما بالنا لو اعتمد طلبة الجامعة على البحث الببليوجرافي المعقّد (البولياني) المعتمد على استراتيجيات البحث والربط بين أكثر من عنصر من عناصر البحث، فهل ستكون النتيجة في صالح هذا النظام الآلي المتبع؟، بالطبع لا.

وعلى مستوى الكليات يوضح لنا الجدول رقم (٢٢) أن ما يقرب من ثلثي عدد طلبة الكليات النظرية الذين تمت مقابلتهم - ١٥, ٦٣٪ من الإجمالي - وما يقرب من ثلاثة أرباع عدد طلبة الكليات العملية الذين تمت مقابلتهم - ٣٣, ٧٣٪ من الإجمالي - قد أجابوا بالسلب عن هذا السؤال؛ ويعني ذلك ارتفاع نسبة الإجابة السلبية لدى طلبة الكليات العملية عن أقرانهم من طلبة الكليات النظرية بالجامعة.

جدول رقم (٢٢)

استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس حول ما إذا كانوا قد نجحوا

في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم في فهرس المكتبة (موزعة تبعاً للكليات)

	كليات نظرية	كليات عملية	المجموع
نعم	٤٩	٢٨	٧٧
لا	٨٤	٧٧	١٦١
المجموع	١٣٣	١٠٥	٢٣٨

جدول رقم (٢٣)

استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس حول ما إذا كانوا قد نجحوا

في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم في فهرس المكتبة (موزعة تبعاً للفرق الدراسية)

	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع
نعم	٤٢	٢١	-	١٤	٧٧
لا	٢٨	٣٥	٤٩	٤٩	١٦١
المجموع	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨

جدول رقم (٢٤)

استجابات طلبة جامعة السلطان قابوس حول ما إذا كانوا قد نجحوا

في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم في فهرس المكتبة (موزعة تبعاً للجنس)

	ذكور	إناث	المجموع
نعم	٢٨	٤٩	٧٧
لا	١٣٣	٣٨	١٦١
المجموع	١٦١	٧٧	٢٣٨

وعلى مستوى الفرق الدراسية تراوحت نسبة الإجابة السلبية عن هذا السؤال بين ٤٠٪ كحد أدنى للفرقة الأولى و١٠٠٪ كحد أقصى للفرقة الثالثة؛ مع ملاحظة ارتفاع نسبة الإجابة الإيجابية عن هذا السؤال لدى طلبة الفرقتين الأولى والثانية عنها لدى أقرانهم من طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة؛ وربما يرجع ذلك إلى تلقى طلبة الفرقتين الأولى والثانية تدريباً على استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة، الأمر الذي أدى إلى نجاحهم في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم في الفهرس.

أما على مستوى الجنس فيلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة السلبية عن هذا السؤال لدى الطلاب (٦٠, ٨٢٪ من الإجمالي)، في حين يلاحظ ارتفاع نسبة الإجابة الإيجابية عن نفس السؤال لدى الطالبات (٦٣, ٦٣٪ من الإجمالي).

أما بالنسبة لتحديد الطلبة لعدد الكتب المناسبة المسترجعة والوثيقة الصلة للموضوعات التي تم بحثها من بين العدد الإجمالي للمواد المسترجعة، فقد أفادت إجابات الطلبة(*) – على المستوى الإجمالي – أن عدد الكتب المناسبة المسترجعة من الفهرس قد بلغ ١٨٩ كتاباً من بين ٦٠٩ كتب (أي بنسبة مئوية قدرها ٠٣, ٣١٪ من الإجمالي(**)، ومما لاشك فيه أن هناك عدة عوامل تكمن وراء هذه النتيجة السلبية لفهرس المكتبة بعضها يتصل بالنظام، وبعضها الآخر يتصل بالطلبة وقدراتهم وإمكاناتهم البحثية في النظام. وفي هذا الصدد يرى لانكستر أن هناك عدة عوامل وراء إخفاق المستفيد في الوصول إلى المداخل الموجودة في الفهرس يذكر منها:

١- خبرة المستفيد السابقة بفهارس المكتبات، وبالفهرس الذي تجرى عليه الدراسة ـ الآن ـ على وجه الخصوص.
٢- الذكاء والفطنة التي يتمتع بهما المستفيد بصفة عامة.
٣- كم وكيف المعلومات التي استحضرها المستفيد في طريقه إلى الفهرس؛ فمثلاً هل لديه معلومات مكتملة وصحيحة عن المؤلف؟ وعن العنوان؟ أو عن أي منهما؟
٤- المسلك أو المدخل الذي يتخذه المستفيد في البحث؛ فسنجد أن معظم الباحثين يبحثون تحت أسماء المؤلفين، بالرغم من حقيقة أن معلوماتهم عن العنوان قد تكون أفضل نوعاً ما.
٥- عدد نقط الوصول Access Points التي يوفرها الفهرس، فمثلاً المدى الذي يصل إليه الفهرس في تغطيته للعنوان، ومدى توفير الإحالات.
٦- الخصائص الأخرى للفهرس، وتشمل مدى سوء الترتيب، ونوعية الإرشاد، والعلامات(٢٦).

٨/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن من استمارة المقابلة:

هدف السؤال الثامن من استمارة المقابلة إلى التعرف على الوقت المستنفد من جانب طلبة جامعة السلطان قابوس – الذين تمت مقابلتهم – في إجراء عملية البحث في الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة. وتوضح الجداول أرقام (٢٥، ٢٦، ٢٧) إجابات الطلبة عن هذا السؤال موزّعة تبعاً للكليات، والفرق الدراسية، والجنس.

وكما هو مبيّن بالجداول المذكورة فإن مايقرب من ثلثي عدد الطلبة (٧٦, ٦١٪ من الإجمالي) قد استنفدوا من دقيقة واحدة إلى خمس دقائق

(*) إجابات طلبة جامعة السلطان قابوس – الذين تمت مقابلتهم – عن السؤال رقم ٧/ ١ من استمارة المقابلة.

(**) تمثل النتيجة نسبة التحقيق أو الدقة في الاسترجاع من خلال بحث الطلبة في الفهرس، حيث إن التحقيق Precision =

$$\frac{\text{عدد الوثائق المناسبة المسترجعة}}{\text{مجموع الوثائق المسترجعة}} \times ١٠٠$$

في إجراء عملية البحث في الفهرس الآلي للمكتبة.

وعلى مستوى الكليات فإن نسبة ٤٢ ,٦٨٪ من طلبة الكليات النظرية بالجامعة و٣٣ ,٥٣٪ من أقرانهم من طلبة الكليات العملية قد استنفدوا من دقيقة واحدة إلى خمس دقائق في إجراء البحث في فهرس المكتبة.

وعلى مستوى الفرق الدراسية تراوحت نسبة من استنفدوا من دقيقة واحدة إلى خمس دقائق في البحث في الفهرس ٣٣ ,٣٣٪ كحد أدنى للفرقة الرابعة، و٧٥٪ كحد أقصى للفرقة الثانية؛ ويلاحظ أن نسبة ٣٣ ,٣٣٪ من طلبة الفرقة الرابعة قد استنفدوا أوقاتاً أخرى تراوحت بين ثلاثين وستين دقيقة في إجراء عمليات البحث في الفهرس.

أما على مستوى الجنس فيلاحظ تقارب إجابات الطلاب والطالبات في استنفاد ما يقرب من دقيقة واحدة إلى خمس دقائق في إجراء عمليات البحث في الفهرس، وذلك بنسبتين مئويتين قدرهما ٨٦ ,٦٠٪ و٦٣ ,٦٣٪ على التوالي.

جدول رقم (٢٥) الوقت المستنفد من جانب طلبة جامعة السلطان قابوس في إجراء عملية البحث في الفهرس الآلي لمكتبة الجامعة (موزعاً تبعاً للكليات)

	أقسام نظرية	أقسام عملية	المجموع
١ - ٥ دقائق	٩١	٥٦	١٤٧
٦ - ١٠ دقائق	٢١	٢٨	٤٩
١١ - ١٥ دقيقة	٧	٧	١٤
١٦ - ٢٠ دقيقة	-	٧	٧
وقت آخر	١٤	٧	٢١
المجموع	١٣٣	١٠٥	٢٣٨

جدول رقم (٢٦) الوقت المستنفد من جانب طلبة جامعة السلطان قابوس في إجراء عملية البحث في الفهرس الآلي للمكتبة (موزعاً تبعاً للفرق الدراسية)

	الفرقة الأولى	الفرقة الثانية	الفرقة الثالثة	الفرقة الرابعة	المجموع
١ - ٥ دقائق	٤٩	٤٢	٣٥	٢١	١٤٧
٦ - ١٠ دقائق	١٤	١٤	١٤	٧	٤٩
١١ - ١٥ دقيقة	٧	-	-	٧	١٤
١٦ - ٢٠ دقيقة	-	-	-	٧	٧
وقت آخر	-	-	-	٢١	٢١
المجموع	٧٠	٥٦	٤٩	٦٣	٢٣٨

جدول رقم (٢٧) الوقت المستنفد من جانب طلبة جامعة السلطان قابوس
في إجراء عملية البحث في الفهرس الآلي للمكتبة (موزعاً تبعاً للجنس)

	ذكور	إناث	المجموع
١ – ٥ دقائق	٩٨	٤٩	١٤٧
٦ – ١٠ دقائق	٣٥	١٤	٤٩
١١ – ١٥ دقيقة	١٤	–	١٤
١٦ – ٢٠ دقيقة	–	٧	٧
وقت آخر	١٤	٧	٢١
المجموع	١٦١	٧٧	٢٣٨

٩/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع من استمارة المقابلة:

هدف السؤال التاسع من استمارة المقابلة إلى التعرف على معوقات استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الطلبة. ويوضح الجدول رقم (٢٨) إجابات الطلبة عن هذا السؤال. وبتحليل بيانات هذا الجدول يتضح أن هناك ١١ عائقاً يحد من إفادة

جدول رقم (٢٨)
معوقات استخدام نظام الفهرس الآلي لمكتبة جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر الطلبة

المعوقـــات	العدد	٪	الترتيب النسبي
– تعطل النظام وتوقفه أحياناً	٩١	٢٩,٥٤	١
– عدم تدريب الطلبة على النظام	٤٩	١٥,٩٠	٢
– صعوبة النظام وتعقيده	٣٥	١١,٣٦	٣
– استرجاع كتب لا تتصل بموضوع البحث	٢٨	٩,٠٩	٤
– بطء النظام	٢٨	٩,٠٩	
– عدم دقة النظام	٢١	٦,٨١	٥
– قلة عدد الشاشات الطرفية للبحث	١٤	٤,٥٤	٦
– عدم وضوح بعض المعلومات والرموز الخاصة بالنظام	١٤	٤,٥٤	
– جعل النظام متاحاً على شبكة الإنترنت يصعب من عملية البحث	١٤	٤,٥٤	
– ازدحام الطلبة	٧	٢,٢٧	٧
– عدم وجود مرشدين لكيفية استخدام النظام	٧	٢,٢٧	
الإجمالي	٣٠٨	١٠٠	

الطلبة من هذا النظام الآلي، جاء في مقدمتها تعطل النظام وتوقفه عن التشغيل أحياناً، وعدم تدريب الطلبة على النظام، وصعوبة النظام وتعقيده بنسبة مئوية قدرها ٨٠,٥٦٪ من الإجمالي لهذه المعوقات الثلاثة؛ وبنسب مئوية قدرها ٥٤,٢٩٪ و٩٠,١٥٪ و٣٦,١١٪ على التوالي لكل عائق منها على حدة؛ كما تظهر لنا بيانات هذا الجدول أن عدم إحاطة الطلبة بالنظام الآلي المتبع بمكتبة الجامعة وتدريبهم على كيفية استخدامه يمكن اعتباره العائق الرئيس بالنسبة لهم إذا أخذنا في الاعتبار المعوقات التالية:

عدم تدريب الطلبة على النظام ٩٠,١٥٪، وصعوبة النظام وتعقيده ٣٦,١١٪، وعدم وضوح بعض الرموز ٥٤,٤٪، وعدم وجود مرشدين لكيفية استخدام الفهرس ٢٧,٢٪.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن مكتبة جامعة السلطان قابوس مطالبة بتحسين نظام الفهرس الآلي المتبع بها، والتغلب على المعوقات الفنية التي تواجه الطلبة في تعاملهم معه، بالإضافة إلى وضع برنامج زمني دقيق لتدريب طلبة الجامعة بكلياتها المختلفة على استخدامه والبحث فيه.

١٠/٢/٦- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر من استمارة المقابلة:

هدف السؤال العاشر من استمارة المقابلة إلى التعرف على مقترحات طلبة جامعة السلطان قابوس للتغلب على معوقات استخدامهم لنظام الفهرس الآلي بالمكتبة. ويوضح الجدول رقم (٢٩) إجابات الطلبة عن هذا السؤال. وبتحليل

جدول رقم (٢٩) مقترحات طلبة جامعة السلطان قابوس للتغلب على معوقات استخدامهم لنظام الفهرس الآلي بالمكتبة

المقترحـــات	العدد	٪	الترتيب النسبي
- تعديل النظام وتطويره وزيادة سرعته وتبسيطه	٤٩	٢٦,٣٤	١
- استحداث برنامج جديد سريع وبسيط	٣٥	١٨,٨١	٢
- زيادة عدد الشاشات الطرفية بالمكتبة بما يتناسب مع عدد الطلبة	٢١	١١,٢٩	٣
- الصيانة الدورية للنظام وإصلاح الأعطال	٢١	١١,٢٩	
- تدريب الطلبة على النظم	١٦	٨,٦٠	٤
- وجود إرشادات توضيحية للرموز المستخدمة في النظام	١٤	٧,٥٢	٥
- إتاحة استمرارية البحث وعدم توقف النظام	٨	٤,٣٠	٦
- تخصيص محاضرات دورية للتعريف بالبرنامج	٧	٣,٧٦	٧
- وجود موجهين لإرشاد الطلبة	٧	٣,٧٦	
- إيجاد بديل آخر للبحث في حالة تعطل النظام	٦	٣,٢٢	٨
- تخصيص شبكة مستقلة للنظام بالمكتبة ليست متصلة بالإنترنت	٢	١,٠٧	٩
الإجمالي	١٨٦	١٠٠	

إجابات هذا الجدول، يتضح لنا أن تعديل النظام وتطويره هو اقتراح الطلبة الأول الذي حظى بأعلى نسبة ٣٤,٢٦٪ من الإجمالي؛ يليه استحداث برنامج جديد بنسبة ٨١,١٨٪ من الإجمالي؛ ثم يليه زيادة عدد المنافذ أو الشاشات الطرفية بالمكتبة، والصيانة الدورية للنظام بنسبة مئوية قدرها ٢٩,١١٪ لكل منهما.

وعلى ضوء ما سبق يمكن القول إن نسبة ٧٤,٦٧٪ من اقتراحات الطلبة أظهرت عدم رضاهم عن النظام الآلي المتبع بمكتبة الجامعة ممثلة في اقتراحات الطلبة السابق ذكرها. ومما لاشك فيه أن عدم رضا الطلبة عن هذا النظام الآلي يرجع إلى أسباب عدة بعضها يتصل بالنظام نفسه وإمكاناته الفنية، والبعض الآخر يرجع إلى عدم قدرتهم على استخدامه، والاستفادة منه بشكل جيد. لذا فإنه يجب على مكتبة جامعة السلطان قابوس الأخذ بمقترحات طلبة الجامعة والعمل على إزالة أي عقبات تحول دون إفادتهم منه.

٧- النتائج والتوصيات:

١/٧- النتائج:

يمكن تلخيص أهم النتائج التي أسفر عنها هذا البحث على ضوء الأسئلة الثلاثة الرئيسة للبحث وهي:

- ما مدى كفاءة نظام فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس المتاح على الخط المباشر في بحث واسترجاع المعلومات الببليوجرافية؟
- ما معوقات استخدام هذا النظام؟
- ما المقترحات والتوصيات التي تسهم في زيادة فاعلية هذا النظام؟

ومن أبرز نتائج البحث حول التساؤل الأول مايلي:

١- يتيح نظام أميكوس AMICUS المطبّق بمكتبة جامعة السلطان قابوس عدداً من المزايا، سواء فيما يتصل بالعمليات الفنية والخدمات (التزويد والفهرسة والإعارة)، أو ما يتصل بعمليات البحث والاسترجاع الببليوجرافي (البسيط والمعقّد)؛ فعلى مستوى العمليات الفنية كان من أهم مزايا النظام توافقه مع قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (AACR) في أحدث طبعاتها وفورمات مارك (US MARC)، الأمر الذي يتيح لمكتبة جامعة السلطان قابوس الاستفادة من تسجيلات مارك التي تقدمها مكتبة الكونجرس، فضلاً عن التعاون بين المكتبات - في مجال الفهرسة - داخل سلطنة عُمان في حالة التشابك القريب بينها. أما على مستوى البحث الببليوجرافي، فإن النظام يتيح البحث البسيط اعتماداً على عدد كبير من العناصر الاسترجاعية بلغت ٤٤ عنصراً، وإن كان عدد ما يمكن استخدامه بالفعل من هذه العناصر قد بلغ ١٥ عنصراً (أي بنسبة مئوية قدرها ٣٤,٠٩٪ من الإجمالي)؛ كما يتيح النظام أيضاً البحث الببليوجرافي المعقّد (المتقدم) المعتمد على استراتيجيات البحث البوليانية (And, Or, But not, Near, With).

٢- أظهرت نتائج البحث - الذي قام به الباحث - في فهرس الخط المباشر لمكتبة جامعة السلطان قابوس للوقوف على عدد عناوين الوثائق المسترجعة منه تبعاً لكليات الجامعة وأقسامها الأكاديمية ما يلي:

أ) احتلت كلية الآداب الترتيب النسبي الأول بنسبة مئوية قدرها ٦١ , ٢٨٪ من إجمالي الوثائق المسترجعة من الفهرس، واحتلت كلية الهندسة الترتيب الأخير بنسبة مئوية قدرها ٩٦ , ٢٪ من الإجمالي.

ب) احتلت الأقسام الأكاديمية التالية بالجامعة الترتيب النسبي الأول على مستوى كلياتها؛ وحظت بالنسب المئوية التالية من إجمالي نسبة عناوين الوثائق المسترجعة من الفهرس:

* قسم اللغة الإنجليزية بكلية الآداب ٠٩ , ١٢٪ من الإجمالي.
* قسم العلوم الإسلامية بكلية التربية ٦٧ , ٧٪ من الإجمالي.
* قسم الحاسب الآلي بكلية العلوم ١٧ , ٧٪ من الإجمالي.
* قسم التربة والمياه بكلية الزراعة ٥٢ , ٥٪ من الإجمالي.
* قسم الإدارة بكلية التجارة ٠٣ , ٣٪ من الإجمالي.
* قسم الطب الباطني بكلية الطب ٨٥ , ١٪ من الإجمالي.
* قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بكلية الهندسة ٤١ , ١٪ من الإجمالي.

جـ) احتلت اللغة الإنجليزية النسبة الغالبة بالنسبة للأوعية المسترجعة من فهرس مكتبة جامعة السلطان قابوس (٥٤ , ٧٢٪ من الإجمالي).

٣- أظهرت نتائج البحث في فهرس الخط المباشر لمكتبة جامعة السلطان قابوس للوقوف على عدد عناوين الوثائق المسترجعة منه تبعاً لنظام تصنيف مكتبة الكونجرس ما يلي:

أ) إن هناك خمسة أقسام تصنيفية احتلت مايقرب من ثلاثة أرباع النسبة الإجمالية من عناوين الوثائق المسترجعة من الفهرس (٦٠ , ٧٤٪ من الإجمالي) وهذه الأقسام هي T, Q, P, H, B.

ب) احتل قسم Q الترتيب النسبي الأول لعناوين الوثائق المسترجعة من الفهرس في حين احتل قسم V الترتيب النسبي الأخير.

٤- أظهرت نتائج استخدام طلبة جامعة السلطان قابوس لفهرس الخط المباشر لمكتبة الجامعة مايلي:

أ) معدل استخدام الفهرس:

أفادت إجابات النسبة الغالبة من المستجيبين (٦٤ , ٦٧٪ من الإجمالي أنهم لا يعتمدون عليه بصفة دائمة، وإنما أحياناً ما يستخدمونه، على الرغم من أنه الشكل الوحيد المتاح أمامهم لبحث واسترجاع المعلومات الببليوجرافية، ويرجع ذلك بالطبع إلى عدة أسباب بعضها يتصل بالطلبة أنفسهم من حيث عدم مقدرة بعضهم على استخدامه لعدم تدريبهم عليه، والبعض الآخر يرجع إلى بعض المعوقات والإمكانيات الفنية في النظام التي تحد من إفادتهم منه.

ب) انطباع الطلبة عن النظام:

على الرغم من أن ما يزيد على نصف المستجيبين من طلبة جامعة السلطان قابوس كان انطباعهم جيداً عن نظام فهرس المكتبة (٨٨ , ٥٥٪ من الإجمالي)، فإن ما يقرب من ثلث المستجيبين كان انطباعهم عن النظام عادياً (٣٥ , ٣٢٪ من الإجمالي).

جـ) التدريب على النظام:

أفادت إجابات النسبة الغالبة من المستجيبين (٧٩,٤١٪ من الإجمالي) أنهم لم يتم تدريبهم من قبل المكتبة على استخدام هذا النظام، وأن نسبة ٥٢,٩٤٪ من المستجيبين يواجهون صعوبة في استخدام هذا النظام.

د) البحث والاسترجاع من النظام:

* إن البحث بالعنوان، والبحث برأس الموضوع هما أكثر العناصر الاسترجاعية استخداماً من جانب طلبة جامعة السلطان قابوس بنسبتين مئويتين قدرهما ٤١,٣٠٪ و٣٢,٦٠٪ على التوالي.
* إن البحث عن كتب في موضوع معين، والبحث عن كتاب محدد هما الدافعان الرئيسان لطلبة الجامعة لاستخدامهم الحالي لفهرس المكتبة بنسبتين مئويتين قدرهما ٦١,١١٪ و٣٦,١١٪ على التوالي.
* إن نسبة ٦٧,٦٤٪ من المستجيبين لم ينجحوا في الوصول إلى ما يريدون خلال بحثهم الحالي في الفهرس الآلي للمكتبة، ويعني ذلك إخفاق الفهرس في إمداد الطلبة بما يحتاجونه من معلومات ببليوجرافية.
* إن نسبة التحقيق Precision، أو الدقة في استرجاع الكتب المناسبة للطلبة من الفهرس كانت منخفضة (٣١,٠٣٪ من الإجمالي).

ومن أبرز نتائج البحث حول التساؤل الثاني ما يلي:

إن تعطل نظام الفهرس الآلي بمكتبة جامعة السلطان قابوس أحياناً، وعدم تدريب الطلبة على النظام، وصعوبة النظام وتعقيده هي المعوقات الثلاثة الرئيسة التي تحد من إفادة طلبة الجامعة من هذا النظام بنسب مئوية قدرها ٢٩,٥٤٪ و١٥,٩٠٪ و١١,٣٦٪ على التوالي، وبنسبة مئوية إجمالية ٥٦,٨٠٪ لهذه الأسباب الثلاثة.

٢/٧- التوصيات:

١- الصيانة والمتابعة الفنية الدورية لنظام الفهرس الآلي بمكتبة جامعة السلطان قابوس للحد من مشكلات التعطّل والتوقف عن التشغيل.

٢- وضع برنامج تدريبي دقيق ومنظّم يتم بصورة دورية بالتنسيق مع كليات الجامعة لتعريف الطلبة وأعضاء هيئات التدريس بالنظام في إصداراته الجديدة، وتدريبهم على كيفية استخدامه.

٣- زيادة عدد المنافذ أو النهايات الطرفية Terminals للفهرس بالمكتبة لتسهيل الإفادة من النظام.

٤- وضع لوحات إرشادية بجانب النهايات الطرفية للفهرس توضح كيفية استخدام النظام.

٥- وجود مرشدين في قاعات الاطلاع بالمكتبة لمعاونة المستفيدين على الاستخدام الأمثل للنظام.

٦- مراجعة كافة تسجيلات الفهرسة في النظام للتأكد من صحة بياناتها وتمثيلها الفعلي لمجموعات المكتبة مع التأكد من صحة رموز التصنيف ورءوس الموضوعات للارتفاع

بنسبة الدقة Precision في استرجاع المعلومات الببليوجرافية من الفهرس؛ هذا بالإضافة إلى الإسراع بإدخال بيانات الكتب غير المثلة في نظام الفهرس والتي بلغت مايزيد على ثلث رصيد المكتبة من الكتب.

المصادر:

(١) لانكستر، ف. و. تقييم الأداء في المكتبات ومراكز المعلومات / تأليف ف. و. لانكستر؛ ترجمة حسني عبد الرحمن الشيمي، جمال الدين محمد الفرماوي. - ط١. - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٩٩٦. - ص٢٠٣.

(٢) نفس المصدر ص٢٠٤.

(٣) نفس المصدر ونفس الصفحة.

(٤) نفس المصدر ص٢٠٥.

(٥) نفس المصدر ص٢١٢.

(٦) محمود، أسامة السيد. اتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية: دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة في العلاقات الدولية - السياسية الدولية. - ع١٢٣، يناير ١٩٩٦. - ص ص١٥١ - ١٥٩.

(٧) محمود، أسامة السيد. سلوك واتجاهات المستفيدين المصريين نحو استخدام الفهارس الإلكترونية: دراسة ميدانية على بعض المكتبات المتخصصة في العلوم الاجتماعية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. - س١٦، ع٣، يوليو ١٩٩٦. - ص ص٤٩ - ٧٨.

(٨) نفس المصدر ص٧٤.

(٩) http://www.yahoo.com.

(١٠) http://www.google.com.

(١١) Seaman, S. Online catalog failure as reflected through interlibrary loan error requests.

في: لانكستر، ف. و: المصدر السابق ص٢٠٩.

(١٢) Kiestra, M. D & Stokman, M. J & Kamphis, J. E. End user searching the online catalogue.

في: محمود، أسامة السيد: المصدر السابق ص٥٥.

(١٣) Caplan, Priscilla. A user's-eye view of the OPAC.

http://info.lib.uh.edu/pr/v5/n7/Caplan.5n7.

(١٤) Nichalls, J. Text search and information seeking strategies.

في: محمود، أسامة السيد: المصدر السابق ص٥٦.

(١٥) Tedd, Lucy A. An introduction to Computer based library systems-3rd ed.- Chichester: John Wiley & Sons, 1993. p101.

(١٦) البنداري، إبراهيم دسوقي. النظم المحسبة في مناشط المكتبات ومراكز المعلومات. - الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٠ ص٧٨.

(١٧) عبد الهادي، زين. الأنظمة الآلية في المكتبات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية، (١٩٩٥). - ص٢٧٥ - ٣٠٦.

(١٨) جامعة السلطان قابوس. المكتبة الرئيسة. دليل المكتبة الرئيسة. - «مسقط»: الجامعة: «٢٠٠١» ص٥.

(١٩) نفس المصدر ص٩.

(٢٠) نفس المصدر ص٦.

(٢١) Smits, Stefar and Peeters, Bart. AMICUS: User Manual.-2nd ed.1999-p.1-1.

(٢٢) Smits, Stefar: op.cit, p. 4-1.

(٢٣) Loc.cit.

(٢٤) Smits, Stefar: Op. cit, p 3-1.

(٢٥) Smits, Stefar: Op. cit, p 6-1.

(٢٦) لانكستر، ف. و: المصدر السابق ص٢٠٩.

الملحق رقم (١)

قائمة مراجعة

يجيب عنها أمناء المكتبات بمكتبة جامعة السلطان قابوس عن نظام الفهرس الآلي المتبع في المكتبة

- اسم النظام الآلي المتبع في المكتبة :
- تاريخ تطبيقه :
- مواصفات النظام :
- المزايا التي يتيحها النظام :
- العناصر الاسترجاعية للبحث التي يتيحها النظام :
- استراتيجيات البحث التي يتيحها النظام :
- الانطباع عن النظام : جيد ( ) عادي ( ) سيئ ( )
- تدريب المستفيدين على استخدام النظام :
- تعديل النظام أو تطبيق إصدارة جديدة منه :
- مواصفات النظام المعدل :
- المزايا التي يتيحها النظام المعدّل ولم تكن متاحة في النظام السابق :
- الانطباع عن النظام الجديد المعدّل :
- تدريب المستفيدين على استخدام النظام المعدّل :
- صيانة النظام :
- معوقات النظام :
- المقترحات :

الملحق رقم (٢)

استمارة مقابلة شخصية مع طلبة جامعة السلطان قابوس عن استخدامهم للفهرس الآلي للمكتبة الرئيسة للجامعة

الاسم : (اختياري)

الجنس :

الكلية :

القسم الدراسي :

الفصل (المستوى) الدراسي :

١- حدد معدّل استخدامك للفهرس الآلي للمكتبة :

دائماً ( ) أحياناً ( ) نادراً ( )

٢- هل تم تدريبك من قِبل المكتبة على هذا النظام؟

نعم ( ) لا ( )

٣- ما انطباعك عن هذا النظام؟

جيد ( ) عادي ( ) سيئ ( )

٤- هل تجد صعوبة في استخدام هذا النظام؟

نعم ( ) لا ( )

٤/١- إذا كانت الإجابة نعم فما درجة الصعوبة؟

درجة كبيرة ( ) درجة متوسطة ( )

درجة قليلة ( )

٥- حدد أكثر العناصر الاسترجاعية للفهرس استخداماً من جانبك :

- البحث باسم المؤلف .
- البحث بالعنوان .
- البحث بالموضوع Subject Heading
- البحث بالموضوع Subject Keyword

-البحث برقم الطلب.

- عنصر آخر للبحث (حدده من فضلك).

٦- حدد دافعك لاستخدامك الحالي للفهرس:

- البحث عن كتاب محدد.

- البحث عن كتب مؤلف معين.

- البحث عن كتب في موضوع معين.

- البحث البولياني باستخدام أكثر من عنصر من عناصر البحث.

٧- هل نجحت في بحثك في الوصول إلى ماتريد؟

نعم ( )　　　لا ( )

٧/ ١- إذا كنت قد نجحت في الوصول إلى ماتريد؛ حدد عدد الكتب التي تم استرجاعها والوثيقة الصلة بموضوع بحثك من بين العدد الإجمالي لما تم استرجاعه . . . . . . كتاب.

٨- حدد الوقت المستنفد من جانبك في إجراء هذا البحث في الفهرس.

- ١ - ٥ دقائق　　　- ٦ - ١٠ دقائق

- ١١ - ١٥ دقيقة　　　- ١٦ - ٢٠ دقيقة

- وقت آخر (اذكره من فضلك) . . . . . دقيقة

٩- ما معوقات استخدام هذا النظام الآلي من وجهة نظرك؟

١٠- ما مقترحاتك للتغلب على هذه المعوقات؟

شكراً لتعاونك،،،

الباحث

الاحتياجات التدريبية لأخصائيي مكتبات الأطفال العامة

د. نوال محمد عبد الله
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة حلوان

ملخص:

لا جدال فى أهمية تطوير المعرفة والمهارات اللازمة للعاملين فى المكتبات بوجه عام، لإنجاز أعمالهم بكفاءة، فنجاح أو فشل الخدمة المكتبية تتوقف فى حقيقة الأمر على نوع وكفاءة القوى البشرية وليس فى فخامة بنائها وقاعاتها. لذا تركز هذه الدراسة على جانب من جوانب تنمية أخصائى مكتبة الأطفال العامة ألا وهو الاحتياجات التدريبية، وهى المرحلة التى تسبق أى عمل تدريبى فهو يأتى قبل تصميم البرامج التدريبية.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن هذه الاحتياجات متمثلة فى احتياجات أخصائيى مكتبات الأطفال واحتياجات المكتبة للوقوف على المهارات والقدرات المطلوب تنميتها والتغلب على المشكلات التى تعترض سير العمل الحالى والعمل المستقبلى بغرض رفع مستوى أداء العمل. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج المسحى التحليلى مستندة على أداتى الاستبيان والمقابلة. وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة أقسام: مقدمة منهجية، وإطار نظرى بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة ومناقشتها مع بعض الاقتراحات.

أولاً: المقدمة:

يعتمد استمرار نجاح أى منشأة على استيعاب المعلومات والمهارات الجديدة كلما تطلبت ذلك الظروف المتغيرة المحيطة بالمنشأة، ويسمى انتقال المعلومات والمهارات هذا بالتدريب فهو نشاط مخطط له يهدف إلى إحداث تغيرات فى الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات ومعدلات الأداء وطرق العمل والسلوك والاتجاهات، بما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة لائقين للقيام بكفاءة ومقدرة إنتاجية عالية.

والتدريب قد يتمثل بعمليات للإعداد المسبق للالتحاق بالخدمة، أو عمليات للتكوين تعقب مرحلة الدخول بالخدمة، أو بعمليات التحسين أو التجويد التى تأتى فى مرحلة لاحقة على امتداد الحياة الوظيفية. وفى ظل مفهوم عملية التدريب وأهداف التدريب تبدأ عملية تخطيط نشاط التدريب للمنشأة أو مجموعة من المنشآت لها نفس الاحتياجات، وترغب فى تحقيق نفس الأهداف. وفى ضوء هذه الأهداف يتم اتباع عدد من الخطوات كمراحل أساسية لتخطيط التدريب.

وتحديد الاحتياجات التدريبية، يعد الخطوة الأولى والأساسية فى أى نشاط تدريبى، حيث أنها تساعد فى التعرف على مجموع التغيرات والتطورات المطلوب إحداثها فى معلومات وخبرات ومهارات واتجاهات وسلوك العاملين

ليصبحوا أكثر ملاءمة لشغل وظائف أعلى، أو التغلب على المشاكل التى تعترض سير العمل الحالية أو المستقبلية، وعلى الرغم من أهمية تحديد هذه الاحتياجات، إلا أنه يلاحظ أن العديد من مؤسسات التنمية البشرية فى مصر تقوم بتنفيذ برامجها التدريبية وفق خطط سنوية نمطية يعتقد أنها مطلوبة، وليست نتيجة دراسات دقيقة لاحتياجات فعلية. سواء للفرد أو المؤسسة، تلك الدراسات التى تعزف عنها المؤسسات الحكومية نظرًا لصعوبة القيام بها، أو لقلة الإمكانيات المتاحة لتحقيقها أو لحدوث الازدواج أو التضارب بين قطاعات التدريب المختلفة. ويعكس هذا القصور سلبًا على القوة العاملة[1].

ولا يختلف مجال العمل فى مكتبات الأطفال عن أى مجال فى مؤسسات أخرى فى أهمية القوى البشرية، بل يمكن أن تزيد أهميتة نظرًا لدور هذه المكتبات فى حياة الأطفال منذ سنوات العمر المبكرة، إذ إنها تساعد فى تزويدهم بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التى لابد منها لتكوين المواطن الصالح. فطفل اليوم هو رجل الغد، فضلا عن أن الاستخدام الجيد لجميع الأنواع الأخرى من المكتبات يتوقف على أول مكتبة يقابلها الفرد فى حياته[2]. ولا جدال فى أن نجاح أو فشل خدمات المكتبة يتوقف فى حقيقة الأمر على نوع وكفاءة القوى البشرية العاملة بها، وليس على فخامة بنائها، وقاعاتها، ومجموعاتها[3].

ومع الاهتمام الكبير الذى توليه الدولة الآن بمكتبات الأطفال والتطورات والمتغيرات السريعة فى مجال المكتبات وتكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات، نجد أخصائى مكتبات الأطفال أمام تحديات لابد أن يتعامل معها لكى يساير متطلبات العصر. وهذا لن يتأتى إلا من خلال الاهتمام وإتاحة الفرصة للتنمية البشرية من خلال التدريب والتعليم المستمر حتى أصبح من المعروف الآن وفى مختلف المجالات أن تصميم أى برنامج تدريبى ناجح يحتاج إلى تحديد الاحتياجات التدريبية، حيث إنه يساعد على توجيه هذا البرنامج إلى الاتجاه الصحيح والمناسب لاحتياجات فعلية[4] وحتى لا يفاجأ الدارسون ببرامج ليسوا بحاجة إليها. وفى هذا توفير للجهد والوقت والمال فى وقت تتناقص فيه الميزانيات والمخصصات المالية بشكل عام وللمكتبات بشكل خاص.

١/١ أهمية الدراسة:

يمكن لهذه الدراسة أن تفيد فيما يلى:

١ - الكشف عن المهارات والقدرات المطلوب تنميتها لدى أخصائى مكتبات الأطفال للتغلب على المشكلات التى تعترض سير العمل.

٢ - الخروج بمجموعة من الاحتياجات التدريبية التى يمكن أن تساند فى تشكيل قاعدة بيانات يمكن الاعتماد عليها عند التخطيط للتطوير المهنى لأخصائيى مكتبات الأطفال وعند تصميم البرامج التدريبية اللازمة.

٢/١ مشكلة الدراسة:

تبين من استقراء أدبيات موضوع الدراسة وبعض نتائج الدراسات السابقة أن كثيراً من البرامج التدريبية التى تقدم إلى العاملين فى المكتبات بصفة عامة لا تفى برغباتهم ومتطلباتهم

الوظيفية الحالية أو المستقبلية، فضلا عن تواضع نسبة المستفيدين من هذه البرامج مع عدم وجود قواعد خاصة يستند إليها عند اختيار الدارسين لهذه البرامج، حيث نجد أن الأسلوب السائد لاختيار الدارسين هو الأسلوب الشخصى الذى ينزع إلى الذاتية والتحيز، أو لتنفيذ أوامر عليا، أو مجرد ملء فراغ لبرنامج التدريب، مما يفقد معه الجهود المرجوة والتى تتمثل فى إحداث التطوير أو رفع كفاءة الأداء. وخلاصة القول أن مشكلة الدراسة يمكن أن تتلخص كالتالى :

وجود فجوة بين برامج التدريب المقدمة للعاملين فى مكتبات الأطفال العامة، وبين احتياجاتهم الفعلية اللازمة لأداء أعمالهم بكفاءة عالية، مما يلزم معه ضرورة التعرف على هذه الفجوة التى تمثل الاحتياج التدريبى.

٣/١ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية لأخصائيى مكتبات الأطفال العامة لتصميم وتحسين برامج التدريب المقدمة لهم من أجل تحقيق زيادة كفاءة العمل وجودة خدمات المكتبات والمعلومات الحالية أو المستقبلية.

٤/١ الدراسات السابقة:

يشير الإنتاج الفكرى إلى وجود جهود ودراسات مبكرة فى البلاد المتقدمة حول تحديد الاحتياجات التدريبية فى مجال المكتبات ومراكز المعلومات، بينما فى بلادنا العربية ظهرت مثل هذه الدراسات فى مرحلة متأخرة، فضلا عن ندرتها. وعلى الرغم من أهمية الجهود التى بذلت فى البلاد المتقدمة إلا أن لها بعض المآخذ مثل تحيزها، حيث إنها أتاحت فرصة التطوير للعاملين بها بناء على تحديد احتياجات مجتمعات بعيدة كل البعد عن المجتمع العربى وخصائصه وسماته. الأمر الذى يتطلب ضرورة تصميم برامج تدريبية تلبى احتياجات واهتمامات المكتبيين العرب بعامة وأخصائى مكتبات الأطفال بخاصة.

ومن استقراء موضوع الدراسة تبين وجود عدد محدود من الدراسات العربية حول تحديد الاحتياجات التدريبية لأخصائى المكتبات بشكل عام وليس تحديداً لأخصائى مكتبات الأطفال. ومن أمثلة هذه الدراسات ما يلى :

١/٤/١ أفرد محسن العرينى فى رسالته للدكتوراه قسمًا عن الاحتياجات التدريبية للعاملين فى جميع أنواع المكتبات، أما أقسام الرسالة الأخرى فتناولت الإطار النظرى للتنمية المهنية مع دراسة واقع تدريب العاملين فى مكتبات مصر مع تقديم خطة للتنمية البشرية. واعتمدت منهجية الدراسة على المنهج المسحى التحليلى مستندة على أداة الاستبيان لجمع البيانات اللازمة لتحديد اتجاهات المستفيدين من البرامج التدريبية المقدمة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة تشخيص مشكلات التخطيط والتنفيذ التى تواجه أنشطة التدريب وتنمية مهارات العاملين فى المكتبات مع التوصية بالحلول الملائمة، بالإضافة إلى تحديد الاحتياجات التدريبية لكل من أمين المكتبة والمكتبة كمؤسسة لها أهداف محددة. وانتهت الدراسة باقتراح خطة قومية لتنمية الكوادر البشرية فى مجال المكتبات والمعلومات بشكل عام(٤).

١/ ٤/ ٢ والدراسة الثانية عبارة عن مقالة دورية ركز كاتبها على المعالجة النظرية لتحديد الاحتياجات فى التخطيط لبرامج التدريب بشكل عام ثم فى برامج المكتبات والمعلومات بصفة خاصة. اهتمت هذه الدراسة بعرض واقع التعليم المستمر فى مجال المكتبات والمعلومات فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتجربة معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية بوصفه من المؤسسات التى تنوط بعملية تحديد الاحتياجات التدريبية لموظفى الدولة وتنفيذ البرامج الملائمة لها.

وأكدت نتائج الدراسة أن تحديد الاحتياجات التدريبية على مستوى الأفراد والمؤسسات يعد جزءًا مهمًا فى التخطيط للموارد البشرية وإدارتها بالأسلوب العلمى، كما أكدت على ضرورة تصميم البرامج التدريبية على أساس التحديد الدقيق للاحتياجات التى يجب أن ترتبط بالاستراتيجية الشاملة لنشاطات المؤسسة وسياستها فى إدارة القوى العاملة، فضلا عن الإشارة إلى أن واقع الممارسة يوضح أن التدريب غالبًا ما يتم دون تحديد مسبق دقيق للاحتياجات[٥].

١/ ٤/ ٣ ومن الدراسات الأخرى التى تدور حول الموضوع يمكن الإشارة إلى دراسة محمد مجاهد فى رسالته للماجستير عن الإعداد المهنى للعاملين فى المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة بمصر. هدفت هذه الدراسة إلى تجميع بيانات تساعد فى وضع خطة وطنية للتطوير المهنى لأمناء المكتبات العامة. وفى سبيل تحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث فى جمع مادته العلمية على أداة استبيان وزع على عينة من أمناء المكتبات، بالإضافة إلى الزيارات الميدانية للمجتمع المدروس. ومن أهم النتائج التى انتهى إليها الباحث والتى لها علاقة بالدراسة الحالية هى:

١ - عدم كفاءة برامج التدريب للعاملين بالمكتبات العامة مع سوء التخطيط الذى أدى بدوره إلى عدم الإفادة من هذه البرامج.
٢ - غياب العدالة فى توزيع الفرص التدريبية، فضلاً عن عدم وجود قواعد خاصة لاختيار الراغبين فى التدريب.
٣ - التأكيد على ضرورة العمل لإيجاد حلول لمشكلات التدريب كتوفير المدرب الصالح، ومراعاة التجانس بين المستفيدين من التدريب فى الدورة الواحدة، حتى يمكن تصميم البرامج التى تناسب احتياجاتهم ومستوياتهم العلمية[٦]. ويلاحظ أن النتيجة الأخيرة لدراسة مجاهد تنسحب على ما ذهبت إليه نبيلة جمعة فى الورقة العلمية المقدمة لقسم المكتبات والوثائق حول التعليم المكتبى المستمر[٧].
٤ - وفى ورقة علمية أخرى ناقش أحمد تاج برامج وأساليب التدريب التى يمكن أن تستخدم فى تدريب العاملين فى المكتبات العامة مع عرض للخطوات التى يجب اتباعها عند وضع وتنفيذ برامج التدريب، مشيراً إلى أن أولى هذه الخطوات تتمثل فى تحديد الاحتياجات التدريبية ومصادر التعرف عليها. واختتمت هذه الورقة بتحديد كل من الفترة الزمنية التى يستغرقها كل برنامج تدريبى، وعدد الأفراد الذين يتم تدريبهم فى كل برنامج[٨].

١/ ٤/ ٥ ناقشت سهير محفوظ الإعداد المهنى لأمناء مكتبات الأطفال فى ورقة بحث تدور محاورها الأساسية حول الأسس الفلسفية لمهنة مكتبات الأطفال والمهام أو الوظائف بأمناء مكتبات الأطفال، فضلا عن طرق التنمية المستمرة لهذه الفئة من العاملين. واختتم البحث بعدد من التوصيات متمثلة بمجموعة من المواد التى يتطلب تدريسها لتحقيق درجة الكفاءة المطلوبة لأخصائى مكتبات الأطفال وإعداده إعداداً مهنياً[٩].

١/ ٤/ ٦ وتوجد دراسة أخرى تركز على التكوين المستمر للعاملين بالمكتبات فى الوطن العربى مع التأكيد على وجود فجوة بين برامج التأهيل والتكوين المستمر للعاملين فى المكتبات وبين متطلباتهم، مما يتطلب إعادة النظر فى دور أقسام المكتبات فى الوطن العربى فى تلبية الاحتياجات التدريبية للمكتبيين واختصاصى المعلومات. كما أشارت الباحثة إلى أسباب هذه الفجوة الذى يتمثل فى محدودية دور أقسام المكتبات والمعلومات في دعم حركة التعليم المستمر، حيث تنصب معظم برامجها على قضايا تقليدية لا تتناسب مع روح العصر ومتغيراته، علاوة على أنها تقوم على تهميش عنصر الاحتياجات[١٠] التى أكدها أمان فى ثنايا دراسته عن تحديث المعلومات لأخصائى المعلومات فى الوطن العربى[١١].

١/ ٤/ ٧ وفى دراسة للبرامج الموجهة لتنمية الموارد البشرية بشكل عام لوحظ أنها تواجه مجموعة من المشكلات مثل عدم تحديد الاحتياجات التدريبية ومشكلة عدم الارتباط بين الاحتياجات التدريبية وتصميم البرامج، مما يجعل كثيراً من البرامج التدريبية لا تفى بالاحتياجات الحقيقية للمتدربين، علاوة على أنها تفقد الواقعية والقابلية للتطبيق العملى، إذ ما يتدرب عليه فى القاعات بعيد تماماً عن المشكلات الفعلية للمؤسسة الأمر الذى يضعف فاعلية التدريب وأهميته. وقد يصاب المتدرب بالإحباط وعدم الانتظام فى الحضور وعدم أخذ العملية مأخذ الجد. ولا جدال إن فى ذلك إهداراً للجهد والوقت والمال[١٢].

ومن الغرض السابق يتضح أوجه الاختلاف والائتلاف بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية والذى يتلخص فيما يلى:

أوجه الاختلاف:

يتمثل أوجه الاختلاف فى أن بعضاً من الدراسات السابقة يركز على دراسة الإعداد المهنى لأمناء المكتبات بصفة عامة من خلال التعليم الرسمى الذى ينتهى عادة بالحصول على درجة علمية. ويختلف هذا الإعداد دون شك عن التدريب، وكما يقول أستاذنا الدكتور شعبان خليفة «إن الدورات التدريبية مهما طالت ليست إعداداً مهنياً بل هى مجرد توعية وتهيئة لهذا الإعداد»[١٣].

كما يركز البعض الآخر من هذه الدراسات على التنمية المهنية للعاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات من خلال التدريب دون الاهتمام بتحديد الاحتياجات كخطوة أولى وأساسية عند تصميم البرامج التدريبية، فى حين تهتم دراسات أخرى بالتنمية البشرية بوجه عام.

أوجه الائتلاف:

يتمثل أوجه الائتلاف فى تناول بعض الدراسات السابقة قضية الاحتياجات التدريبية من حيث المفهوم ومصادر التعرف على الاحتياجات وأهميتها فى التخطيط للبرامج التدريبية فى مجال المكتبات والمعلومات، مما أفاد الدراسة الحالية من حيث التخطيط العام للدراسة، فضلا عن الإفادة من المناهج وأدوات تجميع البيانات المستخدمة وبشكل عام يمكن القول أن هذه الدراسة وإن اختلفت فى أهدافها ومجالها عن الدراسات السابقة إلا أنها تعد مكملة ومساندة لها.

٥/١ مصطلحات الدراسة:

التدريب:

تتعاون المصطلحات المستخدمة فى التعبير عن مفهوم التدريب والتنمية، والتدريب والتعليم، وغالبًا ما تستخدم كمترادفات، بالرغم من أن هذا ليس صحيحًا، فيرى موريس لاين أن التدريب يمد الفرد بالمهارات الأساسية، والمعارف للقيام بعمل معين أو مجموعة أعمال، أما التنمية فهى تبحث فى الحصول على مهارات ومعرفة إضافية تؤدى بالفرد إلى مرتبة أعلى(١٤). وتقول سيلفيا أن أى مناقشة حول تنمية الموظفين إنما هى تدور حول التدريب(١٥). كما ترى سوزان چور أن التدريب عبارة عن نشاط يساعد فى المحافظة على المعرفة والمهارة المهنية، علاوة على أنه أحد المجالات الثلاث لتنمية القوى البشرية(١٦). ويلاحظ أن العالم الأمريكى نادلر يؤكد ما ذهب إليه موريس لاين فى تعريفه للتدريب. ويزيد عليه فقرة الأغراض العاجلة للتدريب التى تهدف إلى تحسين الأداء(١٧).

الاختلاف بين التعليم والتدريب:

يشير الإنتاج الفكرى إلى وجود كثير من الاختلافات بين التدريب والتعليم إلاّ أن الخط الفاصل بينهما غير واضح فى كثير من الأحيان كما يتضح من الجدول التالى(١٨):

جدول رقم (١) الاختلاف بين التعليم والتدريب

الخصائص	التعليم	التدريب
الأهداف	أهداف عامة مجردة لخدمة احتياجات الأفراد والمجتمع بصفة عامة.	أهداف سلوكية محددة لجعل العاملين أكثر كفاءة وفعالية فى وظائفهم وأعمالهم.
الزمن	طويل الأجل بصفة عامة	ممكن أن يكون قصيرا جداً خاصة عندما يكون موجها إلى نوع معين من المهارات.
المحتوى	متسع وشامل	غالبًا ما يكون محددا بدرجة كبيرة لاحتياجات العمل الذى يقوم به الفرد.

والتعريف الإجرائى لمصطلح التدريب فى هذه الدراسة، يعنى تطوير المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة للعاملين لإنجاز أعمالهم بكفاءة، ولمقابلة توقعات وأهداف المكتبة[١٩].

الاحتياجات التدريبية:

تعنى الاحتياجات التدريبية مجموعة المعلومات والمهارات المراد تنميتها أو تغييرها أو تعديلها نتيجة وجود بعض المشكلات التى تعترض سير العمل وتحول دون تحقيق المؤسسة لأهدافها[٢٠]. وفى المقابل يذهب مصطفى كامل إلى تعريف الاحتياجات التدريبية بأنها الفجوة بين متطلبات العمل من مهارات ومعارف، وبين تلك التى يتمتع بها الفرد القائم بالعمل[٢١].

وبشكل إجرائى يمكن تعريف الاحتياجات التدريبية بأنها عبارة عن الفرق بين ما هو مطلوب من معرفة ومهارة وما هو موجود فعلا. ومن مقارنة ذلك يمكن معرفة نوع التدريب المطلوب ومداه والأفراد المطلوب تدريبهم[٢٢].

مكتبة الأطفال العامة:

يقصد بها المكتبات التى تقدم خدمات مكتبية للأطفال فى مراحل أعمارهم المختلفة، وقد تختص بكاملها للأطفال، أو عن طريق إلحاقها بقسم من أقسام المكتبة العامة، أو مجرد ركن يحتل عدة رفوف فى المكتبة[٢٣].

أخصائى مكتبة الأطفال:

هو الشخص المسئول عن مكتبة الصغار، بالإضافة إلى الإشراف فى بعض الأحيان على أقسام الكبار إذا لزم الأمر، ويتولى أعباء الإرشاد القرائى والتخطيط فى النشاط المكتبى للأطفال.

٦/١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى التحليلى، لأن أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة الدراسة. اختص الجانب المسحى بدراسة مجتمع الدراسة، واختص الجانب التحليلى بتصميم أداتين هما استمارة استبيان واستمارة مقابلة. يهدف الاستبيان لتقدير الاحتياجات التدريبية لأخصائى مكتبات الأطفال واستمارة المقابلة لاحتياجات المكتبة كمؤسسة منوطة بأهداف محددة.

ويتألف الاستبيان من محورين:

المحور الأول: يتضمن بيانات عامة عن أخصائيى مكتبات الأطفال كالنوع والمؤهل والتخصص، كما يتضمن مجموعة من المهارات والقدرات والمعارف التى يجب أن ينميها أخصائى المكتبة حتى يستطيع أن يؤدى واجبات ومهام الوظيفة الحالية والمستقبلية، وذلك عن طريق صياغة أربع عشرة عبارة تصف المهارات والقدرات الخاصة بعينة الدراسة، على أن تعطى كل عبارة درجة تتدرج ما بين (٣) أو (٢) أو (١)، ثم يتم تفريغ التقديرات بالنسبة لكل بند. ويسفر توزيع الدرجات عن نظام رتب يعكس الأهمية النسبية لمهارات ومعارف معينة.

المحور الثانى: يشتمل على مجموعة من الموضوعات التدريبية التى يمكن أن تكون أحد اهتمامات أخصائيى مكتبة الطفل على أن يعطى

كل موضوع مستوى معين يتوزع بين «هام جداً» أو «مهم» أو «إلى حد ما». ثم يتم تفريغ التقديرات بالنسبة لكل موضوع. ويسفر توزيع التقديرات عن نظام رتب يعكس الأهمية النسبية لموضوعات معينة.

المقابلة الشخصية:

استخدمت هذه الأداة للحصول على وجهات نظر أخصائيي المكتبات نحو مشكلات العمل الجارية التي تواجه المكتبة في تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل، وتلك التي يتوقع أن تواجهها في المستقبل، بالإضافة إلى التعرف على الإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء للمكتبة في المستقبل، وذلك بناء على تسليمنا جدلاً بأن احتياجات المكتبة يمكن دراستها من خلال التعرف على هذه المشكلات.

٧/١ مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من أخصائي مكتبات الأطفال العامة في مصر، وقد بلغ إجمالي العدد لهذا المجتمع حوالي (١٣٠) أخصائي وأخصائية مكتبة، موزعين على جميع محافظات مصر، أنظر جدول رقم (٢) تختص القاهرة والجيزة بحوالي ٤٦٪ من المجموع الكلي.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة من (٢٥) فرداً من أخصائي المكتبات العاملين في المكتبات العامة للأطفال في محافظتي القاهرة والجيزة أي بنسبة ٤١,٧٥٪. أنظر جدول رقم (٣).

جدول رقم (٢)

مجتمع أخصائي مكتبات الأطفال العامة في مصر

المكتبات / أخصائيو المكتبات	القاهرة والجيزة	جهات أخرى	المجموع
الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.	٢١	-	٢١
الهيئة العامة لقصور الثقافة.	٢٤	٢٩	٥٣
مكتبة القاهرة الكبرى.	١	-	١
مكتبة مبارك العامة.	٢	-	٢
جمعية الرعاية المتكاملة.	١٢	١٢	٢٤
المجلس الأعلى للشباب والرياضة.	-	٤	٤
المحافظات.	-	٢٥	٢٥
إجمالي	٦٠	٧٠	١٣٠
النسبة	٤٦,١	٥٣,٩	٪١٠٠

جدول رقم (٣) حجم عينة الدراسة

أخصائيو المكتبات / المكتبات	العدد	النسبة
الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية .	١١	٤٤٪
الهيئة العامة لقصور الثقافة .	٥	٢٠٪
مكتبة القاهرة الكبرى .	١	٤٪
مكتبة مبارك العامة .	١	٤٪
جمعية الرعاية المتكاملة .	٧	٢٨٪
المجموع	٢٥	١٠٠٪

٨/١ حدود الدراسة:

نظراً لتقديم خدمات المكتبات للأطفال فى مصر عن طريق المكتبات المدرسية والمكتبات العامة، ركزت هذه الدراسة على أخصائيى مكتبات الأطفال العامة نظراً لغياب الدراسات فى هذا القطاع بعكس المكتبات المدرسية، كما ركزت أيضًا على أخصائيى مكتبات الأطفال فى محافظتى القاهرة والجيزة، حيث يوجد بهما أكبر عدد من مكتبات الأطفال، إذ تبلغ مجموع نسبتهما معًا حوالى ٤٦٪ من إجمالى مكتبات الأطفال العامة فى مصر وهى نسبة ليست بالقليلة .

٩/١ المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم تفريغ إجابة أخصائيى مكتبات الأطفال العامة يدويًا كما تم استخدام التكرارات والنسبة المئوية والمتوسط الحسابى لتحليل وتفسير البيانات .

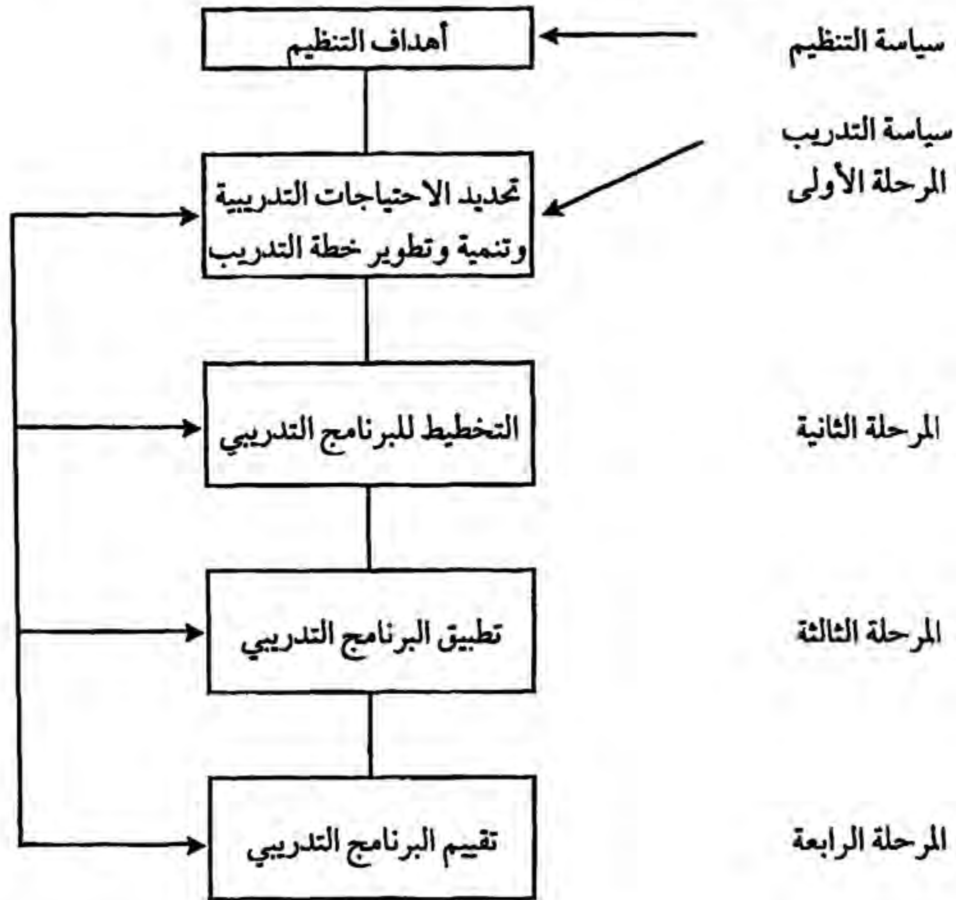
ثانيًا الإطار النظرى:

١/٢ احتياجات النظام التدريبى:

يؤكد الإنتاج الفكرى فى مجال التدريب أن من الخطأ الاعتقاد بأن تحليل الاحتياجات التدريبية يتم فقط على مستوى العمل أو الوظيفة الواحدة، بل من الواجب أن يكون هناك تحليل كامل يبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية ككل، وذلك فى ضوء خطط الإدارة لمستقبل التنظيم (المكتبة)؛ والهيكل التنظيمى الحالى والتوقعات الحالية عن استخدام الأفراد بالتنظيم. ومن غير المحتمل أن يحقق التدريب أهدافه إلاّ من خلال نظام واضح ومحدد المعالم ويوضح الشكل التالى تفاصيل مراحل العملية التدريبية[٢٤] .

٢/٢ مناهج تحديد الاحتياجات التدريبية:

يرى ميجينسون Megginson أن هناك ثلاثة مناهج يمكن أن تستخدمها الإدارة فى تحديد الاحتياجات التدريبية وهى كالتالى :



شكل رقم (١) العملية التدريبية

(أ) **المنهج الذاتى:** وهو الذى يعتمد على تقليد المنشآت الأخرى فى تدريب العاملين بالمنشأة. ويؤخذ على هذا المنهج أنه يمكن أن يجعل مجهودات الإدارة فى عملية التدريب تذهب هباء، كما تجعل أموالا كثيرة تضيع دون عائد حقيقى.

(ب) **المنهج الموضوعى:** وتعتمد فيه الإدارة على تحليل الحقائق والأرقام التى توضح مستويات إنجاز كل فرد فى كل مستوى تنظيمى.

(حـ) **المنهج العلمى المتكامل:** ويعتمد على البحث العلمى عن الاحتياجات التدريبية باستخدام الوسائل والطرق المختلفة التى تحدد الاحتياجات التدريبية. وهذان المنهجان الآخران هما اللذان يمكنان الإدارة من توجيه أموالها ومجهوداتها فى عملية التدريب الوجهة الصحيحة. ذلك لأنهما يعتمدان على الأسلوب العلمى الذى ينظر إلى الحقائق الموضوعية ويتفادى بقدر الإمكان التحيز أو الرغبات الشخصية.

٢/٣ مصادر تحديد الاحتياجات التدريبية:

يمكن التعرف على الحاجة إلى التدريب من خلال المصادر التالية:

هذه الشكاوى أو عدمه، كما أن شكاوى المستفيدين أيضًا قد تكشف عن جانب كبير من التقصير في الأداء، وبالتالى فإن دراستها قد تكشف عن الاحتياجات التدريبية للعاملين.

٣/ ٢/ ٦ تقييم الأداء:

تتخذ معايير الأداء أساسًا لقياس كفاءة الأفراد فى كثير من الأعمال. وبالتالى يمكن أن نحصل على الاحتياجات التدريبية للأشخاص موضع التقييم.

٣/ ٢/ ٧ إثارة الآراء:

يرى بعض الأخصائيين فى التدريب إثارة الآراء مفيدة فى تحديد الاحتياجات التدريبية وخاصة فى تلك الاحتياجات النابعة عن مجموعة من الأفراد. وإجراء هذه الطريقة كالتالى:

١ - دعوة مجموعة من الأفراد المتجانسين من ناحية نوع العمل الذى يقوم به كل منهم للاجتماع فى مكان معين.
٢ - القيام بكتابة سؤال له طابع عام تتم صياغته مبدوء بعبارة (كيف!).
٣ - يطلب من أفراد المجموعة التعبير عن الآراء التى ترد إلى خواطرهم على أنها ردود لهذا السؤال فى وقت محدد، ولتكن خمس دقائق أو عشر دقائق مثلا.
٤ - تفحص هذه الإجابات للتعرف على الأفكار والحلول التى تستدعى توافر أنواع جديدة من المعارف. وهذه العناصر المطلوبة فى الواقع الاحتياجات التدريبية[٢٧].

وأضاف محسن العرينى طرقا أخرى لتحديد الاحتياجات التدريبية منها:

٣/ ٢/ ٨ الاستبيانات والمقابلات:

وتتضمن الاستبيانات وصف المهارات والقدرات الخاصة بمجموعة من العاملين من واقع مسئوليات ومهام الوظيفة الحالية التى يشغلها، ومن خلال المعرفة والمهارة التى تمكنه من تحسين أدائه فى العمل، ومن توقعاته للمعارف والمهارات التى سوف يحتاج إليها فى المستقبل.

أما المقابلات فهى:

تفيد فى تحديد المجالات التى يعتقد العاملون احتياجاتهم فى التدريب عليها، كما تكشف المقابلة عن النواحى المتعلقة بالمعلومات والمعارف التى تلائم الوظيفة التى يشغلها الفرد[٢٨].

٣/ ٢/ ٩ اللجان الاستشارية من داخل المكتبة أو من خارجها:

وتحليل الخطط والاتجاهات الحديثة فى المجال من أجل التخطيط لبرامج التدريب، إلى جانب مسح الاتجاهات الذى يساعد على اكتشاف مجالات رضا العاملين، كما يظهر مؤشرات الاحتياجات التدريبية[٢٩].

٢/٤ أهمية تحديد الاحتياجات فى التخطيط للبرامج التدريبية:

يعد التعرف على الاحتياجات التدريبية وتحديدها تحديداً دقيقًا الأساس الذى تبنى عليه البرامج التدريبية ويسبق أى عمل تدريبى، فهو يأتى قبل تصميم البرامج التدريبية واختيار أسلوب التدريب الذى سوف يتبع[٣٠]. فضلا

هذه الشكاوى أو عدمه، كما أن شكاوى المستفيدين أيضًا قد تكشف عن جانب كبير من التقصير في الأداء، وبالتالى فإن دراستها قد تكشف عن الاحتياجات التدريبية للعاملين.

٣/ ٢/ ٦ تقييم الأداء:

تتخذ معايير الأداء أساسًا لقياس كفاءة الأفراد فى كثير من الأعمال. وبالتالى يمكن أن نحصل على الاحتياجات التدريبية للأشخاص موضع التقييم.

٣/ ٢/ ٧ إثارة الآراء:

يرى بعض الأخصائيين فى التدريب إثارة الآراء مفيدة فى تحديد الاحتياجات التدريبية وخاصة فى تلك الاحتياجات النابعة عن مجموعة من الأفراد. وإجراء هذه الطريقة كالتالى:

١ ـ دعوة مجموعة من الأفراد المتجانسين من ناحية نوع العمل الذى يقوم به كل منهم للاجتماع فى مكان معين.
٢ ـ القيام بكتابة سؤال له طابع عام تتم صياغته مبدوء بعبارة (كيف!).
٣ ـ يطلب من أفراد المجموعة التعبير عن الآراء التى ترد إلى خواطرهم على أنها ردود لهذا السؤال فى وقت محدد، ولتكن خمس دقائق أو عشر دقائق مثلا.
٤ ـ تفحص هذه الإجابات للتعرف على الأفكار والحلول التى تستدعى توافر أنواع جديدة من المعارف. وهذه العناصر المطلوبة فى الواقع الاحتياجات التدريبية(٢٧).

وأضاف محسن العرينى طرقا أخرى لتحديد الاحتياجات التدريبية منها:

٣/ ٢/ ٨ الاستبيانات والمقابلات:

وتتضمن الاستبيانات وصف المهارات والقدرات الخاصة بمجموعة من العاملين من واقع مسئوليات ومهام الوظيفة الحالية التى يشغلها، ومن خلال المعرفة والمهارة التى تمكنه من تحسين أدائه فى العمل، ومن توقعاته للمعارف والمهارات التى سوف يحتاج إليها فى المستقبل.

أما المقابلات فهى:

تفيد فى تحديد المجالات التى يعتقد العاملون احتياجاتهم فى التدريب عليها، كما تكشف المقابلة عن النواحى المتعلقة بالمعلومات والمعارف التى تلائم الوظيفة التى يشغلها الفرد(٢٨).

٣/ ٢/ ٩ اللجان الاستشارية من داخل المكتبة أو من خارجها:

وتحليل الخطط والاتجاهات الحديثة فى المجال من أجل التخطيط لبرامج التدريب، إلى جانب مسح الاتجاهات الذى يساعد على اكتشاف مجالات رضا العاملين، كما يظهر مؤشرات الاحتياجات التدريبية(٢٩).

٢/٤ أهمية تحديد الاحتياجات فى التخطيط للبرامج التدريبية:

يعد التعرف على الاحتياجات التدريبية وتحديدها تحديداً دقيقًا الأساس الذى تبنى عليه البرامج التدريبية ويسبق أى عمل تدريبى، فهو يأتى قبل تصميم البرامج التدريبية واختيار أسلوب التدريب الذى سوف يتبع(٣٠). فضلا

عن أن التعرف على الاحتياجات التدريبية وتحديدها يساعد على ما يلى:

١ - رفع كفاءة العاملين فى تأدية الأعمال المسندة إليهم.
٢ - إيجاد الدعامة الحقيقية التى يقوم عليها البرنامج التدريبى.
٣ - توجيه البرامج التدريبية إلى الاتجاه الصحيح المناسب.
٤ - توفير الوقت والجهد والمال[٣١].
٥ - مساعدة الإدارة فى تخطيط أنشطة العاملين.
٦ - تحديد احتياجات كل من المؤسسة والفرد.
٧ - تحديد الاتجاهات نحو الخدمات الجديدة والمهارات.
٨ - تحديد نقاط الضعف فى أداء العمل.
٩ - تحديد أسباب مشكلات الأداء.
١٠ - تقديم قائمة بالاحتياجات للمدربين[٣٢].

٢/٥ مهام ومسئوليات أخصائى مكتبة الأطفال:

يمارس أخصائى مكتبة الأطفال عمله فى نطاق المسئوليات التالية:

١ - تنظيم وإدارة برنامج العمل والخدمات بالمكتبة.
٢ - اختيار وتنمية مجموعات المواد الملائمة للأطفال بمستوياتهم المختلفة.
٣ - تنظيم مواد الأطفال وفقا لنظم الفهرسة والتصنيف المقررة[٣٣].
٤ - تقديم خدمات المعلومات والإرشاد القرائى عن طريق إعداد قوائم القراءات الموجهة وتنظيم مسابقات القراءة.
٥ - توفير الخبرات التى لا يمكن تحقيقها عن طريق مواد المكتبة مثل رواية القصة ودعوة الكتاب فى لقاءات مع الأطفال[٣٤].

٢/٦ الصفات والمهارات الواجب توافرها فى أخصائى مكتبات الأطفال:

يتطلب فى الشخص الذى يقوم بهذه المسئوليات مجموعة من الصفات والخصائص يمكن أن نوجزها على الوجه التالى:

١ - الإلمام التام بفنون العمل المكتبى بجوانبه المتعددة، والقدرة والمهارة فى تطبيق هذه المعرفة فى مجال العمل المكتبى مع الأطفال[٣٥].
٢ - المعرفة الواسعة بأدب الطفل (ويشمل تقييم واختيار كتب الأطفال) وفنون القراءة للصغار[٣٦].
٣ - المقدرة على الاتصال الجيد بالأطفال وخاصة الأطفال الذين يحتاجون إلى مساعدة ويمنعهم خجلهم الشديد من السؤال.
٤ - المعرفة بالجماعات والمؤسسات التى تقدم نفس النشاط مثل المكتبات المدرسية[٣٧].
٥ - اليقظة التامة باحتياجات طفل بعينه مثل الأطفال المعوقين ذهنيًا أو العازفين عن القراءة، هذا فضلا عن الأطفال الموهوبين[٣٨].
٦ - المعرفة بالاتجاهات التربوية وتطوراتها.
٧ - الفهم والإدراك لنمو الطفل بأشكاله المختلفة (النمو الفكرى والعاطفى والجسمانى والسلوكى واللغوى والاجتماعى).
٨ - المقدرة على التعامل مع الأجهزة السمعية والبصرية، وكذلك التكنولوجيات الحديثة[٣٩].

٩ ـ ومن أهم الصفات التى ينبغى أن يتصف بها أخصائى مكتبة الطفل التعامل بعطف ورقة مع الأطفال، بالإضافة إلى التحلى بصفة الصبر ولا يرفض المساعدة أبداً، وأن يكون كذلك مستمعًا جيداً لأن الأطفال بشكل عام يحبون سرد أحداث حياتهم اليومية[٤٠].

ويلاحظ مما سبق أن من الصعب بمكان لأى فرد أن يمتلك جميع هذه الصفات والمهارات. وكما تقول سهير محفوظ أن مهنة أخصائى مكتبات الأطفال لم تعد من المهام السهلة الميسورة، إذ تحتاج إلى دراية واسعة بعلوم المكتبات، وبعالم الطفولة وأيضًا بعالم الكبار الذين يهتمون بجانب من جوانب الطفولة[٤١]. وما يمكن أن يقال فى هذا الصدد أن الحاجة إلى التدريب المهنى المستمر تتطلب مجموعة عمل جيدة للقيام بتحديد الاحتياجات من هذه الصفات والمهارات وفقًا لمتطلبات العمل الحالى والمستقبلى.

ثالثًا: نتائج الدراسة ومناقشتها:

يؤكد الإنتاج الفكرى أن دراسة طبيعة المجتمع المتقدم للبرامج التدريبية يساعد على نجاح هذه البرامج وأن إهمال هذا العنصر قد يؤدى إلى فشل هذه البرامج وعجزها عن تحقيق الهدف المرسوم لها، حيث إن المعلومات التى يمكن الحصول عليها حول الفئات المستهدفة من البرامج تشكل حلقة مهمة فى سلسلة تحليل الاحتياجات التدريبية[٤٢]. الأمر الذى ألزم معه ضرورة جمع البيانات حول أخصائى مكتبة الأطفال من حيث النوع والمؤهل والتخصص والخبرة وغير ذلك من الخصائص التى تشكل حلقة فى سلسلة تحليل احتياجاته التدريبية.

ويمكن عرض نتائج الدراسة فى العناصر التالية:

٣/١ تركيب أو طبيعة مجتمع الدراسة:

من استقراء بيانات جدول رقم (٤) يمكن تصنيف مجتمع الدراسة على النحو التالى:

جدول رقم (٤) توزيع مجتمع الدراسة وفقًا للنوع والمؤهل والتخصص والخبرة

خصائص مجتمع الدراسة / مجتمع الدراسة	النوع		المؤهل			التخصص		الخبرة بالسنوات				
	ذكر	أنثى	دراسات عليا	ليسانس	متوسط	مكتبات ومعلومات	أخرى	١-٣	٤-٦	٧-٩	١٠-١٢	أكثر من ١٢
الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية.	١	١٠	١	٧	٣	٥	٦	-	-	-	٢	٩
الهيئة العامة لقصور الثقافة	-	٥	-	٣	٢	-	٥	-	-	-	٢	٣
مكتبة القاهرة الكبرى	-	١	-	١	-	١	-	١	-	-	-	-
مكتبة مبارك العامة	١	-	-	١	-	١	-	-	-	١	-	-
مكتبات جمعية الرعاية المتكاملة	-	٧	-	٧	-	٢	٥	٣	١	١	-	٢
المجموع	٢	٢٣	١	١٩	٥	٩	١٦	٤	١	٢	٤	١٤
النسبة	٨٪	٩٢٪	٤٪	٧٦٪	٢٠٪	٣٦٪	٦٤٪	١٦٪	٤٪	٨٪	١٦٪	٥٦٪

١/ ٣/ ١ توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع :

ترتفع نسبة النساء العاملات فى مهنة مكتبات الأطفال العامة، حيث تصل إلى ٩٢٪ مقابل ٨٪ للرجال. وهذا إن دل على شىء فإنه يؤكد ما يذهب إليه معظم الباحثين بأن القائمين على تأدية هذا الفرع من الخدمة المكتبية من النساء وليسوا من الرجال. وقد يرجع ذلك إلى اعتقادهم بأن النساء أعددن بيولوجيا بحيث يكن أكثر تفهما لعقول ونفوس الأطفال. وفى المقابل تشير سهير محفوظ إلى أن القائم على تأدية خدمة الأطفال لا يشترط أن يكون رجلاً أو امرأة، شابًا أو تخطى مرحلة الشباب، ولكن المهم أن تتوافر فيه تلك الصفات والمهارات السابق ذكرها أو أكبر قدر منها(٤٣).

١/ ٣/ ٢ توزيع مجتمع الدراسة حسب المؤهل والتخصص :

يتميز مجتمع الدراسة بارتفاع نسبة الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس، حيث تبلغ النسبة ٧٦٪ فى مقابل ٢٠٪ للشهادات المتوسطة و٤٪ للدراسات العليا، وهى دون شك نسبة ضعيفة تشير إلى أهمية إتاحة فرص النمو المهنى لأخصائى مكتبات الأطفال عن طريق دراسات تأهيلية فى تخصص مكتبات الأطفال. أما بالنسبة لتوزيع المجتمع المدروس حسب التخصص فيلاحظ زيادة نسبة غير المتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات عن المتخصصين فى هذا المجال بنسبة ٦٤٪ إلى ٣٦٪.

وهنا يطرح السؤال نفسه ما هى المؤهلات أو الدراسات المهنية التى ينبغى حصول أخصائى مكتبة الأطفال عليها؟ وينقلنا هذا التساؤل بدوره إلى التأكيد على أن مهنة مكتبات الأطفال مهنة فنية ذات طبيعة خاصة، تلزمها مؤهلات متميزة ودراسات فنية متخصصة إلى جانب الدراسات العامة لفن المكتبات. وقد تقرر هذا المبدأ فى نصوص القرارات التى أصدرتها اللجنة الخاصة بمكتبات النشء التابعة لجمعية المكتبات البريطانية فى الاجتماع الذى عقدته بخصوص تحديد نوع الدراسات اللازمة لإعداد أمناء مكتبات الأطفال، حيث جاء ضمن هذه القرارات ما يلى :

«على الرغم من أن المعرفة المتخصصة مطلوبة فى هذا المجال، إلا أن المتطلبات الأساسية لهذه المهنة تقتضى معرفة أساسية بعلوم المكتبات بوجه عام، مع خبرة واسعة بنظم العمل فى جميع أقسام المكتبة العامة»(٤٤).

١/ ٣/ ٣ توزيع مجتمع الدراسة حسب الخبرة :

تتسم الغالبية العظمى من المجتمع المدروس بخبرات عمل طويلة بنسبة ٥٦٪ من إجمالى أفراد العينة. ويتضح ذلك جليًا فى مكتبات الأطفال التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. ويمكن إرجاع ذلك إلى التاريخ المبكر لإنشاء هذه المكتبات، أو

إلى شيوع سياسة توزيع العاملين على هذه المكتبات حسب الرغبات والأهواء الشخصية، أو لقرب المسكن من مكان العمل، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة عدد العاملين ذوى سنوات خبرة العمل الطويلة بصرف النظر عن حاجة العمل لهم. وبشكل عام يلاحظ أن الخبرة الواسعة بنظم العمل فى جميع أعمال المكتبة تحتاج بالضرورة إلى استقلال كافة الفرص المتاحة لتوسيع مجال المعلومات، هذا إذا أردنا أن يكون أخصائى المكتبة الذى اختار مجال العمل مع الأطفال معداً إعداداً كاملاً لمواجهة متطلبات هذا المجال سريع التطور.

كما تبين من الجدول رقم (٤) أن خبرة العمل لأخصائيى مكتبة القاهرة الكبرى ومبارك العامة ومكتبات جمعية الرعاية المتكاملة ليست بالخبرات الطويلة. ويمكن تفسير ذلك فى ضوء حداثة إنشاء هذه المكتبات، أو نظرا لوجود بعض الضوابط أو المواصفات الوظيفية عند اختيار وتعيين العاملين بها.

٢/٣ الاحتياجات التدريبية لمجتمع الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تحديد كل من احتياجات الفرد واحتياجات المكتبة وهما كالتالى:

٢/٣/ ١ الاحتياجات التدريبية لأخصائى المكتبة:

أسفر استخدام استبيان الاحتياجات الذى يصف المهارات والقدرات الخاصة بعينة الدراسة عن تقدير مدى تطابق هذه المهارات والقدرات عليهم، وهى كما يتضح من جدول رقم (٥) كما يلى:

١ - يتمتع عدد محدود من مجتمع الدراسة ٢٨٪ بالمهارات والقدرات التى تطابق بدرجة كبيرة وهى: «القدرة على الاتصال المباشر مع المرءوسين والزملاء والأطفال والآباء»؛ «القدرة على الاستماع الجيد للأطفال»، «والقدرة والمهارة فى تطبيق المعرفة الجيدة بأساسيات العمل المكتبى».
بينما لا تتمتع نسبة كبيرة من المجتمع المدروس تتراوح بين ٥٢٪، ٦٨٪ بالمهارات والقدرات التالية: «القدرة على تحميس وإثارة ملكة الإبداع عند الأطفال؛ «القدرة على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة»؛ «القدرة على العمل بنظام الإدارة بالأهداف والميزانيات المحدودة»؛ «المعرفة الواسعة بأدب الأطفال وفنون القراءة للصغار»؛ «القدرة على ثقافة الأطفال المعاصرة»؛ و«القدرة على معرفة الاتجاهات التربوية للأطفال وتطوراتها».

٢ - ترتفع نسبة عدم تطابق جميع القدرات والمهارات موضوع القياس لدى مجتمع الدراسة بنسبة حوالى ٤٣٪، بينما يلاحظ انخفاض نسبة تطبيقها بدرجة «إلى حد كبير» لتصل إلى حوالى ١١٪.

جدول رقم (٥) التوزيع التكرارى والنسبى لمهارات وقدرات مجتمع الدراسة

التكرار / المهارات والقدرات	مطابق إلى حد كبير		مطابق إلى حد ما		غير مطابق	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	٢	٪٨	١٣	٪٥٢	١٠	٪٤٠
٢	١	٪٤	٩	٪٣٦	١٥	٪٦٠
٣	٣	٪١٢	١٢	٪٤٨	١٠	٪٤٠
٤	٦	٪٢٨	١٥	٪٦٠	٤	٪١٦
٥	٣	٪١٦	١٦	٪٦٤	٦	٪٢٠
٦	٦	٪٢٨	١٤	٪٥٦	٥	٪٢٠
٧	-	-	١٢	٪٤٨	١٣	٪٥٢
٨	٢	٪٨	١٠	٪٤٠	١٣	٪٥٢
٩	٢	٪٨	٥	٪٢٠	١٨	٪٧٢
١٠	-	-	٨	٪٣٢	١٧	٪٦٨
١١	٢	٪٨	١٧	٪٦٨	٦	٪٢٤
١٢	٣	٪١٢	٩	٪٣٦	١٣	٪٥٢
١٣	٧	٪٢٨	١٤	٪٥٦	٤	٪١٦
١٤	-	-	٩	٪٣٦	١٦	٪٦٤
المجموع	٣٧	٪١٠,٥٨	١٦٣	٪٤٦,٥٧	١٥٠	٪٤٢,٨٥

٢/٣/١/١ الأهمية النسبية لمهارات وقدرات مجتمع الدراسة:

أسفر توزيع درجات كل بند من بنود استبيان المهارات والتقديرات عن نظام رتب يعكس الأهمية النسبية لكل مهارة، كما يتضح من الجدول رقم (٦) ووفقًا لبيانات الجدول السابق ذكره يمكن تصنيف المهارات والقدرات(*) لدى مجتمع الدراسة إلى أربع رتب وهى كالآتى:

الرتبة الأولى: تتمثل فى المهارات والقدرات رقم (١٣)، (٦)، (٤).

الرتبة الثانية: تتضمن المهارات رقم (٥)، (١١)، (٣)، (١).

الرتبة الثالثة: تتمثل فى المهارات رقم (١٢)، (٨)، (٧)، (٢).

الرتبة الرابعة: تشمل المهارات والقدرات رقم (١٤)، (٩)، (١٠).

ومن العرض السابق للترتيب وفقًا لنظام الرتب يتبين لنا نقاط القوة ونقاط الضعف فى

(*) انظر استبيان الاحتياجات التدريبية لأخصائى المكتبة ملحق رقم (١) فقرة (٧).

المهارات والقدرات التى يتمتع بها المجتمع المدروس والتى يمكن أن تؤثر فى أداء المهام والمسئوليات المنوطة بهم.

وبشكل عام يمكن القول إن المهارات والقدرات التى تحتل الرتبة الأولى ليست فى حاجة إلى تنمية، وبالتالى إلى تدريب. حيث إنها تمثل نقاط قوة للمهارات والقدرات التى يتمتع بها مجتمع الدراسة.

أما المهارات والقدرات التى تحتل الرتبة الرابعة والأخيرة، فهى تمثل نقاط الضعف لدى مجتمع الدراسة؛ وبعبارة أخرى تمثل الاحتياجات التدريبية لديهم. وتليها مباشرة فى الأهمية النسبية تلك المهارات والقدرات التى تحتل المرتبة الثالثة ثم الثانية على التوالى.

وبمقارنة الأهمية النسبية والمتوسط الحسابى لكل بند من بنود استبيان الحاجات الذى يصف

جدول رقم (٦) الأهمية النسبية والمتوسط الحسابى لمهارات وقدرات مجتمع الدراسة

الدرجة / المهارات والقدرات(*)	٣ مطابق إلى حد كبير	٢ مطابق إلى حد ما	١ غير مطابق	المجموع	٪	المتوسط الحسابى (**)	الرتبة
١٣	٢١	٢٨	٤	٥٣	٪٩	٢,١	الأولى
٦	١٨	٢٨	٥	٥١	٪٨,٦٧	٣,١	الأولى
٤	١٨	٣٠	٤	٥٢	٪٨,٨٤	٢,١	الأولى
٥	٩	٣٢	٦	٤٧	٪٧,٩٩	١,٩	الثانية
١١	٦	٣٤	٦	٤٦	٪٧,٨٢	١,٨	الثانية
٣	٩	٢٤	١٠	٤٣	٪٧,٣	١,٧	الثانية
١	٦	٢٦	١٠	٤٢	٪٧,١	١,٦٦	الثانية
١٢	٩	١٨	١٣	٤٠	٪٦,٨٠	١,٦	الثالثة
٨	٦	٢٠	١٣	٣٩	٪٦,٦	١,٦	الثالثة
٧	–	٢٤	١٣	٣٧	٪٦,٢٩	١,٥	الثالثة
٢	٣	١٨	١٥	٣٦	٪٦,١	١,٤٥	الثالثة
١٤	١	١٨	١٦	٣٥	٪٥,٩٥	١,٤	الرابعة
٩	٦	١٠	١٨	٣٤	٪٥,٧٨	١,٤	الرابعة
١٠	–	٦	١٧	٣٣	٪٥,٦٠	١,٣	الرابعة
إجمالى	١١٢	٣٢٦	١٥٠	٢٨٨	٪١٠٠		

(*) انظر استبيان الاحتياجات التدريبية لأخصائى المكتبة، ملحق رقم (١).

(**) انظر ملحق رقم (٣).

المهارات والقدرات الخاصة بعينة الدراسة، يلاحظ تقاربهما إلى حد كبير، وبذلك يمكن تخطيط وتنفيذ برامج التدريب الملائمة لأخصائى مكتبات الأطفال وفقًا لاحتياجاتهم التدريبية الموضحة عالية، فكما نعلم أن العنصر البشرى فى مجال الخدمة المكتبية العامة للأطفال يمثل عنصراً حيويًا ومهمًا.

٢/ ٣/ ١/ ٢ موضوعات التدريب المقترحة لدى مجتمع الدراسة:

تتنوع أهمية الموضوعات التدريبية المقترحة من جانب مجتمع الدراسة بين درجة مهم جداً ومهم أو مهم إلى حد ما. وهى كما يتبين من جدول رقم (٧) كالتالى:

جدول (٧) التوزيع التكرارى والنسبى لموضوعات التدريب المقترحة

التكرار / موضوعات التدريب المقترحة	مهم جدا	٪	مهم	٪	إلى حد ما	٪
بناء وتنمية المجموعات	١٦	٪٦٤	٧	٪٢٨	٢	٪٨
الفهرسة والتصنيف	٦	٪٢٤	١٤	٪٥٦	٥	٪٢
المواد السمعية والبصرية (حفظ ـ صيانة ـ استخدام)	٥	٪٢٠	١٣	٪٥٢	٧	٪٢٨
الببليوجرافيا ـ إعداد وتنظيم	٧	٪٢٨	١٢	٪٤٨	٦	٪٢٤
عمليات التوجيه القرائى	٧	٪٢٨	١٠	٪٤٠	٨	٪٣٢
استخدام شبكة الإنترنت	١٧	٪٦٨	٧	٪٢٨	١	٪٤
التخطيط والتنفيذ للنشاطات التى تقدم للأطفال	٦	٪٢٤	١٥	٪٦٠	٤	٪١٦
طرق الاتصال الفعال مع الأطفال والآباء	٨	٪٣٢	١١	٪٢٤	٦	٪٢٤
فن التعامل مع الأطفال المتميزين	١٠	٪٤٠	١٢	٪٤٨	٣	٪١٦
طرق التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.	٨	٪٣٢	١١	٪٢٤	٦	٪٢٤
تقييم الأداء.	٨	٪٣٢	١١	٪٢٤	٦	٪٢٤
كتابة التقارير الرسمية.	٥	٪٢٠	١١	٪٢٤	٩	٪٣٦
الحاسب الآلى وتطبيقاته فى مجال المكتبات والمعلومات.	١٩	٪٧٦	٥	٪٢٠	١	٪٤
التربية الفنية (الرسم ـ الأشغال اليدوية)	٦	٪٢٤	١٤	٪٥٦	٥	٪٢٠
إجمالى	١٢٨		١٥٣		٦٩	٣٥٠

١ - تهتم الغالبية العظمى (٧٦٪) من إجمالى مجتمع الدراسة اهتمامًا كبيراً بموضوع «الحاسب الآلى وتطبيقاته»، ويليه مباشرة موضوع «استخدام شبكة الإنترنت» بنسبة (٦٨٪)، وهى نسبة عالية إن دلت على شيء فهى تدل على مدى اهتمام أخصائيى مكتبات الأطفال بالتكنولوجيا الحديثة وتقنيات الاتصالات فى أعمال المكتبات وخدمات المعلومات.

٢ - يحظى موضوع «بناء وتنمية المجموعات» باهتمام أكثر من نصف حجم العينة المدروسة إذ تصل النسبة (٦٤٪). ولا جدال أن هذا الموضوع يمثل قضية من قضايا العنصر الأول من عناصر المكتبة كنظام وهو عنصر المدخلات.

٣ - يتسم أهمية عدد من الموضوعات التدريبية بنسب تكاد تكون متقاربة وهى كما يلى:

«فن التعامل مع الأطفال المتميزين» تبلغ النسبة (٤٠٪)، وتمثل نسبة (٣٢٪) لكل من موضوعات: «طرق الاتصال مع الأطفال والآباء»، و«تقييم الأداء»، و«طرق التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة».

٤ - تأتى سبعة موضوعات تدريبية فى مؤخرة قائمة الموضوعات المقترحة، وهى مرتبة وفقًا لأهميتها النسبية كالتالى:

«الببليوجرافيا إعداد وتنظيم»، و«عملية التوجيه القرائى»، حيث تصل نسبة كل منهما (٢٨٪). ثم موضوعات «الفهرسة والتصنيف»، و«التربية الفنية»، والتخطيط والتنفيذ للأنشطة التى تقدم للأطفال»، حيث تصل نسبة كل منهما (٢٤٪). أما المواد السمعية والبصرية: (حفظ - صيانة - استخدام)، و«كتابة التقارير الرسمية» فتبلغ النسبة ٢٠٪ لكل منهما على حدة.

ويمكن إرجاع أسباب احتلال هذه الموضوعات فى مؤخرة قائمة الموضوعات التدريبية المقترحة إلى سببين؛ أولهما: يمكن لهذه الموضوعات أو على الأقل معظمها تم التدريب عليها من قبل. وثانيهما: ارتفاع سنوات خبرة العمل لدى بعض أخصائيى مكتبات الأطفال الذى يمكن أن يؤدى إلى إحساسهم بالاكتفاء الذاتى، وبالتالى عدم الحاجة إلى التدريب فى مثل هذه الموضوعات.

ومن العرض السابق للموضوعات التدريبية المقترحة من جانب مجتمع الدراسة، يمكن تجميعها فى قائمة تحت المجالات الموضوعية التالية:

(أ) تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

الحاسب الآلى وتطبيقاته.

شبكة الإنترنت واستخداماتها.

(ب) أساسيات علوم المكتبات:

بناء وتنمية المجموعات.

الفهرسة والتصنيف.

المواد السمعية والبصرية (استخدام - حفظ - صيانة - إعداد).

(حـ) أنشطة خاصة بالأطفال:

فن التعامل مع الأطفال المتميزين.

طرق التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

التربية الفنية (الرسم - الأشغال اليدوية .. إلخ).

(د) معارف خاصة بالتنظيم الإدارى للمكتبات:

التخطيط والتنفيذ للخدمات المكتبية.
كتابة التقارير الرسمية.
تقييم الأداء.
طرق الاتصال الفعال مع الرؤساء والزملاء.

(هـ) خدمات المكتبات والمعلومات:

عمليات التوجيه القرائي.
إعداد واستخدام الأدوات الببليوجرافية.

٢/٣/٢ احتياجات المكتبة:

تتألف احتياجات المكتبة من المشكلات الجارية والمستقبلية التي تواجه، أو يمكن أن تواجد المكتبة في أداء رسالتها وتحقيق أهدافها وهي:

٢/ ٣/ ٢/ ١ المشكلات الجارية التي تواجه المكتبة في أداء عملها:

وفقًا لبيانات جدول رقم (٨) يمكن تصنيف المشكلات التي تواجه أداء عمل مكتبات الأطفال موضوع الدراسة كالتالي:

(أ) مشكلات لها علاقة بالمبنى: وتتضمن ضيق المكان وعدم ملاءمة الموقع، بالإضافة إلى عدم وجود أماكن ملاءمة للأطفال من سن ١٣ حتى سن ١٥.

(ب) مشكلات لها علاقة بمواعيد العمل، وتتضمن عدم ملاءمة مواعيد العمل بالتوقيت الشتوي بصفة خاصة.

(حـ) مشكلات إدارية تختص بغياب كل من الإدارة الفعالة والتوصيف الوظيفي وضعف الميزانيات، إلى جانب عدم وجود العدالة في تقدير مرتبات بعض أمناء المكتبات وخاصة العاملين في المؤسسات غير الحكومية.

(د) مشكلات لها علاقة بالقوى البشرية، حيث يلاحظ نقص عدد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وكذلك المتخصصين في رياض الأطفال. هذا فضلا عن زيادة عدد القوى العاملة عن مساحة العمل الفعلية. وهذه المشكلة الأخيرة تعد مؤشراً إلى وجود بطالة مقنعة في بعض المكتبات المدروسة، الأمر الذي يستلزم الاهتمام بإعادة توزيع القوى العاملة في هذه المكتبات بما يتلاءم مع احتياجات العمل الفعلية لكل مكتبة، بحيث يوضع الفرد المناسب في المكان المناسب، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق ممارسة التوصيف الوظيفي لكل من يتعامل مع خدمات المكتبات والمعلومات للأطفال.

(هـ) مشكلات تتصل بمجموعات المكتبات، من حيث قلة عدد كتب الأطفال وعدم حداثتها مما يسبب في عزوف الأطفال عن التردد على هذه المكتبات، وهذه في حد ذاتها ظاهرة تؤثر سلبا على فئة مهمة من المجتمع، فئة أطفال اليوم ورجال الغد. والشيء الملفت للنظر أن توجد هذه الظاهرة بالرغم من الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة للأطفال ومكتبات الأطفال وكتب الأطفال.

(و) مشكلات لها علاقة بالعمليات الفنية مثل بطء عمليات تزويد المكتبات بالكتب وغيرها من أوعية المعلومات، بالإضافة إلى انشغال بعض المهنيين في أعمال ترفيف الكتب، الأمر الذي يتطلب معه الاهتمام بتعيين مساعدي أخصائي مكتبة في

المكتبات التى لم توجد بها هذا النوع من القوى البشرية .

(ز) مشكلات لها علاقة بالأجهزة والأثاث، وتتمثل فى نقص أجهزة الكومبيوتر والمواد السمعية والبصرية، بالإضافة إلى عدم صلاحية ما هو متوافر من هذه الأجهزة وعدم توافر العدد المناسب من الكراسى والطاولات بالنسبة لعدد المستفيدين .

(حـ) غياب الوسائل الفنية والمواد الخام المعينة على تنفيذ الأنشطة المختلفة اللازمة للأطفال .

ومن العرض السابق ودراسة وتحليل المشكلات الجارية التى تواجه المكتبة فى أداء رسالتها وتحقيق أهدافها المنشودة يمكن التعرف على الاحتياجات التدريبية الفعلية لمجتمع الدراسة استناداً على أن دراسة مشاكل العمل تعد من مصادر التعرف على الاحتياجات التدريبية، كما أن بدون تحديد الاحتياجات التدريبية بطريقة سليمة يصير التدريب غير مجد، ويصبح مضيعة للوقت والجهد والمال .

جدول رقم (٨) المشكلات الجارية التى تواجه مكتبات الأطفال فى أداء عملها

المشكلات	التكرار	النسبة
ضيق المكان .	٦	٪٢٤
عدم ملاءمة الموقع .	٢	٪٨
عدم وجود أماكن ملاءمة للأطفال من سن ١٣ ـ ١٥ سنة .	٨	٪٣٢
عدم ملاءمة مواعيد العمل .	٢	٪٨
غياب الإدارة العلمية الفعالة .	٣	٪١٢
عدم وجود التوصيف الوظيفى .	١٥	٪٦٠
ضعف الميزانيات المخصصة للمكتبات .	٣	٪١٢
عدم وجود عدالة في تقدير المرتبات .	٣	٪١٢
قلة عدد المتخصصين فى المكتبات .	٣	٪١٢
ندرة المتخصصين فى تخصص رياض الأطفال .	٣	٪١٢
زيادة القوى العاملة عن احتياجات العمل الفعلية .	٤	٪١٦
نقص فى كتب الأطفال من حيث الكم والكيف .	٨	٪٣٢
بطء عمليات التزويد بالكتب الحديثة .	٣	٪١٢
زيادة عدد المستفيدين عن السعة المكانية وخاصة أثناء الأجازات المدرسية .	٣	٪١٢
عدم توافر أجهزة الكومبيوتر .	١٨	٪٤٢
نقص فى أجهزة المواد السمعية والبصرية .	٨	٪٣٢
عدم صلاحية الأجهزة المتاحة .	٥	٪٢٠
نقص فى عدد الكراسى والطاولات .	٦	٪٢٤
نقص فى الوسائل الفنية والمواد الخام .	٩	٪٣٦

٢/ ٣/ ٢/ ٢ المشكلات التي يتوقع أن تواجهها مكتبات الأطفال العامة :

يوضح جدول رقم (١٠) المشكلات التي يمكن أن تواجه المكتبة في المستقبل وهي كما يلي :

وفقًا لآراء مجتمع الدراسة يتبين أن من أولى المشكلات التي ستواجهها مكتبات الأطفال مشكلة عدم الرضا الوظيفي لدى أخصائيي المكتبات نتيجة للمشاكل التي تواجه

جدول رقم (٩) المشكلات التي يتوقع أن تواجهها مكتبات الأطفال العامة

المشكلات المستقبلية	التكرار	٪	الرتبة
ضيق المكان .	٣	٪١٢	٧
شيوع عدم الرضا الوظيفي .	١٠	٪٤٠	١
نقص عدد الكتب الجديدة .	٨	٪٣٢	٤
ضعف مجموعات المواد السمعية والبصرية .	٣	٪١٢	٧
ضعف الميزانية .	١٠	٪٤٠	١ (مكرر)
قصور في الخدمات المقدمة .	٩	٪٣٦	٣
عزوف الأطفال عن القراءة .	٥	٪٢٠	٦
عزوف الأطفال عن استخدام المكتبة .	٣	٪١٢	٧
عدم تحقيق المكتبة لأهدافها .	٦	٪٢٤	٥

أداء العمل مثل عدم ملاءمة المبنى في بعض المكتبات موضوع الدراسة إلى جانب ضعف مجموعات المكتبة من المواد التقليدية (الكتب) وغير التقليدية ، فضلا عن عدم توافر الأجهزة والأدوات والأثاث اللازمة نتيجة لضعف الميزانية المخصصة لمكتبات الأطفال .

وتأتي في المرتبة الثانية مشكلة قصور الخدمات المقدمة ، وهي بلا شك تعد نتيجة طبيعية لضعف مجموعات المكتبة التي تحتل المرتبة الثالثة . ولا جدال أن نجاح الخدمة في أي مكتبة تعتمد أساسًا على قوة مجموعاتها وكفاءة العاملين بها .

وفي المرتبة الرابعة نجد مشكلة عدم تحقيق المكتبة لأهدافها ، وذلك بسبب عزوف الأطفال عن القراءة وعدم استخدام المكتبة وهما يمثلان المرتبة الخامسة والمرتبة السادسة على التوالي . وفي واقع الأمر يلاحظ أن هذه المشكلات التي يمكن أن تواجه المكتبات العامة للأطفال مستقبلا يجب الوقوف عندها والاهتمام بها ، وذلك

بالربط بين الاحتياجات التدريبية لكل من اخصائي المكتبة واحتياجات المكتبة من جانب وإمكانات التدريب من جانب آخر حتى يمكن تحقيق المهارات التي تتطلبها حاجة سوق العمل ورفع مستويات كفاءة العاملين وزيادة إنتاجياتهم. فكما يشير الإنتاج الفكري أن نجاح أو فشل مكتبة الطفل يتوقف أساسًا على نوعية الموظفين الذين يقومون على إدارتها.

٢/ ٣/ ٢/ ٣ الإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء للمكتبة في المستقبل:

وفقًا لبيانات جدول رقم (١١) وآراء المجتمع المدروس تتوزع الإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء بين إمكانات مادية (الميزانية-القوى البشرية-المجموعات-المبنى) وأخرى إدارية (التوصيف الوظيفي-إدارة الوقت). وهي كالتالي موزعة على خمس مراتب وفقًا لأهميتها:

تحتل إمكانات «التوصيف الوظيفي، والبرامج التدريبية في مجال استخدام تقنيات تكنولوجيا المعلومات» المرتبة الأولى بين غيرها من الامكانات، حيث تبلغ نسبة كل منهما (٤٠٪) من المجموع الكلي لمجتمع الدراسة.

وتأتي في المرتبة الثانية مجموعة من الإمكانات بنسبة متساوية (٢٤٪) لكل منها وهي: «زيادة المساحات المخصصة للأطفال في المكتبات العامة التي تجمع بين الكبار والأطفال»، «وضع أسس للاختيار وتقييم الكتب»؛ إلى جانب «توفير الحوافز المادية لأخصائي مكتبات الأطفال».

ويأتي في المرتبة الثالثة ثم الرابعة على التوالي: تعيين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات إلى جانب المتخصصين في مجال رياض الأطفال. وفي الواقع أن هذا المطلب يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من جانب أصحاب اتخاذ الرأي، نظرًا لصعوبة مسئوليات ومهام أخصائي مكتبات الأطفال كما سبق تناوله في الصفحات السابقة. ويضاف إلى الإمكانات السابقة: «تصميم برامج تدريبية في تنظيم الوقت، وكيفية العمل بميزانيات محددة»، وكذلك كيفية إصلاح وصيانة الأجهزة المتوافرة في المكتبات تفاديًا للبيروقراطية والإجراءات التي تمر بها عمليات إصلاح الأجهزة؛ هذا فضلاً عن «تعيين مساعدات لأخصائي المكتبات».

وأخيرًا تأتي في المرتبة الخامسة مجموعة أخرى من الإمكانيات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء، وتتمثل في: «إتاحة التدرج الوظيفي لمناصب أعلى من درجة أخصائي مكتبات الأطفال»، «وضع أسس علمية لتقييم الأداء»، «التزويد بمجموعات غير تقليدية»، «زيارات لمكتبات أطفال نموذجية سواء في داخل البلاد أو خارجها».

جدول رقم (١٠)

التوزيع التكرارى والنسبى للإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء للمكتبة فى المستقبل

الموضـــوع	التكرار	النسبة	الرتبة
التوصيف الوظيفى .	١٠	٤٠٪	الأولى
إتاحة استخدام الحاسبات الآلية .	١٠	٤٠٪	الأولى
استخدام تقنيات الاتصالات .	١٠	٤٠٪	الأولى
زيادة المساحات المخصصة للأطفال فى المكتبات التى تجمع بين الكبار والصغار .	٦	٢٤٪	الثانية
أسس اختيار وتقييم المجموعات .	٦	٢٤٪	الثانية
حوافز مادية لأخصائى مكتبات الأطفال .	٦	٢٤٪	الثانية
تعيين متخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات .	٥	٢٠٪	الثالثة
تعيين متخصصين فى مجال رياض الأطفال .	٣	١٢٪	الرابعة
تعيين مساعدات أخصائى مكتبات .	٣	١٢٪	الرابعة
طرق العمل بميزانيات محدودة .	٣	١٢٪	الرابعة
تنظيم الوقت .	٣	١٢٪	الرابعة
صيانة وإصلاح الأجهزة المتاحة .	٣	١٢٪	الرابعة
إتاحة التدرج الوظيفى لمناصب أعلى .	٢	٨٪	الخامسة
وضع أسس تقييم الأداء .	٢	٨٪	الخامسة
التزويد بمجموعات غير تقليدية .	٢	٨٪	الخامسة
زيارات لمكتبات نموذجية داخل البلاد أو خارجها .	٢	٨٪	الخامسة

ملخص نتائج الدراسة:

يمكن تلخيص نتائج الدراسة فى العناصر التالية :

١ ـ تركيب أو طبيعة مجتمع الدراسة:

* إن مهنة أخصائى مكتبات الأطفال العامة أكثر جديًا للنساء، إذ تبلغ نسبة العاملات فى هذه المهنة ٩٢٪ فى مقابل ٨٪ للرجال .

* يتميز مجتمع الدراسة بارتفاع نسبة الحاصلين على درجة الليسانس أو البكالوريوس فى تخصصات أخرى غير المكتبات والمعلومات، حيث تصل النسبة ٦٤٪ فى مقابل ٣٦٪ للحاصلين على تخصص المكتبات والمعلومات .

* يتمتع أكثر من نصف مجتمع الدراسة ٥٦٪ بخبرة عمل طويلة تزيد على ١٢ عامًا، مما يؤكد ضرورة تحديد احتياجاتهم التدريبية، حيث إن الموظف ذا الخبرة الطويلة الذى لا يستمر على اتصال بما هو جديد يتقادم كالمعلومات .

٢ـ الاحتياجات التدريبية للفرد:

كشفت إجابة استبيان الاحتياجات الذى يصف المهارات أو القدرات التى يتمتع بها مجتمع الدراسة عن قائمة بالمهارات والقدرات التى يمكن للتدريب علاجها أو تطويرها وهى مرتبة وفقا لأهميتها كالتالى :

القدرات والمهارات	الرتبة
القدرة على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة	الأولى
القدرة على الفهم والإدراك لنمو الطفل بأشكاله المختلفة	الأولى
القدرة على إثارة ملكة الإبداع عند الأطفال	الأولى
القدرة على معرفة الاتجاهات التربوية للأطفال وتطوراتها	الثانية
القدرة على معرفة ثقافة الطفل المعاصرة	الثانية
المعرفة الواسعة بأدب الأطفال وفنون القراءة للصغار	الثانية
القدرة على العمل بنظام الإدارة بالأهداف والميزانيات المحددة	الثانية
مهارة كتابة الخطابات والمذكرات والتقارير بشكل واضح ومحدد	الثالثة
القدرة على التعامل مع الأطفال بشكل مناسب وبروح الحب	الثالثة
القدرة على إدارة الوقت بشكل فعال	الثالثة
القدرة على وضع أهداف ومعايير واقعية وإعداد خطط تنفيذية	الثالثة
القدرة على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة فى مجال خدمات مكتبات الأطفال	الرابعة
القدرة على فهم وإدراك نمو الطفل بأشكاله المختلفة (الحركى والعاطفى)	الرابعة
القدرة على تحميس وإثارة ملكة الإبداع عند الأطفال	الرابعة

ومن العرض السابق يمكن الخروج بقائمة تمثل أهم القدرات والمهارات التى يمكن أن يركز عليها تدريب مجتمع الدراسة من أجل ضبط الجودة فى أداء أعمالهم والارتقاء بمهاراتهم وسلوكهم وفقًا لرغبات وقدرات فعلية.

٣ـ احتياجات المكتبة:

يتم تلخيص احتياجات مكتبة للطفل موضوع الدراسة كالتالى :

٣ / ١ المشكلات الجارية التى تواجه أداء العمل فى مكتبات الأطفال العامة :

تتنوع المشكلات الجارية التى تواجه مكتبات الأطفال العامة بين مشكلات ذات صلة بالمبنى وعدم ملاءمته، ومشكلات إدارية وأخرى تنظيمية، ورابعة ذات علاقة بمجموعات المكتبة وعملياتها الفنية، فضلا عن المشكلات ذات الصلة بأدوات العمل والأجهزة. وفيما يلى ترتيب هذه المشكلات وفقًا لأهميتها :

الرتبة	المشكـــــلات
١	غياب التوصيف الوظيفى
٢	عدم توافر أجهزة الكومبيوتر فى كثير من المكتبات
٣	عدم توافر المواد الخام للقيام بالأنشطة المختلفة للأطفال
٤	نقص مجموعات كتب الأطفال من حيث الكم والكيف
٤	عدم وجود أماكن ملائمة للأطفال من سن ١٣ ـ ١٥ سنة
٦	عدم استيعاب المكان لعدد المترددين على بعض المكتبات
٧	عجز فى عدد الكراسى والطاولات
٧	زيادة القوى العاملة عن احتياجات العمل الفعلية
٩	غياب الإدارة الفعالة
٩	ضعف الميزانيات المخصصة للمكتبات
٩	نقص عدد المتخصصين فى مجال المكتبات ورياض الأطفال
١٢	بطء عمليات تزويد المكتبات بالكتب الحديثة
١٣	زيادة عدد المستفيدين عن السعة المكانية وخاصة أيام الأجازات المدرسية

٣/ ٢ المشكلات التى يتوقع أن تواجهها مكتبات الأطفال العامة:

برزت مجموعة من المشاكل التى يتوقع أن تواجهها هذه المكتبات فى المستقبل، وهى على النحو التالى:

١ ـ شيوع ظاهرة عدم الرضا الوظيفى.

٢ ـ قصور فى خدمات المكتبات والمعلومات.

٣ ـ نقص الميزانيات المخصصة للمكتبات، وبالتالى نقص فى شراء الكتب الجديدة وغيرها من أوعية المعلومات غير التقليدية وكذلك. أدوات العمل.

٤ ـ عدم تحقيق المكتبات لأهدافها.

٥ ـ عزوف الأطفال عن استخدام المكتبات والتردد عليها، وبالتالى عزوفهم عن القراءة.

٦ ـ عدم استيعاب بعض المكتبات لجميع المترددين عليها.

٣/ ٣ اقتراحات مجتمع الدراسة لتحقيق أعلى مستوى أداء للمكتبة:

بناء على اقتراحات مجتمع الدراسة كشف السؤال رقم (٦) من استبيان احتياجات المكتبة عن الإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء للمكتبة، وهذه الإمكانات مرتبة وفقًا لأولويتها كالتالى:

أولاً: إمكانات تحقيق «التوصيف الوظيفى» وإتاحة استخدام الحاسبات الآلية وتقنيات الاتصالات».

ثانيًا: إمكانات ذات علاقة «بحوافز مادية

تشجيعية» وسياسة وأسس الاختيار وتقييم المجموعات، فضلا عن «زيادة المساحات المخصصة للأطفال في المكتبات التي تجمع بين الكبار والصغار».

ثالثًا: إمكانات تتصل بتعيين متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، وكذلك تعيين كل من متخصصين في رياض الأطفال ومساعد أخصائي مكتبة للقيام بالأعمال الروتينية حتى يتفرغ أخصائي مكتبة الطفل للأعمال المهنية والأنشطة الخاصة بالأطفال.

رابعًا: إمكانات لازمة لتقييم الأداء على أسس علمية، التزويد بمواد غير تقليدية، زيارات لمكتبات نموذجية داخل البلاد وخارجها، فضلا عن إتاحة التدرج الوظيفي لمناصب أعلى من درجة أخصائي مكتبات.

التوصيات:

على ضوء النتائج التي وصلت إليها الدراسة تقترح الباحثة بعض التوصيات التي تأمل أن تفيد عند تصميم برامج تدريبية ناجحة تلائم الاحتياجات الفعلية لأخصائي مكتبات الأطفال وهي كما يلي:

١ - العمل على تلبية الاحتياجات التدريبية لأخصائي مكتبات الأطفال وفقًا لما كشفت عنه الدراسة على أن يوضع في الاعتبار الأهمية النسبية لهذه الاحتياجات عند تصميم البرامج التدريبية اللازمة لتطوير القوى البشرية.

٢ - ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار تعيين أخصائي مكتبات الأطفال من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، حيث أسفرت الدراسة عن ارتفاع نسبة غير المؤهلين إلى نسبة المؤهلين بين أخصائي مكتبات الأطفال، كما ينبغي تعيين مساعد أخصائي مكتبة للقيام بالأعمال الروتينية بهدف إعطاء الفرصة لأخصائي المكتبة للتفرغ للخدمات المكتبية والأنشطة المختلفة الخاصة بالأطفال.

٣ - ضرورة الاستعانة بآراء أخصائي المكتبات حول كل من المجالات الموضوعية التي يرغبون في أن يتضمنها برامج التدريب المزمع الاشتراك فيها والمشكلات التي تعوق أداء عملهم الحالي والمستقبلي حتى لا نفاجأ ببرامج تدريبية لا تلبي الاحتياجات الفعلية للمجتمع المستهدف، ولا تحقق الأهداف والأموال التي رصدت من أجلها.

٤ - التعاون بين كل من الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبات الأطفال على وضع أسس التوصيف الوظيفي للعاملين في هذه المكتبات حتى يمكن إدارة هذه القوى إدارة علمية.

٥ - ينبغي على أصحاب القرار الاهتمام بمكتبات الأطفال، من حيث المبنى والأثاث ومجموعات المكتبة، وإتاحة أجهزة الكومبيوتر، وكذلك الاهتمام بالتنمية المستمرة للعاملين حتى نتلاشى ظهور ظاهرة عدم الرضا الوظيفي والتي سوف تؤثر سلبا على كفاءة خدمات المكتبات والمعلومات المقدمة، وبالتالي سوف تؤدي إلى عزوف الأطفال عن استخدام المكتبة. وهذا بدوره سيؤدي إلى مشكلة تتمثل في عجز المكتبات المدروسة عن تحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها.

٦ - قيام جهة واحدة مسئولة عن إعداد وتصميم

برامج التدريب لأخصائى مكتبات الأطفال مثل المجلس القومى للطفولة والأمومة ، بالتعاون مع مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال التابع لدار الكتب والوثائق القومية . وذلك حتى لا تضيع برامج تدريب أخصائى مكتبات الأطفال بين برامج التدريب الأخرى المنوطة بها الأجهزة الحكومية المختلفة المسئولة عن التدريب فى الدولة .

المراجع

١ ـ عمر الجوهرى . التدريب الإدارى وفاعلية الإدارة، مراجعة صديق عفيفى القاهرة : الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة، ١٩٨٦ (سلسلة العلوم الإدارية) ص١٣ .

٢ ـ محمد فتحى عبد الهادى . المكتبات والمعلومات، دراسات فى الإعداد المهنى والببليوجرافيا والمعلومات . القاهرة : مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٣، ص٣٨ .

٣ ـ International Companion Encyclopedia of Children's Literature. Edited by Peter Hunt; associated editor Sheila Ray. London: Routledge, 1996. p. 558.

٤ ـ محسن السيد حسن العريني . تنمية مهارات العاملين فى المكتبات ومراكز المعلومات بمصر : دراسة نظرية وتطبيقية؛ رسالة دكتوراه . القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب عام ١٩٩٢ .

٥ ـ سالم محمد السالم . تحديد الاحتياجات فى التخطيط للبرامج التدريبية . مع إشارة خاصة إلى برامج المكتبات والمعلومات . دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات . مج٤ ع٢ (مايو ١٩٩٩) ص ص ٩ ـ ٤٠ .

٦ ـ محمد مجاهد يوسف . الإعداد المهنى لأمناء المكتبات العامة فى الجمهورية العربية المتحدة، رسالة ماجستير . جامعة القاهرة، كلية الآداب ـ قسم المكتبات والوثائق، ١٩٧٨، ٢مج .

٧ ـ نبيلة خليفة جمعة . التعليم المكتبى المستمر مع دراسة خاصة بالوضع فى مصر . الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق . إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل (٩ ، ١٠ يوليو عام ١٩٩٠) الجيزة : القاهرة ـ كلية الآداب، ص ١٠ ـ ٢٢ .

٨ ـ أحمد على تاج . برامج وأساليب التدريب للعاملين فى المكتبات العامة . الندوة العلمية الأولى لقسم المكتبات والوثائق . إعداد أخصائى المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر بين الحاضر والمستقبل (٩ ، ١٠ يوليو عام ١٩٩٠) الجيزة : القاهرة ـ مكتبة الآداب، ص١ ـ ١٤ .

٩ ـ سهير أحمد محفوظ . الإعداد المهنى لأمناء مكتبات الأطفال . مؤتمر خمسون عامًا على تخصيص المكتبات والوثائق والمعلومات فى مصر . . (القاهرة : ٢ ـ ٤ أكتوبر عام ٢٠٠١) القاهرة : كلية الآداب ـ جامعة القاهرة، ٢٠٠١ (غير منشور) .

١٠ ـ مبروكة عمر محيريق . التأهيل والتكوين المستمر للعاملين بالمكتبات . الندوة العربية الرابعة للمعلومات حول المكتبات الجامعية دعامة للبحث العلمى والعمل التربوى فى الوطن العربى . تونس : مركز الدراسات والبحوث العثمانية . . ، ١٩٩٤ ، ص ص ٢٩٧ـ٣٣٠٥ .

١١ ـ محمد أمان . التعليم المستمر وتحديث المعلومات فى الوطن العربى . المجلة العربية للمعلومات . مج٨، ع١، (١٩٨٧) ص ص ٥ ـ ٣٠ .

١٢ ـ عادل رمضان الزيادي . تدريب الموارد البشرية . القاهرة : مكتبة عين شمس، ١٩٩٣ ، فى : سالم السالم . مصدر سابق، ص ٢٦ وما بعدها .

١٣ ـ شعبان عبد العزيز خليفة . التطورات الدولية فى الإعداد المهنى لأمناء المكتبات وأخصائى المعلومات وأثرها على مدارس المكتبات والمعلومات فى مصر . المؤتمر السنوى للجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف . ١٩٩٧ . القاهرة : ٢٨ ـ ٣٠ يونيو عام ١٩٩٧ . ص٢ .

١٤- Line, M. B. & Kinnell, Margarete. Annual review of information Science & technolngy. Vol. 28. New Jersey: ASIS 1993. p. 342.

١٥- Webb, Sylvia P. Personal development in information work. London: ASLIB, 1986. p. I.

١٦- Jurow, Susan. Human resources development in academic research libraries. London: LA, 1996. p. 122.

١٧- Nadler, L. J. Human resources management & development handbook. N.Y.: Amacom, 1985. p. 13.

١٨- مصطفى مصطفى كامل. إدارة الموارد البشرية. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٤. ص٧.

١٩- أحمد محمد الشامي، وسيد حسب الله. المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. الرياض: دار المريخ، ١٩٨٨، ص ٦٦٢.

٢٠- سالم محمد السالم. مصدر سابق، ص ٣٧.

٢١- مصطفى مصطفى كامل. ومصدر سابق، ص ٣٠٧.

٢٢- عمر الجوهري. مصدر السابق، ص ٣٩-ص ٤٠.

٢٣- محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، عام ٢٠٠١، ص ٢١.

٢٤- مصطفى مصطفى كامل. مصدر سابق، ص ٣٠٥، ص ٣٠٦.

٢٥- عمر الجوهري. مصدر سابق، ص ٤٣، ص ٤٨.

٢٦- على السلمي، ساطع رسلان. تحديد الاحتياجات التدريبية. القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الإدارية، عام ١٩٧٤، ص ٣٤، ص ٣٥.

٢٧- عمر الجوهري. مصدر سابق. ص ٥١-ص ٥٣.

٢٨- محسن السيد العريني. التنمية المهنية للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٤. ص ٣٠٤.

٢٩- Lipow, A. G. & Carver, D. A. Staff development: a practical guide. Chicago: ALA, 1992. p. 8.

٣٠- عمر الجوهري. مصدر سابق. ص ٤٠

٣١- سالم السام. مصدر سابق، ص ٢٣.

٣٢- Kratz, Charles. Needs assessment in: Staff development; a practical guide. Chicago: ALA, 1992 p. 35.

٣٣- محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص ٤٥ وما بعدها.

٣٤- حسن محمد عبد الشافي. مكتبة الطفل. القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٩٩٣. ص ٣٤ وما بعدها.

٣٥- سهير أحمد محفوظ. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. القاهرة: مكتبة زهران، ١٩٩٧، ص ١٣٦، ص ١٣٨.

٣٦- Butler, F. W. Children's Librariese & Librarianship. in: Encyclopedia of Library & information Science/ edited by Allen Kent & It. Lancour. New York State: Marcel Dekker, 1970 p. 560.

٣٧- Fleet, Ann. Children's Libraries. Great Brittain: 1973 p. 50 - 15.

٣٨- ALA - World of Library & information Services N. Y., ALA, 1980. p. 133.

٣٩- محمد فتحي عبد الهادي. المكتبة والطفل. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، عام ٢٠٠١، ص ٤٧، ص ٤٨.

٤٠- Butter, F. W. Children's Libraries & Librarianship. in: Encyclopedia of Library & information Science. Ibid p. 559.

٤١- سهير أحمد محفوظ. مصدر سابق، ص ١٣٦.

٤٢- سالم السالم. مصدر سابق. ص ١٨.

٤٣- سهير أحمد محفوظ. مصدر سابق. ص ١٣٥.

٤٤- نفس المصدر السابق ص ١٣٩.

ملحق رقم (١)

استبيان تقدير الاحتياجات التدريبية لأخصائى مكتبة الأطفال العامة

السيد/ السيدة/ الفاضلة

تحية طيبة وبعد،

يهدف هذا الاستبيان التعرف على الاحتياجات التدريبية اللازمة عند تصميم البرامج التدريبية لأخصائى مكتبات الأطفال العامة حتى لا يفاجأ الدارسون ببرامج ليسوا بحاجة إليها.

لذا نرجو من سيادتكم التفضل بالمشاركة فى الرأى فى ضوء خبرتكم للاستفادة من آرائكم فى تحديد هذه الاحتياجات، وذلك باستيفاء بيانات هذا الاستبيان بالدقة والوضوح لما يترتب عليه من نتائج يمكن الاسترشاد بها فى رفع مستوى أداء العمل الحالى والمستقبلى.

برجاء تدوين الرقم المطلوب أو ضع علامة (صح)، فى القوسين المجاورين للفقرة التى توافق عليها فى حالة طلب ذلك.

مع التأكد أن السرية مكفولة لإجابتكم ولن يستعان بها إلاّ فى غرض البحث العلمى فقط.

شاكرين تعاونكم

الباحثة

د. نوال محمد عبد الله

جامعة حلوان - كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات

استبيان تقدير الاحتياجات التدريبية لأخصائى مكتبة الأطفال العامة

المحور الأول:

(أ) بيانات عامة:

الاسم: (اختيارى)

النوع: ذكر ( ) أنثى ( )

المؤهل:

التخصص:

الخبرة بالسنوات:

(ب) المهارات والقدرات:

من فضلك ضع فى المربع المقابل للعبارات التالية الرقم (٣) أو (٢) أو (١) لبيان درجة انطباق العبارة عليك. (مطابق إلى حد كبير = ٣، مطابق إلى حد ما = ٢ وغير طابق = ١).

م		العبارة (المهارات والقدرات)
١	☐	القدرة على وضع أهداف ومعايير واقعية وإعداد خطط تنفيذية للإنجاز ولمتابعة الأداء.
٢	☐	القدرة على العمل بنظام الإدارة بالأهداف والميزانيات المحدودة.
٣	☐	القدرة على إدارة الوقت بشكل فعال.
٤	☐	مهارة الاتصال المباشر مع المرءوسين والزملاء والأطفال والآباء.
٥	☐	مهارة كتابة الخطابات والمذكرات والتقارير بشكل واضح ومحدد متكامل.
٦	☐	القدرة فى تطبيق المعرفة الجيدة بأساسيات العمل المكتبى بإجراءاته وعملياته وصفاته المختلفة.
٧	☐	المعرفة الواسعة بأدب الأطفال وفنون القراءة للصغار.
٨	☐	القدرة على معرفة ثقافة الأطفال المعاصرة.
٩	☐	القدرة على فهم وإدراك نمو الطفل بأشكاله المختلفة (الحركى والعاطفى والسلوكى..).
١٠	☐	القدرة على تحميس وإثارة ملكة الإبداع عند الأطفال.
١١	☐	القدرة على التعامل مع الأطفال بشكل مناسب وبروح الحب.
١٢	☐	القدرة على معرفة الاتجاهات التربوية للأطفال وتطوراتها.
١٣	☐	القدرة على الاستماع الجيد للأطفال.
١٤	☐	القدرة على التعامل مع التكنولوجيات الحديثة فى مجال خدمات مكتبات الأطفال.

المحور الثانى:

يقدم عددا من الموضوعات التدريبية التى يمكن أن تكون أحد اهتمامات أخصائيى مكتبات الأطفال العامة. من فضلك ضع علامة صح فى القوسين المجاورين للفقرة التى توافق عليها.

ملحق رقم (٢)

المقابلة الشخصية لتقدير احتياجات المكتبة:

تهدف هذه الأداة للحصول على وجهات نظر أخصائى مكتبات الأطفال نحو مشكلات العمل الجارية والمشكلات التى يمكن أن يواجهها فى المستقبل، بالإضافة إلى الإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء فى المستقبل.

أولاً: بيانات عامة:

١ ـ اسم المكتبة:

٢ ـ الجهة التى تتبعها المكتبة:

٣ ـ نوع المكتبة: مكتبة كبار وأطفال ( )

الموضوع	مهم جدا	مهم	إلى حد ما
بناء وتنمية المجموعات	( )	( )	( )
الفهرسة والتصنيف	( )	( )	( )
المواد السمعية والبصرية (حفظ ـ صيانة ـ استخدام)	( )	( )	( )
الببليوجرافيا ـ إعداد وتنظيم	( )	( )	( )
عمليات التوجيه القرائى	( )	( )	( )
استخدام شبكة الإنترنت	( )	( )	( )
التخطيط والتنفيذ للأنشطة التى تقدم للأطفال	( )	( )	( )
طرق الاتصال الفعال مع الأطفال والآباء	( )	( )	( )
فن التعامل مع الأطفال المتميزين	( )	( )	( )
فن التعامل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة	( )	( )	( )
تقييم الأداء	( )	( )	( )
كتابة التقارير الرسمية	( )	( )	( )
الحاسب الآلى وتطبيقاته فى مجال المكتبات والمعلومات	( )	( )	( )
التربية الفنية (الرسم ـ الأشغال اليدوية)	( )	( )	( )

قسم فى مكتبة (   )

ركن فى مكتبة (   )

٤ ـ ما هى المشكلات الجارية التى تواجه المكتبة فى تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل؟

٤ / ١ . . . .

٤ / ٢ . . . .

٤ / ٣ . . . .

٤ / ٤ . . . .

٥ ـ ما هى المشكلات التى تتوقع أن تواجهها المكتبة مستقبلا؟

٥ / ١ . . . .

٥ / ٢ . . . .

٥ / ٣ . . . .

٥ / ٤ . . . .

٦ ـ ما هى الإمكانات اللازمة لتحقيق أعلى مستوى أداء فى رأيك؟

٦ / ١ . . . .

٦ / ٢ . . . .

٦ / ٣ . . . .

٦ / ٤ . . . .

ملحق رقم (٣)

المتوسط الحسابى لمهارات وقدرات مجتمع الدراسة

جدول رقم (١١) المهارة والقدرة الأولى

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٢	٢,٥	٥,٠
٢	١٣	١,٥	١٩,٥
١	١٠	٠,٥	٥,٠
المجموع	٢٥		٢٩,٥

. . المتوسط الحسابى = ٢٩,٥ / ٢٥ = ١,١٨

جدول رقم (١٢) المهارة والقدرة الثانية

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	١	٢,٥	٢,٥
٢	٩	١,٥	١٣,٥
١	١٥	١,٥	٧,٥
المجموع	٢٥		٢٣,٥

. . المتوسط الحسابى = ٢٣,٥ / ٢٥ = ١,٢٨

جدول رقم (١٣) المهارة والقدرة الثالثة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٣	٢,٥	٧,٥
٢	١٢	١,٥	١٨
١	١٠	٠,٥	٥
المجموع	٢٥		٣٠,٥

. . المتوسط الحسابى = ٣٠,٥ / ٢٥ = ١,٢٢

جدول رقم (١٤) المهارة والقدرة الرابعة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٧	٢,٥	١٧,٥
٢	١٥	١,٥	٢٢,٥
١	٣	٠,٥	١,٥
المجموع	٢٥		٤١,٥

. . المتوسط الحسابى = ٤١,٥ / ٢٥ = ١,٦٦

جدول رقم (١٥) المهارة والقدرة الخامسة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٤	٢,٥	١٠
٢	١٦	١,٥	٢٤
١	٥	٠,٥	٢,٥
المجموع	٢٥		٣٦,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٣٦,٥}{٢٥}$ = ١,٤٦

جدول رقم (١٦) المهارة والقدرة السادسة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٦	٢,٥	١٥
٢	١٤	١,٥	٢١
١	٥	٠,٥	٢,٥
المجموع	٢٥		٣٨,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٣٨,٥}{٢٥}$ = ١,٥٤

جدول رقم (١٧) المهارة والقدرة السابعة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	-	-	-
٢	١٢	١,٥	١٨
١	١٣	٠,٥	٦,٥
المجموع	٢٥		٢٤,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٢٤,٥}{٢٥}$ = ٠,٩٨

جدول رقم (١٨) المهارة والقدرة الثامنة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٢	٢,٥	٥
٢	١٠	١,٥	١٥
١	١٣	٠,٥	٦,٥
المجموع	٢٥		٢٦,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٢٦,٥}{٢٥}$ = ١,٠٦

جدول رقم (١٩) المهارة والقدرة التاسعة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٢	٢,٥	٥
٢	٥	١,٥	٧,٥
١	١٨	٠,٥	٩
المجموع	٢٥		٢١,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٢١,٥}{٢٥}$ = ١,٨٦

جدول رقم (٢٠) المهارة والقدرة العاشرة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	-	-	-
٢	٨	١,٥	١٢
١	١٧	٠,٥	٨,٥
المجموع	٢٥		٢٠,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٢٠,٥}{٢٥}$ = ٠,٨٢

جدول رقم (٢١) المهارة والقدرة الحادية عشرة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٢	٢,٥	٥
٢	١٧	١,٥	٢٥,٥
١	٦	٠,٥	٣
المجموع	٢٥		٣٣,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٣٣,٥}{٢٥}$ = ١,٣٤

جدول رقم (٢٢) المهارة والقدرة الثانية عشرة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٣	٢,٥	٧,٥
٢	٩	١,٥	١٣,٥
١	١٣	٠,٥	٦,٥
المجموع	٢٥		٢٧,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٢٧,٥}{٢٥}$ = ١,١

جدول رقم (٢٣) المهارة والقدرة الثالثة عشرة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	٧	٢,٥	١٧,٥
٢	١٤	١,٥	٢١
١	٤	٠,٥	٢
المجموع	٢٥		٤٠,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٤٠,٥}{٢٥}$ = ١,٦٢

جدول رقم (٢٤) المهارة والقدرة الرابعة عشرة

فئات الدرجات	التكرارات	مراكز الفئات	م١×ك
٣	-	-	-
٢	٩	١,٥	١٣,٥
١	١٦	٠,٥	٨
المجموع	٢٥		٢١,٥

.. المتوسط الحسابى = $\frac{٢١,٥}{٢٥}$ = ٠,٨٦

الإنترنت وكفايتها للبحث العلمي

د. حسني عبد الرحمن الشيمي
وزير مفوض. هيئة البحوث والدراسات والتخطيط. جامعة الدول العربية
hsheemy@yahoo.com

مستخلص:

يعالج المقال ظاهرة تكاد تتكرر مع كل تقنية جديدة تأخذ طريقها إلى الاستخدام، ويقصد بها هنا الافتقار إلى التوازن في تقدير قيمة ما يستحدث من تقنيات. حدث ذلك مع المصغرات بأنواعها المختلفة. وحدث أيضا مع الحواسيب بأجيالها المتعددة. وها هو يحدث مع النتاج البازغ لتعانق ثورات الاتصالات والحواسيب والمعلومات، أي شبكة الشبكات العالمية أو الإنترنت، إنها أداة معرفية لم يشهد لها التاريخ مثيلا. وعبارة لم يشهد لها التاريخ مثيلا هذه يمكن إطلاقها على عدد المستفيدين فيها (حوالي خمسمائة مليون) وعلى عدد الحواسيب المرتبطة بها (تقترب من ١٠٠ ألف) وعلى عدد الصفحات المحتواة فيها (أكثر من بليوني صفحة).

وقد أعزت هذه السمات فريقا من الناس، بل من الباحثين، فاعتبروها المصدر «شبه المطلق» كلما ألمت بهم حاجة بحثية أو معرفية، وهجروا غيرها من المصادر ناظرين إليها بأدنى مما تستحق من التقدير.

ويقتضي التوازن الذي ننشده في التقييم الإجابة عن أسئلة من مثل: ماذا تقدم الإنترنت من إيجابيات؟ وفي المقابل ماذا عن السلبيات؟ هل تكفي الباحث مؤونة البحث عن مصادر أخرى خارجها؟ وهل تعد مصادرها مثالية؟ هل يتيسر البحث فيها دوما؟ وماذا عن المحتوى! هل تؤخذ الحقائق الواردة على صفحاتها على أنها أمور مسلم بها؟

تمهيد:

ليس هنا مجال الحديث عن ماهية الإنترنت وتاريخها وأهميتها... إلخ فتلك أمور أفاضت فيها كثرة من الكتب باللغة العربية، فضلاً عن أضعافها باللغات الأجنبية، إنما تدور المعالجة هنا في نطاق عنوان الدراسة من خلال محاولة للإجابة عن أسئلة طرحت على النطاق العالمي، وأرانا أشد حاجة إلى طرحها على المستوى المحلي في بيئتنا المعلوماتية، التي لم يشتد عودها بعد، من مثل:

هل وجود حاسوب في بيت أي منا ووصله بالإنترنت يزيح عنا وجود الكتاب وغيره من الوثائق المطبوعة بشكلها الورقي؟ وهل يكفينا ذلك عناء قراءة سطور الصفحات وحبر الحروف؟ هل يتشكل الباحث العلمي من خلال الجلوس إلى الجهاز ولمس أزرار لوحة المفاتيح؟

وإذا تركنا المستوى الفردي، وعرجنا على المستوى المؤسسي، فهل يبرر اقتناء مجموعة حواسيب أو منافذ حاسوبية لا تتجاوز أصابع اليدين، ووصلها بالإنترنت، ركْنَ مجموعة

الأوعية المطبوعة وأدواتها الببليوجرافية وفي مقدمتها الفهارس، وتحويل اعتمادات تنمية المقتنيات إلى هذه الواجهة التقنية التي لا تكاد تتجاوز «عينة العرض» إلى ذيوع الاستخدام! (أي أن الاستخدام ينحصر في عدد قليل للغاية لمجرد إظهار الرقي التقني أو التعلق بالتقنيات).

إن واقع «التعاطي» التقني عندنا وبخاصة على الإنترنت أحوج إلى إجابة متأنية على مثل هذه الأسئلة، لأن التطبيقات السلبية تجاوزت مؤسسات التسلية أو الثقافة العابرة إلى المنظمات أو المؤسسات ومواقع الدرس والبحث ولم تسلم منه المكتبات ومراكز المعلومات داخل المدارس، بل - مع الأسف - مكتبات بعض الكليات الجامعية. فلنتعرف إذن على المزايا الجوهرية أو الخصائص الإيجابية ذات العلاقة بالأعمال الفكرية والبحثية وصناعة القرار، وكذلك المآخذ أو المحاذير التي تقابلنا في نفس السياق، نبدؤها بالأولى على النحو التالي..

مزايا الإنترنت إزاء الورقيات:

من الواضح أن الوثائق الإلكترونية من خلال الإنترنت (وغيرها) تشترك في خصائص ترجح تميزها عن قرينتها المطبوعة، ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي:

١ - سهولة الإعداد:

تتسم الوثائق الإلكترونية بسهولة الإعداد، أو يمكن تكوين محتواها ومراجعته وقصة (تقطيعه) وتشكيله وتدويره، كما يمكن للملامحه المتحركة (الديناميكية) مثل صفحة المحتويات أن تعدل وفقًا لاحتياجات معينة، كما تتمتع الأشكال المختلفة من الوسائط المتعددة (النصوص، والصور، والسمعيات، والمرئيات) بإمكانية الربط بينها داخل الوثيقة الواحدة، وأيضا داخل أكثر من وثيقة، ، ولأكثر من مرة.

٢ - الجمع بين الاستشهادات والنص الكامل:

إن التقنيات التي انبثقت الإنترنت من خلالها جعلت من الممكن المشاركة في بيانات البحث بلمسة واحدة على لوحة المفاتيح. ففي الماضي كانت مقالات الدوريات (المجلات) تشتمل علي استشهادات للبيانات الأصلية أي إشارات إلى مصادر تتضمن: المؤلف والعنوان والطبعة ومكان النشر... إلخ، لكن كان على القارئ أن يحصل على «جسم» المصدر (الكتاب/ أو المقال/ أو التقرير) من المكتبة، أما الآن فإن من الممكن للمؤلفين الأفراد أن يستحضروا المادة المستشهد بها على الصفحة الرئيسة Home page، ومن ثم يسهمون في تكون بيئة من الاتصال الفردي لعالم المعلومات. وهناك تقنية يشيع استخدامها الآن ونعني بها بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol التي تتيح للأشخاص والهيئات أو تنقل البيانات هنا وهناك، ومع تضاعف قوائم النقاش أو الحلقات النقاشية List Serves والصفحات الخاصة فقد غدا لدى الدارسين فرصة أكبر لتجاوز الإمكانات المجردة للصفحة المطبوعة[1].

٣ـ الجمع بين الباحثين

تجمع الإنترنت بين الفردية الخاصة جداً، والكونية الواسعة جداً[٣]، وإذا كان الاتصال الفردي أمرًا أقرب إلى الشيوع فإن الإمكانات التقنية للإنترنت تؤمّن أيضًا فرصة البحث الجمعي أو المشترك الذي يتجاوز الحدود الإقليمية والثقافية. وعلى سبيل المثال فإن فرق البحث التخيلي Virtual تنشأ كل يوم على الصعيد الكوني للإنترنت. وباختصار الزمن والجغرافيا فإنه يمكن للعلماء الوصول إلى نتائج البحوث بسرعة، وتحسين تناقل المعلومات خلال تبادلها، ودعم الأشكال النشرية الجديدة بما فيها السمعيات والبصريات، وفضلا عن ذلك فإن البنية الفكرية الجديدة لن تحسن إيقاع عجلة البحث فحسب، وإنما ستسهم أيضًا في تخفيض مقابل المعلومات وفي الوقت ذاته تحسن من إنتاجية المحررين والمراجعين[٤].

وتدل النتائج المستخلصة من البحوث التي أجريت في هذا الصدد على أن الباحثين يفيدون من المصادر الإلكترونية كقناة للاتصال بالزملاء، المعروفين وغير المعروفين، وفي التوصل إلى أفكار للبحث من خلال الاتصالات والمناقشات التي تدور عن طريق القوائم البريدية أو المجموعات الإخبارية، وفي تفريغ الطبعات المسبقة Preprints، أو المستلات Reprints، وفي المعلومات المتصلة بالبحث. إن الاتصال عن طريق الشبكة يكفل للباحثين الوصول إلى أعداد كبيرة من المتلقين على نحو يتم بالكفاءة، ومن ثم فإنه يؤدي إلى اتساع دائرة نموذج «الجامعات الافتراضية». كذلك يعتمد الباحثون على المصادر الإلكترونية بوصفها مصادر معلومات مفيدة فريدة وحديثة بالنسبة للبحث، وغالبًا ما يرجعون إلى المصادر الإلكترونية عندما يكونون بحاجة للحصول على بعض المعلومات الحقائقية، أو معلومات الخلفية الأساس/ أو المعلومات الخاصة بالاتصالات، وذلك بالنسبة لما يقومون بإعداده من بحوث. كذلك تكفل التقنية الإلكترونية للباحثين سبلاً ذات كفاءة لمتابعة التطورات الراهنة في مجال البحث على نحو يضمن لهم الوقوف على ما هو جار. وفضلا عن ذلك توفر المصادر الإلكترونية ثروة هائلة من البيانات الإحصائية أو النصوص اللازمة لأغراض البحث. كذلك يستخدم بعض الباحثين أدوات الإنترنت للاتصال بمن يشكلون موضوعات لبحوثهم (دراسات التراجم أو السير)[٥].

٤ـ ديموقراطية النشر والتأليف:

منذ اختراع جوتنبرج ظل النشر الطباعي والإلكتروني في نطاق السيطرة من جانب الناشرين... إذ فيما عدا الحالات المحدودة التي يتحمل فيها المؤلفون نشر أعمالهم بأنفسهم من خلال المطابع التعاونية، فإن أغلب الأعمال الفكرية كانت تمر عبر مؤسسات النشر، وقد أحدثت الإنترنت في بدايتها من خلال وسائلها وأدواتها المبكرة (وبالرغم من أنها كانت تعتبر «خام» تمامًا بالمقارنة بالمنتجات النشرية التي قدمها الناشرون آنذاك) الثورة الأولى في عالم النشر[٦]. إننا أمام ما يمكن أن يطلق عليه، «كون» معلوماتي يتضمن كما هائلا من المعلومات... تنطلق من مركز يكاد يكون مجهولاً، ويتسع بسرعة الضوء مندفعًا نحو لا نهائي لا يدركه

الخيال. ونظراً لأن المعلومات الآن عبارة عن كهرباء فليس هناك حدود تقيدها[٧].

والآن فإن الشبكة العنكبوتية العالمية (الوب) World Wide Web (www) تتيح لأي إنسان معرفة بكيفية استخدام محرر صياغة لغة النص الفائق A Hyper Text Markup Language الفرصة لإعداد صفحة بث عام، كما يمكنه أن يقوم بنشر صفحة خاصة أو شخصية A Home Page، بل يمكن أن ينشئ موقعًا كاملاً. لقد أصبحت الشبكة العنكبوتية العالمية أكبر مطبعة تعاونية[٨]. ومن الناحية النظرية فليس هناك ما يحول بين الملايين الخمسمائة المستفيدين من خدماتها أن يكونوا ناشرين، بل الأدهى من ذلك أنه بنفس هذا القياس ليس هناك ما يحول (نظريًا) بين البلايين الخمسة من البشر الذين يقطنون الأرض وبين أن يكون لكل منهم صفحة خاصة بمعارفه وآرائه[٩].

ثانيا: سلبيات الإنترنت:

١- تجاوز الدور التقييمي لإخصائي المعلومات:

إذا كانت مزايا «الإنترنت» سواء ما توقفنا عنده فيما سبق أو ما سوى ذلك مما يعرفه الذين تجذبهم إمكاناتها المتعددة، تأخذ الغلبة فيما يشيع بين الناس، فإن أصحاب الفكر أو النظر الكلي إلى الأمور ينفقون مع الذين يرصدون الإيجابيات وبخاصة آخر ما أوردناه (رقم ٣) عن ديموقراطية النشر التي جعلت من النشر على الإنترنت مستودعًا شاسعًا للمعرفة البشرية، يتجاوز «الضخامة» المعروفة لمحتويات مكتبة الكونجرس (مائة مليون مادة أو ما يقاربها) فضلا عن تنظيمه وفهرسته من خلال مكتبات العالم، ليكون سهل المنال للمستفيدين، إلا أنهم لا يغفلون حقيقة أن ذلك المخزون الهائل عبارة عن خليط هائل من الحابل والنابل، يجعل البعض يصفها - رغم المبالغة - بأنها (أي الإنترنت) النشر التافه لخفاف العقول[١٠] Vanity Publishing for morons. والواقع أن الحقيقة تقع بين هذين الرأيين المتناقضين، فماذا ننتظر من نافذة تتسع لأهل الأرض أو تكاد، إلا أن تعكس الصالح والطالح والمفيد والتافه والعلمي والخرافي... إلخ في تنوع غير مسبوق وكم أيضًا غير مسبوق، أمام بشر قدراتهم العقلية والجسمية وأعمارهم الزمنية لم يطرأ عليها نمو فائق غير معهود.

وقد دفع ذلك كاتب هذه الورقة في كتاب له عن: المعلومات والتفكير النقدي[١١] إلى اعتبار الإنترنت تحديًا من نوع جديد أمام القدرة التقييمية أو النقدية لأكثر الناس - من الناحية النظرية - مهارة في هذا الخصوص أعني إخصائي المعلومات، وأضاف أن إرهاصات (أو المناداة بـ:) اضطلاعه بالدور التقييمي أو الانتقائي تكاد تغلق.

لقد كان التقييم والانتقاء ممكنًا من خلال اختيار الأوعية لتزويد مؤسسات الأوعية بها عندما كان الكتاب هو «وحدة التعامل» الرئيسية. ظل الأمر على ذلك عندما تعددت وتنوعت أشكال تلك الأوعية في الوقت السابق لاستخدام الحاسوب على نطاق واسع.

وفي ظل النظم الحاسوبية، كان الدارسون يتحدثون إلى وقت قريب عن مهارة رجال

المعلومات في اختيار النظم الببليوجرافية أو قواعد البيانات أو نظم استرجاع النص الكامل، وكلها تبني على تقييم وانتقاء.

أما الآن ومع انتشار مواقع الإنترنت، والزيادة الهائلة في أعداد المستفيدين منها، وضيق أو إلغاء المسافات المكانية وضيق أو إلغاء المسافات (الوظيفية) بين المؤلف والقارئ أو الناشر والقارئ وأيضًا إلغاء أو زوال السيطرة على الغث والسمين من الفكر، فقد أصبحت مهمة الانتقاء والتقييم أمرًا صعبًا إن لم يكن مستحيلاً.

وأمام هذا المناخ النشري الجديد فقد تجاوز الدور الانتقائي والتقييمي قدرة رجال المعلومات. لقد كانت مؤسساتهم في السابق - في وضع مقارب لمؤسسات النشر - قنوات رئيسية يتحتم على الأعمال الفكرية أن تمر من خلالها إلى المستفيد. أما الآن فيتزايد تدفق المعلومات من حولها دون أن تملك حيالها شيئًا اللهم إلا محاولة التزود منها بنصيب يدعم دورها.

٢ - سلبيات إزاء المستفيدين:

(أ) مواجهة الانهمار المعلوماتي:

إن العبء الذي يواجهه القائمون على خدمات المعلومات مع الوضع «النشري» الجديد: يواجه مثله المستفيدون وبخاصة الباحثون أو الدارسون منهم، فالشكوى التي كانت بالأمس من قلة المصادر وندرتها تتحول الآن في أغلب القضايا مدار البحث إلى الشكوى من انهمار المصادر بشكل يصعب السيطرة عليه، فعند البحث في الإنترنت يمكن أن يتوفر لدى المرء عشرات الألوف من الإشارات أو الاستشهادات، وفي المقابل لا تتوافر آلة البحث التي يمكنها تنقية نتائجه بحيث يرسو على الاستشهادات الموثوقة والشاملة لأنه لا يوجد في مسار القنوات (أو مسارات المرور) عقل بشري يستخرج وينقد ويختار المعلومات. وإذا أضفنا إلى مشكلة «الكم» مشكلة «الإغراء» التي ترجع إلى إمكانات «الوب» في عرض مصادرها بشكل آسر (شديد الجاذبية) من خلال تزويد النص بالرسوم التخيلية وإخراجه عبر الوسائط المتعددة لأدركنا مدى تعقد الموقف.

وهنا نجد أنفسنا في موقف لا نحسد عليه، إذا ماذا يمكن أن نفعل؟ هل سيؤدي بنا البحث إلى الوصول إلى المعلومات التي نحتاجها؟ هل ما يقع تحت أيدينا يدخل في الحقائق أم أنه ضمن الآراء؟ وهل هذه الآراء لها ما يسندها أم أنها أحاسيس أو انطباعات؟

إن لهذه الأسئلة خطورتها عندما نعلم أن (الشبكة العنكبوتية العالمية) WEB عليها الآن أكثر من ٣٢٠ مليون صفحة(*)، وأنه بالبحث فيها يمكن استرجاع ١٥٠,٠٠٠ استشهاد (إشارة ببليوجرافية) لحالة بحث واحدة[١٢].

إن الإنترنت تمتع بالحرية، وإتاحة الفرصة دون تمييز، والانفتاح وسهولة المنال والخصوصية ولذا فإن المقولة القديمة: «إن العالم هو محارتي» قد تجسدت الآن في الإنترنت. ولكن غواصي البحار قد يغرقون في المياه العميقة والأمواج السيئة[١٣].

(*) تشير التقديرات إلى أن هذا الرقم يصل الآن إلى حوالي ٤ بلايين صفحة.

(ب) عدم إرساء معايير الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية:

ليس هناك سياسات أو توجيهات وضاحة المعالم فيما يتعلق بالاستشهاد بهذا النوع من المصادر الإلكترونية. وربما كان الافتقار إلى قواعد محددة واضحة المعالم تتعلق بالاستشهاد بالمصادر الإلكترونية، من بين العوامل الكامنة وراء افتقار معلومات (أو بيانات) الوصول إلى الاستشهادات الإلكترونية في مقالات الدوريات إلى الدقة والاكتمال. ومن العواقب المباشرة المترتبة على ذلك صعوبة أو استحالة الاهتداء إلى بعض المصادر الإلكترونية المستشهد بها[١٤].

ومن بين مشكلات الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية ما لا يعود إلى الطبيعة الجوهرية لهذه المصادر، بقدر ما يعود إلى تكوين الباحثين واتجاهاتهم إزاءها، حيث لا يميل بعضهم إلى الاستشهاد بهذه المصادر نظراً لشكلها وتشمل العوامل التي تؤدي بهم إلى ذلك ما يلي:

(أ) تفضيل الاستشهاد بالمقابل الورقي أو المطبوع.

(ب) عدم الدراية بكيفية الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية.

(جـ) يكتنف المصادر الإلكترونية بعض أوجه القصور كضيق فرص إتاحتها[١٥].

جـ- العمر الزمني العارض للمصادر الإلكترونية:

تتسم المصادر الإلكترونية، في الوقت الراهن، بالافتقار إلى الاستقرار، فكما لاحظ تيلور Taylor 1990 «يقدر عدد من اختصاصي الإنترنت سنة الشبكة العنكبوتية بما يتراوح بين سنة وثمانية أسابيع» (p.11-12). وقد تأكدت هذه المشكلة من جانب الباحثين المشاركين في إحدى الدراسات، ممن وضعوا الاستقرار أو الثبات في أدنى مراتب خصائص المصادر الإلكترونية، وأشاروا إلى هذه المشكلة بوصفها حاجزاً يحول دون الإفادة من المصادر الإلكترونية والاستشهاد بها. وترتبط هذه النتيجة بما انتهت إليه الدراسات السابقة بشأن انخفاض معدل توافر فرص الوصول إلى المصادر الإلكترونية المستشهد بها بشكل ملحوظ[١٦].

د- تقلب المصادر الإلكترونية وعدم استقرارها:

يعرب المستفيدون (من الباحثين) أيضًا عن قلقهم تجاه الطابع الديناميكي للمصادر الإلكترونية، والذي يجعل من الصعب العثور على هذه المصادر أو معاودة الاهتداء إليها. ونظراً للتقلبات المتكررة لصفحات الشبكة العنكبوتية، فإن الباحثين قد يواجهون صعوبات في الإفادة من المصادر الإلكترونية، والاستشهاد بها ونشرها. وقد شملت الأمثلة على هذه التعليقات التي تعبر عن القلق:

«يبدو أن أكثر الجوانب مراعاة للإحباط بالنسبة لي في الإفادة من الإنترنت الحاجة إلى التحقق من المصادر، وعدم القدرة في غالب الأحيان على العثور على المواد نفسها، نظراً لتغيرها أو إزاحتها عن الإنترنت».

«أتوقع لعملي أن يقرأ بعد خمس سنوات من الآن، ومن ثم فإن الناس ينبغي أن يكونوا

قادرين على الوصول إلى المصادر التي استشهد بها. ولا يمكنني أن أتأكد أن ذلك سيحدث فعلاً، في هذه المرحلة. فالقضية الرئيسية في نظري هي الاستقرار. ويحدث في غالب الأحيان الاهتداء إلى موقع، وربما أيضًا تحديد موضعه، إلا أنه سرعان ما يختفي»[(١٧)].

يؤدي الطابع الديناميكي (المتحرك) للمصادر الإلكترونية إلى صعوبة التعامل المطرد الدقيق مع المعلومات، حيث يصبح من الصعب التعامل مع نسبة مئوية عالية من المصادر الإلكترونية المستشهد بها، كما يمكن لتعقد إجراءات الاتصالات واكتساب الحق في الإفادة أن يكون من الحواجز التي تحول دون لإفادة من المكتبات الإلكترونية (Bishop, 1998).

هـ - العجز عن إحكام الفكر:

يمكن الحديث في هذه القضية بشكل أكثر وضوحًا إذا جئنا للكتب وقارناها بما سبق من خصائص للإنترنت، صحيح أننا سنجد الكتب غير ديمقراطية ولا تتوافر فيها الحرية، إلا أنها تصدر عن ناشرين لهم تقديرهم واحترامهم يحرصون على تبني التجميعات الأصلية للمعرفة والمعلومات المنظمة التي تنساب فيها[(١٩)]، ومن ثم فإنها لا تفتح الباب على مصراعية لكل من يريد نشر أفكاره أو للتجميع العشوائي للآراء والبيانات التي لا رابط بينها، فالكتب تحكمها قيود التحرير والنشر، ولابد أن تتحقق لها بعض سمات الجدارة (والجدوى) التجارية أو الدراسية، أو - في الحالات المثالية - كلاهما معًا. وبرغم بعض الانتقادات الاجتماعية التي تشكو من «تكهين» الأفكار وتضيق مجال النشر أمام الثقافة الشعبية، فإن ناشري الكتب يحاولون دائمًا استعراض السوق من أجل التقاط أفكار الكتب، ويجعلون الأساس في اتخاذ قرار النشر (هو) توفر فرصة جيدة لبيع نسخ الكتاب. فالكتاب إذا، برغم ما يوجه إليه من انتقادات، يخضع لانتقاء فكري بينما تعد الإنترنت أداة أسهل في التعامل. إلا أن هذا لا يعني الضرورة - كما أشرنا من قبل - أنها المكان الأفضل للمعلومات البحثية والأكاديمية[(٢٠)].

ولا تغير إمكانات النص الفائق، الذي ينبني على الإبحار من وثيقة إلى وثيقة أخرى، من الموقف كثيراً؛ إذ مع كل مزاياه، فإن النص الفائق ليس «بناء كليًا» وإنما هو أقرب إلى تجميع الأجزاء[(*)]، ولا ينهض التقدم الفكري على الجزء (أي جزء من القصة بدلاً من القصة كلها).

وهذا يدعونا ونحن نتعايش مع «الوب» كعنصر مكمل لحياتنا ومكسب لمساعينا، أن نستخدمها كأداة نافعة على أن نحذر من فتح الباب أمامها للتحكم في طريقة تفكيرنا[(٢١)].

إننا في حاجة إلى العمليات التجارية التي يحفل بها النشر (التقليدي) حتى يمكن لكل الناس أن يدفعوا لإبداع القصص أو المعلومات، والحكم على جدارتها وتحسين نوعيتها ودعم وجودها الذاتي، وتوصيلها إلى القراء.

وهنا تقوم تلك العمليات التجارية اللازمة لشراء الكتب - على خلاف ما يحدث من الوصول السريع إلى «الوب» - بدور الحاجب النوعي الذي لا يسمح «بالمرور» إلا للعمل الفكري الذي يتمتع بالجدارة سواء للتسلية أو

الدراسة وهو ما لا تستطيعه الإنترنت، ولن تستطيعه حقيقة.

إننا في حاجة إلى عالم تحيا فيه المعلومات في أشكال متعددة تمنحنا الاختيار والحرية و «مذاق» الكيف والكم في الشكل الذي يروقنا. وتظل الكتب أشبه بالعجلة تحملنا من مكان إلى مكان، بينما الإنترنت تحملنا أحيانا نحو الغامض والمجهول[٢٢].

(و) التأليف أو أصالة العمل الفكري :

يطرح كل من «كروفورد» و «جورمان» أسئلة حول الاطمئنان إلى التأليف أو أصالة العمل على النحو التالي :

كيف يمكن للمستفيد من مصدر إلكتروني أن يتأكد من أن النص الذي يسلمه هو نفس النص المطلوب أو مطابق له؟ وإذا استخدم المستفيد نصًا إلكترونيا بناء على الاستشهاد (البيانات البيلوجرافية المحددة لهوية العمل الفكري) فكيف يتأكد من أن النص الذي تلقاه هو النص الذي جرى الاستشهاد به؟

ثم كيف يمكن للمستفيد أن يتأكد أن النص الذي بين يديه قد تم تأليفه بالفعل من قبل الشخص الذي ورد عليه باعتباره مؤلفًا؟

وإذا كان بعض الناس يرون أنه لا بأس من «ضياع» المؤلف وسط هذه العملية التبادلية للإفادة والإضافة إلا أن ذلك القول قد يصلح لبعض المعلومات الحقائقية أو الإحصائية، أما بالنسبة للباحث العلمي الذي يريد أن يتتبع الفكرة في أصولها الأولى وتطوراتها اللاحقة، والدور الإبداعي في مراحلها المختلفة فنسبة السبق أو الفضل أو الإسهام جزء لا يتجزأ من الحركة العلمية[٢٣].

خاتمة: الإنترنت وأولويات القرن:

بالنسبة لأولئك المتعطشين للتغيير، فإن الإنترنت تعد رائعة ومثيرة، أما الذين يتطلعون إلى محتوى موثق ومشروع فإنهم سيصابون على الدوام بخيبة أمل. فهذه هي البيئة الرقمية digital frontier وهذه هي طبيعتها، وليس هناك ما يدعو لاعتبار مستخدمي الإنترنت مكتشفين أو حتى مقتحمين. وما يهمنا أن نقوله في هذا السياق هو أنها، أي الإنترنت، إيذان بعالم تعد فيه المهارات المطلوبة للتواؤم مع التغير أكثر أهمية من أي مهارة أخرى[٢٤] ومن ثم فلا ينبغي أن تحظى العلاقة بين «الإنسان والآلة (التقنية)» بأولوية مفرطة على حساب التفكير والاعتماد على نفس وبناء القدرات الشخصية.

وإذا ما بالغ أحد الكتاب فوصف الإنترنت، بأنها النشر التافه لخفاف العقول فإننا نفضل ما يقوله «مالكون»، عندما ينصحنا بألا نثق في كل شيء نقرؤه على الإنترنت وأن يكون استخدامنا لها كمنصة انطلاق، وليس نهاية المطاف في جمع وتوثيق معلوماتنا حول موضوع ما[٢٥]، ونؤكد - بتقدير - على أنه في القرن الحادي والعشرين سيصبح التقييم النوعي للأفكار والمعلومات، أو ما يسميه أحد الدارسين ضرورة ترتيب الفوضى Make order out of chaos في مقدمة الأوليات بالنسبة لمؤسسات المكتبات والمعلومات والمنظمات (الأخرى) والأفراد المنضوين في عملية الاتصال، وبخاصة الاتصال من أجل الدرس والبحث.

لقد لزم الإنسان الغربي قرونا كي «يتحرر» من مختلف الوصايات الدينية (الكنسية) والسياسية والاجتماعية والعسكرية، وبعد حصوله على حرية التفكير والتحرك والتعبير ها هو اليوم يقرر أن يسجن نفسه داخل شبكة الاتصال التقني. فهو مربوط بها باستمرار عبر الهاتف المحمول والفاكس (المثيلي) والهاتف الثابت والبريد الإلكتروني. ولا مناص هنا من تساؤل ضروري: إذا كان هذا حال الغرب، فما بالنا بمن لم يعيشوا - منذ قرون - القدر الضروري من حرية «التفكير والتحرك والتعبير» إذا ولجوا ساحة التقنيات دون أن يحصنوا بالفكر الواقي للانتفاع الصحي بها.

وعلى أي حال فهناك من يرى - وكاتب هذه السطور منهم - أن الحصول على المعلومات دفعة واحدة من الإنترنت، دون مجهود يذكر لا يترك مجالاً كافيًا للتأمل والتفسير، ومن ثم فإن قدرة الإنسان على الربط والتحليل والتفسير، تتضاءل. إن الساعات وربما الليالي الطويلة التي ينفقها المرء لتأمل التفاصيل تعمق الجذور وتوفر رؤية للإطار الكلي للقضايا، وإدراكًا للفلسفة الكلية الكامنة وراء الظواهر[٢٦]. ولعل ذلك النوع من التفكير هو الذي يبقى على ملكة الإبداع، التي تذبل مع ظلام أي سجن حتى لو كان تقنيًا.

الهوامش:

(١) Schamber, Linda. What Is a Document? Rethinking The Concept In uneasy times. JASIS vol. 47, no. goseptember 1996. p. 670.

(٢) Tonkery, Dan. Scholarship in the twenty first century: surviving the next millennium. The Serials Librarian. vol. 34, no. 1/2 (1998) p. 56.

(٣) كرسنو، كرو. (رئيس تحرير الويرلدبيبر The World paper) تخصيص الماء والهواء! سوبر ماركت المعلومات. الأهرام (٢٢ صفر ١٤٢٢هـ، ١٧ يونه ١٩٩٨م). ص ٣٥.

(٤) Tonkery, Dan. Op. cit. p. 61.

(٥) زهانج، ين. الإفادة من مصادر المعلومات الإلكترونية المعتمدة على الإنترنت لأغراض البحث/ ترجمة حشمت قاسم. دراسات عربية. مج ٦، ع ٣ (سبتمبر ٢٠٠١) ص ٢٢٢.

(٦) Peek, Robin. Electronic publishing grows up. Journal of the American society For Information Science vol. no. 9. (Sep. 1996) p. 665, 666.

(٧) Fast, Barry. Books in the digital world. Library Collection, Acquisitions & Technical Services vol. 33 no. 2 (1999) p 163, 164.

(٨) Peek, Robin. Loc. cit.

(٩) Fast, Barry. Op. cit. p. 164.

(١٠) Fast, Barry. Loc. Cit.

(١١) حسني عبد الرحمن الشيمي. المعلومات والتفكير النقدي. القاهرة: دار قباء، ١٤١٨هـ، ١٩٩٨م: ص ٦٠، ٦٢.

(١٢) Fast, Barry. Loc. Cit.

(١٣) Fast, Barry. Books in the digital word. Library collections, Acquisitions & Technical Services. vol. 33. no 2 (1999) p. 164.

(١٤) زهانج، ين. مصدر سابق. ص ٢٢٧.

(١٥) نفس المصدر. ص ٢٠٧.

(١٦) زهانج، ين. مصدر سابق. ص ٢٢٧.

(١٧) نفس المصدر. من ٢١٦، ٢١٧.

(١٨) نفس المصدر. ص ١٧٥.

(١٩) Graford. walt & Michael Gorman. Future Libraries: Dreams, Madness & Reality. Chicago: ALA, 1995. p. 78.

(٢٠) Fast, Barry. Op. Cit. 165.

(*) تحدثنا Linda Schamber عن المشكلات الكامنة في التعامل مع الأشكال الجديدة من الوثائق، وتتساءل: هل

الأقسام التي يتم «انتزاعها» من وثائق متعددة ثم يجري الربط بينهما تعد بمثابة وثيقة منفردة؟ ومن المالك الفكري لها . وسعيًا لتوسيع مفهوم الوثيقة بحيث تشمل الوثائق الإلكترونية بخصائصها المميزة تنصحنا Schamber بأن نبدأ بافتراض مؤداه أن أي وثيقة عبارة عن وحدة (مادية؟) تتضمن تمثيلاً لمعلومات وتحمل معنى وتقبل استخدامًا . وهكذا يمكن أن تعرف الوثيقة بأنها وحدة تتكون من محتوى غير خطي ممثل في مجموعة من عناصر المعلومات التي تم الربط بينها، وجرى اختزانها في وسيط مادي أو أكثر في مواقع شبكية، كونت واستخدمت من قبل شخص من الناس أو أكثر لتسهيل بعض العمليات وتنفيذ بعض المشاريع .

(٢١) Fast, Barry. Loc. Cit.

(٢٢) Ibid. p. 167.

(٢٣) Crawford, Walt & Michael Gorman. Op. cit. p. 78.

(٢٤) Clyde. p. 27.

(٢٥) ماكارتي، كافان م. الإنترنت كمصدر للمعلومات التنافسية: مجال نشاط جديد للمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات/ ترجمة محمد عبد الحميد معوض. دراسات عربية. مج ٥، ع ١ (يناير ٢٠٠٠) ص ١٤٤ .

(٢٦) فولتون، دومينك «مجتمع الإنترنت» والوعود الزائفة .

(*) صلاح فضل. حواريات. الأهرام (١٨ ربيع أول ١٤٢٢هـ، ١٠ يونيه ٢٠٠١) ص ١٢ . في نفس مقال «صلاح فضل» هناك رد على ذلك فحواه أن نظم المعلومات تعين على الابتكار السريع والوصول إلى الحلول، وحتى تسهيل برمجه الإطار «الكلي» وربما أدراك الفلسفة الكلية . . وإن كان الرد غير مقنع بالنسبة لمعد هذه الدراسة على الأقل!

الجمعيات المهنية فى مجال الأرشيف والوثائق

سهير عبد الباسط عيد
مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب ببنى سويف - جامعة القاهرة

ملخص:

معالجة نظرية لأنشطة الجمعيات المهنية في مجال الأرشيف والوثائق، وإشارة إلى كل من الجمعيات الدولية والإقليمية والوطنية في هذا المجال من حيث معدلات نموها ومقارها، مع لمحة خاصة إلى الوضع في العالم العربي الذي يشير إلى عدم وجود جمعية مهنية مستقلة في هذا المجال، وضرورة توافر ذلك على هيئة جمعية مستقلة أو مجرد قسم أو شعبة فعالة في إحدى جمعيات المكتبات والمعلومات.

مقدمة:

تعد الاتحادات والجمعيات المهنية إحدى الدعامات الأساسية لتطور أى تخصص موضوعى ونموه وتحقيق الاعتراف به، كما تعد لسان حال أية مهنة والمتحدث الرسمى عن العاملين بها. ومن بين هذه التخصصات الموضوعية أو المهن، مهنة الأرشيف والوثائق وهى مهنة قديمة قدم الوثائق نفسها، يشهد على ذلك الوثائق التى كانت تعد وتحفظ فى أماكن خاصة بها فى مصر القديمة.

ولذا كان من الضرورى وجود جمعية مهنية للعاملين بالأرشيف والوثائق لكى تعرفهم بمسئولياتهم وواجباتهم وتدافع عن حقوقهم.

وتعرف الجمعية المهنية بأنها «تلك المعنية بالدفاع عن حقوق العاملين فى مجال ما، وهى المسئولة عن وضع التقنيات وأساليب العمل الواجب اتباعها فى هذا المجال»[١]. أى ان للجمعيات المهنية فى أية مهنة هدفين رئيسين هما:

الأول: الارتقاء بالمهنة.

والثانى: تدعيم الحالة الاقتصادية والمهنية للعاملين بها[٢].

وبطبيعة الحال تختلف طريقة التعبير عن هذين الهدفين فى مجموعة من المواد من دولة إلى أخرى، وكذلك من جمعية إلى أخرى، ولكن يمكن تحديد الأهداف والأغراض المثالية للجمعيات فى النقاط التالية:

١ - تجميع كل الأفراد المشتغلين بالمهنة.

٢ - الإعلام عن المهنة من خلال المعارض والمحاضرات... إلخ من أجل خلق وعى عام بها.

٣ - العمل على تحسين المكانة المهنية وظروف العمل للمشتغلين بالمهنة.

٤ - العمل على إقرار وتطبيق التشريعات.

٥ - نشر النتاج الفكرى المتخصص فى المجال.

٦ - إدخال أعضاء الجمعية فى علاقات وثيقة مع أعضاء آخرين، ومع الحكومة ومع الأشخاص البارزين فى مجالات أخرى.

٧ - إيجاد الحلول للمشكلات المهنية الملحة[٣].

أنشطة الجمعيات المهنية:

ولكى تتحقق الأهداف التى تضعها كل جمعية لنفسها فإنها تقوم بالعديد من الأنشطة اعتماداً على مصادرها، وكذلك استعداد أعضائها للعمل نحو تحقيق الأهداف الموضوعة، ومن الصعب حصر جميع أشكال هذا النشاط. وفيما يلى أهم الأنشطة التى تقوم بها الجمعيات:

١ - الاجتماعات والمؤتمرات:

وهى فرصة لالتقاء الأفراد المتخصصين وتبادل خبراتهم وبلورة مشاكلهم واقتراحات حلولها، كما توفر فرصة لنشر نتائج البحوث.

٢ - المعايير:

حيث تتحمل الجمعيات مسئولية وضع المعايير والخطوط الإرشادية والدعوة إلى اتباعها، وتقوم بهذا النشاط بالتعاون مع الهيئات المختصة بالمعايير.

٣ - التوظيف:

حيث تخصص بعض الجمعيات واحداً أو أكثر من موظفيها لتجميع المعلومات عن الوظائف الخالية وعن المؤهلين الذين يسعون لشغل هذه الوظائف[٤].

٤ - الخدمات الاستشارية:

تقدم الجمعيات خدمات استشارية أساسية لمن يرغب فى تنظيم مؤتمرات أو لقاءات أو حلقات دراسية أو برامج تدريبية.

٥ - المعارض:

وتتم عادة أثناء انعقاد المؤتمرات، وهى فرصة للشركات الصناعية وناشرى الكتب وغيرهم لعرض الأجهزة والمعدات والكتب.. إلخ[٥].

٦ - النشر:

ويجب ألا تنشر الجمعيات الكتب والمواد التى يستطيع الناشرون التجاريون نشرها، وإنما تقوم بنشر المواد ذات الأهمية للعمل الفنى أو المهنى والتى لا يقبل عليها الناشرون التجاريون. ومن أهم أدوات النشر للجمعيات نجد:

الأدلة، والكتيبات، والنشرات التعريفية بالجمعية، والنشرات الإخبارية، والدوريات المهنية، والتقارير الرسمية، والمعايير.

٧ - التدريب:

حيث تقوم الجمعيات بعقد دورات تدريبية للمؤهلين بغرض التعليم المستمر.

٨ - توفير العلاقات بين الأعضاء:

فى هذا الصدد تقوم الجمعيات بإصدار أدلة العضوية التى تتضمن البيانات العادية مثل: اسم الشخص وعنوانه، وكذلك اسم الوظيفة ومجال الاهتمام المهنى للعضو وغير ذلك من البيانات التى تفيد فى جعل الأعضاء على صلة بزملائهم.

ونظراً لأهمية الاتحادات والجمعيات المهنية وما تقوم به من نشاط واسع ومؤثر، فإن وضعها تحت بؤرة الاهتمام ودراستها يعد من الأعمال الإيجابية.

جدول رقم (١) معدل نمو الجمعيات الدولية والإقليمية

الفترة الزمنية	١٩٣٠ - ١٩٣٩	١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٩٥٠ - ١٩٥٩	١٩٦٠ - ١٩٦٩	١٩٧٠ - ١٩٧٩	١٩٨٠ - ١٩٨٩	غير معروف لها سنة إنشاء	المجموع
عدد الجمعيات	١	١	٣	٤	٤	٢	٣	١٨

وفى هذا الإطار نقوم باستعراض بسيط للجمعيات الدولية (على مستوى العالم)، والإقليمية (تمثل أكثر من دولة) والوطنية (تمثل دولة واحدة) فى مجال الأرشيف والوثائق.

أولاً: الجمعيات الدولية والإقليمية[٦]:

(أ) معدل نمو الجمعيات الدولية والإقليمية فى مجال الأرشيف:

بلغ عدد الجمعيات الدولية والإقليمية فى مجال الأرشيف ثماني عشرة جمعية منذ إنشاء أول جمعية عام ١٩٣٨، وهى الاتحاد الدولى للأرشيفات الفيلمية فى بلجيكا. ويوضح الجدول التالى معدل نمو الجمعيات الدولية والإقليمية فى مجال الأرشيف:

يلاحظ من الجدول السابق أن:

معدل نمو الجمعيات الدولية والإقليمية وعددها ثمانى عشرة جمعية، بلغ حده الأقصى فى عقدى الستينيات والسبعينيات، حيث شهدت هذه الفترة مولد ثمانى جمعيات، بينما

جدول رقم (٢) مقدار الجمعيات الدولية والإقليمية

القارة	الجمعيات الدولية والإقليمية		الدول الممثلة داخل القارة
	العدد	النسبة ٪	
أفريقيا	٥	٢٧,٨	زائير - السنغال - كينيا - مصر - نيجيريا
آسيا	٣	١٦,٧	فيجى - ماليزيا - الهند
أوروبا	٦	٣٣,٣	ألمانيا بلجيكا - السويد - فرنسا - المملكة المتحدة(٢)
أمريكا الشمالية	٢	١١,١	جادلوب - المكسيك
أمريكا الجنوبية	٢	١١,١	بيرو - مارتينيك
استراليا	-	-	—
المجموع	١٨ جمعية دولية وإقليمية		

تناقص هذا المعدل فى عقد الثمانينيات مرة أخرى، وربما يرجع ذلك إلى أن الجمعيات التى نشأت فى فترتى الستينيات والسبعينيات قد استقرت وبدأت ممارسة نشاطها بالفعل، وبالتالى لم تعد هناك حاجة لإنشاء المزيد من الجمعيات، ولهذا قل عددها فى عقد الثمانينيات.

(ب) مقار الجمعيات الدولية والإقليمية فى مجال الأرشيف:

لا شك أن وجود جمعية دولية أو إقليمية فى منطقة مايجعل هناك اهتمامًا متزايدًا بالمجال فى تلك المنطقة، والجدول التالى يوضح مقار الجمعيات الدولية والإقليمية فى قارات العالم المختلفة.

ويلاحظ من الجدول السابق أن:

١ـ أكبر عدد من الجمعيات الدولية والإقليمية للأرشيفات يوجد فى قارة أوروبا، حيث يتوافر بها ست جمعيات فى ست دول بنسبة ٣٣,٣٪ من عدد الجمعيات، يليها قارة أفريقيا بنسبة ٢٧,٨٪، يليها قارة آسيا بنسبة ١٦,٧٪، يليها قارتا أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بنسبة ١١,١٪ لكل منهما.

٢ـ نصيب الشرق الأوسط من الجمعيات الدولية والإقليمية للأرشيفات والوثائق جمعية واحدة فقط بنسبة ٥,٥٪ من العدد الكلى للجمعيات، تقع فى أبو ظبى حاليًا ممثلة فى الفرع العربى الإقليمى من المجلس الدولى

جدول رقم (٢) معدل نمو الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق

سنة الإنشاء	قبل عام ١٩٠٠	١٩٠٠ـ ١٩٠٩	١٩١٠ـ ١٩١٩	١٩٢٠ـ ١٩٢٩	١٩٣٠ـ ١٩٣٩	١٩٤٠ـ ١٩٤٩	١٩٥٠ـ ١٩٥٩	١٩٦٠ـ ١٩٦٩	١٩٧٠ـ ١٩٧٩	١٩٨٠ـ ١٩٨٩	غير معروف لها سنة إنشاء	المجموع
العدد	١	٢	١	٢	٥	٨	١١	٧	٢٥	٩	١٤	٨٥

للأرشيف الذى أنشئ عام ١٩٧٢م.

ثانيًا: الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق[٧]:

(أ) معدل نمو الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق:

ظهرت أول جمعية وطنية فى مجال الأرشيف والوثائق عام ١٨٩١، وهى جمعية الأرشيفين فى هولندا، تلتها جمعية الأرشيفيين الفرنسيين عام ١٩٠٤، ثم توالى إنشاء الجمعيات الوطنية ولكن على استحياء إلى أن بلغ معدل النمو ذروته فى عقد السبعينيات من القرن العشرين. ويوضح الجدول التالى معدل هذا النمو:

ويلاحظ من الجدول السابق أن عقد السبعينيات من القرن العشرين قد شهد مولد

جدول رقم (٤) مقدار الجمعيات الوطنية في مجال الأرشيف والوثائق

القارة	الجمعيات الوطنية		الدول الممثلة داخل كل قارة(*)
	العدد	النسبة ٪	
أفريقيا	١٨	١٢,٢	بنين بوركينا فاسو ـ توجو ـ الجابون ـ مصر ـ زائير ـ ساحل العاج ـ السنغال(٣) ـ سيراليون ـ غينيا بيساو ـ الكاميرون ـ الكونغو ـ مالى ـ مدغشقر ـ المغرب ـ موريتانيا .
آسيا	٧	٨,٢	الأردن ـ إسرائيل ـ سوريا ـ الصين ـ الهند ـ اليابان (٢) .
أوروبا	٤٠	٤٧,١	إسبانيا (٣) ـ ألمانيا الاتحادية (٣) ـ أيرلندا ـ إيطاليا (٣) ـ البرتغال ـ بلجيكا (٢) ـ بولندا ـ الدنمارك (٢) ـ السويد (٣) ـ سويسرا (٢) ـ فرنسا (٢) ـ فنلندا ـ المجر ـ المملكة المتحدة (٣) ـ النرويج ـ النمسا (٢) ـ هولندا (٣) ـ يوغسلافيا (٦) .
أمريكا الشمالية	٨	٩,٤	السلفادور ـ كندا (٢) ـ المكسيك ـ هندوراس ـ الولايات المتحدة (٣) .
أمريكا الجنوبية	٨	٩,٤	الأرجنتين ـ الأكوادور ـ أورجواى ـ البرازيل ـ بيرو ـ كولومبيا ـ فنزويلا (٢) .
استراليا	٤	٤,٧	استراليا (٢) ـ نيوزيلندة (٢) .
المجموع	٨٥		

خمس وعشرين جمعية بنسبة ٢٩,٤٪ من العدد الكلى للجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق، ومعنى هذا أن هذه الفترة قد شهدت إدراكًا واسعًا لأهمية الجمعيات المهنية فى مجال الأرشيف وإلى استقرار المجال نفسه وبدء التفكير فى وسيلة لجمع شمل أعضاء المهنة .

(ب) مقار الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق :

هناك علاقة طردية بين عدد الجمعيات المهنية وقوتها فى دولة ما وبين تقدم المجال وتقدم الدولة عمومًا، ويوضح الجدول التالى مقار الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق فى قارات العالم المختلفة وعدد الجمعيات فى كل دولة

داخل القارة.

ونلاحظ من الجدول السابق أن قارة أوروبا تحظى بالنصيب الأكبر من مقار الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق، حيث يوجد بها أربعون جمعية أرشيفية بنسبة ١ , ٤٧٪ من العدد الكلى للجمعيات يليها قارة أفريقيا بنسبة ٢ , ٢١٪، ثم قارتى أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية بنسبة ٤ , ٩٪ لكل منهما، ثم قارة آسيا بنسبة ٢ , ٨٪، وأخيراً قارة استراليا بنسبة ٧ , ٤٪ من عدد الجمعيات الأرشيفية فى العالم.

ثالثاً: الوضع فى العالم العربى:

يحتاج الوضع فى العالم العربى إلى مراجعة كبيرة، فرغم أنه من الضرورى وجود مؤسسة مهنية للعاملين بمهنة ما تعرفهم بمسئولياتهم وواجباتهم وتدافع عن حقوقهم إلا أنه لا توجد جمعية مهنية مستقلة للأرشيفيين والوثائقيين فى أى بلد عربى، وإنما عادة ما ينضم هؤلاء إلى جمعية من جمغيات المكتبات والمعلومات التى قد يظهر فى اسمها كلمة الأرشيف أو الوثائق أو لا يظهر.

والشىء الوحيد الجدير بالذكر هو الفرع العربى الإقليمى للمجلس الدولى للأرشيف (أنشئ هذا الفرع عام ١٩٧٢)، وهو يقوم بدور نشط فى رعاية الأرشيفيين والوثائقيين على المستوى العربى ويعقد مؤتمراً سنوياً

جدول رقم (٥) جمعيات المكتبات التى تهتم بالأرشيف والوثائق فى العالم العربى

م	سنة النشأة	اسم الجمعية	المقر
١	١٩٦٥	الجمعية التونسية للمكتبيين والموثقين والأرشيفيين.	تونس
٢	١٩٧٢	جمعية المكتبات والوثائق فى القطر العربى السورى.	سوريا
٣	١٩٧٣	الجمعية المغربية لأخصائى المعلومات.	المغرب
٤	١٩٧٩	الجمعية الموريتانية لأمناء المكتبات والأرشيفيين والموثقين.	موريتانيا
٥	١٩٨٥	إعادة إشهار الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف والتى أنشئت لأول مرة عام ١٩٤٤ تحت اسم الجمعية المصرية للمكتبات.	مصر
٦	١٩٨٩	جمعية المكتبيين والأرشيفيين والموثقين الجزائريين.	الجزائر

يناقش قضايا مهمة فى الأرشيف والوثائق. وقد استطاع هذا الفرع أن يمنع عقد المؤتمر السنوى لعام ٢٠٠١ للمجلس الدولى للأرشيف الذى كان من المقرر عقده فى إسرائيل، وهو موقف طيب يحسب لهذا الفرع العربى[٨]. وإذا نظرنا إلى الجمعيات الموجودة فى العالم العربى التى تهتم ضمن ما تهتم بالأرشيف والوثائق لوجدنا أنها خاملة فى تأثيرها، بالإضافة إلى أن نسبتها العددية أقل بكثير من تلك النسبة التى تحظى بها

البلاد المتقدمة. ويوضح الجدول التالى عدد الجمعيات التى تهتم بمجال الأرشيف فى الوطن العربى، وكذلك سنة إنشائها ومقرها.

ونلاحظ من الجدول السابق أن عدد الدول العربية التى تكونت بها جمعيات للمكتبات والمعلومات، وتهتم بمجال الأرشيف ست جمعيات فقط، وهى ربع العدد الكلى للدول العربية. ويدل هذا على ضعف التخصص فى دول العالم العربى التى توجه معظم اهتمامها نحو الرقى بالمستوى المعيشى لأبنائها والتقدم الاقتصادى والاجتماعى.

يلاحظ أيضًا أن الجمعيات العربية فى مجال المكتبات والمهتمة بالأرشيف حديثة النشأة وجميعها ظهرت فى النصف الثانى من القرن العشرين.

ورغم النشاط الضعيف لهذه الجمعيات المكتبية فى مجال الأرشيف والوثائق، وكذلك رغم النشاط الملحوظ للفرع العربى الإقليمى للمجلس الدولى للأرشيف سواء على المستوى العربى بصفة عامة أو من خلال علاقاته بالمجلس الدولى، فإن تطوير مهنة الأرشيف يستلزم وجود تجمع مهنى للأرشيفيين والوثائقيين فى كل دولة عربية، وقد يكون هذا التجمع على هيئة جمعية مستقلة أو مجرد قسم أو شعبة فعالة فى إحدى جمعيات المكتبات والمعلومات(٩).

الهوامش:

(١) حسانة محي الدين. هيكله التخصص في علم المعلومات في لبنان: واقع وآفاق.ـ المجلة العربية للمعلومات.ـ مج ١٥، ع٢.

(٢) Fang, josphine Riss. National library association and their impact on library legislation: An international survey.- IFLA Journal.- Vol.5 No.,4 (1979). p. 276.

(٣) Jain, T.C. Professional Associations and devolopment of Librarianship: Acase study of the library. Association and the American Library Association.- Delhi: Metropolitan Book Co., 1971.- P4.

(٤) أحمد بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات.ـ الرياض: دار المريخ، ١٩٨٥.ـ ص ص ٤٠٥ـ٤٠٧.

(٥) أثر تون، بولين. مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها/ ترجمة حشمت قاسم. – القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١.

(٦) راجع ملحق رقم (١).

(٧) راجع ملحق رقم (٢).

(*) ملاحظة: الدولة التي بها أكثر من جمعية واحدة، ثم وضع عدد الجمعيات بين قوسين ( ) بجانب اسم الدولة.

(٨) محمد فتحي عبد الهادي. مهنة الأرشيف والوثائق في العالم العربي [الافتتاحية].ـ الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ـ مج٨، ع١٦ (يوليو ٢٠٠١) ص٨.

(٩) محمد فتحي عبد الهادي. مصدر سابق. ص١٠.

قائمة المصادر والمراجع:

١ـ أثرتون، بولين. مراكز المعلومات: تنظيمها وإدارتها وخدماتها/ ترجمة حشمت قاسم ـ القاهرة: مكتبة غريب ١٩٨١.

٢ـ أحمد بدر. المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات. الرياض: دار المريخ ١٩٨٥.

٣ـ حسانة محيى الدين. هيكلة التخصص فى علم المعلومات فى لبنان: واقع وآفاق. المجلة العربية للمعلومات. مج ١٥، ع٢ (١٩٩٤).

٤ـ محمد فتحى عبد الهادى. مهنة الأرشيف والوثائق

في العالم العربي (الافتتاحية). الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. مج ٨، ع ١٦ (يولية ٢٠٠١). ص ص ٧-١٠.

٥- Fang, Josphine Riss. National library Associations and their Impact on library Legislation: An International survey. IFLA Journap. vol. 5, No. 4 (1979). pp. 276 281.

٦- Fang, Josphine Riss and Alice Song. World Guide to Library, Archive and Information science Associations - The Hauge: IFLA, 1990. 517p.

٧- Japan Library Association. International Relations Committee. Librarianship in Japan - Revised edition - Tokyo: Japan. Lobrary Association, 1994.

٨- Jain, T. C. Professional Associations and development of Librarianship: A case Study of The library Association and The American Library Association - Delhi: Metropolitan Book co., 1971.

٩- World Encyclopedia for Library and Information Services. 3 rd ed. chicago: ALA, 1993.

ملحق رقم (١)

الاتحادات والجمعيات الدولية والإقليمية فى مجال الأرشيف والوثائق

يتناول هذا الملحق الاتحادات الدولية والاتحادات الإقليمية فى مجال الأرشيف والوثائق، وبلغ عددها ثمانية عشر اتحاداً . . وتم توزيع الاتحادات تبعًا لقارات العالم المختلفة، وداخل القارات تم توزيع الاتحادات تبعًا للدول؛ مرتبة هجائيًا، وداخل كل دولة تم ترتيب الاتحادات زمنيًا من الأقدم للأحدث مع ذكر الاتحادات بدون سنة الإنشاء فى نهاية الترتيب، وكما ذكر مجال اهتمام كل اتحاد.
فجاء نظام الترتيب كما يلى:

القارة ـ الدولة ـ اسم الاتحاد ـ سنة النشأة ـ مجال الاهتمام.

وقد تم الاعتماد فى إعداد هذا الملحق على المراجع التالية:

Fang, Josephine Riss and Alice Song. World Guide To Library, Archive and Information Seience Associations - The Hague: IFLA, 1990.

World Encyelopedia for Library and Information Services - 3rd ed. chicago: ALA, 1993.

أولا: الاتحادات الدولية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أوروبا	ألمانيا	ـ مجموعة العمل الدولية للأمناء الأرشيفيين والمكتبيين والتصويريين	١٩٥٧	ـ صيانة وتخزين الورق
	بلجيكا	ـ الاتحاد الدولي للأرشيفات الفيلمية	١٩٣٨	ـ الأفلام والصور المتحركة كجزء من الوثائق التاريخية
	السويد	ـ الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية	١٩٥١	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية
	فرنسا	ـ المجلس الدولي للأرشيف	١٩٤٨	ـ الأرشيف وإدارة الوثائق
	المملكة المتحدة	ـ الجمعية الدولية للأرشيفات الصوتية	١٩٦٩	ـ الأرشيفات التليفزيونية والإذاعية

ثانياً: الاتحادات الإقليمية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أفريقيا	زائير	ـ أفريقيا الوسطى ـ فرع إقليمي من المجلس الدولي للأرشيف	—	ـ الأرشيف
	السنغال	ـ الجمعية الدولية لتطوير التوثيق والمكتبات والأرشيفات في أفريقيا	١٩٥٧	ـ التوثيق والمكتبات والأرشيفات
	كينيا	ـ الفرع الإقليمي للمجلس الدولي للأرشيف لمنطقة شرق وجنوب أفريقيا	١٩٦٩	ـ السجلات وإدارة الأرشيفات
	مصر	ـ الفرع العربي الإقليمي من المجلس الدولي للأرشيف	١٩٧٢	ـ التعاون الإقليمي بين المؤسسات الأرشيفية الوطنية في الدول العربية
	نيجيريا	ـ الفرع الإقليمي من المجلس الدولي للأرشيف لغرب أفريقيا	١٩٧٧	ـ الأرشيفات
	فيجي	ـ المجلس الدولي للأرشيف ـ الفرع الإقليمي للباسيفيك	١٩٨٠	ـ الأرشيفات وإدارة الوثائق
	ماليزيا	ـ المجلس الدولي للأرشيف ـ الفرع الإقليمي لجنوب شرق آسيا.	١٩٦٨	ـ إدارة الأرشيفات
	الهند	ـ المجلس الدولي للأرشيف ـ الفرع الإقليمي لجنوب وغرب آسيا	١٩٧٦	ـ الأرشيفات
	المملكة المتحدة	ـ جمعية أرشيفي الكومنولث	١٩٨٤	ـ الأرشيفات وإدارة الوثائق
	جادلوب	ـ جمعية الأرشيفات الكاريبية ـ فرع إقليمي من المجلس الدولي للأرشيف	١٩٦٥	ـ علم الأرشيف
	المكسيك	ـ المجلس الأمريكي للأرشيفات	—	ـ الأرشيف
	بيرو	ـ جمعية أمريكا اللاتينية للأرشيفات (فرع من المجلس الدولي للأرشيف)	—	ـ الأرشيفات
	مارتينيك	ـ الجمعية الكاريبية للأرشيفين والمكتبيين وعلماء المتحدثين بالفرنسية	١٩٧٩	ـ الأرشيفات، والمكتبات، ومراكز المعلومات

ملحق رقم (٢)

الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق

يتناول هذا الملحق الجمعيات الوطنية فى مجال الأرشيف والوثائق فى دول العالم المختلفة ، وبلغ عددها ٨٥ جمعية . وقد تم تقسيم الجمعيات تبعًا للقارات المختلفة وداخل كل قارة الدول التى بها جمعيات وطنية مرتبة هجائيا ، وداخل الدولة الواحدة تم ترتيب الجمعيات الوطنية بها زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث مع ذكر الجمعيات بدون سنة الإنشاء فى نهاية الترتيب ، كما تم ذكر مجال اهتمام الجمعيات فجاء نظام الترتيب كما يلى :

القارة ـ الدولة ـ اسم الجمعية ـ سنة النشأة ـ مجال الاهتمام .

وتم الاعتماد فى إعداد هذا الملحق على المراجع التالية :

1. Dale, Peter. Directory of Library and Information Organizations in The United Kingdom. London: Library Association Pubishing LTD, 1993.

2. Fang, Josphine Riss and Alice Song. World Guide to Library, Archive and Information Science Associations. The Hague: IFLA, 1990. 517 p.

3. Japan Library Association - International Relations Committee. Librarianship in Japan. Revised Edition. Tokyo: Japan Library Association, 1994. 107 p.

4. World Encyclopedia for Library and Information Services. 3rd ed. Chicago: ALA, 1993.

الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أفريقيا	بنين	ـ الجمعية الوطنية للأرشيفيين والمكتبيين والموثقين وبائعي الكتب في بنين	ـ	ـ الأرشيفات والمكتبات والتوثيق وتجارة الكتب والمتاحف
	بوركينا فاسو	ـ جمعية فولتا العليا لتطوير المكتبات والأرشيفات والتوثيق	١٩٧٢	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
	توجو	ـ جمعية توجو لتطوير التوثيق والمكتبات والأرشيفات والمتاحف	١٩٥٩	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق والمتاحف

تابع الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أفريقيا	تونس	ـ الجمعية التونسية للموثقين والمكتبيين والخزنة	١٩٦٥	ـ التوثيق، والمكتبات العامة والجامعية
	الجابون	ـ جمعية أمناء مكتبات الجابون	١٩٨١	ـ المكتبات والأرشيفات
	جمهورية مصر العربية	ـ الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف	١٩٨٥	ـ كل أنواع المكتبات وتعليم المكتبات والمكانة المهنية
	زائير	ـ جمعية زائير للأرشيفيين والمكتبيين والموثقين وأمناء المتاحف	١٩٦٨	ـ الأرشيفات، والمكتبات ومراكز التوثيق والمتاحف
	ساحل العاج	ـ جمعية تطوير التوثيق والمكتبات والأرشيفات في ساحل العاج	ـ	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
	السنغال	ـ الجمعية السنغالية لتطوير التوثيق والمكتبات والأرشيفات والمتاحف ـ لجنة المكتبات	١٩٥٧	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
		ـ الجمعية الوطنية لأمناء المكتبات والأرشيفيين والموثقين في السنغال	١٩٧٣	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
		ـ الجمعية السنغالية لأمناء المكتبات والأرشيفيين والموثقين	١٩٨٨	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
	سيراليون	ـ جمعية سيراليون للأرشيفيين وأمناء المكتبات ومتخصصي المعلومات	١٩٧٠	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
	غينيا بيساو	ـ المعهد القومي للدراسات والبحوث	١٩٨٤	ـ الدراسات الاجتماعية والدراسات الأرشيفية
	الكاميرون	ـ جمعية الكاميرون للمكتبيين والأرشيفيين والموثقين وأمناء المتاحف	١٩٧٤	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق والمتاحف
	الكونغو	ـ جمعية تطوير التوثيق والمكتبات والأرشيفات في الكونغو	١٩٨٤	ـ المكتبات والأرشيفات والتوثيق

تابع الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أفريقيا	مالي	ـ جمعية المكتبيين والأرشيفيين والموثقين في مالي	١٩٧٨	ـ الأرشيفات والمكتبات وخدمات المعلومات
	مدغشقر	ـ جمعية الأرشيفيين والمكتبيين والموثقين والمتحفيين في مدغشقر	١٩٧٦	ـ الأرشيفات والمكتبات، ومراكز المعلومات، دراسات المتاحف، التنمية المهنية
	موريتانيا	ـ جمعية المكتبيين والأرشيفيين والموثقين في موريتانيا	١٩٧٩	ـ المكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق
آسيا	الأردن	ـ جمعية المكتبات الأردنية	١٩٦٣	ـ المكتبات والتوثيق والمعلومات والأرشيفات
	إسرائيل	ـ جمعية الأرشيفات الإسرائيلية	١٩٥٦	ـ الأرشيفات
	سوريا	ـ جمعية المكتبات والوثائق في سوريا	١٩٧٢	ـ المكتبات والوثائق
	الصين	ـ جمعية الأرشيفات الصينية	١٩٨١	ـ الأرشيفات
	الهند	ـ جمعية الأرشيفيين الهندية	١٩٧٦	ـ الأرشيفات وإدارتها
	اليابان	ـ الجمعية اليابانية للمؤسسات الأرشيفية ـ جمعية إدارة الوثائق باليابان	١٩٧٦ ١٩٨٩	ـ الأرشيفات ـ إدارة الوثائق ومديري الوثائق
أوروبا	إسبانيا	ـ الجمعية الإسبانية للأرشيفيين وأمناء المكتبات وأمناء المتاحف والموثقين ـ الجمعية الإسبانية للمعلومات العلمية والتوثيق ـ اتحاد الجمعيات الأرشيفية والمكتبية والتوثيقية والمتحفية الإسبانية	١٩٤٩ ١٩٧٦ ١٩٨٨	ـ المكتبات والأرشيفات والمتاحف ـ علم المعلومات والدراسات الأرشيفية ـ المنظمات المهنية في مجال المكتبات والأرشيفات والمتاحف

تابع الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أوروبا	ألمانيا الاتحادية	ـ مجموعة دراسة الأرشيفات والمكتبات في الكنيسة البرتستانتية ـ الجمعية الألمانية للأرشيفيين ـ الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية فرع ألمانيا	١٩٣٦ ١٩٤٦ ١٩٧٦	ـ الأرشيفات والمكتبات الدينية ومكتبات الكنائس ـ الأرشيفات ـ المكتبات الموسيقية
	أيرلندا	ـ الجمعية الأيرلندية للأرشيفات	١٩٧١	ـ صيانة الأرشيفات
	إيطاليا	ـ الجمعية الوطنية للأرشيفيين الإيطاليين ـ جمعية الأرشيفيين الكنسية ـ الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية ـ فرع إيطاليا	١٩٤٩ ١٩٥٦ ـ	ـ المجموعات الأرشيفية ـ الأرشيفات ـ المكتبات الموسيقية والببليوجرافيا الموسيقية
	البرتغال	ـ الجمعية البرتغالية لأمناء المكتبات والأرشيفيين والموثقين	١٩٧٣	ـ علم المكتبات والأرشيفات والتوثيق
	بلجيكا	ـ الجمعية البلجيكية للأرشيفات والمكتبات ـ الجمعية البلجيكية للمكتبيين والأرشيفيين والموثقين	١٩٠٧ ١٩٢١	ـ المكتبات والأرشيفات ـ المكتبات والأرشيفات وخدمات المعلومات
	بولندا	ـ جمعية الأرشيفيين البولندية	١٩٦٥	ـ الأرشيفات
	الدانمارك	ـ الجمعية الدانماركية للأرشيفيين ـ جمعية الأرشيفات الدانماركية	١٩١٧ ١٩٧٦	ـ الأرشيفات والدراسات الأرشيفية ـ الأرشيفات
	السويد	ـ الجمعية الأرشيفية السويدية ـ الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية ـ فرع السويد	١٩٥٢ ١٩٥٣	ـ الأرشيفات ـ المكتبات الموسيقية

تابع الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أوروبا		ـ الجمعية السويدية للموظفين في مكاتب الأرشيفات والوثائق	ـ	ـ المكانة الاقتصادية لمديري الأرشيفات والوثائق
	سويسرا	ـ جمعية الأرشيفيين السويسرية ـ الأرشيفات الموسيقية السويسرية	١٩٢٢ ١٩٤٢	ـ الأرشيفات ـ الموسيقى
	فرنسا	ـ جمعية الأرشيفيين الفرنسيين ـ جمعية أمناء المتاحف الفرنسيين للمجموعات العامة	١٩٠٤ ـ	ـ إدارة الأرشيفات والحفظ والبحث ـ إدارة السجلات العامة
	فنلنده	ـ الجمعية الأرشيفية	١٩٤٧	ـ الأرشيفات
	المجر	ـ جمعية المكتبات المجرية	١٩٣٥	ـ سياسة المكتبة، والتعليم المستمر، والاهتمامات المهنية للمكتبيين والأرشيفيين
	المملكة المتحدة	ـ جمعية الوثائق البريطانية ـ جمعية الأرشيفيين ـ الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية ـ فرع المملكة المتحدة	١٩٣٢ ١٩٤٧ ١٩٥٣	ـ حفظ واستخدام الوثائق ـ المجموعات الأرشيفية ـ المكتبات الموسيقية
	النرويج	ـ جمعية الأرشيفيين	١٩٣٦	ـ الأرشيفات
	النمسا	ـ مجموعة العمل النمساوية الخاصة بالأرشيفات السمعية والبصرية ـ جمعية الأرشيفيين النمساوية	١٩٧٦ ١٩٧٦	ـ الأرشيفات السمعية والبصرية ـ الأرشيفات النمساوية والاهتمامات الوطنية والدولية لأعضائها
	هولندا	ـ جمعية الأرشيفيين في هولندا ـ الجمعية الهولندية للأرشيفات الصناعية	١٨٩١ ١٩٤٧	ـ الأرشيفات وإدارة الوثائق ـ الدراسات الأرشيفية، وإدارة الأرشيفات، الأتمتة

تابع الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
		- مجموعة العمل لحفظ الخرائط الخاصة بالمجتمع الهولندي	١٩٧٥	- مجموعات الخرائط في المكتبات والأرشيفات والمتاحف وهيئات إنتاج الخرائط
	يوغسلافيا	- جمعية أرشيفي البوسنة والهرسك - جمعية الأرشيفيين في يوغسلافيا - اتحاد جمعيات الأرشيفات المقدونية - جمعية أرشيفي كرواتيا - جمعية أرشيفي سلوفينيا - جمعية أرشيفي صربيا	١٩٥١ ١٩٥٤ ١٩٥٥ - - -	- الأرشيف - إدارة الأرشيف - الأرشيف - الأرشيف - الأرشيف - الأرشيف
أمريكا الشمالية	السلفادور	- جمعية الأرشيفيين في السلفادور	-	- الأرشيفات
	كندا	- الجمعية الكندية لمدارس المكتبات - الجمعية الكندية للأرشيفيين	١٩٦٥ ١٩٧٥	- تعليم المكتبيين والأرشيفيين وأخصائي المعلومات - الأرشيفيين وكل المهتمين بحفظ واستخدام الوثائق
	المكسيك	- الجمعية المكسيكية للأرشيفيين	١٩٥٥	- إدارة الأرشيفات
أمريكا الجنوبية	هندوراس	- جمعية المكتبيين والأرشيفيين بهندوراس	-	- المكتبات وخدمات المكتبات
	الولايات المتحدة الأمريكية	- جمعية الأرشيفيين الأمريكيين - جمعية مكتبات أوكرانيا بأمريكا - الجمعية الوطنية للأرشيفات الحكومية ومديري الوثائق	١٩٣٦ ١٩٦١ ١٩٨٤	- الأرشيفات - المكتبات والأرشيفات في أوكرانيا - الأرشيف الحكومي
	الأرجنتين	- جمعية الأرشيفيين الأرجنتينية	-	- الأرشيفات
	الإكوادور	- جمعية الإكوادور لمديري الوثائق والأرشيفات	-	- الأرشيفات

تابع الجمعيات الوطنية

القارة	الدولة	اسم الجمعية	سنة النشأة	مجال الاهتمام
أمريكا الجنوبية	أوروجواي	- جمعية علم المكتبات في أورجواي	١٩٤٥	- المكتبات والببليوجرافيا والدوريات الأرشيفية
	البرازيل	- جمعية الأرشيفيين البرازيليين	١٩٧١	- الأرشيفات
	بيرو	- جمعية الأرشيفيين في بيرو	١٩٦١	- الأرشيفات
	كولومبيا	- جمعية الأرشيفيين في كولومبيا	-	- الأرشيفات
	فنزويلا	- جمعية المكتبات والأرشيفات في فنزويلا - جمعية فنزويلا للأرشيفيين	١٩٦٢ -	- المكتبات والأرشيفات - مهنة الأرشيف
أستراليا	استراليا	- الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية - فرع استراليا - الجمعية الأسترالية للأرشيفيين	١٩٧٠ ١٩٧٥	- المكتبات الموسيقية - الأرشيفات وإدارة الوثائق
	نيوزيلندا	- الجمعية الدولية للمكتبات والأرشيفات ومراكز التوثيق الموسيقية - فرع نيوزيلندا - جمعية الأرشيفات والوثائق في نيوزيلندا	١٩٧٠ ١٩٧٦	- المكتبات الموسيقية - الأرشيفات وإنتاج الدوريات والحفظ

المكتبات الرقمية وانعكاساتها على تعلم المكتبات وعلم المعلومات(*)

تأليف: سوزي آلارد
جامعة كنتاكى
ترجمة: محمد إبراهيم حسن محمد
قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة المنيا

ملخص:

تناقش هذه الدراسة ما توصلت إليه نتائج البحوث والكتابات المتخصصة العديدة التى تتناول مفهوم «المكتبة الرقمية»، وما يمكن أن تقدمه لدارسى علم المكتبات والمعلومات. كما تستعرض الدراسة نشأة مفهوم المكتبة الرقمية وتطوره، وذلك سعيًا للتوصل إلى نتائج من شأنها أن تحد من الغموض الذى يكتنف هذا المفهوم من خلال استعراض أربعة نماذج لمكتبات رقمية حديثة مُتاحة على الخط المباشر.

وتتناول الدراسة أيضًا التطور التاريخى للمكتبة الرقمية متضمنة الطبيعة الحيوية للبحوث والدراسات الجارية، وتشير الدراسة إلى أن المستقبل يحفل بسمتين تكنولوجيتين غاية فى الأهمية ألا وهما: نظم الميتاداتا Meta Data، والنظم القادرة على التعامل مع اللغات الخاصة Metalanguages وما تثيره هذه النظم من قضايا بالفهرسة الموضوعية واسترجاع المعلومات.

لقد أماطت الدراسة اللثام عن العلاقة بين المكتبة الرقمية من جهة، وعلم المكتبات والمعلومات من جهة أخرى، وهى خدمات المعلومات التى تسعى لسد حاجة الباحثين عن المعلومات، وإمداد المكتبات بالمعلومات التى تستخدم فى تقديم الخدمات. وتناقش المقالة كذلك أهمية ارتباط تعلم علم المكتبات والمعلومات بالمكتبة الرقمية من الناحيتين التاريخية والمستقبلية.

المقدمة:

تنطوى المكتبات الرقمية على الوحدات الإلكترونية التى أصبحت مصادر مهمة للمعلومات، ويرجع ذيوع مفهوم المكتبة الرقمية فى الأونة الأخيرة بسبب طبيعتها التى تربط حاجات المستفيد النهائى بالتقنية التى تمتلك القدرة على إدارة كميات ضخمة من البيانات المعقدة. وربما يرجع ذلك الانتشار إلى ما يقدمه من خدمات مهمة وحيوية للمجتمع الذى يعيش حالة من التغيرات الاجتماعية الجذرية بما فى ذلك التحول نحو المعلوماتية ومجتمع المعلومات.

(*) هذا المقال ترجمة للدراسة التالية:

Allard, Suzi. "Digital Libraries: A Frontier for LIS Education".

(http: www.alise.org/conferences/conf00_Allard_Digital_Libraries.htm)

يعكس مفهوم المكتبة الرقمية حقيقة مؤداها أن هذا المفهوم يغمر أرجاء الولايات المتحدة أكثر من غيرها من دول العالم، وذلك لما يلقاه هذا المفهوم من رعاية واهمام من قبل مؤسسات مختلفة كالجامعات والوكلاء الحكوميين مثل: إدارة جاليليو بولاية چورچيا Georgia's GALILEO، مكتبة كاليفورنيا الرقمية أو المكتبة التخيلية لاتحاد كنتاكى Kentucky Commonwealth Virtual Library.

نشأت المكتبات الرقمية - على المستوى الدولى - فى أحضان المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) من خلال مشروع ذاكرة اليونسكو UNESCO's Memory of The World الذى نبع من الرغبة فى حماية التراث الثقافى الذى يتعرض للخطر. بالإضافة إلى ذلك، تقدم العديد من الجهات مصادر التمويل التى تسهم فى تطوير المكتبات الرقمية بالتنسيق مع الحكومات مثل: جمعية الحاسبات الآلية Association of Computing Machinery، وكذلك الجهات المتصلة بصناعة النشر.

توضح خدمات المعلومات التى تقدمها المكتبة الرقمية القدرة الهائلة على استثمار التطورات التقنية، وفى حقيقة الأمر أن المكتبات الرقمية ظاهرة تشير إلى فكرتين جوهريتين يكمل كل منهما الآخر هما: استخدام التقنية فى الابتكار والبحث وتداول المعلومات فى بيئة إلكترونية، والجانب الإنسانى فى البحث عن المعلومات.

يجب أن ننظر إلى المكتبات الرقمية على أنها امتداد للمكتبات التقليدية التى كانت تقدم المصادر والخدمات للباحثين عن المعلومات، فأصبحت المكتبات الرقمية حلقة مهمة من بين الحلقات المكونة لدائرة المعلومات، بل إنها الحلقة الأكثر حيوية والمكوِّن الأساسى فى تعليم علم المكتبات والمعلومات.

تعريف المكتبة الرقمية:

ليس ثمة تعريف محدد متفق عليه لمصطلح المكتبة الرقمية، فهناك معان مختلفة لفئات مختلفة من المستخدمين. لقد تطور مفهوم المكتبة الرقمية منذ أوائل التسعينيات، حيث واكب التطور فى تقنيات الحاسبات التى أتاحت الفرصة لتطوير تطبيقات مصادر المعلومات. حيث لعب المكتبيون واختصاصيو المعلومات - منذ البدايات الأولى - دوراً مهمًا فى بزوغ ما يُسمى بالمكتبة الرقمية، ففى عام ١٩٩٠ تم تشكيل اتحاد شبكات المعلومات The Coalition for Networked Information (CNI) لربط مصادر المعلومات المستخدمة بواسطة الدارسين والمكتبيين واختصاصيى تقنيات المعلومات والوكلاء الحكوميين والموردين التجاريين، وكان هدف اتحاد شبكات المعلومات هو وضع المكتبة التخيلية فى متناول العلماء لإمدادهم بالمعلومات المتاحة إلكترونيًا.

عرَّفت جمعية مكتبات البحث الأمريكية المكتبة الرقمية فى عام ١٩٩٥ على النحو التالى: «المكتبة الرقمية ليست وحدة مستقلة، وتتطلب وجود تقنية تسمح بربط مصادر المعلومات المتاحة فى أكثر من خدمة معلومات ومن ثم إتاحتها للمستفيد النهائى، ولا تقتصر مقتنياتها على التسجيلات الببليوجرافية؛ بل تتعدى ذلك إلى المصادر الرقمية التى تتيح النصوص الكاملة، وتهدف إلى الإتاحة العالمية لخدمات المعلومات».

وتؤكد جمعية مكتبات البحث على أن أحد أهداف أنظمة المكتبات الرقمية في أمريكا الشمالية هو الإفادة من الشبكات التعاونية لتحقيق مبدأ فعالية التكلفة في عملية بث المعلومات وإتاحتها لكل فئة من فئات المجتمع ودعم التعلم المستمر.

لاح في الأفق مصطلح آخر هو «المكتبة التخيلية» في الإنتاج الفكري المتخصص، والسؤال المطروح الآن هو هل هناك اختلافات بين «المكتبة التخيلية» و«المكتبة الرقمية»؟ في عام ١٩٩٦ اشترك التعريف الشامل للمكتبة التخيلية الذي صاغه د. كاي جابن D.kaye Gapen في العديد من عناصره مع تعريف جمعية مكتبات البحث للمكتبة الرقمية:

«تعرَّف المكتبة التخيلية على أنها ذلك الموقع الذي يتيح الاستخدام الجاري لمقتنيات المكتبات وخدماتها وغيرها من مصادر المعلومات الأخرى، سواء في شكلها المطبوع أو الإلكتروني عبر شبكة اتصالات تيسر الوصول إلى مقتنيات المكتبات ومصادر المعرفة والمعلومات التجارية المتاحة في أي مكان من العالم. بمعنى آخر إمداد المستفيد بالمكتبة التي تتكوَّن نتيجة اندماج تعاوني لعدد هائل من المكتبات ومصادر المعلومات الإلكترونية».

يتبين مما تقدم أن هناك تقارب بين تعريف كل من المكتبة الرقمية والمكتبة التخيلية، وتتناول الدراسة الحالية كلا من المصطلحين على أنهما مرادفين لمفهوم واحد، وقد لوحظ أن مصطلح المكتبة التخيلية هو الأكثر جذبا لاهتمام الثقافة العامة، وذلك من خلال البحث في سبعة وثلاثين قاموسًا متاحا على الخط المباشر عبر الإنترنت؛ حيث عثر على مصطلح «المكتبة التخيلية» في اثنين من هذه القواميس في حين لم يظهر مصطلح «المكتبة الرقمية» في أي من هذه القواميس.

وبمراجعة الإنتاج الفكري في موضوع المكتبة الرقمية والذي توفر عليه علماء علم المكتبات والمعلومات وعلم الحاسبات الآلية؛ يتضح أن هناك العديد من التعريفات المستخدمة في الأوساط المتخصصة. تحاول الدراسة إيجاد تعريف للمكتبة الرقمية من خلال تحديد الخصائص البنيوية، فقد قامت المؤلفة أولاً بتحديد عدد من المواقع الأساسية المتاحة على الخط المباشر التي تشير إلى المكتبات الرقمية أو التخيلية، ونتج عن ذلك عدد كبير من الدراسات التي تمت مراجعتها وتحليلها، ثم خلصت المؤلفة من هذه النتائج إلى إطار عام يشتمل على أربعة نماذج تعكس مفهوم المكتبة الرقمية هي:

١ ـ الدليل الحيوي Dynamic Directory:

قد يكون هذا النموذج هو أقدم النماذج العملية للمكتبة الرقمية، ففي بداية التسعينيات أسس مبتكر النسيج العنكبوتي World Wild Web؛ تيم برنرز Tim Berners المكتبة التخيلية على النسيج العنكبوتي World Wide web virtual Library (WWWVL) ليرسم خريطة للمواقع التي تتناول الموضوع على النسيج العنكبوتي. كما ساهم قطاع عريض من المتطوعين ذوي الخبرة في إعداد كشاف لصفحات المكتبة التخيلية على النسيج العنكبوتي، ثم أدخلت هذه الصفحات في فهرس مركزي يساعد المكتبة التخيلية على

النسيج العنكبوتي على الاستمرار في تنظيم الموضوعات على هذا الموقع مما يمنع التكرار.

٢ ـ قاعدة بيانات الاتصال المباشر

Datamaster Direct Link (DDL):

يقدم هذا النموذج عدد كبير من قواعد البيانات النصية / الرقمية، وقواعد بيانات النص الكامل، وقواعد البيانات المرجعية مثل: البيانات الببليوجرافية، والبيانات الدليلية، حيث يقدم هذا النموذج عادة مصادر متاحة في أكثر من مكتبة وبشكل عام تتصل بقواعد البيانات الأخرى. وأكثر المكتبات المتصلة بهذا النموذج شهرة هي تلك المصادر المتاحة من خلال المكتبات الجامعية والمعهدية، والمكتبات العامة التي تدعمها الحكومة، وكذلك العديد من المكتبات المتخصصة والوكلاء الحكوميين.

٣ ـ المعلوماتي الإقليمي

Institutional Cyber Visit (ICV):

يقدم هذا النموذج مصادر محدودة وخدمات تقدم من خلال موقع محدد، ومع أن هذا النموذج يتم الاتصال بالمكتبة عبر الويب Web، إلا أنه يتيح الاتصال بالمواقع المحتملة على الإنترنت.

٤ ـ المجموعات البؤرية الخاصة

Focused Special Collections:

يمتاز هذا النموذج بقدرته على التركيز على موضوع محدد أو مجال موضوعي ضيق. إحدى أمثلته هي أرشيف بلاك Blake Archives (http://jefferso.Village.virgimia.edu)، جاء هذا النموذج نتيجة للجهود التعاونية بين قواعد بيانات المؤسسات النوعية على الرغم من تغطيتها لمجال محدد.

تاريخ المكتبة الرقمية:

لقد ظهرت المكتبة الرقمية في شكل غير كامل التكوين عندما ظهرت برامج مثل: وايز WAIS، وجوفر Gopher، والتي أمدت المستفيدين بالقدرة على استرجاع المعلومات من قواعد بيانات متعددة عن طريق واجهة تعامل واحدة. وفي وقت قصير، ظهرت الحاجة لوجود بنية معلوماتية مناسبة للمكتبة الرقمية.

في الولايات المتحدة مول المجلس الوطني للعلوم National Sciemce Foundation (NSF) بالتعاون مع العديد من الجهات الأخرى منح عديدة لدراسة المكتبة الرقمية وتطوير مفهومها. إن إنشاء المكتبات الرقمية في البداية أسند إلى ستة مشروعات تكلفت عشرين مليون دولار، تم التركيز خلالها على تصميم واجهات تعامل تستخدم في ابتكار أشكال إلكترونية لاختزان المعلومات، ومن ثم بث هذه المعلومات المختزنة. وبهذا ساهمت هذه المشروعات في التوصل إلى ابتكار تركيبات تقنية وتطبيقات عملية للمكتبات الرقمية أوجدت بدورها مجتمعات جديدة من الباحثين والمستفيدين، وفئة جديدة من موردي المعلومات، وزيادة المحتويات الرقمية المتاحة.

اضطلع المجلس الأمريكي الوطني للعلوم بتقديم التمويل اللازم لتصميم المكتبات الرقمية بهدف إتاحة مصادر المعلومات ذات الصلة، والتعرف على الآثار التي ستحدثها المكتبات الرقمية في مجتمع المستفيدين بما في ذلك هؤلاء المستفيدين خارج البيئة الأكاديمية التقليدية.

وفى نفس الوقت، استمرت البحوث فى جميع أنحاء العالم؛ فعلى سبيل المثال، مولت المملكة المتحدة خمسة وثلاثين مشروعًا من خلال برنامجها E-LIB، كما خصصت اليابان ميزانية قدرت بنحو خمسين مليون دولار لمشروع تحسيب مكتبة الدايت الوطنية The National Diet Library. هناك العديد من المشروعات الدولية الأخرى مثل: مشروع اتحاد تبادل معلومات المتاحف Consortium for Inter Change of Museum Imformation (CIMI) التى اشترك فى تنفيذه كل من معهد معلومات جتى Getty Information Institute، ومجموعة مكتبات البحث Research Libraries Group Inc.، وشبكة معلومات التراث الكندية Canadian Heritage Information Networ، كما نفذ اتحاد تبادل معلومات المتاحف العديد من المشروعات التى استهدفت تقييس تبادل المعلومات، حيث مول الاتحاد العديد من الندوات فى الموضوعات ذات الصلة مثل استخدام نظم الميتاداتا.

كما تعاون المجلس الأمريكي الوطنى للعلوم مع البرنامج الدولى التعاونى لبحوث المكتبات الرقمية لتذليل العقبات المتعلقة بالموقع واللغة والشكل. وعلى أية حال، أجريت العديد من الدراسات حول الجوانب الاجتماعية للمكتبات الرقمية، حيث يوجه التركيز الأكبر على الجانب البشرى فى تناول معطيات التكنولوجيا مثل: الاهتمام بزيادة سهولة واجهات تعامل المستفيد مع الحاسب الآلى، وسلوكيات البحث عن المعلومات فى المكتبات الرقمية.

المظاهر التكنولوجية المصاحبة للمكتبة الرقمية:

خلال العقد الأخير، ظهر العديد من التدابير التقنية المهمة من أبرزها نظم الميتاداتا، نظم اللغات الخاصة، وذلك لأن مثل هذه النظم تمد مصممى المكتبات الرقمية بالتوصيف الخاص بالمصادر الإلكترونية، وواجهات التعامل مع المستفيدين.. إلخ، كما تقدم هذه النظم القدرات التقنية اللازمة لعمليات البحث الدقيق، ومن ثم استرجاع الوسائط المتعددة Multi-Media.

يُعرِّف برنرز لى نظم الميتاداتا على أنها «آلة تدير معلومات مصادر النسيج العنكبوتى والمصادر الأخرى» وعلى هذا تكون مثل هذه النظم وثيقة الصلة بمفهوم المكتبة الرقمية لأنها تساهم فى الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة، وتتصل أيضًا بقواعد البيانات الأخرى بشكل أكثر فعالية، رغم تنوع مستويات هذه الاتصالات. أخيراً، تخدم نظم الميتاداتا مجالا موضوعيا محددا سواء من خلال الإتاحة المادية لمصادر المعلومات، أو من خلال إحالة المستفيد إلى المواقع ذات الصلة. كما يمكن لهذه النظم المستقلة موضوعيًا أن تتعاون فيما بينها لتشكل قواعد بيانات اكثر نفعًا فى بيئة عمل تدعم قواعد البيانات المتشابكة.

وتجدر الإشارة هنا إلى توصية W3C (مجموعة مطورى المكتبة التخيلية على النسيج العنكبوتى) والتى تمثل الإطار العام لفهرسة المصادر المتاحة عبر الإنترنت، هذه التوصية هى نموذج لغوى للوحدات المعلوماتية على النسيج العنكبوتى قادر على القراءة الآلية لمعلومات الويب، ومن ثم استيعاب هذه المعلومات آليًا،

وبالتالى إتاحة الفرصة أمام المستفيد لإجراء البحث الآلى بصورة أكثر كفاءة، حيث يتم تحديد مصدر المعلومات المطلوب عن طريق المحدد الدولى لمصادر المعلومات Universal Resource Identifier (URI)، ويساعد على ذلك أن أغلب مصادر المعلومات تنطوى على خواص يمكن فى ضوئها أن تصنف إلى فئات تعكس قيمة كل منها، وتكمن أهمية هذه النظم فى أنها تمدنا ببنية معلوماتية تساعد فى تقديم شبكة هائلة من المصادر واسترجاع معلومات هذه الشبكة من خلال مجموعة من الإجراءات:

١ - إيجاد معايير لتحديد المصطلحات الدالة.

٢ - إيجاد وسائل لنشر مفردات اللغة الطبيعية، وتلك المفردات التى يتم معالجتها آليًا مثل تلك العناصر المكونة لنظم الميتاداتا والتى تحددها جماعة وصف مصادر المعلومات.

٣ - تشجيع المجتمعات المعلوماتية على تداول المصطلحات الدالة ونشرها.

٤ - إنشاء أدوات عمل تكفل توحيد الخصائص المتنوعة لما يتم اقتناؤه من مصادر.

لقى الإطار العام لوصف المصادر تأييد كل المجالات المتصلة بإدارة المعلومات وعلوم الحاسب الآلى، فعلى سبيل المثال أسست جماعة البحث فى المكتبات الرقمية فى كورنل Cornel مستودعًا للمصادر الإلكترونية أطلق عليه المستودع الرقمى الممتد والمرن.

Flexible and Extensible Digital Object Repository Architechure (FEDORA)

من أهم التقنيات المهمة الأخرى فى هذا الصدد؛ نظام التمييز اللغوى الممتد (XML) Extensible Markup Language، وهو نظام يتيح للمستفيد القدرة على تصميم لغات متخصصة من خلال موردين مستقلين. ابتكر هذا النظام لتوفير التدابير اللازمة لإتاحة الوصف الذاتى لتركيبات البيانات المتخصصة للتطبيقات التى تحتاجها مثل هذه التراكيب، فعلى سبيل المثال يعكس رقم التاج Tag نوعية البيانات التى تتم فهرستها كما هو الحال فى شكل اتصال مارك Marc Format.

ومما لا شك فيه أن نظم التمييز اللغوى تكسب نظم الميتاداتا العديد من المزايا الإضافية، فتكسبها مزيدا من الدقة، كما تساعد على الحد من الغموض فى المصطلحات والبيانات، وتقدم أيضًا وسائل أكثر لضبط جودة التراكيب التى تعتمد على الرموز لا الأرقام كما هو الحال فى مجالات مثل: الرياضيات، الموسيقى، الكيمياء.. إلخ. وتتيح نظم التمييز اللغوى التطبيقات التى تتاح من خلال لغة HTML، ويمكن تصنيف المجالات التى تغطيها تطبيقات هذه النظم إلى الفئات التالية:

١ - تطبيقات تعين عميل الويب على التجول بين قواعد البيانات المختلفة.

٢ - تطبيقات قادرة على نقل كم هائل من البيانات من الخادم إلى المستفيد.

٣ - تطبيقات تتيح أساليب عرض مختلفة تناسب المستويات المختلفة من المستفيدين.

٤ - تطبيقات تساعد الوكلاء على تجميع المعلومات التى تلبى احتياجات فئات محددة من المستفيدين.

ومهما يكن من أمر نظم التمييز اللغوى فإنها تكسب المكتبات الرقمية القدرة على ابتكار أرقام تاجية تصف مصادر المعلومات كما يحدث مع

لغة HTML، وهذا يعنى أن مصادر المعلومات تصبح أكثر قابلية للإدارة. وتكمل نظم التمييز اللغوى نظم HTML ، حيث تتعامل الأولى مع المصطلحات الدالة والتراكيب اللغوية وتتعامل الأخرى مع المحتويات النصية لمصادر المعلومات، وتسعى مجموعة W3C إلى ابتكار ما يسمى بنظم XHTML فى محاولة للمزاوجة بين التقنيتين.

يتطلب التأليف باستخدام نظم التمييز اللغوى استيعاب مفهومين أساسيين هما:

١ - أن تصاغ مصادر المعلومات فى شكل اتصال مناسب.

٢ - أن تصاغ مصادر المعلومات فى شكل صحيح.

أما عن المفهوم الأول فهو يعنى أن مصادر المعلومات المعدة وفقًا لأحد أشكال الاتصال المناسبة هى تلك التى يتوافر بها الحد الأدنى من قواعد نظم التمييز اللغوى، وبالتالى تصبح قابلة للاسترجاع لأنها ذات دلالة لغوية، بينما يشير المفهوم الثانى إلى أن المصادر الصالحة هى التى تتمسك بمحددات نوع المصادر Document Type Definition (DTD).

وتصيغ هذه المحددات القواعد التى تمكِّن المعالج من تكويد أجزاء الوثيقة وتحديد المواقف التى تظهر فيها هذه الوثائق.

لقد لاحظ بيرنى هورلى Bermie Hurley من جامعة كاليفورنيا فى بيركلى أن الويب تقنية سريعة التغير، فقد بدأت كأداة للنشر الإلكترونى إلى أن تحولت إلى موضوع متشعب له مصادره ومناهجه، وتدعم نظم التمييز اللغوى هذه الرؤى. على أية حال، هذه التقنية الحديثة (نظم التمييز اللغوى) لا يمكن استثمار إمكاناتها إلا فى ضوء الاصدارات الحديثة من برامج التصفح مثل: JUMBO2, Hy Brick, Netscape Mozilla, Microsoft Internet Explorer.

إن أساليب الترميز المستخدمة فى نظم التمييز اللغوى تجعلها أكثر ملاءمة للمكتبات الرقمية، فهى أنظمة محايدة تقدم البيانات للمستفيد دون الحاجة إلى التعامل مع الخادم عند كل استفسار مما يساعد المستفيد على الحصول على أساليب عرض البيانات التى تلبى احتياجاته، بالإضافة إلى تطوير التطبيقات ذات الصلة بالنواحى التالية:

* إيجاد وكلاء قادرين على بث التقنيات وإتاحتها.

* سرعة وصول المستفيد إلى نتائج الاستفسار بكفاءة.

* توفير شكل اتصال لاختزان المعلومات يتسم بالاستمرارية.

* تبادل البيانات الإلكترونية بصورة تتحكم فى تدفق المعلومات بين قواعد البيانات والعملاء.

* القدرة على التعبير عن التمثيلات الخاصة مثل الرموز الرياضية والكيميائية والموسيقية.

تمثل نظم التمييز اللغوى الأساس الذى يتم تبادل البيانات بين النظم المتنوعة من خلاله على المستوى العالمى مما يزيد من قدرة المستفيد على استرجاع المعلومات ذات الصلة ببحثه من عدد هائل من قواعد البيانات، ومن أمثلة تلك النظم التى توفر قدرا هائلا من المرونة فى مجال المعلومات الصناعية نظام LEXES - NEXES الذى يعتبر أكبر قاعدة بيانات تستخدم خصائص التمييز اللغوى فى إنشاء قواعد البيانات.

علاقات المكتبات الرقمية بعلم المكتبات والمعلومات: (خدمات المكتبات والمعلومات للمستفيدين):

فى الوقت الذى تمثل فيه المكتبات الرقمية قمة التقنية؛ تعكس أهدافها قيم مكتبية أصيلة تكمن فى مساعدة الباحثين عن المعلومات لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية. يمكن تلخيص رؤى المكتبات الرقمية فى أنها تعكس الرغبة فى تقديم خدمات معلومات متميزة بصورة اقتصادية تحقق فعالية التكلفة والتى من شأنها أن تساعد مجتمع المستفيدين من المتخصصين وغير المتخصصين على التحول إلى ما يطلق عليه مجتمع المعلومات. ويؤكد ريتشارد إ. لوسير Richard E. Lucier؛ المدير المسئول عن المكتبة الرقمية بجامعة كاليفورنيا أنها متاحة لفئات عديدة منها: الباحثون، أخصائى المكتبات والمعلومات، الادارات الحكومية العامة.

كما تشير الدلائل إلى ارتفاع معدلات التعامل مع المكتبات الرقمية على أنه من الصعب تفسير هذا الاقبال دون إجراء المقابلات الشخصية مع المستفيدين، إلا أنها تعكس فضول المستفيدين الذى يدفع بهم إلى سلوك أى طريق يلتمسون فيه مصادر المعلومات التى تشتمل على كل ما هو جديد فى مجالهم.

يفسر نظام التعليم عن بعد بمكتبة چورچيا (جاليليو) Georgia Library Learning Online (Galilio) التزايد المطرد فى استخدام المكتبات الرقمية وهو أن جاليليو يقدم خدماته للمجتمع الأكاديمى والمواطنين فى ولاية چورچيا على حد سواء، بصرف النظر عن كونهم مسجلين فى المعهد التعليمى أم لا، وتشير أيضًا الإحصاءات إلى أن عدد المستخدمين لجاليليو بلغ ٥٢٦٨٣ مستخدمًا فى عام ١٩٩٥، بينما بلغ عدد هؤلاء المستخدمين ٢٦٦٨٣٤ مستخدمًا فى عام ١٩٩٧.

أوضحت شبكة المكتبات الرقمية للرسائل والأطروحات الجامعية فى ولاية فيرجينيا Virginia Tech's Networked Digital Library of Theses and Dissertations أن هناك تزايدًا ملحوظا فى أعداد المستفيدين لهذه الشبكة حتى وإن قل عدد المستخدمين لها مقارنة بغيرها من المكتبات الرقمية مثل جاليليو. وأقل ما توصف به هذه الشبكة هو أنها أداة أساسية لتطوير التعليم فى مرحلة الدراسات العليا من خلال المشاركة فى استثمار المعرفة لمساعدة الجامعات فى بناء بنية معلوماتية وإكساب المكتبات الرقمية قيمة إضافية. فمن موقع هذه الشبكة على الإنترنت يمكن للمستفيد الولوج - دون قيد - إلى الرسائل والأطروحات الأكاديمية التى تم تكشيفها. ونتيجة لذلك حصل المستفيدون (الأفراد) فى أكثر من سبعين دولة على نسخ من الأطروحات دون مقابل مادى عبر هذه المكتبة الرقمية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن إحدى هذه الأطروحات طلبت اكثر من سبعة آلاف مرة منذ أن أصبحت متاحة على الخط المباشر.

ويعتبر مركز النصوص الإلكترونية بجامعة فيرجينيا University of Virginia's Electronic Text Center نجاحًا آخر حيث يقدم ثمانى عشرة إتاحة يوميًا لأكثر من أربعة آلاف وخمسمائة طلب، وفى الوقت الذى أنشئت فيه هذه المكتبة الرقمية لخدمة أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة؛ تقدم المكتبة خدماتها أيضًا إلى المستفيدين فى جميع دول العالم.

يدرك مجتمع المكتبات الرقمية أهمية المبادئ

المكتبية والعمل المستمر لتطوير القدرات التى من شأنها أن تعين المكتبة الرقمية على تقديم الخدمات لكل من المستفيد التقليدى والمستفيد الذى يجيد التعامل مع التكنولوجيا فى جميع المستويات التعليمية. وأشار ميثاق المكتبات والمعلومات الرقمية رقم ٢ (DLI - 2) إلى أن النتائج المبدئية للبحث فى المكتبات الرقمية توضح أن المستقبل سيحفل بعدد كبير من مشروعات المكتبات الرقمية التى سوف تخدم أعدادا هائلة من المستفيدين فى جميع أنحاء العالم، كما تضمن الميثاق أهدافا ركزت على الجوانب الإنسانية فى التعامل مع المكتبات الرقمية.

تساهم المؤتمرات والندوات فى بلورة الآراء ونضج المفاهيم حول الجوانب الإنسانية فى التعامل مع المكتبات الرقمية. فى عام ١٩٩٦ عقدت ورشة عمل حضرها العديد من العلماء والباحثين من مختلف التخصصات الموضوعية كما حضرها العديد من دارسى علوم المكتبات والمعلومات، وخلصت هذه الندوة إلى أن تصميم المكتبات الرقمية ينبغى أن يراعى سمات المستفيدين المحتملين.

يمكن للمشتغلين بعلوم المكتبات والمعلومات أن يستمروا فى بناء المعلومات لتطوير المعرفة المتصلة بالمكتبات الرقمية، فكما أن علوم المكتبات والمعلومات أفادت المجتمعات فى الماضى؛ نجد أن المستفيدين من المكتبات الرقمية مجتمع تتسع دائرته بسرعة هائلة مما يلقى بعبء ثقيل على كاهل المكتبيين واختصاصى المعلومات ذلك أن التركيز على الأفراد وعاداتهم، وكل ما يتصل بهم من إجراءات جزء أساسى من الأجزاء المكونة للمكتبات الرقمية، وبالتالى فإن المكتبات الرقمية عليها أن تقدم المعلومات بالشكل الذى يناسب سمات المستفيدين المتنوعة.

ينبغى النظر إلى التقنية على أنها وسائل تسهم فى مواجهة الحاجات المعلوماتية للمستفيدين من خلال واجهات التعامل المبنية على تحليل لخصائص المستفيدين.

تعكس المكتبات الرقمية مفاهيمًا جديدة لاقتسام المعلومات وتبادلها، وكذلك مفاهيم جديدة فى مجال التعليم. فعلى سبيل المثال، ساهم نظام المكتبة الرقمية المترابطة للأطروحات الجامعية Networked Digital Libraries of Thesis and Dissertations (NDLTD) فى تطوير الدراسات العليا والبحوث، حيث تعلم الطلاب التأليف باستخدام مصادر المعلومات الالكترونية، وكذلك التدريب على اقتفاء أثر المعلومات فى صورتها الإلكترونية، والتمرس على استخدام الوسائط المتعددة Multi - Media لتدعيم أطروحاتهم النصية، وتجدر الإشارة إلى إحدى رسائل الدكتوراه التى تضمنت اثنتى وثلاثين تسجيلة صوتية.

إن المكتبات الرقمية إلى جانب كونها قناة معلوماتية هى أيضًا قناة تعليمية حيث إنها تتيح البحوث التى يعدها الطلاب للباحثين الآخرين، وبذلك فهى تمثل قوة دامغة تيسر عملية تبادل الأفكار والنتائج. ويمكن القول أن اتساع انتشار المكتبة الرقمية للأطروحات الجامعية بجامعة فيرچينيا من شأنه أن يوفر للمكتبات الجامعية مساحات هائلة تشغلها النسخ الورقية، بالإضافة إلى أن المكتبات الرقمية ستدعم طلاب الدراسات العليا بمهارات الابحار عبر المصادر الإلكترونية والتى تمكنهم من التوصل إلى المعلومات التى يحتاجونها.

تولى المكتبات الرقمية التفاعل بين المجالات

المتعددة اهتمامًا خاصًا ذلك أن هذه المكتبات تتيح فرصة قوية لتكامل التقنيات المختلفة بين كل من الإنسان والعلوم البينية، وهى النقطة التى تحظى باهتمام المتخصصين فى علوم المكتبات والمعلومات.

أثر التقنيات الحديثة على تعليم علوم المكتبات والمعلومات:

لا يزال مفهوم المكتبات الرقمية فى طور التكوين وستستمر هذه المرحلة خلال العقود القادمة. وعلى أية حال، أصبحت المكتبات الرقمية واقعًا ملموسًا كنظام يتيح اختزان المعلومات واسترجاعها تلبية لحاجات قطاع عريض من المستفيدين.

والسؤال الذى يطرح نفسه الآن هو هل أحدثت المكتبات الرقمية تغييراً فى بيئة تعلم المكتبات والمعلومات؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمت مراجعة عشرين برنامجًا مجازاً من جمعية المكتبات الأمريكية ظهر معظمها فى قائمة أفضل برامج ومدارس الدراسات العليا فى المكتبات والمعلومات لعام ١٩٩٩. بتحليل هذه البرامج تبين أن ثلاثة منها تمتلك مقررات لدراسة المكتبات الرقمية، بينما يشتمل برنامجين منها على مقررات خاصة تضم موضوع المكتبات الرقمية. وفى المقابل تبين أن خمسة عشر برنامجا من عشرين احتوت على واحد أو أكثر من المقررات التى تتناول نوعا معينا من المكتبات (لا تشتمل على مقررات فى المكتبات الرقمية). فى نفس الوقت تقدم كل البرامج التى اشتملت على مقررات فى المكتبات الرقمية واحدة أو أكثر من المكتبات النوعية. إلى جانب ذلك توفر برامج قليلة فصول دراسية تتناول إحدى تقنيات المكتبات الرقمية إلا أن هذا لا يعنى أن الطلاب قد تعرفوا بالقدر الكافى على مفهوم المكتبات الرقمية وتأثيرها على المجتمع. على أية حال، توضح هذه المراجعة أن مدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات لم تتناول الموضوع بشكل عملى يربط مفهوم المكتبات الرقمية بعلوم المكتبات والمعلومات.

تؤكد الدراسات المتصلة بمفهوم المكتبات الرقمية على أن تعليم علوم المكتبات والمعلومات ينبغى أن يشتمل على الوسائل التقنية المختلفة، ومما لا شك فيه أن بيئة المعلومات الجديدة التى ستصيغها المكتبات الرقمية ستميط اللثام عن مستقبل مهنى حافل بالتحديات.

إذا تناولنا قضية تعليم علوم المكتبات والمعلومات فى الولايات المتحدة؛ لوجدنا ان الفضل فى إيجاد نظام تعليم منظم يسعى إلى تطوير أفكار المتخصصين يرجع إلى ملفل ديوى عندما تغلب على إحجام الإداريين عن ممارسة العمل وأسس مدرسة كولومبيا لاقتصاديات المكتبات فى عام ١٨٨٧.

ركّزت المرحلة التالية فى تعليم المكتبات والمعلومات على إيجاد معايير لتقسيم نظم التعليم ومحتويات البرامج الدراسية، وكانت النتيجة المباشرة لذلك أنه عبر أكثر من مائة عام استطاع تخصص المكتبات والمعلومات مواجهة التحديات الناتجة عن التغيرات الاجتماعية وما ينتج عنها من تغير فى الحاجات المعلوماتية. ومن خلال المراجعة التى توافر عليها ويليامز Williams فى عام ١٩٢١ تم تحديد سمات المقررات الدراسية فى تلك الفترة، حيث كانت تركز هذه المقررات على موضوعات: التصنيف، الفهرسة، إدارة المكتبات، اختيار

الكتب، الببليوجرافيا والخدمة المرجعية، تاريخ الكتب والطباعة، كما أن بعض المقررات ركزت على دراسة واحد أو أكثر من الموضوعات السابقة فى إطار نوع معين من أنواع المكتبات أو فى أحد المجالات الفرعية لعلم المكتبات.

ويعكس تاريخ تعليم المكتبات والمعلومات الطبيعة المتداخلة التى تتسم بها المكتبات الرقمية مع العلوم الأخرى. فعلى سبيل المثال، كانت مدرسة الدراسات العليا بجامعة شيكاغو - من خلال منحة مالية قدرها مليون دولار مقدمة من مؤسسة كارنيجى - هى أول مدرسة أخذت على عاتقها حل المشكلات فى مجال المكتبات والمعلومات. وعلى غير ما هو سائد فى هذه الفترة، كانت الدراسة بهذه المدرسة تتداخل فيها دراسات المكتبات والمعلومات مع الدراسات الأخرى ذات الصلة، حيث كانت الفلسفة هى ألا تقتصر الدراسة على تعليم المكتبات والمعلومات فحسب. وبالتالى كانت تلك المدرسة نموذجًا جعل العديد من المدارس تغير سياستها التعليمية خلال الأربعينيات من القرن العشرين.

بالإضافة إلى ذلك يخضع تعليم المكتبات والمعلومات بالتقييم الذاتى، فقد ساهمت الدراستان التى دعمتهما مؤسسة كارنيجى فى إيجاد نظام لاعتماد مدارس المكتبات والمعلومات، ويقر كل من ول Whelle عام ١٩٤٦، وميتكالف Metcalf عام ١٩٤٣ أن هناك تغيراً طفيفًا طرأ على تعليم المكتبات والمعلومات فى الخمسين عامًا الماضية رغم ما شهدته بيئة المعلومات من تطورات، ومن ثم أدت هذه النتائج إلى تطور الأفكار المتصلة بعملية الاعتماد أو الإجازة Accreditation فى عام ١٩٥١، وهى أن جعل المتخصصين قادرين على فهم المبادئ الأساسية والعمليات الشائعة والأنشطة السائدة فى جميع أنواع المكتبات، وفى جميع الظروف المحيطة بخدمات المعلومات هو السبب الأساسى وراء استمرار مدرسة المكتبات والمعلومات، وإذا طبق هذا المعيار فى بيئة اليوم؛ فإن الدارسين سيتعلمون المبادئ الأساسية والعمليات المتصلة بالنمط المستحدث من المكتبات وهو المكتبات الرقمية.

على الرغم من أن التقنيات الحالية أكثر تقدمًا من التقنيات التى كانت متاحة خلال العقود الثلاثة الماضية؛ إلا أن تقرير جمعية المكتبات الأمريكية عام ١٩٦٧ يعكس رؤية مشابهة للموقف الحالى، حيث يذكر التقرير أن دراسات المكتبات تتعرض لتغيرات جوهرية نتيجة للتقنيات الحديثة، وبالتالى ضرورة تحديد الأهداف المطلوب إعادة تعديلها فى ضوء الإطار العام لتعليم المكتبات والمعلومات، كما رأى التقرير ضرورة تحديد العوامل التى ستؤثر فى عملية تعليم المكتبات والمعلومات، وضرورة إضافة جرعات مركزة من التدريب التقنى فى البيئة التعليمية.

ساعدت الأحداث البارزة لتعليم المكتبات والمعلومات على مسايرة التغييرات العالمية، ففى عام ١٩٨٦، رأى إيستابروك Estabrook أن هذه الفترة شهدت تحولاً جذريًا من التركيز فى تعليم المكتبات على دراسات المكتبات والمعلومات إلى التركيز على الوسائل المختلفة المستخدمة فى تداول المعلومات والتى من بينها المكتبات. وتتوافق المكتبات الرقمية مع هذا التحول، حيث أنها تعنى بوسائل تداول المعلومات التى تدعم أهداف المكتبة التقليدية.

إن الإفادة من تطوير مهارات المكتبات الرقمية لا تقتصر على دارسى علوم المكتبات والمعلومات فحسب؛ لكن ستغمر هذه الفائدة المجتمع ككل. فعلى سبيل المثال، أكدت لجنة المكتبات الرقمية والتعليم المنبثقة من المجلس الوطنى للعلوم فى يناير ١٩٩٩، أن بيئة الإنترنت لم تقدم للمستفيدين عددا وافرا من الأدوات المكتبية التى تقوم على التنظيم والفهرسة، وبالتالى فإن معلمى علوم المكتبات والمعلومات إذا ما قاموا بإعداد الطلاب لاستيعاب مفهوم المكتبات الرقمية والعمل فى بيئتها؛ فإن هذه المهارات التى سيحصلون من شأنها أن تضيف قيمة جديدة للمجتمع ككل.

يتطلب تطوير تعليم المكتبات والمعلومات من اعضاء هيئة التدريس بمدارس المكتبات والمعلومات أن يحققوا نوعًا من أنواع التكامل مع التخصصات الأخرى فى إطار المجتمع الأكاديمى، ومن ثم الاهتمام بالمشكلات الجامعية، فمن خلال دراسة حالة لأربع مدارس مكتبات أغلقت فى عام ١٩٨٨، تبين أن تلك المدارس لم تبرهن على أنها جزء مهم وضرورى فى المجتمع الأكاديمى عن طريق التعاون مع التخصصات الأخرى. ومما لاشك فيه أن تعليم المكتبات والمعلومات إذا تضمن أسس ومفاهيم المكتبات الرقمية؛ لابد أن تنشأ علاقة وطيدة مع الأنظمة العملية الأخرى طالما أن هذه الأنظمة تحتاج إلى من يساعدها فى تكوين المصادر الالكترونية، وإتاحتها على الخط المباشر.

تصور لوضع المكتبات الرقمية فى تعليم المكتبات والمعلومات:

تقوم المكتبات الرقمية بدور متعدد الأبعاد تم تلخيصه فى خمس وظائف هى:

١ - أن تشبع الحاجات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين.

٢ - تهدف إلى تقديم خدمات المعلومات المتنوعة.

٣ - تعمل على تنظيم المعلومات بشكل يجعلها قابلة للتداول والاسترجاع.

٤ - تدير مواقع المعلومات المختلفة وتنسق بينها.

٥ - تتيح قنوات تبث من خلالها المعلومات إلى المستفيدين.

وبإلقاء النظر على هذه الأبعاد، يتضح مما لا يدعو مجالاً للشك أن تعليم المكتبات والمعلومات ينبغى أن يلعب دوراً رائداً فى إيجاد خبراء فى مجال المكتبات الرقمية قادرين على مساعدة المستفيدين، وتقديم خدمات المعلومات، وإنتاج المصادر الإلكترونية وإدارتها، وهذا يعنى ضرورة إعادة صياغة رؤية التعليم فى مجال المكتبات والمعلومات لتلائم الحاجات المعلوماتية المتعددة لمجتمع المستفيدين.

هناك مجموعة من القواعد يجب مراعاتها عن ابتكار تصميم نموذجى للمكتبة الرقمية:

١ - زيادة قدرة دارسى المكتبات والمعلومات على التآلف مع مصادر المكتبات الرقمية:

ويمكن مراعاة هذه القاعدة من خلال قناتين مختلفتين هما: خدمات العملاء، والخدمات الفنية. وعلى الرغم من أن خدمات العملاء تتطلب الفهم الواعى لخصائص المكتبات الرقمية ومفهومها؛ إلا أن التركيز سيكون على إتاحة المعلومات وتيسير سبل استخدامها. بمعنى آخر يتطلب هذا التمرس إجراء البحوث الناجحة فى قواعد البيانات على الخط المباشر دون حاجة

القائم على البحث إلى امتلاك مهارات بناء وتصميم قواعد البيانات، ويستفيد من هذا المستوى كل دارسى المكتبات والمعلومات.

بينما تركز الخدمات الفنية على الجوانب التقنية مثل مهارات الطلاب فى بناء مصادر المعلومات الإلكترونية الملائمة لبيئة المكتبات الرقمية، ويستفيد من هذه القناة طلاب المكتبات والمعلومات فيما يتعلق بالفهم المبسط لبناء المصادر الإلكترونية. ولا يتسنى الالتزام بهذا البعد إلا من خلال إدراج نماذج المكتبات الرقمية ضمن المقررات الدراسية المهتمة بالتقنية عن طريق التركيز على التدريبات العملية والتمارين التى تسعى إلى بناء المكتبات الرقمية وأدواتها المصاحبة. كما أن المقررات التقليدية يجب أن تضم التعريف بالمكونات الأساسية للمكتبات الرقمية كمصدر حيوى لتبادل المعلومات، والتكاليف الفعلية المطلوبة لإتاحة المصادر فى شكل إلكترونى، وتكاليف تدريب المكتبيين واختصاصيى المعلومات، والمهارات المطلوبة للعمل فى بيئة المكتبات الرقمية.

٢ ـ تحديد مستوى الكفاءة التقنية المطلوبة لدارسى المكتبات والمعلومات لضمان مشاركتهم الفعالة فى أنشطة المكتبات الرقمية.

وربما كانت هذه المشكلة هى أكثر المشكلات صعوبة بسبب التغيرات المتلاحقة والسريعة للمكتبات الرقمية، وكذلك صعوبة تكيف الطلاب مع التقنيات الحديثة. وعلى أية حال، يمكن استخدام نموذج خدمات العميل / الخدمات الفنية فى تحديد المستوى المطلوب، حيث تتطلب خدمات العميل القدرة على استخدام واجهات التعامل، والبحث فى قواعد البيانات المختلفة، وأتاحة المصادر على الخط المباشر. بينما تتطلب الخدمات الفنية خبرة فى التعامل مع اللغات غير النصية، والتمرس فى تصميم النظم.

٣ ـ مناقشة تساؤلات الطلاب حول المكتبات الرقمية:

لقد كشفت المكتبات الرقمية عن آفاق عالم جديد من مصادر المعلومات، وأدى ظهورها على الساحة إلى وجود تساؤلات عديدة تتنوع ما بين فنية عن اختزان المعلومات واسترجاعها، وخدمية على المستوى الاجتماعى.

وهذه الأبعاد المتعددة ينبغى أن توضع فى الاعتبار عند إجراء البحوث والدراسات للتعرف على آراء المستفيدين من حيث تكوين المكتبات الرقمية وقبولها واستخدامها. كما ينبغى أيضًا تحديد الاستراتيجيات التى توظفها المكتبات الرقمية لإيصال خدماتها إلى المجتمعات الجديدة، بالإضافة إلى تلبية احتياجات المستفيدين الحاليين. من الجوانب الأخرى التى تحتاج إلى دراسة: تصميم البرمجيات، وإنشاء أدلة للتحول نحو مصادر المعلومات الإلكترونية، وإتاحة برامج تدريب أكثر فعالية للمستفيدين، لذلك تركز المحاولات التعتيمية على دراسة تفاعل الإنسان مع الحاسب الآلى لما لها من تأثير على تصميم النظم.

أخيراً وليس آخراً، يتبقى تساؤل واحد هو ما دور مدرسى علوم المكتبات والمعلومات فى تطوير البحث فى موضوع المكتبات الرقمية، فمما لا شك فيه أن خبرة هؤلاء الأساتذة ستعود بالنفع على مفاهيم المكتبات الرقمية. إن الوقت الحالى هو أكثر الأوقات ملاءمة للابتكار والتطوير الذى سينعكس أثرهما على بيئة المعلومات الجديدة؛ المكتبات الرقمية.

المراجع

Albrechtsen, H. & Hjorland, B. (1997). Information seeking and knowledge organization -- the presentation of a new book. Knowledge Organization, 27 (3):136-144.

Arms, W.Y. (1999). From the publisher: Scholary communication, digital libraries and D-Lib Magazine. D-Lib Magazine, [On-line], (Apr). Available: http://www.dlib.org/dlib/april99/04editorial.html

Association of Research Libraries. (1995). Definitions and purposes of a digital library, [On-line]. Available: http://www.ifla.org/documents/libraries/net/arl-dlib.txt

Bates, M.J. (1996). Learning about the information seeking of interdisciplinary scholars and students. Library Trends, 45(2):155-164.

Berners-Lee, Tim. (1998). Metadata architecture: documents, metadata and links [On-line]. Available: http://www.w3.org/DesignIssues/Metadata Borgman, C.L. et al. (1996) UCLA-NSF workshop on social aspects of digital libraries, final report, [On-line]. Available: http://www-lis.gseis.ucla.edu/DL/

Bosack, J. (1997). XML, Java, and the future of the Web [On-line]. Available: http://metalab.unc.edu/pub/sun-info/standards/xml/why /smlapps.htm

Bramley, G. (1969). A history of library education. Hamden, CT.: Archon Books and Clive Bingley.

Case, D. (1991). Conceptual organization and retrieval of texts by historians: the role of memory and metaphor. Journal of the American Society for Information Science, 42(9):657-68.

CIMI (Consortium for Interchange of Museum Information). (1999). CIMI: Access to museum information through standards and international cooperation, [On-line]. Available: http://www.cimi.org/

Cornell Digital Library Research Group. (1998) Flexible and extensible digital object and repository architecture (FEDORA) [On-line]. Available: http://www.cs.cornell.edu/NCSTRL/CDLRG/FEDOR A.html

Dervin, B. (1996). Implementing a digital library study using sense-making (reported by M. Twidale). Presented at 38th Allerton Institute 1996: Libraries, People and Change: A Research Forum on Digital Libraries [On-line]. Available: http://edfu.lis/uiuc.edu/allerton/96/breakout/dervin.htm l

Dillon, A.P. (1996). Studying the use of digital documents-- towarda a socio-cognitive view of interaction. Presented at 38th Allerton Institute 1996: Libraries, People and Change: A Research Forum on Digital Libraries [On-line]. Available: http://edfu.lis/uiuc.edu/allerton/96/breakout/dervin.htm l

Estabrook, L. (1986). Librarianship and information resources management: some questions and contradictions. Journal of Education for Library and Information Science, 27:3-4.

Facing the web transition. (1997). Program reports from ALA in SanFrancisco. LITA Newsletter, [On-line], 18(4). Available: http://www.lita.org/newslett/v18n4/igreport.html

Fidel, R. (1997) Information seeking and subject representation: an activity-theoretical approach to information science (english) by B. Hjorland. Journal of Academic Librarianship, 25(1):57.

Fox, E.A. (1999). Practical digital libraries overview (part 2) presented at ACM Digital Library Conference 1999, Aug. 11, 1999.

Friedlander, A. (1998). From the editor: Visions and intersections: a conversation with Richard E. Lucier of the University of California. D-Lib Magazine, [On-line], (Feb). Available: http://www.dlib.org/dlib/february98/02editorial.html

GALILEO. (1995). A vision for one statewide library:

NDLTD (1999) Networked Digital Library of Thesis and Dissertations, [On-line]. Available: http://www.ndltd.org.

NSF DLI-2. (1999). Digital Libraries Initiative phase 2 home, [On-line]. Available: http://www.dli2.nsf.gov/

NSF 98-63. (1998). Digital Libraries Initiative phase 2: Program announcement, [On-line]. Available: http://www.dli2.nsf.gov/announce.html

NSF 99-6. (1999). International digital libraries collaborative research, [On-line]. Available: http://www.nsf.gov/pubs/1999/nsf996/nsf996.htm

Paris, M. (1988) . Library school closing: four case studies. Metuchen, N.J.: Scarecrow Press.

Quah, D.T. (1998). A weightless economy. The Unesco Courier Dec. 1998(18 languages). See also (in english) http://www.unesco.org/courier/1998_12/uk/dossier/intro11.htm.

Sall, K. (1998). XML: Structuring data for the Web: an introduction, [On-line]. Available: http://wdvl.com/authoring/Languages/XML/News.htm

Sall, K. (1999). XML software guide: XML browsers, [On-line]. Available: http;wdvl.internet.com/Software/XML/browsers.html

Saunders, L.M. (Ed.). (1996). The evolving virtual library: visions and case studies. Westport CT: Meckler.

Seaman, D. (1997). The user community as responsibility and resource. . D-Lib Magazine, [On-line], (July). Available: http://dlib.org/dlib/july97/07seaman.html

Steiner, D. (1999). Don Steiner on XML. Presented May 13,1999 at SOASIS, Dayton, OH.

St. Laurent, S. (1998) XML: a primer. Foster City, CA: MIS:Press.

UNESCO. (1996). Memory of the world programme, [On-line]. Available: http://www.unesco.org/webworld/mdm/administ/en/M

GALILEO, [On-line]. Avaliable: http://wwwpeachnet.edu/galileo/vision.html

GALILEO. (1997). GALILEO Status Report: May 13, 1997, [On-line]. Available: http://www.peachnet.edu/galileo/status597.html

Gardner, R.K. (1987). "Library and information science education: the present state and future prospects" in Education of library and information professionals: present and future prospects, R.K. Gardner (ed). Littleton, CO. : Libraries Unlimited.

Lagoze, C. (1996). The Warwick Framework. D-Lib Magazine, [On-line], (July/Aug). Available: http://dlib.org/dlib/july96/lagoze/07lagoze.html

Lesk, M. (1997). Practical digital libraries: books, bytes, and bucks. San Francisco: Morgan Kaufmann.

Library of Congress. (1998). Digital libraries intiatives, [On-line]. Available: http://lcweb2.loc.gov/ammem/dli2/

Lynch, C. & Garcia-Molina, H. (1995). Interoperability, scaling, and the digital libraries research agenda, [On-line]. Available: http://www-diglib.stanford.edu/diglib/pub/reports/iita-dlw/main.html

Marchionini, G. (1998). Research and development in digital libraries, [On-line]. Available: http://www.glue.umd.edu/~march/digital_library_R_and_D.html

Miller, E. (1998) . An introduction to the Resource Description Framework, [On-line], (May). Available: http://www.dlib.org/dlib/may98/miller/05miller.html

National Science Foundation (1999). Digital libraries and education working meeting, January 4-6, 1999. [On-line] Available: http://www.dli2.nsf.gov/addendum.html

NC LIVE. (1996). Working together for excellence: a vision for North Carolina LIVE – an electronic library project, [On-line]. Available: http://statelibrary.dcr.nc.us/hottopic/nclive/backgrnd/ncvisn.htm

community. D-Lib Magazine, [On-line], (May). Available: http://dlib.org/dlib/may99/05editorial.html

W3C (1999). Resource Description Framework, (RDF), [On-line]. Available: http://www.w3.org/TR/REC-rdf-syntax

XML FAQ. (1998). Frequently asked questions about the eXtensible Markup Language, version 1.41 96 October 1998) [On-line]. http:www.ucc.ie/xml/

Xu, A. (1997). Metadata conversion for the library OPAC, [On-line]. Available: http://web.mit.edu/waynej/www/xu.htm

Young, J.R. (1998). Requiring theses in digital form: the first year at Virginia Tech. The Chronicle of Higher Education Colloquy On-line. Available http://www.chronicle.com/colloquy/98/thesis/backgrou nd.htm

OW_fin6.html

U.S. News Online, Library Science (1999). [On-Line] Available: http://www.usnews.com/usnews/edu/beyond/gradrank/ gbinfos.htm

Ward, P.L. & Weingard, D.E., editors (1997). Human development : competencies for the twenty-first century. IFLA Publications 80/81. Munchen, [Germany]: K.G. Saur.

WDVL - Web Developers Virtual Library. (1999). W3C news and specifications [On-line]. Available: http://wdvl.internet.com/Authoring/Languages/XML/ News.html

White, J. (1999). ACM digital library enhancements, [On-line]. Available: http://www.acm.org/dl/dl_enhance.html

Wilson, B. (1999). The heterogeneous digital library

ناشر من...

إشـــراف

د. حسناء محمود محجوب

يركز هذا الباب على إحدى حلقات دورة المعلومات، تلك الدورة التي تنطوي على حلقات عديدة، لعل أبرزها حلقة النشر والتوزيع، والذي يمثله قطاع النشر؛ الذي يتولى نشر تلك الأعمال التي يدفع بها المؤلفون والمبدعون إلى القراء والمتخصصين. ويقف الناشر في موقع الوسيط بينهم يتسلم من هذا ويرسل إلى ذاك.

إضافة إلى ذلك، يرحب هذا الباب بنشر التجميعات الببليوجرافية لمنتجات عالم النشر، الورقية منها والإلكترونية، وفي مختلف أشكال هذه التجميعات من ببليوجرافيات وكشافات وأدلت... إلى آخره.

مكتبة الإسكندرية في ذاكرة صحيفة الأهرام
قراءات مختارة وببليوجرافية(*)

فؤاد أحمد إسماعيل
مدير الخدمات الفنية بمكتبة مبارك العامة
fouadahmed44@yahoo.com

المقدمة:

يشهد شهر أبريل من هذا العام، افتتاح(**) مكتبة الإسكندرية ذات التاريخ المتفرد، الذي يشهد على انبثاق العلوم والفنون والآداب من تراب هذا الوطن، ومن تحت سمائه، ومن على ضفتي نيله، وبين بحريه الأبيض والأحمر، في هذا المكان العبقري بين قارات العالم. ويُعد إحياء هذه المكتبة حدثا تهتز له الأوساط العلمية والثقافية على المستوى الوطني والعالمي، وقد تناولته العديد من المؤتمرات والندوات والاجتماعات الرسمية ومصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية على جميع المستويات لأهمية هذا الحدث في ربط الحاضر بالماضي واستقراء المستقبل.

تأتي هذه الدراسة لرسم صورة وثائقية لمكتبة الإسكندرية الحديثة القديمة، من خلال عرض لقراءات مختارة لما كتب عنها بمصدر واحد فقط من مصادر المعلومات ألا وهو صحيفة الأهرام القاهرية، تلك الصحيفة التي تحمل اسمًا عظيمًا، يشهد هو الآخر على عظمة مصر، وريادتها الحضارية منذ القدم لجميع سكان هذا الكوكب، وذلك من خلال استعراض لما كتب عن هذه المكتبة ومشروع إحيائها بهذه الصحيفة الرائدة التي قامت بتكشيف موادها بالأشكال الورقية منذ عدة عقود، ثم إتاحته في شكل المصغرات الفيلمية ثم الإلكترونية، وأخيرًا إتاحة هذا الكشاف المتميز على موقع الصحيفة بشبكة الإنترنت.

تقدم هذه الدراسة عرضًا لمجموعة من المواد المختارة التي نُشرت بصحيفة الأهرام عن مكتبة الإسكندرية خلال الفترة (يوليو ١٩٩٨ - فبراير ٢٠٠٢)، سواء أكانت المكتبة هي الموضوع الرئيسي لهذه المواد أو الموضوع الفرعي لها، وسواء أكانت تحمل اسم المكتبة في العنوان الرئيسي للمادة أو في داخل المتن. وقد تم عرض المواد المختارة تحت فقرات تحمل عددا من العناوين ذات العلاقة وهي: مشروع إحياء المكتبة، وتاريخ المكتبة القديمة، والمساهمات الدولية والمحلية، ومبنى المكتبة، وهويتها، وإدارتها، ومقتنياتها، وأقوال عنها، ونشاطاتها، وانعكاسات الافتتاح التجريبي

(*) ورقة قدمت في المؤتمر القومي السادس لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، الذي عقد بمكتبة الإسكندرية خلال الفترة من ٢٦-٢٨ مارس ٢٠٠٢.

(**) تأجل الافتتاح الرسمي للمكتبة تضامنًا مع الشعب الفلسطيني أمام الغزو الإسرائيلي الغاشم.

للمكتبة، ثم مجموعة تساؤلات لكاتب هذه السطور.

يلي عرض هذه المواد المختارة قائمة ببليوجرافية بالمواد التي نشرت بالأهرام عن مكتبة الإسكندرية خلال هذه الفترة (أكثر من ٤٠٠ مادة)، وتتكون بيانات هذه البيليوجرافية من: تاريخ النشر بصحيفة الأهرام، والعنوان، والشكل الصحفي للمادة (مقال، تحقيق، كلمة، رسالة، متابعة، خبر)، وبيان المسئولية (بدون ألقاب). وقد رقمت الببليوجرافية تصاعديًا من القديم إلى الحديث لتوثيق مصادر المعلومات التي جاءت بالدراسة.

تجدر الإشارة إلى أن موضوع «إحياء مكتبة الإسكندرية» كان القاسم المشترك في العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية والثقافية والأدبية والعلمية والاجتماعية والتاريخية والفنية والرياضية، وقد ساهم في كتابة هذه المواد كوكبة من الأساتذة المتخصصين في هذه المجالات ونخبة من الإعلاميين، وقليل من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات وفنونها.

مشروع إحياء المكتبة:

تُفتتح مكتبة الإسكندرية رسميًا في ٢٣ أبريل ٢٠٠٢ في احتفال يشهده الرئيس حسني مبارك والسيدة سوزان مبارك وعدد من الملوك والأمراء ورؤساء الدول والحكومات وكبار الشخصيات العالمية (تأجل الاحتفال تضامنًا مع الشعب الفلسطيني)، وكانت السيدة سوزان مبارك قد شهدت الاحتفال التجريبي للمكتبة في أول أكتوبر عام ٢٠٠١. وقد أعلن الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة أن أكثر من ٧٠٠ عالم تم دعوتهم من كل أنحاء العالم لحضور حفل الافتتاح (٣٨١، ٢٤/ ١٠/ ٢٠٠١). وكان الرئيس مبارك قد وضع حجر الأساس لمكتبة الإسكندرية في ١٩٨٨ بحضور "فيديريكو مايور" مدير اليونسكو السابق (١٧٥، ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠) - (٣١٥، ٩/ ٨/ ٢٠٠١) - (٣٥٧، ٢٩/ ٩/ ٢٠٠١)، وسوف يُشارك المدير الحالي لليونسكو «كواشيرو ماتسورا» في افتتاحات المكتبة (٤٠٧، ٢٩/ ١٢/ ٢٠٠١).

وعن مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية كتب الدكتور مينا بديع عبد الملك مقالا في بريد الأهرام بعنوان «الجندي المجهول» قال فيه ونحن بصدد الاحتفال بافتتاح مكتبة الإسكندرية كأعظم مركز دراسي للتاريخ القديم، وفي هذه البهجة الغامرة ينبغي علينا ألا ننسى أو نتناسى ذلك الجندي المجهول الذي كان وراء فكرة إحياء هذه المكتبة التاريخية وهو الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالحميد العبادي أستاذ الحضارة بكلية الآداب جامعة الإسكندرية ومؤلف دراسة عن حياة ومصير مكتبة الإسكندرية القديمة والحائز على جائزة الدولة التقديرية، وقد سانده الدكتور لطفي دويدار رئيس جامعة الإسكندرية في ذلك الوقت، وقد اكتسبا معًا مساندة الحكومة المصرية واليونسكو (١٤٩، ٤/ ٧/ ٢٠٠٠). وفي العام التالي أعاد الدكتور عبد الملك نفس المعنى ببريد الأهرام وتحت عنوان «المحاربون الأوائل» (٢٦٩، ١٢/ ٥/ ٢٠٠١)، وقد أشار الكاتب إلى كتاب مكتبة الإسكندرية في العالم القديم، تأليف الدكتور مصطفى العبادي، والذي صدرت الطبعة الأولى منه عن

مطبعة الاعتماد عام ١٩٤٣. ويذكر أن جمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية في بريطانيا قد اقترحت تخصيص جائزة دولية باسم المكتبة (١١٩، ١٥/ ٥/ ٢٠٠٠)، كما وافق المجلس التنفيذي لليونسكو على اقتراح تقدمت به مصر يقضي بإنشاء مجلس دولي لأمناء المكتبة يضم خبراء مصريين ومن اليونسكو ومن شخصيات بارزة في مختلف أنحاء العالم، وقد أشاد السيد كويشيرو ماتسورا المدير العام لليونسكو بمكتبة الإسكندرية وبالجهود المصرية من أجل إخراجها في أحسن صورة (١٢٩، ٢١/ ٥/ ٢٠٠٠)، وقد دعت السيدة سوزان مبارك اليونسكو إلى اعتبار مكتبة الإسكندرية مكانًا للقاء بين جميع الشعوب والثقافات (١٦٩، ٦/ ١٢/ ٢٠٠٠). هذا وقد أشاد السيد دانيال كيرتزر السفير الأمريكي بمصر بجهود السيدة سوزان مبارك في مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية، وأشار إلى إسهام مكتبة الكونجرس في تمويل مكتبة الإسكندرية (١٣٤، ٢٤ مايو ٢٠٠٠).

وعلى جانب آخر وافق الدكتور مفيد شهاب على سفر بعض العاملين المتخصصين في المكتبات والمعلومات بالهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية إلى أمريكا للتدريب بمكتبة الكونجرس على أحدث فنون هذا المجال (١٣٢، ٢٤/ ٥/ ٢٠٠٠).

ويذكر أن الدكتور عبد الجليل التميمي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، قال إن المشاركين في المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ناقشوا عدة أوراق عمل مهمة، منها ورقة عمل أكدت أن مكتبة الإسكندرية مهدت الطريق لحوار الحضارات قبل مئات السنين من ميلاد المسيح (١٥٥، ١٥/ ٨/ ٢٠٠٠).

وهنا تجدر الإشارة إلى المرسوم الرئاسي الصادر عام ١٩٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، و قال الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي إن مكتبة الإسكندرية ليست مكتبة لحفظ الكتب لكنها مركز وملتقى ثقافي وعالمي لمختلف الحضارات مثلما كانت المكتبة القديمة، وقد كان التصور المبدئي لها أن تكون جامعة تمثل حضارات منطقة البحر المتوسط بما تضم من مخطوطات وتاريخ وجغرافيا، لكن عدل هذا التصور لتكون مكتبة عالمية لكل ثقافات العالم، وسيعقد بها ندوات تضم علماء على أعلى مستوى في كل التخصصات والجنسيات، كما أن هناك ورش عمل واكتشافات ومعارض للفنون (١٧٥، ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠). وقد وافق مجلس الوزراء في اجتماعه بتاريخ ٢٣ يناير ٢٠٠١ على مشروع قرار رئيس الجمهورية بشأن مكتبة الإسكندرية والذي تقدمت به وزارة التعليم العالي، تشير صفحة التحقيقات بأهرام الثلاثاء ٣١/ ٧/ ٢٠٠١) إلى نبذة عن تطور المشروع (٣١٠).

وعن مقتنيات مكتبة الإسكندرية يقول الدكتور سعد محمد الهجرسي - مقرر اللجنة العلمية الدائمة للمكتبات والوثائق بالمجلس الأعلى للجامعات وأستاذ المعلومات البيليوجرافية بجامعة القاهرة - في مقاله (٢٠٥، ٨/ ٣/ ٢٠٠١) : للجوانب المادية من المبنى والأثاث والأجهزة أهميتها في المشروع وقد تمت تقريبًا، وللجوانب البشرية قيادة ومتخصصين

أهميتها الأكبر ولا تزال حتى الآن موضع النظر ولم تكتمل، وللمقتنيات كتبًا وغيرها أهميتها الكبرى ويبدو حتى الآن أنها لم تأخذ من الدراسة حقها من الدراسة الدقيقة علميًا وفنيًا وواقعيًا . . وقد تنبه البعض إلى خطورة هذا الجانب، وتساءل عن أنواع الكتب التي يرسلها إذا تحددت طريقة الإرسال: باللغة العربية أو اللغات الأخرى . . ؟ التراثية أو الحديثة . . ؟ إلخ . كما أشار الدكتور الهجرسي إلى ضرورة الاستفادة من دروس عملية الاقتناء التي مارستها مكتبة الكونجرس .

هذا وقد أكد الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية أن المكتبة مصرية ذات صفة دولية وتتعامل بكل اللغات (٢٥١، ٦/ ٥/ ٢٠٠١) . وفي مقال آخر بعنوان «مكتبة الإسكندرية الثانية والعيد الذهبي للمتخصصين» يقول الدكتور الهجرسي إن القول الفصل عن هوية مكتبة الإسكندرية يتلخص في ثلاثة أسئلة هي: ماذا تكون ؟ لمن ؟ كيف ؟ أما السؤال الأول (ماذا تكون؟) فيمكن اتخاذ مكتبة الكونجرس نموذجًا للإجابة المنطقية المقبولة: في داخلها قاعة فريدة للأعمال الموسيقية والمسرحية، ولها موسم موسيقي كل عام تأتي إليه أعرق الفرق الأمريكية والأوروبية، وفي داخلها مجموعات غنية ومتنوعة من الآلات والأدوات والمؤلفات الموسيقية التي لا مثيل لها، إلخ . . أما السؤال الثاني (لمن؟) فإن إجابته هي المعضلة الكبرى، التي لم تبذل المكتبة حتى الآن أية خطوة علمية وعملية للإجابة عنها، وأما السؤال الثالث (كيف؟) فهو دعوة للإدارة الجديدة أن تنجح في تحديد الخبرات والمهارات الفنية الدقيقة، التي تستطيع أن تترجم التطلعات والآمال المعقودة على المكتبة، من حيث الخدمات وفئات المستفيدين، إلى واقع ينفذونه بأعلى درجة من النجاح والتوفيق . ويتعجب الدكتور الهجرسي في مقاله من أن اللقاء الموسع الذي نظمته المكتبة يومي ٩-١٠ سبتمبر ٢٠٠١ لم يُدع إليه صغير أو كبير من المتخصصين في المكتبات والمعلومات (٣٦٠، ٣٠/ ١٠/ ٢٠٠١) .

تاريخ المكتبة القديمة:

تناولت العديد من المقالات والتحقيقات - التي نشرتها صحيفة الأهرام - تاريخ مكتبة الإسكندرية القديمة منها مايلي :

قالت عزة سلامة في تحقيقها الذي نشرته صحيفة الأهرام (١٩، ١٣/ ٢/ ٩٩)، لقد كانت الإسكندرية قبل بناء مكتبتها الشهيرة منزلاً للباحثين والمفكرين الذين كانوا يأتون إلى مصر للقاء الكهنة والتعرف على أسرار العلوم القديمة من أمثال فيثاغورس وهيرودوت وأفلاطون، حتى جاء الإسكندر الأكبر إلى مصر في عام ٣٣١ قبل الميلاد وقام ببناء مدينة الإسكندرية على أرض شبه مستطيلة بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة مريوط جنوبًا لتكون عاصمة جديدة لمصر، ومنذ ذلك الحين تحولت الإسكندرية إلى مركز من أهم مراكز العلم والثقافة والفن في العالم . وفي عام ٢٨٠ قبل الميلاد أنشأ بطليموس الأول متحفًا في الجزء الجنوبي الغربي من قصره ليكون مركزًا للقاء الأساتذة المصريين والباحثين الأجانب، ثم وضع بطليموس مكتبة داخل المتحف وعين صديقه

ديتريوس الحاكم السابق لأثينا وأحد تلامذة أرسطو مسئول عنها، وتشير كاتبة هذا التحقيق إلى أنها لم تكن مجرد مكتبة تضم مجموعة من الكتب والمخطوطات، إنما كانت في حقيقة الأمر مركزاً علمياً ثقافياً، فإلى جانب ما كانت تحويه من كتب من لفائف البردي بلغ عددها قرابة المليون كتاب، كانت تضم عشر قاعات كبيرة للأبحاث كل منها مخصص لدراسات معينة، فكان بها غرف للتشريح، وحدائق لنباتات، وأقفاص للحيوانات، إلى جانب القاعات الضخمة المخصصة للمناقشات والمحاورات، وكانت المكتبة تحتوي على معبد لآلهة الفن والأدب. ومن أهم الباحثين الذين تتلمذوا في هذه المكتبة - وبتعبير أدق - في أول جامعة في تاريخ البشرية: إقليدس أبو الهندسة، وأرشميدس أعظم المخترعين، وهيروفيلوس مؤسس علم الفيسيولوجيا، وأريس كوس من أعظم الفلكيين، وغيرهم من كبار العلماء والمفكرين. وقد حرص بطليموس الأول على أن يجمع فيها أمهات الكتب في كل الحضارات القديمة، فأرسل إلى حكام العالم يطلب منهم إرسال أعمال مؤلفيهم ليتم نسخها في مكتبة الإسكندرية على أن تحتفظ المكتبة بالأصل ويتم إعادة نسخة من الكتاب إلى مصدره الأصلي.

وعن حريق مكتبة الإسكندرية يقول الأستاذ عزت السعدني في تحقيق السبت (١٠٦، ٤/ ٣/ ٢٠٠٠): الفاعل الذي أحرق أعظم مكتبة ظهرت على وجه الأرض هم رجال أسطول يوليوس قيصر الذي قذف نيرانه على كل شيء في الإسكندرية، فكان نصيب مكتبة الإسكندرية قذائف أحرقتها ودمرتها وسوتها بالأرض، وأحرقت معها أعظم كتب جيء بها من كل شعوب الأرض. ولم يكن عمرو بن العاص الفاتح العربي الذي جاء بالإسلام إلى مصر قبل نحو أربعة عشر قرناً من الزمان هو الذي أحرقها كما يحاول بعض المؤرخين الحاقدين على الإسلام أن يلصقوا به ويجنده سبب حرق مكتبة الإسكندرية، ويحيي السعدني في تحقيقه الباحثة المصرية فاطمة مسعود التي ترجمت ما كتبه المؤرخون المحايدون، وفي هذا المجال أثبت العالمان الدكتور أحمد محمد المنوفي والدكتور مصطفى العبادي - بما لا يدع مجالاً لأي شك - أن مكتبة الإسكندرية لم يكن لها وجود عل الإطلاق عند الفتح الإسلامي مما يدحض القول بأن العرب حرقوا المكتبة، حيث إن مكتبة الإسكندرية تعرضت للتدمير في عهدها الأول بالحريق الذي أشعله يوليوس قيصر (١٣٥، ٢٥/ ٥/ ٢٠٠٠).

وعن موضوع الحريق يشير حسن أغا في كلمة له ببريد الأهرام إلى قصة احتراق المكتبة القديمة قبل الفتح العربي لمصر بأكثر من ستة قرون (٣٩٢، ١٩/ ١١/ ٢٠٠١).

كما يشير الدكتور سمير حنا صادق عن مكتبة الإسكندرية (٢٦٧، ١١/ ٥/ ٢٠٠١) إلى وصف الدكتور مصطفى العبادي لها في كتابه بأنها لم تكن مجرد مكتبة، حيث تتكون من أربعة أجزاء هي: السما (المقبرة المعدة للإسكندر)، السرابيوم (معبد الإله سرابيس)، المكتبة (بها مئات الألوف من اللفائف المكتوبة في جميع العلوم والفنون، وتتضمن كتب السفن التي كانت تستنسخ من كتب السفن المارة

بالإسكندرية بأمر من بطليموس الأول)، المرسيون (أول مركز للبحث العلمي في العالم، وفيه وضعت كل أسس العلم الحديث). وقد أكد هذه المعلومات أديب نجيب سلامة (٢٨٤، ٣/ ٦/ ٢٠٠١).

وعن تاريخ المكتبة يصف الدكتور نبيل لوقا بباوي أستاذ القانون الجنائي أن مدينة الإسكندرية كانت تبلغ أكثر من ثلاثة أميال في الطول وميلا في العرض، وكان يخترقها شارع رئيسي يبلغ عرضه مائة متر من الشرق إلى الغرب ويخترقها شارع آخر عرضه مائة متر من الجنوب إلى الشمال، وكان هذان الشارعان الرئيسيان يقسمان المدينة إلى أربعة أحياء، أولها: حي روكتس أغلب سكانه من المصريين. والحي الثاني: الحي اليهودي. والحي الثالث البركيوم الذي يحتوي على القصر الملكي والمتحف ومكتبة الإسكندرية ومقابر البطالمة ودار الصناعة البحرية والحدائق وحديقة الحيوانات الملكية. وكان في وسط المدينة مباني الإدارات والمخازن الحكومية ومدرسة الألعاب الرياضية وألف حانوت وسوق وملعب رياضي وميدان للسباق ومقبرة الإسكندر الأكبر. وقد أكد الدكتور بباوي قصة حرق مكتبة الإسكندرية في الحريق الذي أشعله يوليوس قيصر (٢٨٩، ٧/ ٦/ ٢٠٠١).

تقول الدكتورة نعمات فؤاد في مقال لها إن مكتبة الإسكندرية كانت تضم مائة من أفذاذ العلماء في شتى نواحي المعرفة، وأن مقتنياتها قد بلغت تسعمائة ألف لفافة، وكان للمكتبة (ثبت) فهرس يضم أسماء الكتب مع التعريف بها. . وكان هذا العمل أسلوبًا جديدًا في العالم القديم (٣٣٦، ٥/ ٩/ ٢٠٠١).

المساهمات الدولية والمحلية:

عن إسهامات الدول في مكتبة الإسكندرية:

- يقول موفق أبو النيل في تحقيقه (٢١، ٢٦/ ٢/ ٩٩) إن حكومة النرويج قدمت نصف مليون دولار لتمويل الدراسات الإنشائية كما وعدت اليونان بإنشاء قاعة الخالدين بالمكتبة، أما فرنسا فقد وعدت بتقديم الخبرة في مجال التدريب وإعداد المكتبة والتجهيزات المكتبية، وإيطاليا ستقوم بالمشاركة في برنامج الحفاظ على الكتب والمحفوظات وتدريب الكوادر الفنية وإنشاء المدرسة الدولية لعلوم المعلومات ووحدة الحفاظ على الوثائق والكتب النادرة للمكتبة. أما إسبانيا ممثلة في جامعة مدريد فقد أهدت المكتبة ١٠ آلاف من المخطوطات الإسلامية النادرة.
- وافق المجلس الثقافي البريطاني على تدريب خبرات للمكتبة في سياق خطة تتكلف ١٥ ألف جنيه استرليني، وقامت الجمعية البريطانية لأصدقاء المكتبة في لندن بتكثيف جهودها لجمع تبرعات قيمتها ٣٧ ألف دولار لشراء نسخ مصورة ميكروفيش من المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة البريطانية لإهدائها إلى مكتبة الإسكندرية (٢٦، ٢٠/ ٣/ ٩٩).
- قدمت فرنسا منحة لإتمام دراسة الجدوى لنظام المعلومات الجديد بالمكتبة قيمتها ٤,٤ مليون فرنك فرنسي (٣٤، ١١/ ٤/ ٩٩). كما وافقت على تقديم قرض لمكتبة الإسكندرية قيمته ٣٨,٥ مليون فرنك يخصص لنظام المعلومات بالمكتبة (٤٤، ١٥/ ٥/ ٩٩).

- يقول محمد هندي في تحقيقه (٦٦ ، ٧/ ٩/ ٩٩) إنه قد شارك في تأسيس المكتبة بشكل فعال كل من فرنسا والنرويج وإيطاليا وألمانيا وتركيا والسعودية والإمارات واستراليا وروسيا.
- أهدى الكونت الإيطالي فدريكو دو واردال ١٥٠٠ كتاب تاريخي إلى المكتبة (١٢٦ ، ٥/ ٥/ ٢٠٠٠).
- أهدى السيد جوزيف بورج وزير خارجية مالطا - خلال لقائه بالدكتور شهاب - مجموعة كتب عن مالطا للمكتبة وسيتم تزويدها أيضًا بصور من الوثائق والمخطوطات لأعمال العلماء والمفكرين العرب الموجودة في المكتبة الوطنية وجامعة مالطا (١٣٢ ، ٢٣/ ٥/ ٢٠٠٠).
- قرر أعضاء جمعية الصداقة اليونانية - المصرية إهداء مكتبة الإسكندرية ثلاث لوحات عملاقة تمثل رحلة الإسكندر الأكبر إلى مصر (١٤٥، ١٦/ ٧/ ٢٠٠٠).
- أصدرت الأمم المتحدة قرارًا بإرسال نسخ من جميع مطبوعاتها، وكذلك منظمة اليونسكو - وحثت كل دول العالم على إرسال نسخ من مطبوعاتها إليها - حتى تكون مكتبة إيداع لكافة مطبوعات الأمم المتحدة واليونسكو ودول العالم، ومن السهل تجميع ذلك في المكتبة عن طريق الأشرطة الممغنطة (١٧٥ ، ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠).
- في إطار الإسهامات المقدمة عالميًا لدعم مكتبة الإسكندرية باعتبارها مركزًا دوليًا للإشعاع الفكري والثقافي العالمي وافق الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي على قبول جميع الإهداءات المقدمة للمكتبة من الدول والمنظمات العالمية (١٨٩ ، ١٤/ ٢/ ٢٠٠١).
- قررت الحكومة الفرنسية إهداء المكتبة نسخة كاملة من الأرشيف الفوتوغرافي المحفوظ بالمركز القومي الفرنسي للأرشيفات الفوتوغرافية الذي يضم نحو ٣ آلاف صورة معظمها نادر (٢٠٠١ ، ١٣/ ٦/ ٢٠٠١).
- أكد الدكتور إسماعيل سراج الدين أن مصر ساهمت بمبلغ ١٢٠ مليون دولار في إنشاء المكتبة على مدى ١١ سنة، كما ساهمت السعودية والإمارات والعراق في تمويل الإنشاء وساهمت الدول الأجنبية بما قيمته ٩٦ مليون دولار، وقد بلغت تكلفة المكتبة حتى الآن ٢٢٠ مليون دولار (٣١٥ ، ٩/ ٨/ ٢٠٠١). وفي خبر لاحق ذُكر أن المشروع تكلف ٢٢٣ مليون دولار تحملت مصر منها نحو ١٢٣ مليون دولار (٤٠٥ ، ١٢/ ١٢/ ٢٠٠١).
- أهدت السيدة سوزان مبارك رئيس مجلس رعاة مكتبة الإسكندرية إلى المكتبة عملتين ذهبيتين تعودان إلى عصر الإسكندر الأكبر (٣٧٤ ، ١٦/ ١٠/ ٢٠٠١). كما أهدت المكتبة كتاب الموتى (٤٠٤ ، ١١/ ١٢/ ٢٠٠١).
- أهدى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية إلى المكتبة نموذجًا مصغرًا للحرم المكي الشريف.
- أهدى مركز التراث بالإمارات المكتبة طبعة قديمة من التوراة (٤٠٤ ، ١١/ ١٢/ ٢٠٠١).
- وفي تحقيق لسهيلة نظمي أشارت إلى إهداءات

بالجملة للمكتبة تشمل نسخة نادرة من التوراة وعملات ذهبية وبدلة الخديو سعيد (٣٩٤، ٢١/ ١١/ ٢٠٠١).

مبنى المكتبة:

جاء في صحيفة الأهرام عن مبنى المكتبة مايلي:

- إن تكلفته الإجمالية تبلغ ٢٠٠ مليون دولار (متابعة: ماجدة مهنا - ٢٥، ١٨/ ٣/ ٩٩).
وقد قال الدكتور محسن زهران مدير مشروع مكتبة الإسكندرية بالإنابة أن المكتبة تضم عدة عناصر رئيسية هي: المعهد الدولي لدراسات المعلومات ISI، ومطبعة لنشر الأبحاث العلمية، ومكتبة سمعية وبصرية، ومكتبة للموسيقى، ومكتبة للمكفوفين، ومركز لرجال الأعمال، ومكتبة للشباب، وقاعات للمؤتمرات تتسع القاعة الكبرى لألف وسبعمائة شخص، وعدد من القاعات الصغيرة تتسع لحوالي ٤٠٠ شخص. ويضيف زهران أن المكتبة مقسمة إلى أحد عشر طابقًا: الدور الأول: بداخله الوثائق والكتب النادرة والخرائط والجغرافيا والفلسفة والأديان، والدور الثاني: يوجد به اللغات والآداب والإعلام، والدور الثالث: يشتمل على كتب القانون والعمارة والموسيقى، والدور الرابع: به مركز رجال الأعمال والدوريات العلمية والمطبوعات الرسمية وقسم الترميم ومتحف الخطوط، والدور الخامس: به العلوم الاجتماعية، وقاعات فاقدي البصر والقاعات التذكارية، والدور السادس: مكتبة صغار السن ومكتبة الشباب وموضوعات التكنولوجيا الحديثة والبيئة والطاقة والكمبيوتر وعلوم المعلومات، وقد خصص الدور السابع: للمعهد الدولي للمعلومات، وخصصت باقي الأدوار للقاعات المتعددة وقاعات الإدارة (٦٦، ٧/ ٩/ ٩٩)، وقد تم اختيار ٨٠٠ قطعة أثرية لعرضها داخل متحف مكتبة الإسكندرية الذي يقع في الدور الأرضي على مساحة ١٠٠٠ متر (١٠٧، ٥/ ٣/ ٢٠٠٠).

- كلف عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية الفنان فاروق شحاتة الأستاذ بكلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية، بتصميم وتنفيذ مشروعين؛ أولهما: صرح تذكاري يواجه الداخل إلى مكتبة الإسكندرية يعبر عن الانطلاقة نحو حضارة المستقبل في عهد الرئيس محمد حسني مبارك الذي أعاد إحياء المكتبة العريقة، والثاني: تصميم معدني يحمل ملامح السيدة سوزان مبارك ليواجه مدخل مكتبة سوزان مبارك الجديدة في لوران على شاطئ الإسكندرية (١٦٨، ٢٩/ ١١/ ٢٠٠٠).

- مشروع المكتبة مقام على مساحة أربعين ألف متر مربع والمساحة الكلية للأدوار ثمانين ألف متر مربع. وقال المهندس إسماعيل عثمان إنه تم اختيار التصميم المعماري للمشروع من خلال مسابقة دولية تحت رعاية الاتحاد الدولي للمعماريين بدعم من منظمة اليونسكو وبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة، وفاز التصميم المقدم من مكتب سونهيتا لاهتمامه بالمعنى الرمزي لفكرة إحياء مكتبة الإسكندرية، فقد استوحى الشكل المميز

للمكتبة لتكون على شكل دائرة غير مكتملة في مواجهة البحر - جزء منها مختف تحت الأرض والآخر يرتفع فوقها، لتوحي بأنها شمس المعرفة دائمة الإشراق على العالم أجمع ، وللمكتبة سطح مائل يسمح بالإضاءة غير المباشرة، ويسمح برؤية البحر بوضوح من داخل المكتبة ، ومحفور على جدار المكتبة الخارجية معظم أبجديات لغات العالم القديم والحديث، والتصميم الداخلي للمكتبة على عدة مستويات كالشلال، وستتم إضاءة تلك المستويات من سقف واحد، ويوجد بالمكتبة موقفان لانتظار السيارات، أحدهما : للعاملين داخل المبنى . والثاني : خارجه، ومساحته ٥٠٠ متر مربع يسع مائتي سيارة، ويُقدر العمر الافتراضي للمكتبة بما لا يقل عن مائتي عام ليكون بذلك صرحًا حضاريًا للأجيال القادمة (١٧٥ ، ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠).

وقد فازت مكتبة الإسكندرية بجائزة أفضل مشروع إنشائي عالمي لسنة ٢٠٠٠ في المسابقة العالمية التي ينظمها قطاع المقاولات البريطاني بالاشتراك مع مجلة Construction News (٢٢٢، ٣٠/ ٣/ ٢٠٠٠).

هوية المكتبة:

عن هوية مكتبة الإسكندرية الجديدة وأهدافها المستقبلية جاء في صحيفة الأهرام ما يلي :

- تهدف مصر من وراء إحياء مكتبة الإسكندرية أن تكون مثل المكتبة القديمة : مكتبة عامة للبحث العلمي تساعد المنطقة بأسرها على استعادة سمعتها السابقة إلى جانب الخدمات المكتبية العامة بغرض إعلاء شأن الثقافة المصرية والعالم العربي والبحر المتوسط وأفريقيا (تحقيق محمد هندي ٦٦ ، ٧/ ٩/ ٩٩).
- يرى سامي خشبة في مقاله (٢٦٨ ، ١١/ ٥/ ٢٠٠١) أن المحاور الأربعة التي طرحتها السيدة سوزان مبارك عن دور المكتبة تتضمن أن تكون المكتبة نافذة للعالم على مصر، ونافذة مصر على العالم، وأن تكون مكتبة العصر الرقمي، وأن تكون مركزًا للتعليم والحوار؛ أي مركزًا للإشعاع لكل ما يتعلق بالفكر والعلوم والفنون والثقافة وملتقى بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، وبذلك يكون دور المكتبة هو تشجيع الحوار بين الحضارات وليس التصادم بين الثقافات .
- عن الاختلاف بين المكتبتين القديمة والجديدة؛ يقول محمد سيد أحمد في مقاله (٢٧٣ ، ١٧/ ٥/ ٢٠٠١) إن المكتبة القديمة كانت تتويجًا لإنجازات حضارية عند فجر الحضارة البشرية، ويجب أن تتسم الجديدة بصفة مستقبلية لا مجرد استمرار لما سبق ووجد.
- ناقش منتدى حوار الحضارات دور مكتبة الإسكندرية في دعم ثقافة الحوار والتسامح (٢٤٥ ، ٢/ ٥/ ٢٠٠١).
- أكدت السيدة الفاضلة سوزان مبارك أن المكتبة ستكون مركزًا للإشعاع الحضاري المصري، ومنارة للفكر والثقافة والعلوم، لأنها تضم أفضل ما أنتجه العقل البشري في الحضارات القديمة والحديثة (٢٤٧ ، ٤/ ٥/ ٢٠٠١).

وقالت سيادتها إن المكتبة ستكون ملتقى ثقافيًا وفكريًا بين الشمال والجنوب، وستشجع

الحوار بين الحضارات، وأكد الدكتور إسماعيل سراج الدين أن المكتبة لا تهدف إلى تجميع الكتب، وإنما تهدف إلى فتح أبواب الحوار والنقاش بين الثقافات، وأوضح أن أول مهمة لمجلس الأمناء ستكون رسم سياسة لاقتناء الكتب وتحديد أولوياتها، وتحقيق التوازن المناسب لما توفره لروادها والمتعاملين معها، كما ستحقق المكتبة دخلاً ماديًا للمجتمع السكندري، وستغير النمط السياحي بالمدينة (٢٤٨ ، ٥/ ٥/ ٢٠٠١).

- يقول الدكتور عادل أبو زهرة أستاذ العلوم السلوكية في مقاله بعنوان «قضية الساعة: مكتبة الإسكندرية»، لقد بدأت المكتبة تقوم بالفعل بتنظيم أنشطة فنية، لكن الملاحظ أن هذه الأنشطة تكرر أنشطة تقوم بها هيئات أخرى مثل قصور الثقافة والجمعيات الثقافية والفنية والمراكز الثقافية الأجنبية ودار الأوبرا، وليس هناك أي مانع على الإطلاق من أن تهتم المكتبة بالفنون، لكن المأمول أن تهتم المكتبة بورش الإبداع الفني وبتوثيق التجارب الفنية المتميزة وبتسجيل التراث الفني والفولكلوري ورعاية وتكوين المبدعين، كرعاية فريق مسرحي محلي جاد أو فرقة للفنون الشعبية (٤٠١ ، ٦/ ١٢/ ٢٠٠١).

إدارة المكتبة:

أعلنت السيدة الفاضلة سوزان مبارك - يوم الخميس ٣ مايو ٢٠٠١ - أسماء أعضاء مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية الذي يتكون من ٢٢ عضواً بصفتهم الشخصية هم د. أحمد كمال أبو المجد وزير الإعلام الأسبق، و د. أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩، و آديل سيمونز من الولايات المتحدة وهو نائب رئيس والمدير التنفيذي لمنظمة غير حكومية، وأمبرتو إكو من إيطاليا المحرر للبرامج الثقافية بالتليفزيون الإيطالي، وجاك أتالي من فرنسا، وحنان عشراوي من فلسطين وزيرة التعليم العالي السابقة في السلطة الفلسطينية، والعالم المصري فاروق الباز، و عبداللطيف الحمد من الكويت رئيس الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وطاهر بن جلوي من المغرب والكاتب بمجلة لوموند الفرنسية، والعالم ستيفن جاي جولد من الولايات المتحدة، بالإضافة إلى خمسة أعضاء بصفتهم الرسمية وهم وزراء التعليم العالي والثقافة والخارجية ومحافظ الإسكندرية ورئيس جامعتها. وتقرر تشكيل مجلس للرعاة برئاسة السيدة سوزان مبارك، ومن بعض قادة الدول، ولا يزيد عدده على ٢٤ ، أما مدير المكتبة فهو الدكتور إسماعيل سراج الدين (٢٤٧ ، ٤/ ٥/ ٢٠٠١).

وفي هذا المجال يقول الدكتور عادل أبوزهرة في بريد الأهرام (٢٨٧، ٥/ ٦/ ٢٠٠١): كان من حسن حظ مكتبة الإسكندرية أن يتولى إدارتها مثقف كبير لديه رؤية ثقافية وإنسانية واسعة وشاملة هو الدكتور إسماعيل سراج الدين الذي تقلد لسنوات طويلة منصبًا رفيعًا في البنك الدولي، كما كان مرشحًا لمنصب مدير منظمة اليونسكو بتزكية من مفكرين وعلماء مرموقين من كل أنحاء العالم. هذه المؤسسة الثقافية الجديدة التي ستكون محط أنظار العالم تقضي الاعتماد على نوعية خاصة من العمالة

الماهرة المدربة والخبيرة، كما تقتضي أن تدار من خلال أساليب إدارية حديثة ومتطورة.

المقتنيات:

عن مقتنيات المكتبة ذكرت صحيفة الأهرام على لسان المسئولين مايلي:

- تلقت المكتبة حتى الآن ٣٥٠٠ كتاب نادر (٣٥، ١١ أبريل ٩٩).
- سيتم تصنيف وثائق شركة قناة السويس وتنظيمها ووضعها على اسطوانة ضوئية وتقديم صور منها إلى مكتبة الإسكندرية (تصريح الدكتور فتحي صالح سفير مصر لدى اليونسكو ٤٥، ٢٩/ ٥/ ٩٩).
- أهدى الرئيس سليمان ديميريل إلى مكتبة الإسكندرية ٢٠٠ كتاب (٥٩، ٢٧/ ٧/ ٩٩).
- يقول محمد هندي في تحقيقه (٦٦، ٧/ ٩/ ٩٩) إن المكتبة سوف تحتوي على كل ما أنتجه العقل البشري في شتى الحضارات واللغات [هكذا] بحيث تصبح جسراً يربط بين الحاضر بالماضي، ونافذة مفتوحة على المستقبل المشرق، حيث تضم ٤٠٠,٠٠٠ كتاب، وسوف تُزاد إلى ٨ ملايين مجلد على المدى البعيد و ٤٠٠٠ دورية علمية، وبالنسبة للمخطوطات والكتب النادرة حوالي ٥٠,٠٠٠ مادة، وعدد الخرائط حوالي ٥٠,٠٠٠ خريطة عالمية.
- أهدت السيدة سوزان مبارك إلى المكتبة مؤلفات فريدة عن مصر بمختلف اللغات يبلغ عددها نحو ٦٥٠٠ نسخة (٩٢، ١٨/ ١/ ٢٠٠٠).
- عن استخدام تكنولوجيا المعلومات بمكتبة الإسكندرية صرح الدكتور مفيد شهاب أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمكتبة وأشار إلى اقتناء نظام فيرتوا Virtua للمكتبات والاتفاق مع شركات أوراكل وكومباك وسوليوشن بلس لتجهيزات تكنولوجيا المعلومات والترخيص باستعمال النظام لعدد ٢٥٦ مستخدما في وقت واحد (١٨٢، ٢٤/ ١/ ٢٠٠١).
- تحت عنوان كيف تنفرد مكتبة الإسكندرية؟ يقول الدكتور حسام الرفاعي مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة بجامعة حلوان إنه يقترح أن تضم المكتبة كل ما له علاقة بمصر في كل أفرع العلوم من آثار وتاريخ قديم وحديث وجغرافيا وجيولوجيا وعلوم سياسية وزراعية وري.. إلخ (٣/ ٦/ ٢٠٠١).

(أنظر أيضًا مقال الدكتور سعد محمد الهجرسي (٢٠٥، ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠) المنوه عنه سابقًا في هذه الدراسة).

قالوا عن مكتبة الإسكندرية:

تتناول هذه الفقرة عدداً من الأقوال المأثورة عن المكتبة:

- السيدة سوزان مبارك: أهم مشروع ثقافي تدخل به مصر القرن الحادي والعشرين... تمثل المكتبة منطلقًا مهمًا للتنمية الفكرية والثقافية، كما تمثل قاعدة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والحضارية الشاملة... إنه إنجاز تفخر به مصر... المكتبة نافذة مصر على العالم.. ونافذة العالم على مصر.. (٢٥، ١٨/ ٣/ ٩٩).

- المكتبة تؤكد التواصل الحضاري والإشعاع التنويري بين المكتبة القديمة وسليلتها المكتبة الجديدة (تحقيق فايقة عبده - ٣٨ ، ٢٣/ ٤/ ٩٩).
- بزغت شمس مكتبة الإسكندرية على الدنيا كلها بعد طول غروب وأفول دام نحو ٢١ قرنًا من الزمان . . بعد أن احترقت بفعل فاعل . . (تحقيق السبت بقلم عزت السعدني - ٤/ ٣/ ٢٠٠٠).
- يقول المهندس إسماعيل عثمان رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب (سابقًا) المنفذة لمبنى مكتبة الإسكندرية أنها هرم جديد بنته مصر وتقدمه هدية للعالم في عصر الرئيس مبارك (١٧٥ ، ١٩/ ١٢/ ٢٠٠٠)
- يقول الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي إن مكتبة الإسكندرية ليست مجرد مكتبة جديدة . . وليست مجرد إحياء لمكتبة قديمة . . ولكنها فكرة جديدة في ثوب قديم . . إنها تعبير متحضر عن مراجعة المصريين لأنفسهم . . وعن وعيهم الجديد بماضيهم . . وإدراكهم لمكانهم في العالم ومكان العالم في حياتهم (٣٤٤ ، ١٢/ ٩/ ٢٠٠١).

نشاطات المكتبة:

نظمت مكتبة الإسكندرية منذ افتتاحها التجريبي في أكتوبر ٢٠٠١ الأنشطة والخدمات التالية:

- بدأت مكتبة الإسكندرية نشاطها باحتفالية في شهر أكتوبر ٢٠٠١ بعنوان «الريشة والقلم» لتكريم الأديب الكبير نجيب محفوظ والفنان صلاح طاهر (٣٠٣ ، ٢١/ ٧/ ٢٠٠١). وقد شهدت الافتتاح التجريبي والاحتفالية السيدة الفاضلة سوزان مبارك.
- نظمت المكتبة خلال شهر رمضان برنامجًا ثقافيًا بعنوان «من الجمعة إلى الجمعة» (٣٩٥، ٢٢/ ١١/ ٢٠٠١).
- استضافت المكتبة خلال يومي السابع والثامن من شهر ديسمبر الماضي حلقة نقاش حول عمالة الشباب، قام بإدارتها الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة (٤٠٨ ، ٢٥/ ١٢/ ٢٠٠١)
- أصدرت المكتبة أول مجموعة أقراص ليزر في إطار مشروع النشر الإلكتروني للمخطوطات النادرة، تشتمل على قصيدة البردة للبوصيري، وديوان سلامة بن جندل، وغياث الأمم في التياث الظلم للجويني، والبديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، واللمع في النحو لابن جني، والتاريخ الكبير للمقريزي (٤٢٣ ، ٣١/ ١/ ٢٠٠٢)
- بدأت المكتبة في عزف المقطوعة الموسيقية المسماة "المعزوفة الطويلة" من يناير ٢٠٠٠ والتي ستنتهي بعد ألف سنة في ٣١ ديسمبر ٢٩٩٩ . يمكن الاستماع إلى المعزوفة الطويلة على شبكة الإنترنت على الموقع:

http://www.longplayer.org

(٤٢٧، ١٦/ ٢/ ٢٠٠٢).

- تستضيف المكتبة «مؤتمر الإسكندرية للتكنولوجيا الحيوية والتنمية المستدامة: أصوات من الجنوب والشمال» خلال الفترة من ١٦ - ٢٠ مارس ٢٠٠٢ .
- تستضيف المكتبة «المؤتمر القومي السادس لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر»

الذي سيعقد في الفترة من ٢٦ - ٢٨ مارس ٢٠٠٢ تحت عنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات المصرية والإقليمية والعالمية» والذي اتخذ شعاراً له هو «مكتبة الإسكندرية واجهة مصر على العالم».

انعكاسات الافتتاح التجريبي:

نتج عن الافتتاح التجريبي لمكتبة الإسكندرية بعض السلبيات من قبل الرواد الذين زاروا هذه المكتبة مثل الاستيلاء على بعض الأقراص المدمجة من داخل الكتب وسوء استعمال بعض أجهزة المكتبة ونشوء معارك بين زوار القبة السماوية، وقد تناول هذا الموضوع عددا من الأقلام نذكر منها كلمة الدكتور عادل أبو زهرة في بريد الأهرام بعنوان «نرجوكم لا تخذلونا» قال فيها أناشد الجمع الكبير من الشباب والكبار الذين يرتادون المكتبة أن يذهبوا إليها بسلوك مختلف، فالمكتبة ملكهم جميعًا، وهي ليست حديقة عامة ولا هي كازينو أو حديقة للحيوان إنما هي دار للعلم والفكر والثقافة بها كل أنواع المعرفة وبها متاحف ومعارض (٣٧٩ ، ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠١). وفي تعقيب تال قال الدكتور محمود وهيب السيد إن المكتبة صرح حضاري عملاق ملك لكل مصري ومصرية ويجب علينا الحفاظ عليه والعناية به وعدم إتلاف محتوياته، وأن نحسن التعامل مع العاملين به، ويجب على إدارة المكتبة أن ترشد المترددين عل المكتبة بمختلف الوسائل فقد نكتشف أن سوء الاستخدام أو الإتلاف يرجع إلى الجهل بالاستعمال (٣٨٤ ، ١/ ١١/ ٢٠٠١). يعلق على هذا الدكتور إسماعيل سراج الدين في مقالين: أحدهما بعنوان «إن ثقتي بالمصريين كبيرة» (٣٨٧ ، ٧/ ١١/ ٢٠٠١). والآخر بعنوان «عن الافتتاح التجريبي لمكتبة الإسكندرية . . .» (٣٩٠ ، ٩/ ١١/ ٢٠٠١).

وعن الإقبال على المكتبة خلال فترة التشغيل التجريبي لها نشرت الأهرام تحقيقًا بعنوان «مكتبة الإسكندرية تؤكد وجودها: ربع مليون زائر خلال التشغيل التجريبي . . .» (٣٩٤ ، ٢١/ ١١/ ٢٠٠١)

تساؤلات:

عندما يرغب اختصاصيو المكتبات والمعلومات التعرف على هوية إحدى المكتبات فإنه يحتاج إلى إجابات عن الأسئلة الفنية الآتية:

السؤال الأول: ما نوع المكتبة؟؟ هل هي وطنية أو عامة أو أكاديمية أو متخصصة أو مدرسية أو غير ذلك؟

السؤال الثاني: من هم فئات المستفيدين من المكتبة؟؟ (إجابة السؤال الأول يحدد إلى درجة كبيرة إجابة السؤال الثاني) هل المستفيدون هم عامة الناس أو فئة منهم - المجموعة المستهدفة Target group(s) ؟

السؤال الثالث: ما أنواع المقتنيات وأشكالها التي تحتاجها هذه الفئة؟؟ (كتب - دوريات - مخطوطات - خرائط - مطبوعات حكومية - رسائل جامعية - مواد سمعية وبصرية - وسائط ممغنطة - وسائط مليزرة . . . إلخ ؟

السؤال الرابع : ما القطاعات الموضوعية التي تحتاجها هذه الفئة ولغتها ؟

السؤال الخامس: ما الخدمات المكتبية التي تقدم للمستفيدين ؟ الإرشاد - المراجع - الإعارة - الإحاطة الجارية - البث الانتقائي للمعلومات - الترجمة - التكشيف - الاستخلاص - البحث في قواعد البيانات - الإنترنت - إتاحة قاعات البحث Carrels الإرشاد التليفوني - الإحالة . . . إلخ

السؤال السادس: ما النظم المستخدمة في العمليات الفنية Technical Processing؟ الفهرسة - التصنيف - الترتيب . . . إلخ .

السؤال السابع : هل تستخدم المكتبة أحد النظم الآلية المتكاملة للمكتبات ؟ وما خصائص هذا النظام ؟ وما الوظائف التي يتيحها النظام لكل من الموظفين والمستفيدين؟

السؤال الثامن: ما خدمات تكنولوجيا المعلومات (الأخرى) التي تتيحها للمكتبة ؟

السؤال التاسع : ما الأنشطة غير المكتبية التي تتيحها المكتبة ؟؟ المؤتمرات والندوات - الأنشطة الثقافية والأنشطة العلمية - ورش العمل - التدريب - الدراسة - أنشطة أطفال - أنشطة للمرأة . . . إلخ .

السؤال العاشر : ما شروط العضوية بالمكتبة ومواعيدها وقواعد ارتيادها ؟؟

تجدر الإشارة إلى أن لمكتبة الإسكندرية موقعًا على شبكة الإنترنت (www.bibalex.org) يتضمن معلومات عن المكتبة، وبرامجها، وأخبارها الجارية، وتاريخ المكتبة القديمة، ومعلومات عن المكتبة الجديدة، ومبناها، والخدمات التي تقدمها، وأصدقاء المكتبة، والمساهمات، وإدارة المكتبة، وأرشيف المكتبة، وقانون إنشاء المكتبة (١/ ٢٠٠١) والقرار الجمهوري، ومجلس الرعاة، ومجلس الأمناء .

وبالنظر إلى جملة مانشر بالأهرام عن المكتبة، وما يتاح من معلومات عن المكتبة بموقعها على الإنترنت، يتبين أن هذه المواد والمعلومات لا تكفي للإجابة الكاملة التساؤلات الفنية التي تشبع حاجة اختصاصيي المكتبات والمعلومات، والسبب ببساطة يرجع إلى عدم المشاركة الفاعلة لهذه الفئة في أنشطة المكتبة أو الكتابة عنها، على الرغم من أنهم الفئة الرئيسة في أعمال المكتبة في وظائف الإجراءات الفنية والخدمات المكتبية .

قائمة ببليوجرافية: مكتبة الإسكندرية في ذاكرة صحيفة الأهرام
يوليو ١٩٩٨ - فبراير ٢٠٠٢

١	٢١ يوليو ١٩٩٨	اجتماع دولي في اليونان للبدء في بناء مكتبة الإسكندرية [تصريح] السفير محمد خليل.
٢	٢١ أغسطس ١٩٩٨	متى أصبحت الأرض كروية: هل مكتبة الإسكندرية يونانية ؟ [مقال] سمير حنا صادق.
٣	٨ سبتمبر ١٩٩٨	متى صارت العربية لغة الأقباط والكتاب المقدس ؟ [مقال] القس كيرلس عبدالمسيح.
٤	٣٠ سبتمبر ١٩٩٨	يانيل [مقال] نعمات أحمد فؤاد.
٥	١٣ أكتوبر ١٩٩٨	[مقال] مصطفى الفقي.
٦	١٨ أكتوبر ١٩٩٨	[مقال] سمير حنا صادق.
٧	٢٢ أكتوبر ١٩٩٨	[مقال] أبو صالح الألفي.
٨	١٠ نوفمبر ١٩٩٨	مصر مركز الفكر والثقافة العربي وتفتح ذراعيها للجميع [متابعة] ماجدة مهنا، سيلفيا النقادي.
٩	١٥ نوفمبر ١٩٩٨	تحت رعاية الرئيس مبارك: افتتاح مكتبة الإسكندرية في احتفال عالمي العام القادم [كلمة] مفيد شهاب.
١٠	٢٤ نوفمبر ١٩٩٨	سوزان مبارك تفتتح أضخم دارا للكتب بالشرق الأوسط بعد تطويرها [متابعة]........
١١	١٤ ديسمبر ١٩٩٨	وثائق تاريخية تحكي قصة حفر القناة . . . [تحقيق] محمد حبيب.
١٢	١٨ ديسمبر ١٩٩٨	الانتقال بالتراث من الحفظ إلى التفكير [مقال] يوسف زيدان.
١٣	١٩ يناير ١٩٩٩	في الإسكندرية المتحف المصري غارق في النسيان [تحقيق] حنان المصري. .
١٤	٢٣ يناير ١٩٩٩	ماريا القبطية. . سلاما [تحقيق السبت] بقلم عزت السعدني.
١٥	٢٧ يناير ١٩٩٩	ناشر من ٧٨ دولة عربية وأجنبية يشاركون في المعرض [خبر]. . .
١٦	٢٩ يناير ١٩٩٩	في معرض القاهرة الدولي للكتاب: الكتاب المصري وتعزيز العلاقات الثقافية، إزالة العوائق التي تحول دون نشره في العالم [خبر].
١٧	٣١ يناير ١٩٩٩	اتحاد الشركات الإسبانية يعقد مؤتمره في مصر العام الحالي: الجناح المصري يفوز بجائزة المعرض وسط مشاركة ١٦١ دولة [خبر].
١٨	٤ فبراير ١٩٩٩	إيمان الطوخي تمثل [الفجالة] مع نور الشريف [خبر].
١٩	١٣ فبراير ١٩٩٩	أوراق القرن العشرين: إعلان مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية ١٢ فبراير ١٩٩٠[مقال] عزة سامي.
٢٠	١٣ فبراير ١٩٩٩	منحة فرنسية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية [تصريح] اللواء أحمد خلف. .
٢١	٢٦ فبراير ١٩٩٩	جبل جرانيت من أسوان إلى الإسكندرية [تحقيق] موفق أبو النيل.
٢٢	٢٦ فبراير ١٩٩٩	مبارك يستعرض مع رئيس وزراء النرويج قضية السلام وزيادة التعاون الاقتصادي [خبر].
٢٣	١١ مارس ١٩٩٩	مجلس الوزراء يوافق على ١٦ اتفاقية للتعاون [متابعة] أسامة عبد العزيز.
٢٤	١٦ مارس ١٩٩٩	استعدادات مكثفة للاحتفال بافتتاح مكتبة الإسكندرية العام المقبل [خبر].
٢٥	١٨ مارس ١٩٩٩	قرينة الرئيس تتفقد مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية، افتتاح المكتبة نهاية العام بحضور عدد من الملوك والرؤساء [متابعة] ماجدة مهنا.

٢٦	٢٠ مارس ١٩٩٩	بريطانيا تزود مكتبة الإسكندرية بخبرات ومخطوطات نادرة [متابعة] عامر سلطان.
٢٧	٢٢ مارس ١٩٩٩	رئيس معهد العالم العربي بباريس للأهرام [حوار] أمين محمد أمين.
٢٨	٢٧ مارس ١٩٩٩	لجنة عليا تتولى الإعداد لحفل افتتاح مكتبة الإسكندرية [تصريح] مفيد شهاب.
٢٩	٢٨ مارس ١٩٩٩	مليون دولار تكلفة الإنشاءات فقط. حلم بدأ في ٧٤ وتحققه سوزان مبارك في ٩٩ [تحقيق] الأهرام.
٣٠	٢٨ مارس ١٩٩٩	حملة بريطانية مكثفة لمساندة جهود سوزان مبارك في دعم مكتبة الإسكندرية [رسالة لندن] عامر سلطان.
٣١	٩ أبريل ١٩٩٩	شباب الجامعات يبايعون مبارك [متابعة] سهيلة نظمي.
٣٢	١٠ أبريل ١٩٩٩	الرئيس يفتتح مدينة مبارك العلمية العام الحالي [متابعة] سهيلة نظمي.
٣٣	١١ أبريل ١٩٩٩	بهدوء مصر واليابان آفاق التعاون وفرص تطور العلاقات [مقال] إبراهيم نافع.
٣٤	١١ أبريل ١٩٩٩	٢٠٠ مليون دولار تكاليف إنشاء مكتبة الإسكندرية ملوك ورؤساء العالم يحضرون افتتاحها في نهاية العام الحالي [تصريح] مفيد شهاب.
٣٥	١١ أبريل ١٩٩٩	تمهيداً لافتتاحها آخر العام الحالي ٣٥٠٠ كتاب ومخطوط نادر لمكتبة الإسكندرية [متابعة] محمد حبيب.
٣٦	١٤ أبريل ١٩٩٩	دورنا في الحضارة الغربية [مقال] نعمات أحمد فؤاد.
٣٧	١٥ أبريل ١٩٩٩	إضاءة منارة الثغر الثقافية [تحقيق] حسن الإمام.
٣٨	٢٣ أبريل ١٩٩٩	شمس تسطع في سماء الإسكندرية أول مكتبة في العالم تضم ٨ ملايين كتاب [تحقيق] فايقة عبده.
٣٩	٣٠ أبريل ١٩٩٩	العلوم البيولوجية والمنطق الرياضي وقوانين الاحتمالات [مقال] سمير حنا صادق.
٤٠	١ مايو ١٩٩٩	رئيس وزراء فرنسا يبدأ اليوم زيارته لمصر [خبر].
٤١	٢ مايو ١٩٩٩	قرينة الرئيس في مؤتمر أخلاقيات المعرفة: التكنولوجيا يجب ألا تتحول إلى سلاح في أيدي الأثرياء [كلمة] سوزان مبارك - أوسلو.
٤٢	٢ مايو ١٩٩٩	قضية الدولة الفلسطينية والمبادرة المصرية - الفرنسية تتصدران مباحثات مبارك وجوسبان [خبر].
٤٣	١٤ مايو ١٩٩٩	لجنة مكتبة الإسكندرية تجتمع كل أسبوعين لمتابعة التنفيذ [تصريح] مفيد شهاب.
٤٤	١٥ مايو ١٩٩٩	افتتاح مكتبة الاسكندرية في نهاية العام الحالي [تحقيق] محمد حبيب.
٤٥	٢٩ مايو ١٩٩٩	وثائق القناة في ذاكرة العالم [تحقيق] مكتب الأهرام - باريس.
٤٦	٣٠ مايو ١٩٩٩	العقول المصرية وتحديات التنمية [مقال] ممدوح حمزة.
٤٧	١ يونيو ١٩٩٩	مجلة الشئون الدولية الأسبوعية اليابانية.. [متابعة] محمد إبراهيم الدسوقي - طوكيو.
٤٨	٣ يونيو ١٩٩٩	اليونسكو تحتفل بمرور ثلاثين عامًا على إنقاذ آثار النوبة [تحقيق] مكتب الأهرام - باريس
٤٩	١٤ يونيو ١٩٩٩	شهاب يجتمع بأعضاء لجنة تطوير مكتبة الإسكندرية [خبر].
٥٠	١٤ يونيو ١٩٩٩	برئاسة شهاب اليوم متابعة موقف تجهيزات مباني مدينة مبارك للأبحاث العلمية [خبر].
٥١	١٥ يونيو ١٩٩٩	لجنة مكتبة الإسكندرية تبحث ترتيبات افتتاحها في حفل عالمي [تحقيق] عبد الحسيب الحفناوي.
٥٢	١٦ يونيو ١٩٩٩	مليون فرنك قرضًا من فرنسا لمكتبة الإسكندرية [تصريح] مفيد شهاب.

٥٣	٢٧ يونيو ١٩٩٩	انتشال آثار غارقة غداً في أبو قير [خبر].
٥٤	٢ يوليو ١٩٩	وفي الإسكندرية عبدالسلام المحجوب في لقاء ثقافي رفيع المستوى [خبر].
٥٥	١٣ يوليو ١٩٩٩	مصر بعد نصف قرن [مقال] مصطفى الفقي.
٥٦	١٤ يوليو ١٩٩٩	في إطار التآخي بين رشيد وفيجاك: أهالي البحيرة يشاركون فرنسا في الاحتفال بحجر رشيد [خبر]. . . . .
٥٧	٢٤ يوليو ١٩٩٩	مصر العملاقة في يوم ثورتها [مقال] عبدالفتاح طوقان.
٥٨	٢٦ يوليو ١٩٩٩	قمة لمبارك وديمبريل اليوم في الإسكندرية [خبر].
٥٩	٢٧ يوليو ١٩٩٩	ديمبريل يهدي مبارك ومكتبة الإسكندرية أكثر من ٢٠٠٠ كتاب [خبر] بعثة الأهرام.
٦٠	٢٨ يوليو ١٩٩٩	وزير الدولة البريطاني للشئون الخارجية: الفرصة جيدة لإحراز تقدم في عملية السلام [حوار] إيناس نور.
٦١	٧ أغسطس ١٩٩٩	ذاكرة التاريخ الفرصة مواتية للعراق.. فهل يغتنمها ليفك عزلته..؟ [مقال] زكريا نيل.
٦٢	٨ أغسطس ١٩٩٩	علماء الخارج وشباب الوطن الأم [مقال] بدر الدين علي.
٦٣	٢٢ أغسطس ١٩٩٩	الإسكندرية ومتحفها تحت الماء [مقال] ألفريد فرج. . . .
٦٤	٢٤ أغسطس ١٩٩٩	بحث إنشاء صندوق لدعم مكتبة الإسكندرية وتنفيذ نظام المعلومات بها. . . . . .
٦٥	٦ سبتمبر ١٩٩٩	اليونسكو ومديرها العام [مقال] محمود القيعي.
٦٦	٧ سبتمبر ١٩٩٩	مكتبة الإسكندرية.. مشاعل الحضارة إلى العالم من جديد ٤٠٠ ألف كتاب تضمها المكتبة و ٨ ملايين في المستقبل القريب [خبر].
٦٧	٨ سبتمبر ١٩٩٩	مكتبة الإسكندرية.. مشاعل الحضارة إلى العالم من جديد ٤٠٠ ألف كتاب تضمها المكتبة و ٨ ملايين في المستقبل القريب [خبر].
٦٨	٩ سبتمبر ١٩٩٩	مكتبة الإسكندرية.. مشاعل الحضارة إلى العالم من جديد ٤٠٠ ألف كتاب تضمها المكتبة و ٨ ملايين في المستقبل القريب [خبر].
٦٩	١٠ سبتمبر ١٩٩٩	دليل المواطن الصالح إلى تمييز العلم الزائف من النافع [مقال] سمير حنا صادق.
٧٠	٢٣ سبتمبر ١٩٩٩	في اجتماع مجلس الأعمال المصري اليوناني: ٥٠ شركة تبحث إقامة مشروعات غذائية مشتركة [خبر].
٧١	٢٦ سبتمبر ١٩٩٩	انتخاب مبارك اختيار للمستقبل [مقال] ألفريد فرج.
٧٢	٣ أكتوبر ١٩٩٩	وكل مصيب.
٧٣	١٣ أكتوبر ١٩٩٩	العلم والمسلمون [مقال] سمير حنا صادق. . .
٧٤	١٣ أكتوبر ١٩٩٩	رئيسة أكاديمية السلام العالمية تزور مكتبة الإسكندرية.
٧٥	١٦ أكتوبر ١٩٩٩	قرب اكتمال الأعمال الإنشائية بمدينة مبارك العلمية.
٧٦	١٨ أكتوبر ١٩٩٩	الانتهاء من تعديل قانون الجامعات وتطوير التعليم العالي أول العام القادم.
٧٧	٢٠ أكتوبر ١٩٩٩	أحمد زويل.. افتتاحية القرن ال ٢١ [مقال] عاطف الغمري.
٧٨	١٥ نوفمبر ١٩٩٩	زويل.. والمجتمع العلمي المنشود [مقال] الدسوقي عمار.
٧٩	١٦ نوفمبر ١٩٩٩	زويل.. والمجتمع العلمي المنشود [مقال] الدسوقي عمار.
٨٠	٧ ديسمبر ١٩٩٩	٣٠ مليون جنيه لإنارة الطرق بالإسكندرية ومريوط والكنج.
٨١	١١ ديسمبر ١٩٩٩	كلمة د. زويل خلال الاحتفال [كلمة] أحمد زويل.

٨٢	١١ ديسمبر ١٩٩٩	أحمد زويل يتسلم جائزة نوبل من ملك السويد في حفل عالمي . . الموسيقى تعزف المارش المصري إشارة إلى نشأة العالم الكبير [رسالة] عبد الوهاب مطاوع - ستوكهولم.
٨٣	١٣ ديسمبر ١٩٩٩	وجهة نظر مصر وأصالة حضارتها في محفل نوبل [مقال] أحمد يوسف القرعي.
٨٤	١٤ ديسمبر ١٩٩٩	العالم الدكتور زويل: رؤية أخرى [مقال] جمال على زهران.
٨٥	١٥ ديسمبر ١٩٩٩	٧ أيام في استوكهولم خلال الاحتفالات بتسليم جوائز نوبل [رسالة] عبد الوهاب مطاوع ستوكهولم.
٨٦	١٥ ديسمبر ١٩٩٩	مؤتمر لاتحاد المدن الإغريقية بالإسكندرية [متابعة] فايقة عبده.
٨٧	١٧ ديسمبر ١٩٩٩	الشباب والدكتور أحمد زويل . . نموذجًا [مقال] عزت عبدالباري حمودة.
٨٨	١٧ ديسمبر ١٩٩٩	عظيمة يا مصر [مقال] محمد باشا.
٨٩	٢١ ديسمبر ١٩٩٩	الصعود إلى القمة سباق مع الزمن [مقال] محمد عبدالفتاح محسن.
٩٠	٢٧ ديسمبر ١٩٩٩	زويل في احتفال جامعة الإسكندرية: أطالب الشباب بتحديد الهدف وتحقيقه مهما كانت الصعاب [كلمة] أحمد زويل.
٩١	٢٧ ديسمبر ١٩٩٩	زويل في احتفال جامعة الإسكندرية: رسالة إلى الشباب [متابعة] سهيلة نظمي.
٩٢	٣ يناير ٢٠٠٠	المدير الجديد لليونسكو يشارك في المؤتمر العربي الإقليمي للتعليم [خبر].
٩٣	١٨ يناير ٢٠٠٠	مؤلفات جديدة عن مصر تهديها قرينة الرئيس إلى مكتبة الإسكندرية [خبر].
٩٤	٢٥ يناير ٢٠٠٠	مبارك يبحث زيادة التعاون المصري مع التشيك وماليزيا وتونس ومنظمة اليونسكو.
٩٥	٢٦ يناير ٢٠٠٠	مبارك يضع خلال أيام حجر الأساس للمتحف المصري الجديد [تحقيق] مشيرة موسى.
٩٦	٢٧ يناير ٢٠٠٠	الرئيس يستمع إلى شرح من إبراهيم نافع حول أحدث إصدارات الأهرام ٢٥ ألف عنوان وملفات بحثية وثقافية لقضايا المنطقة [خبر].
٩٧	١ فبراير ٢٠٠٠	وزير الدولة البريطاني للتجارة والصناعة لمقاطعة اسكتلندا في مؤتمر صحفي: مصر شريك تجاري مهم للمملكة المتحدة في منطقة الشرق الأوسط [متابعة] إيناس نور، عاطف عبد الله.
٩٨	١٠ فبراير ٢٠٠٠	سوزان مبارك في حديث لـ باري ماتش: الانتهاء من مشروع مكتبة الإسكندرية قبل نهاية عام ٢٠٠٠ [خبر].
٩٩	١٠ فبراير ٢٠٠٠	قرينة الرئيس تتحدث لـ باري ماتش [خبر].
١٠٠	١٢ فبراير ٢٠٠٠	الانتهاء من الأعمال الإنشائية والمعمارية والأنظمة الكهربائية لمكتبة الإسكندرية في مارس [متابعة] محمد حبيب.
١٠١	١٣ فبراير ٢٠٠٠	صراع الخامات القاسية في سيمبوزيوم أسوان الدولي الخامس لفن النحت [خبر].
١٠٢	١٧ فبراير ٢٠٠٠٠	مكتبة الإسكندرية تتسلم وثائق نادرة عن شركة قناة السويس [متابعة] أمل الجيار.
١٠٣	٢٣ فبراير ٢٠٠٠	هذه المناقشة ما معناها؟ [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
١٠٤	٢٤ فبراير ٢٠٠٠	مع الألفية الجديدة: افتتاح مكتبة الإسكندرية [تحقيق].
١٠٥	١ مارس ٢٠٠٠	إسكندرية مارية، وترابها زعفران [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
١٠٦	٢ مارس ٢٠٠٠	بناء الإسكندرية . . إعادة الاعتبار إلى الملكة أرسنوي [مقال] سيد كريم.
١٠٧	٤ مارس ٢٠٠٠	عمرو بن العاص لم يحرقها [تحقيق السبت] عزت السعدني.
١٠٨	٥ مارس ٢٠٠٠	اختيار ٨٠٠ قطعة أثرية من متاحف مصر لعرضها في مكتبة الإسكندرية [تحقيق] أمل الجيار.

١٠٩	٢١ مارس ٢٠٠٠	ماذا بعد تطهير ألغام غرب مصر . . الصحراء الغربية [مقال] عادل صلاح الدين.
١١٠	٢٢ مارس ٢٠٠٠	الإسكندرية تعود إلى البحر [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
١١١	٢٢ مارس ٢٠٠٠	بلاغ لمن يهمه الأمر: البلدوزر يهدد البطالة بالإسكندرية [تحقيق] أمل الجيار.
١١٢	٢٤ مارس ٢٠٠٠	تكريم ٨ علماء آثار دوليين بينهم جمال مختار وعبدالعزيز صالح. ١٥٠٠ عالم مصريات من ٥٠ دولة في مؤتمر دولي بالقاهرة الثلاثاء [تحقيق] مشيرة موسى.
١١٣	٢٥ مارس ٢٠٠٠	عبدالشكور شعلان: مصر تسير في الطريق الصحيح ومباحثات بالقاهرة مع بعثة الصندوق في أبريل [رسالة] نجلاء ذكري- واشنطن.
١١٤	٢٦ مارس ٢٠٠٠	سوزان مبارك تبدأ برنامج نشاطها في واشنطن غداً [خبر].
١١٥	٢٨ مارس ٢٠٠٠	غداً أكثر إشراقًا: أكاديمية دولية للحضارات والآثار والتراث [مقال] ميلاد حنا. . . . . .
١١٦	٢٨ مارس ٢٠٠٠	لقاءات مهمة لبعثة طرق الأبواب مع أعضاء الكونجرس . . عشاء عمل تحضره سوزان مبارك لمصلحة تمويل مكتبة الإسكندرية [رسالة] نجلاء ذكري ، عادل شفيق - واشنطن.
١١٧	٢٩ مارس ٢٠٠٠	ختام وتعقيبات [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
١١٨	٢٩ مارس ٢٠٠٠	في حفل خيري استضافته مكتبة الكونجرس سوزان مبارك: حلم إنشاء مكتبة الإسكندرية يتحول إلى حقيقة بافتتاحها العام الحالي [رسالة] أفكار الخرادلي - واشنطن.
١١٩	١٣ أبريل ٢٠٠٠	الرئيس يفتتح مدينة مبارك العلمية الشهر المقبل [تحقيق] سهيلة نظمي.
١٢٠	١٥ أبريل ٢٠٠٠	تخصيص جائزة دولية باسم مكتبة الإسكندرية [خبر].
١٢١	١٥ أبريل ٢٠٠٠	تخصيص جائزة دولية باسم مكتبة الإسكندرية ودعمها ماليًا وتكنولوجيًا [خبر].
١٢٢	١٧ أبريل ٢٠٠٠	سوزان مبارك تتفقد اليوم مكتبة الإسكندرية وتفتتح مركز محمود سعيد للمتاحف [خبر].
١٢٣	١٨ أبريل ٢٠٠٠	السيدة سوزان مبارك تتفقد مشروع مكتبة الإسكندرية وترأس اجتماعًا للجنة متابعة المشروع الحضاري الكبير. استعراض مراحل العمل وبرنامج احتفالية افتتاح المكتبة. قرينة الرئيس تطلب استمرار نشاط المكتبة على مدار العام وتناقش أساليب إدارتها. د. مفيد شهاب: إنجاز ٩٦ ٪ من حجم المشروع والانتهاء في أغسطس المقبل من جميع الأعمال [متابعة] صلاح عبد العزيز.
١٢٤	١٨ أبريل ٢٠٠	سوزان مبارك تبحث برنامج احتفالية افتتاح مكتبة الإسكندرية وأساليب تشغيلها.
١٢٥	١٩ أبريل ٢٠٠٠	بعد مرور أكثر من ١٣٠ عامًا على افتتاحها تسليم وثائق قناة السويس إلى مصر [خبر].
١٢٦	٢٦ أبريل ٢٠٠٠	بل أين نقف نحن [مقال] مصطفى العبادي.
١٢٧	٢٨ أبريل ٢٠٠٠	مكتبة الإسكندرية تحتفل بتسليم وثائق وصور قناة السويس [خبر].
١٢٨	٥ مايو ٢٠٠٠	إيطالي يهدي مكتبة الإسكندرية ١٥٠٠ كتاب تاريخي [خبر].
١٢٩	١٩ مايو ٢٠٠٠	قرينة الرئيس تلتقي بوفد ممثلي جمعية أصدقاء مكتبة الإسكندرية في بريطانيا.
١٣٠	٢١ مايو ٢٠٠٠	جامعة إسبانية تمنح سوزان مبارك الميدالية الدولية خلال زيارتها لمدريد.
١٣١	٢١ مايو ٢٠٠٠	اليونسكو توافق على تشكيل مجلس دولي لمكتبة الإسكندرية.
١٣٢	٢٢ مايو ٢٠٠٠	الشأن المصري . . بين قرن مضى وقرن مقبل ٢١ [مقال] محمد باشا.
١٣٣	٢٢ مايو ٢٠٠٠	سوزان مبارك في حوار مع الأهرام بعد زيارتها لبريطانيا.
١٣٤	٢٣ مايو ٢٠٠٠	إدارة عالمية لمكتبة الإسكندرية وافتتاحها أوائل العام المقبل.

١٣٥	٢٤ مايو ٢٠٠٠	مبارك في كلمة أمام مؤتمر رؤساء البرلمانات الأورومتوسطية بالإسكندرية : مسيرة التعاون الأورومتوسطي تواجه تحديات تتطلب تحقيق السلام وتطوير التعاون الأمني .
١٣٦	٢٤مايو ٢٠٠٠	في ندوتين لغرفة التجارة الأمريكية بالقاهرة : السفير الأمريكي يشيد بجهود السيدة سوزان مبارك في مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية .
١٣٧	٢٥ مايو ٢٠٠٠	سقوط التهمة .
١٣٨	٢٥ مايو ٢٠٠٠	في ختام أعمال مؤتمر رؤساء برلمانات الدول الأورومتوسطية تأييد دعوة مبارك لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب .
١٣٩	٢٥ مايو ٢٠٠٠	سياسة خارجية [مقال] رضا هلال .
١٤٠	٢٥ مايو ٢٠٠٠	مجرد رأي [عمود] صلاح منتصر .
١٤١	٢٩ مايو ٢٠٠٠	قرينة الرئيس تتسلم غداً في مدريد الميدالية الدولية من جامعة كمبلوتس الإسبانية .
١٤٢	٣٠ مايو ٢٠٠٠	مكتبة الإسكندرية : منارة الحضارة في الألفية الثالثة .
١٤٣	٣١ مايو ٢٠٠٠	في حفل تسلمها الميدالية الدولية لجامعة كومبلوتنسا الإسبانية : سوزان مبارك تؤكد أهمية حق المرأة في التعليم والعمل .
١٤٤	٢ يونيو ٢٠٠٠	جمعية لأصدقاء مكتبة الإسكندرية في ألمانيا .
١٤٥	٥ يونيو ٢٠٠٠	دعوة لإنشاء مركز وثائق وتاريخ قناة السويس [مقال] محمد عبدالرحمن برج .
١٤٦	١٤ يونيو ٢٠٠٠	رئيس مجموعة الصداقة المصرية الفرنسية بالبرلمان الفرنسي للأهرام : الرئيس مبارك يلعب دوراً إقليمياً ودوليًا ولمصر ثقل عالمي كبير .
١٤٧	١٦ يونيو ٢٠٠٠	إهداء ٣ لوحات عملاقة للإسكندر الأكبر لمكتبة الإسكندرية .
١٤٨	٢٤ يونيو ٢٠٠٠	صحيفة الجارديان : مكتبة الإسكندرية الجديدة آخر عجائب الدنيا .
١٤٩	٢٥ يونيو ٢٠٠٠	أكبر متحف عالمي شمال الأهرام يقام على ١١٧ فدانًا ويضم ١٤٠ ألف قطعة أثرية ، التكلفة الفعلية للمتحف لن تزيد على ٣٥٠ مليون دولار [تصريح] فاروق حسني .
١٥٠	١ يوليو ٢٠٠٠	اليونسكو تقرر عدم المشاركة في مؤتمر الأرشيف الدولي بالقدس بعد ضغوط مصرية وعربية .
١٥١	٤ يوليو ٢٠٠٠	الجندي المجهول .
١٥٢	١١ يوليو ٢٠٠٠	مركز سوزان مبارك ينتج فيلمًا عن مكتبة الإسكندرية القديمة .
١٥٣	٢٠ يوليو ٢٠٠٠	استخدام نظام المعلومات الأمريكي في مكتبة الإسكندرية .
١٥٤	٢٤ يوليو ٢٠٠٠	كيف نستفيد من التجربة الألمانية في سياحة وتجارة المعارض ؟ الوسائط المعلوماتية (أنفوميديا) تعجل بنهاية عصر الصحافة الورقية .
١٥٥	١١ أغسطس ٢٠٠٠	كتب أثرية نادرة يهديها كونت إيطالي لمكتبة الإسكندرية .
١٥٦	١٢ أغسطس ٢٠٠٠	دراسة عدة بدائل لإدارة مكتبة الإسكندرية .
١٥٧	١٥ أغسطس ٢٠٠٠	المؤتمر العربي للمكتبات يختتم أعماله غداً : المطالبة بمكتبات برلمانية عربية لدعم التعاون الإعلامي .
١٥٨	٥ سبتمبر ٢٠٠٠	مصداقية التاريخ [مقال] مصطفى الفقي .
١٥٩	١٤ سبتمبر ٢٠٠٠	مؤتمر بألمانيا لدعم أصدقاء مكتبة الإسكندرية .
١٦٠	١٧ سبتمبر ٢٠٠٠	صورة القاهرة أيام محمد علي [مقال] الفريد فرج .
١٦١	١٨ سبتمبر ٢٠٠٠	معرض عالمي عن الحضارتين المصرية واليونانية في افتتاح مكتبة الإسكندرية .

١٦٢	٣ أكتوبر ٢٠٠٠	القراء يكتبون [مقال] مصطفى الفقي.
١٦٣	١١ أكتوبر ٢٠٠٠	السمكة.. والجمل.
١٦٤	١٢ أكتوبر ٢٠٠٠	وزير الثقافة يفتتح معرض الآثار المصرية بإيطاليا.
١٦٥	١٩ أكتوبر ٢٠٠٠	السوربون يهدي الدكتوراة الفخرية لمفيد شهاب.
١٦٦	٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠	في الحب والكراهية [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
١٦٧	٢٦ أكتوبر ٢٠٠٠	أهمية بالغة لزيارة المستشار الألماني لمصر [تصريح] محمود مبارك سفير مصر في ألمانيا.
١٦٨	٢٧ أكتوبر ٢٠٠٠	كورنيش الإسكندرية يخترق البحر.
١٦٩	١٠ نوفمبر ٢٠٠٠	طرح إنشاء مطار برج العرب الجديد على المستثمرين والقطاع الخاص.
١٧٠	٢٩ نوفمبر ٢٠٠٠	الانطلاق نحو حضارة المستقبل صرح للرئيس مبارك يتصدر مكتبة الإسكندرية.
١٧١	٦ ديسمبر ٢٠٠٠	سوزان مبارك تدعو اليونسكو إلى اعتبار مكتبة الإسكندرية مكانًا للقاء بين جميع الشعوب والثقافات.
١٧٢	٧ ديسمبر ٢٠٠٠	حملة بريطانية جديدة لدعم مكتبة الإسكندرية.
١٧٣	٨ ديسمبر ٢٠٠٠	حضارة مصر في أشهر مجلة فرنسية.
١٧٤	١٥ ديسمبر ٢٠٠٠	مشروع قانون لتنظيم مكتبة الإسكندرية يناقشه مجلس الشعب [تصريح] مفيد شهاب.
١٧٥	١٦ ديسمبر ٢٠٠٠	مبارك يفتتح مكتبة الإسكندرية في يونيو المقبل في احتفال عالمي.
١٧٦	١٧ ديسمبر ٢٠٠٠	تمهيداً لافتتاح الرئيس مبارك لها في حفل عالمي: تشغيل مكتبة الإسكندرية اعتباراً من أول يناير المقبل.
١٧٧	١٩ ديسمبر ٢٠٠٠	بعد ٢٠٤٨ عامًا من احتراقها مكتبة الإسكندرية تشرق من جديد، المشروع كان فكرة في ١٩٨٧، وقام الرئيس مبارك بوضع حجر الأساس له في ١٩٨٩ - والافتتاح في يونية المقبل.
١٧٨	٧ يناير ٢٠٠١	في حفل الدكتوراه الفخرية من جامعة السوربون: مكتبة الإسكندرية ملتقى للحضارات ومركزا للمعرفة الإنسانية [كلمة] مفيد شهاب.
١٧٩	٩ يناير ٢٠٠١	مواقف [عمود] أنيس منصور.
١٨٠	٢٠ يناير ٢٠٠١	مزيداً من التحصين.
١٨١	٢١ يناير ٢٠٠١	الاستعداد لافتتاح متحف مكتبة الإسكندرية العام الحالي.
١٨٢	٢٤ يناير ٢٠٠١	إنشاء المركز الوطني للتخطيط لاستخدامات أراضي الدولة.. [قرارات] مجلس الوزراء.
١٨٣	٢٤ يناير ٢٠٠١	أولوية لتوفير فرص العمل.. [قرارات] مجلس الوزراء.
١٨٤	٢٤ يناير ٢٠٠١	....
١٨٥	٢٥ يناير ٢٠٠١	إعادة افتتاح مكتبة الإسكندرية القديمة أول يوليو المقبل بتكاليف ٢١٠ ملايين دولار [تصريح] مفيد شهاب.
١٨٦	٢٧ يناير ٢٠٠١	قضية الساعة لماذا الثقافة العلمية؟ [مقال] سمير حنا صادق.
١٨٧	٢٧ يناير ٢٠٠١	مجرد رأي [عمود] صلاح منتصر.
١٨٨	٢٨ يناير ٢٠٠١	ملك النرويج يحضر احتفالات افتتاح مكتبة الإسكندرية.
١٨٩	١ فبراير ٢٠٠١	موسى وفيدرين: مكتبة الإسكندرية.. منارة للعلم.
١٩٠	٨ فبراير ٢٠٠١	وزير قطاع الأعمال العام يبحث اليوم مع النائب العام تحديد أفضل أساليب بيع أصول شركات توظيف الأموال.

١٩١	١٤ فبراير ٢٠٠١	استعداداً لافتتاحها منتصف العام الحالي: قبول إهداءات الدول والمنظمات الدولية لمكتبة الإسكندرية.
١٩٢	٢١ فبراير ٢٠٠١	حول مكتبة الإسكندرية ومشروع القانون ثمرة التعاون الدولي.
١٩٣	٢١ فبراير ٢٠٠١	مجلس الشورى يوافق على قانون مكتبة الإسكندرية. المكتبة تتبع رئيس الجمهورية تعظيمًا لمكانتها. مبارك يحدد موعد افتتاح المكتبة قبل نهاية العام [تصريح] مفيد شهاب.
١٩٤	٢١ فبراير ٢٠٠١	مجلس الشورى يوافق على مشروع قانون مكتبة الإسكندرية.
١٩٥	٢١ فبراير ٢٠٠١	مجلس الشورى يؤيد بالإجماع الموقف الحاسم والحكيم للرئيس مبارك بشأن الاعتداء على العراق.
١٩٦	٢١ فبراير ٢٠٠١	....
١٩٧	٢٣ فبراير ٢٠٠١	مشروع قانون مكتبة الإسكندرية [مقال] محمد زايد.
١٩٨	٢٣ فبراير ٢٠٠١	٤ مشروعات قوانين تحيلها الحكومة إلى مجلس الشعب.. [مقال] محمد زايد...
١٩٩	٢٤ فبراير ٢٠٠١	مجرد رأي [عمود] صلاح منتصر.
٢٠٠	٢٤ فبراير ٢٠٠١	....
٢٠١	٢٦ فبراير ٢٠٠١	قرأت كتاب من كل مواطن.
٢٠٢	٢٨ فبراير ٢٠٠١	٢١ اتفاقية ومشروعًا علميًا وثقافيًا بين مصر و٣ دول أوروبية [تقرير] مفيد شهاب.
٢٠٣	٣ مارس ٢٠٠١	مشروعات القوانين الجديدة المقدمة لمجلس الشعب [مقال] محمد زايد..
٢٠٤	٤ مارس ٢٠٠١	افتتاح بورصة برلين.. [كلمة] ممدوح البلتاجي.
٢٠٥	٧ مارس ٢٠٠١	لفتة من الرئيس لدار الأوبرا [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
٢٠٦	٧ مارس ٢٠٠١	بطاقة إهداء.
٢٠٧	٨ مارس ٢٠٠١	قضية الساعة مكتبة الإسكندرية وطريقها إلى العالمية [مقال] سعد محمد الهجرسي.
٢٠٨	٨ مارس ٢٠٠١	بورصة برلين الدولية اختتمت أعمالها أمس.. [مقال] مصطفى النجار.
٢٠٩	٩ مارس ٢٠٠١	مجلس الشعب يناقش مشروع قانون مكتبة الإسكندرية بعد غد. المكتبة شخص اعتباري يتبع رئيس الجمهورية تعظيمًا لمكانتها الثقافية والعلمية.
٢١٠	١١ مارس ٢٠٠١	المجر تهدي مكتبة الإسكندرية مجموعة كبيرة من الكتب والأسطوانات..
٢١١	١٢ مارس ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية تستعد لحفل الافتتاح العالمي نهاية العام. تشكيل لجنة لوضع تصور متكامل للاحتفال يبرز مكانتها الثقافية والعلمية.
٢١٢	١٣ مارس ٢٠٠١	من سابع المستحيلات [مقال] عصام علي رفعت.
٢١٣	١٤ مارس ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية تستعد لحفل الافتتاح العالمي نهاية العام.
٢١٤	١٦ مارس ٢٠٠١	منحة ثقافية لمصر تقدمها الحكومة الإسبانية.
٢١٥	١٧ مارس ٢٠٠١	الإسكندرية عبر أمريكا.
٢١٦	١٧ مارس ٢٠٠١	مبارك يفتتح مكتبة الإسكندرية قبل نهاية العام [تصريح] مفيد شهاب
٢١٧	١٩ مارس ٢٠٠١	الفائدة للجميع.
٢١٨	٢٠ مارس ٢٠٠١	تأملات في مسألة طالبان وتماثيل بوذا [مقال] عبدالمنعم سعيد.
٢١٩	٢١ مارس ٢٠٠١	وجهة نظر أنقذوه قبل أن يضيع [مقال] عبدالمعطي أحمد.
٢٢٠	٢٥ مارس ٢٠٠١	أمسيات شعرية وحفلات فنية وندوات في المعرض الدولي للكتاب بالإسكندرية.

٢٢١	٢٦ مارس ٢٠٠١	افتتاح معرض الإسكندرية الدولي للكتاب.
٢٢٢	٢٨ مارس ٢٠٠١	الطالبان يقلدون الأمريكيين [مقال] أحمد عبدالمعطي حجازي.
٢٢٣	٢٩ مارس ٢٠٠١	ومكتبتي أيضًا.
٢٢٤	٣٠ مارس ٢٠٠١	تقدير الجائزة الأولى لمكتبة الإسكندرية في أفضل مشروع إنشائي عالمي لسنة ٢٠٠٠ [مقال] محمد زايد.
٢٢٥	٣١ مارس ٢٠٠١	تقدير الجائزة الأولى لمكتبة الإسكندرية في أفضل مشروع إنشائي عالمي لسنة ٢٠٠٠ [مقال] محمد زايد.
٢٢٦	٥ أبريل ٢٠٠١	مع العبقرية والجنون [مقال] سكينة فؤاد.
٢٢٧	٧ أبريل ٢٠٠١	عروس البحر المتوسط تتجمل استعداداً للصيف.
٢٢٨	٩ أبريل ٢٠٠١	في نهاية مايو المقبل: مبارك يلتقي بمجلس أمناء مكتبة الإسكندرية في أول اجتماعاته.
٢٢٩	١٠ أبريل ٢٠٠١	صحبة ومازلت معهم [مقال] مرسي سعد الدين.
٢٣٠	١١ أبريل ٢٠٠١	موسى يتسلم منصبه الجديد دون أداء اليمين القانونية.
٢٣١	١١ أبريل ٢٠٠١	مصر تحملت نفقات إنشاء مكتبة الإسكندرية كجامعة عالمية.
٢٣٢	١٤ أبريل ٢٠٠١	مجرد رأي [عمود] صلاح منتصر.
٢٣٣	١٤ أبريل ٢٠٠١	صندوق الدنيا [عمود] أحمد بهجت.
٢٣٤	١٥ أبريل ٢٠٠١	قبل نهاية العام الحالي: مكتبة الإسكندرية تفتح أبوابها.
٢٣٥	١٥ أبريل ٢٠٠١	كوبري استانلي بالإسكندرية يفتتح في يونيو قبل الموعد المقرر بعام.
٢٣٦	١٥ أبريل ٢٠٠١	صندوق الدنيا [عمود] أحمد بهجت.
٢٣٧	١٦ أبريل ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية تفوز بجائزة أفضل تصميم معماري لعام ٢٠٠٠.
٢٣٨	١٩ أبريل ٢٠٠١	مع الأيام بين العبقرية.. والجنون ١٠ [مقال] سكينة فؤاد.
٢٣٩	٢١ أبريل ٢٠٠١	رسالة من وراء قضبان الغردقة [مقال] سعيد عبد الخالق.
٢٤٠	٢٢ أبريل ٢٠٠١	ثقافة بالكيلومتر.
٢٤١	٢٤ أبريل ٢٠٠١	تقارب لقاءات الرئيس مبارك والمستشار شرودر يعكس عمق العلاقات الشخصية بينهما [كلمة] محمود مبارك سفير مصر في برلين.
٢٤٢	٢٥ أبريل ٢٠٠١	توفير ٧٠٠ ألف فرصة عمل.. [كلمة] الدرش وحسانين أمام مجلس الشعب....
٢٤٣	٢٥ أبريل ٢٠٠١	ملك إسبانيا يستقبل إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب.
٢٤٤	٢٨ أبريل ٢٠٠١	هرم رابع اسمه مكتبة الإسكندرية [مقال] سعيد عبد الخالق.
٢٤٥	٢٨ أبريل ٢٠٠١	المرأة المصرية تؤدي دورها على أكمل وجه [كلمة] سوزان مبارك للتليفزيون الفرنسي.
٢٤٦	١ مايو ٢٠٠١	اليهود والهرم الأكبر [مقال] سيد كريم.
٢٤٧	٢ مايو ٢٠٠١	منتدى حوار الحضارات يناقش دور مكتبة الإسكندرية في دعم ثقافة الحوار والتسامح.
٢٤٨	٢ مايو ٢٠٠١	سوزان مبارك تعلن غداً أسماء مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية من الملوك والرؤساء.
٢٤٩	٤ مايو ٢٠٠١	افتتاح مكتبة الإسكندرية ٢٣ أبريل المقبل بحضور ٣٠٠٠ شخصية عالمية. اختيار زويل والباز وعشراوي وبن جلون وسونيكا لمجلس أمناء المكتبة.
٢٥٠	٥ مايو ٢٠٠١	دور حضاري للمكتبة في دعم ثقافتي الحوار والتسامح وصور رقمية لعشرات الآلاف من المخطوطات [كلمة] سوزان مبارك في مؤتمر دور مكتبة الإسكندرية.
٢٥١	٥ مايو ٢٠٠١	وفد أصدقاء مكتبة الإسكندرية بألمانيا في مصر.

٢٥٢	٥ مايو ٢٠٠١	مجرد رأي [عمود] صلاح منتصر.
٢٥٣	٦ مايو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية مصرية ذات صفة دولية وتتعامل بكل اللغات [تصريح] إسماعيل سراج الدين.
٢٥٤	٧ مايو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية لم تكن مجرد مكتبة [مقال] سمير حنا صادق.
٢٥٥	٧ مايو ٢٠٠١	في ختام منتدى الحضارات بالإسكندرية شكر وتقدير لسوزان مبارك لرعايتها العمل الاجتماعي.
٢٥٦	٩ مايو ٢٠٠١	العمل في المرحلة القادمة يركز على محو الأمية وذوي الاحتياجات الخاصة والنهوض بالمرأة ومهرجان القراءة [كلمة] سوزان مبارك في لقاء رابطة زوجات الدبلوماسيين.
٢٥٧	١٠ مايو ٢٠٠١	مع الأيام دار شفاء الروح [مقال] سكينة فؤاد.
٢٥٨	١١ مايو ٢٠٠١	مع الأيام دار شفاء الروح [مقال] سكينة فؤاد.
٢٥٩	١١ مايو ٢٠٠١	قضية كتاب من كل مواطن.. لمكتبة الإسكندرية [مقال] سعد محمد الهجرسي.
٢٦٠	١١ مايو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية الجديدة: حكمة الحوار وجنون القوة [مقال] سامي خشبة.
٢٦١	١٢ مايو ٢٠٠١	المحاربون الأوائل.
٢٦٢	١٢ مايو ٢٠٠١	نقد النقد.. والعقل العربي [مقال] محمود مراد.
٢٦٣	١٢ مايو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية إضافة حضارية كبيرة لمصر [كلمة] أحمد زويل.
٢٦٤	١٤ مايو ٢٠٠١	الصين تهدي حصان تانجسانكي رمز القوة لمكتبة الإسكندرية.
٢٦٥	١٧ مايو ٢٠٠١	معضلات عصرية مكتبة الإسكندرية [مقال] محمد سيد أحمد.
٢٦٦	١٨ مايو ٢٠٠١	معضلات عصرية مكتبة الإسكندرية [مقال] محمد سيد أحمد.
٢٦٧	١٩ مايو ٢٠٠١	صندوق الدنيا [عمود] أحمد بهجت.
٢٦٨	٢٠ مايو ٢٠٠١	قضية الساعة حول عالمية مكتبة الإسكندرية [مقال] محمد رءوف حامد..
٢٦٩	٢٠ مايو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية وتفعيل الحوار الحضاري [مقال] عادل العدوي.
٢٧٠	٢٠ مايو ٢٠٠١	تراث ومأثورات الدنيا والدهر والأبدية [مقال] شوقي عبدالحكيم.
٢٧١	٣٠ مايو ٢٠٠١	تركيا تهدي عشرة آلاف مرجع لمكتبة الإسكندرية.
٢٧٢	٣١ مايو ٢٠٠١	الكرنك.. بين العبقرية والجنون(١٦) [مقال] سكينة فؤاد.
٢٧٣	٣١ مايو ٢٠٠١	ترقية الوجدان القومي [عمود] رأي الأهرام.
٢٧٤	٣١ مايو ٢٠٠١	متى تعود الإسكندرية إلى خريطة السياحة المصرية [مقال] مصطفى النجار.
٢٧٥	٣ يونيو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية وحوار الحضارات [مقال] بشير البكري.
٢٧٦	٣ يونيو ٢٠٠١	حوار ورؤية مستقبلية حول مكتبة الإسكندرية [مقال] أديب نجيب سلامة.
٢٧٧	٣ يونيو ٢٠٠١	مصر تهتم بالتعاون المثمر مع فرنسا لخدمة الفكر الإنساني [كلمة] مفيد شهاب في ندوة القاهرة التاريخية بباريس.
٢٧٨	٤ يونيو ٢٠٠١	الدكتور إبراهيم شحاتة في رحاب الله [مقال] سمير تناغو.
٢٧٩	٥ يونيو ٢٠٠١	قبل البداية.
٢٨٠	٦ يونيو ٢٠٠١	كنوز الإسكندرية وبطليموس وكليوباترا وتوم نقراطيس تخرج من أعماق الإسكندرية.
٢٨١	٧ يونيو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية.. الهرم الرابع لمصر مبارك [مقال] نبيل لوقا بباوي.
٢٨٢	٧ يونيو ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية [عمود] محمد سلماوي (حوارات نجيب محفوظ)

٢٨٣	٨ يونيو ٢٠٠١	معرض متجول للآثار الغارقة يخصص عائده لمكتبة الإسكندرية.
٢٨٤	١٣ يونيو ٢٠٠١	هدية فرنسية لمكتبة الإسكندرية.
٢٨٥	١٤ يونيو ٢٠٠١	مصير ١٠ آلاف مخطوط إسلامي نادر [مقال] إقبال حسني.
٢٨٦	١٦ يونيو ٢٠٠١	حوار للحضارتين المصرية والصينية في مكتبة الإسكندرية نهاية العام.
٢٨٧	٢ يوليو ٢٠٠١	الأمير عبدالله يصل إلى الإسكندرية مساء اليوم لمباحثات مع مبارك غداً تتناول عملية السلام والتعاون الاقتصادي ويلتقي بعرفات ويزور مكتبة الإسكندرية.
٢٨٨	٣ يوليو ٢٠٠١	قضية الساعة كيف تتفرد مكتبة الإسكندرية [مقال] حسام رفاعي.
٢٨٩	٤ يوليو ٢٠٠١	جولة ولي عهد السعودية بصحبة الوزراء في مكتبة الإسكندرية.
٢٩٠	٤ يوليو ٢٠٠١	ولي عهد السعودية قام بجولة في مكتبة الإسكندرية وأهداها قطعة من كسوة الكعبة المشرفة.
٢٩١	٨ يوليو ٢٠٠١	ليس بالكورنيش وحده تعيش الإسكندرية.
٢٩٢	١٤ يوليو ٢٠٠١	منظومة الحضارة والرقي تكتمل بالإسكندرية [مقال] أفكار الخرادلي.
٢٩٣	١٥ يوليو ٢٠٠١	إسكندرية أنطونيو وكليوباترا [مقال] ألفريد فرج.
٢٩٤	٢١ يوليو ٢٠٠١	مناقشة أعمال نجيب محفوظ أول نشاط لمكتبة الإسكندرية.
٢٩٥	٢٢ يوليو ٢٠٠١	أنطونيو وكليوباترا زواج الحب والمصلحة [مقال] ألفريد فرج.
٢٩٦	٢٤ يوليو ٢٠٠١	مصر قوية بالرئيس مبارك برغم أنف الجميع [مقال] محمد صبحي.
٢٩٧	٢٥ يوليو ٢٠٠١	سينما نعم – سينما لا . . سينمائيات [مقال] فتحي العشري.
٢٩٨	٢٦ يوليو ٢٠٠١	مع الأيام نداء أخير إنقاذ الآثار [مقال] سكينة فؤاد.
٢٩٩	٢٦ يوليو ٢٠٠١	افتتاح المهرجان العربي الثاني للأغنية المصورة اليوم.
٣٠٠	٢٨ يوليو ٢٠٠١	إعلان يوم ٢٣ يوليو عيداً سنوياً للتراث المصري بسان فرانسيسكو.
٣٠١	٣١ يوليو ٢٠٠١	نبذة عن تطور المشروع.
٣٠٢	٣١ يوليو ٢٠٠١	في مكتبة الإسكندرية غداً أضخم عرض للكتب والمخطوطات النادرة والموسوعات العلمية.
٣٠٣	٣ أغسطس ٢٠٠١	شوقي ضيف على الإنترنت وفي دياره بمصر المحروسة [مقال] يحيى جاد الله.
٣٠٤	٧ أغسطس ٢٠٠١	نجم البريد.
٣٠٥	٩ أغسطس ٢٠٠١	قضية الساعة مكتبة الإسكندرية والإشعاع الحضاري المصري [مقال] السيد عزت قنديل.
٣٠٦	٩ أغسطس ٢٠٠١	مبارك يفتتح مكتبة الإسكندرية في أبريل المقبل.
٣٠٧	١٢ أغسطس ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية . . صرح حضاري جديد [مقال] فاروق جويدة.
٣٠٨	١٣ أغسطس ٢٠٠١	قاعة المؤتمرات تستقبل حفلي الافتتاح والختام لمهرجان إسكندرية السينمائي.
٣٠٩	١٩ أغسطس ٢٠٠١	كليوباترا في دار الحكمة [مقال] ألفريد فرج.
٣١٠	٢٠ أغسطس ٢٠٠١	تمهيداً للإفتتاح في أبريل المقبل: قطع أثرية نادرة في متحف مكتبة الإسكندرية.
٣١١	٢٤ أغسطس ٢٠٠١	فرنسا تهدي مكتبة الإسكندرية ٣٠٠٠ صورة نادرة في متحف مكتبة الإسكندرية.
٣١٢	٢٥ أغسطس ٢٠٠١	آثار وأسرار قصة أهرام مصر – ٣٤ – عندما يشطح الخيال . . [مقال] زاهي حواس.
٣١٣	٢٦ أغسطس ٢٠٠١	أنطونيو وكليوباترا . . المأساة وما بعدها [مقال] ألفريد فرج.
٣١٤	٢٦ أغسطس ٢٠٠١	كوكبيات: أخلاقيات علوم الحياة . . لماذا؟ [مقال] أحمد شوقي.

٣١٥	٢٦ أغسطس ٢٠٠١	عندما يتكلم التاريخ في مصر المحروسة.
٣١٦	٢٨ أغسطس ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية تستقبل جمهورها في شهر أكتوبر المقبل [تصريح] إسماعيل سراج الدين.
٣١٧	٣٠ أغسطس ٢٠٠١	نشاط مكثف لقرينة الرئيس في الإسكندرية الأسبوع المقبل.
٣١٨	٣٠ أغسطس ٢٠٠١	سوزان مبارك ترأس اجتماع أمناء مكتبة الإسكندرية وتفتتح كوبري ستانلي.
٣١٩	٣٠ أغسطس ٢٠٠١	١٨,٨ مليار دولار إجمالي المنح والقروض التي حصلت عليها مصر في ١١ عامًا [تصريح] وزير التخطيط والتعاون الدولي.
٣٢٠	٢ سبتمبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تستعرض استعدادات افتتاح مكتبة الإسكندرية.
٣٢١	٢ سبتمبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تفتتح كوبري ستانلي بالإسكندرية.
٣٢٢	٢ سبتمبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تناقش الاستعدادات النهائية لافتتاح مكتبة الإسكندرية يوم ٢٣ أبريل المقبل.
٣٢٣	٢ سبتمبر ٢٠٠١	إبداع الشباب وكتابات جديدة [مقال] فتحي سلامة.
٣٢٤	٤ سبتمبر ٢٠٠١	مع الاحتفال بذكرى جامعة الإسكندرية القديمة [مقال] عبد الخالق حامد السباعي.
٣٢٥	٤ سبتمبر ٢٠٠١	صور وأفلام تاريخية نادرة تقدمها فرنسا إلى مكتبة الإسكندرية.
٣٢٦	٤ سبتمبر ٢٠٠١	كلمة حق [عمود] عصام عبدالمنعم.
٣٢٧	٥ سبتمبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية(١) [مقال] نعمات أحمد فؤاد.
٣٢٨	٥ سبتمبر ٢٠٠١	الجمعيات الأهلية تنشئ مشاريع ضخمة بمساعدة الوزارات لخدمة المجتمع [كلمة] سوزان مبارك.
٣٢٩	٩ سبتمبر ٢٠٠١	أوروبا تشيد بالدور الثقافي لسوزان مبارك في إحياء مشروع مكتبة الإسكندرية.
٣٣٠	٩ سبتمبر ٢٠٠١	العولمة. . هل هي استعمار جديد [مقال] فاروق جويدة.
٣٣١	١٠ سبتمبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية وديمقراطية الثقافة [مقال] مصطفى عبد الغني.
٣٣٢	١٠ سبتمبر ٢٠٠١	وزير الثقافة البرتغالي يفتتح الأسبوع الثقافي المصري.
٣٣٣	١٠ سبتمبر ٢٠٠١	في افتتاح سوق الفلاندرز الدولية ببلجيكا. . الإشادة بدور سوزان مبارك في إحياء مكتبة الإسكندرية ودور مصر في استقرار الشرق الأوسط.
٣٣٤	١١ سبتمبر ٢٠٠١	الإسكندرية العاصمة الثقافية والترفيهية لمصر: غدًا أكثر إشراقًا [مقال] ميلاد حنا.
٣٣٥	١٢ سبتمبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية في ميلادها الجديد [مقال] أحمد عبد المعطي حجازي.
٣٣٦	١٢ سبتمبر ٢٠٠١	دعم الرئيس مبارك للتعليم وحرصه على تطويره تجربة رائدة في العالم الثالث [دراسة] في الأسبوع الثقافي المصري بالبرتغال.
٣٣٧	١٣ سبتمبر ٢٠٠١	احتفالية ثقافية مصرية – يونانية في قلب أثينا.
٣٣٨	١٤ سبتمبر ٢٠٠١	الريشة والقلم مع افتتاح مكتبة الإسكندرية.
٣٣٩	١٥ سبتمبر ٢٠٠١	افتتاح قاعتي عرض بمكتبة الإسكندرية الشهر المقبل.
٣٤٠	١٦ سبتمبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية وحوار المستقبل [مقال] كمال مغيث.
٣٤١	١٧ سبتمبر ٢٠٠١	كلمات جريئة. . اتفاقيات من ورق [مقال] لبيب السباعي.
٣٤٢	١٨ سبتمبر ٢٠٠١	كلمات جريئة. . اتفاقيات من ورق [مقال] لبيب السباعي.
٣٤٣	٢٠ سبتمبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية. . ونهضة مرتقبة [مقال] لبيب السباعي.
٣٤٤	٢٠ سبتمبر ٢٠٠١	فيلم تسجيلي عن المكرمين في احتفالية الريشة والقلم.

٣٤٥	٢٦ سبتمبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تفتتح الحفل التجريبي لمكتبة الإسكندرية الاثنين المقبل.
٣٤٦	٢٧ سبتمبر ٢٠٠١	إعادة تخطيط المنطقة المحيطة بمكتبة الإسكندرية لمنع حجب رؤيتها [تصريح] وزير الإسكان.
٣٤٧	٢٨ سبتمبر ٢٠٠١	معرض عن مكتبة الإسكندرية تنظمه اليونسكو في باريس.
٣٤٨	٢٩ سبتمبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تفتتح أوائل أكتوبر التشغيل التجريبي لمكتبة الإسكندرية.
٣٤٩	٢٩ سبتمبر ٢٠٠١	١٤٤ مليون جنيه لتطوير كورنيش الإسكندرية وتطهير ترعة المحمودية.
٣٥٠	١ أكتوبر ٢٠٠١	فوز ١٨ طفلاً في مسابقة مكتبة الإسكندرية للفنون التشكيلية.
٣٥١	٢ أكتوبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية الثانية والعيد الذهبي للمتخصصين [مقال] سعد محمد الهجرسي.
٣٥٢	٢ أكتوبر ٢٠٠	مكتبة الإسكندرية والشخصية المعمارية المصرية [مقال] أحمد إبراهيم حلمي. .
٣٥٣	٢ أكتوبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تشهد الافتتاح التجريبي لمكتبة الإسكندرية.
٣٥٤	٣ أكتوبر ٢٠٠١	وقفة مصر الحضارة مع الأديان [مقال] نعمات أحمد فؤاد.
٣٥٥	٣ أكتوبر ٢٠٠١	المجموعة العربية في اليونسكو تختار مصر للتحدث باسمها عن وجهة نظرها في مواجهة الإرهاب.
٣٥٦	٤ أكتوبر ٢٠٠١	الإسلام يستنكر أي عمل إرهابي ضد الأبرياء لأنه رسالة عالمية متحررة من العنصرية [كلمة] مفيد شهاب باسم الدول العربية في اجتماعات اليونسكو بباريس.
٣٥٧	٥ أكتوبر ٢٠٠١	افتتاح معرض عن مكتبة الإسكندرية في منظمة اليونسكو بباريس.
٣٥٨	٧ أكتوبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية تجسد تلاقي الحضارات والثقافات [كلمة] الأمين العام لليونسكو.
٣٥٩	٧ أكتوبر ٢٠٠١	إبداع الشباب وكتابات جديدة [مقال] فتحي سلامة.
٣٦٠	٨ أكتوبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية وعبرية الحلم المصري [مقال] صفوت سالم.
٣٦١	٩ أكتوبر ٢٠٠١	شهادة مصرية على تواصل الحضارات. نقل ربات الفصول الإغريقيات لمكتبة الإسكندرية.
٣٦٢	١٠ أكتوبر ٢٠٠١	في احتفالية الريشة والقلم: حوار الحضارات يبدأ من جديد.
٣٦٣	١٤ أكتوبر ٢٠٠١	خصائص شعب وحكمة قائد [مقال] مغاوري شحاتة دياب.
٣٦٤	١٦ أكتوبر ٢٠٠١	د. مصطفى محمود يهدي مكتبة الإسكندرية مصحفًا نادراً باللغة الروسية.
٣٦٥	١٦ أكتوبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تهدي عملتين للإسكندر الأكبر إلى مكتبة الإسكندرية.
٣٦٦	١٧ أكتوبر ٢٠٠١	سوزان مبارك تفتتح قصر ثقافة الحرية بالإسكندرية آخر الشهر الحالي.
٣٦٧	٢٠ أكتوبر ٢٠٠١	قضية الساعة مكتبة القرن. . . وحوارات الحضارات [مقال] محمد أسامة عبد العزيز.
٣٦٨	٢٠ أكتوبر ٢٠٠١	افتتاح معرض كليوباترا من التاريخ إلى الأسطورة بشيكاغو غداً.
٣٦٩	٢١ أكتوبر ٢٠٠١	احترام متبادل.
٣٧٠	٢٣ أكتوبر ٢٠٠١	نرجوكم لا تخذلونا.
٣٧١	٢٣ أكتوبر ٢٠٠١	اليابان تهدي مكتبة الإسكندرية معمل لغات ومونتاج.
٣٧٢	٢٤ أكتوبر ٢٠٠١	في افتتاح مكتبة الإسكندرية خلال أبريل المقبل دعوة ٧٠٠ عالم في احتفالات رسمية وشعبية تستمر عدة أيام.
٣٧٣	٢٨ أكتوبر ٢٠٠١	حوارات اليونسكو حول مواجهة الإرهاب [مقال] السفير بشير البكري.
٣٧٤	٢٨ أكتوبر ٢٠٠١	في التقرير الأمريكي عن الحريات الدينية المسلمون والمسيحيون في مصر أبناء تاريخ وحضارة واحدة.

٣٧٥	١ نوفمبر ٢٠٠١	للمكتبة لا لمديرها.
٣٧٦	٢ نوفمبر ٢٠٠١	الشباب يريد حلمًا على حجم الوطن . . [مقال] إبراهيم حجازي.
٣٧٧	٦ نوفمبر ٢٠٠١	للمكتبة لا لمديرها.
٣٧٨	٧ نوفمبر ٢٠٠١	إن ثقتي في المصريين كبيرة.
٣٧٩	٧ نوفمبر ٢٠٠١	خبراء لجنة طوكيو للمياه يزورون مشروع توشكي غداً.
٣٨٠	٨ نوفمبر ٢٠٠١	حضارتا مصر والصين لهما فضل واضح على شعوب العالم وعلاقتهما الوطيدة [كلمة] وزير الأوقاف في استقباله لوفد صيني. .
٣٨١	٩ نوفمبر ٢٠٠١	نافذة العالم على مصر . . ونافذة مصرعلى العالم.
٣٨٢	١٠ نوفمبر ٢٠٠١	قاعة بمكتبة الإسكندرية لعرض ١٣٠ لوحة تؤرخ للمدينة. . . . . .
٣٨٣	١٩ نوفمبر ٢٠٠١	حقائق التاريخ.
٣٨٤	٢١ نوفمبر ٢٠٠١	مكتبة الإسكندرية تؤكد وجودها. إهداءات بالجملة تشمل نسخة نادرة من التوراة وعملات ذهبية وبدلة الخديو سعيد.
٣٨٥	٢٢ نوفمبر ٢٠٠١	برنامج ثقافي خلال رمضان بمكتبة الإسكندرية.
٣٨٦	٢٤ نوفمبر ٢٠٠١	مجرد رأس [عمود] صلاح منتصر.
٣٨٧	٢٦ نوفمبر ٢٠٠١	الإسكندرية في أسبوع ثقافي بالمركز المصري بأثينا .
٣٨٨	٣٠ نوفمبر ٢٠٠١	في تجربة رائدة بمكتبة الإسكندرية: د. سرية صدقي وكيفية قراءة العمل الفني. .
٣٨٩	٢ ديسمبر ٢٠٠١	انطباعات وفد عالمي بعد زيارته لتوشكي.
٣٩٠	٤ ديسمبر ٢٠٠١	الحضارتان الرئيستان: الغرب والإسلام. . مواجهة أم معايشة؟ [مقال] ميلاد حنا غداً أكثر إشراقًا.
٣٩١	٦ ديسمبر ٢٠٠١	قضية الساعة مستقبل مكتبة الإسكندرية [مقال] عادل أبو زهرة.
٣٩٢	٦ ديسمبر ٢٠٠١	موقع جديد على الإنترنت يعرض حضارة مصر بأحدث تكنولوجيا المعلومات.
٣٩٣	٨ ديسمبر ٢٠٠١	مجرد رأي [عمود] صلاح منتصر.
٣٩٤	١١ ديسمبر ٢٠٠١	كتاب الموتى ونموذج للحرم المكي . . مقتنيات نادرة بمكتبة الإسكندرية
٣٩٥	٢٨ ديسمبر ٢٠٠١	الرئيس مبارك مهتم بدعم الجملة الدولية للحفاظ على التراث [كلمة] مدير عام اليونسكو.
٣٩٦	٢٨ ديسمبر ٢٠٠١	عام الإفك والبهتان [تحقيق].
٣٩٧	٢٩ ديسمبر ٢٠٠١	توقيع اتفاقيتين لإنشاء مركز دولي للتدريب ودراسات المياه وتطوير مقر اليونسكو بالقاهرة [تصريح] في ختام مؤتمر وزراء التعليم العالي العرب ومباحثات مع مسئول اليونسكو.
٣٩٨	٤ يناير ٢٠٠٢	سوزان مبارك خلال افتتاحها معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال: منظومة رعاية الطفولة شملت الجوانب الصحية والنفسية والتربوية والثقافية والاجتماعية المرحلة المقبلة تشهد ثورة حقيقية ونهضة تلمسها الأسرة في شكل ومضمون الكتاب المدرسي.
٣٩٩	٥ يناير ٢٠٠٢	تعاون بين اتحاد الكتاب العرب ومكتبة الإسكندرية.
٤٠٠	٦ يناير ٢٠٠٢	زيارة إلى مكتبة الإسكندرية [مقال] ألفريد فرج.
٤٠١	٩ يناير ٢٠٠٢	شيراك حريص على التعاون والتشاور مع الرئيس مبارك [تصريح] سفير مصر لدى فرنسا.

٤٠٢	٩ يناير ٢٠٠٢	احتفاليات خاصة في معرض القاهرة الدولي للكتاب لمناقشة قصة الحضارة ومكتبة الإسكندرية .
٤٠٣	١٢ يناير ٢٠٠٢	منحة إسبانية لتدريب مهندسي السكك الحديدية المصريين .
٤٠٤	١٣ يناير ٢٠٠٢	المكتبة العالمية والمكتبة القومية [مقال] ألفريد فرج .
٤٠٥	١٥ يناير ٢٠٠٢	معرض لرسوم الفنانين العرب ضيف شرف أكبر معرض دولي لكتب الأطفال .
٤٠٦	١٦ يناير ٢٠٠٢	باقي من تقرير الجبرتي (٣ ، ٤) انتهى (بريد الأهرام) [تقرير] .
٤٠٧	١٧ يناير ٢٠٠٢	إهداء رسومات متحف النوبة لمكتبة الإسكندرية [خبر] .
٤٠٨	١٧ يناير ٢٠٠٢	جولتي لتأكيد الاهتمام الأوروبي بعملية السلام . . . [تصريح] وزير خارجية إسبانيا .
٤٠٩	٢٢ يناير ٢٠٠٢	اتصال علمي ومضمون حضاري [مقال] ليلى تكلا .
٤١٠	٢٥ يناير ٢٠٠٢	سوزان مبارك تهدي المكتبة الصينية الوطنية مجموعة من الكتب المصرية [خبر] . .
٤١١	٢٨ يناير ٢٠٠٢	وفد صيني يبحث بالقاهرة نتائج زيارة الرئيس لبكين .
٤١٢	٣٠ يناير ٢٠٠٢	رؤية ثقافية عندما تجسد الدراما دور القيم في المجتمع [مقال] مصطفي الدمراني .
٤١٣	٣١ يناير ٢٠٠٢	أول مجموعة في مشروع النشر الإلكتروني تصدرها مكتبة الإسكندرية [خبر] على لسان د. إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة ود. يوسف زيدان مدير إدارتي المخطوطات والتزويد .
٤١٤	٢ فبراير ٢٠٠٢	آثار وأسرار حكايات من تورينو عن مصر وآثارها [مقال] زاهي حواس .
٤١٥	٢ فبراير ٢٠٠	إسبانيا تهدي مكتبة الإسكندرية دسكات لمخطوطات عربية قديمة [خبر]...
٤١٦	٨ فبراير ٢٠٠٢	افتتاح معرض جواهر مكتوبة بمكتبة الإسكندرية [خبر] معرض للمحطوطات العربة في كتاونيا بإسبانيا .
٤١٧	١٦ فبراير ٢٠٠٢	مقطوعة موسيقية يستمر عزفها ١٠٠٠ عام في مكتبة الإسكندرية [خبر].

ناشرو الكتب العربية على الأقراص المليزرة مجموعة خليفة للكمبيوتر

د. حسناء محمود محجوب

أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد - كلية الآداب - جامعة المنوفية

hasnaamahgoub@hotmail. com

مقدمة:

يحدثنا التاريخ بأن اختراع الكتابة كان فى مصر الفرعونية مع بدء التاريخ المصرى أى قبل الميلاد بأكثر من ٣٠٠٠ سنة، وكذا فى الحضارة السومرية بالعراق وعند الكنعانيين فى فلسطين. واستخدم الإنسان طيلة حياته على ظهر الأرض أنواعا كثيرة من المواد للكتابة عليها، فكتب على الحجارة وجلود الحيوانات والجدران.. إلخ (بلدين، فنسنت ١٩٨٩)، ثم بدأ التطور الأول المهم فى صناعة الكتاب عام ١٢٠٠ق.م. عندما صنع المصريون مادة للكتابة عليها من نبات البردى والذى يعد عاملا مهمًا فى تراث المصريين. ثم اخترع الصينيون الورق عام ١٠٥م واشتق اسمه Paper من كلمة البردى Papyrus.

أما الكتب فقد عرفت كمخطوطات فكانت تنسخ بالفرش أو الأقلام الرصاص أو الحبر، وكانت تكتب على أسطح يتم لفها بعد ذلك فأطلق عليها لفافة أو درج حتى توصل الرومان فى القرن الرابع الميلادى إلى وسيلة أخرى لربط المخطوطات أفضل من لفها، فكانوا يطوون أوراقهم من المنتصف فكان هذا بداية التجليد.

أما الطباعة فتبدأ قصتها مع أول كتاب فى التاريخ طبعه الصينيون عام ٨٦٨م، وهو كتاب (محاورات بوذا)، واستخدموا فى طباعته لحاء شجر التوت بدلا من الورق وطبع بواسطة حفر الحروف على الخشب. وفى عام ١٤٣٨م اخترع يوحنا جوتنبرج أول آلة للطباعة مستخدمًا القوالب فى تصنيع الحروف من سبيكة معدنية، فكانت أول حروف منفصلة فى التاريخ ثم استخدمها بعد تجميعها فى الطباعة بواسطة تحبيرها ثم ضغطها على الورق بشدة وعرف العرب الطباعة فى أواخر القرن الخامس عشر عندما أنشأ (إسحق جرسون) مطبعة فى الآستانة عاصمة الامبراطورية العثمانية عام ١٤٨٥م.

وتطورت أوعية المعلومات فى العصر الحاضر تطورا كبيرا، حيث لم تعد الأوعية التقليدية المطبوعة تفى باحتياجات القارئ والباحث، كما أنها لم تعد تلاحق حجم وكثافة المعلومات التى تظهر يوميا فى صورة ثورة يومية للمعلومات، فبدأ ظهور الأوعية غير التقليدية كشرائط الفيديو والمواد السمعية والبصرية والأوعية الميكروفيلمية وكذا الأوعية الإلكترونية.

والكتب المليزرة أو الكتب المحملة على CD-ROM، أو الكتب فى شكل أقراص ليزر

نوع من الأوعية الإلكترونية التى أصبح وجودها ضمن مقتنيات المكتبات وفى أيدى القارئ والباحث ضرورة قصوى.

وقد دخل هذا الوعاء الإلكترونى عالم أوعية المعلومات فى الثمانينيات من القرن العشرين حينما بدأت شركة فيلبس الهولندية (شوقى سالم ١٩٩٨) أبحاثها عن القرص الضوئى المضغوط منذ عام ١٩٧٦. وفى عام ١٩٧٩ كان هناك نموذج صناعى أولى لهذا القرص، وفى عام ١٩٨٠ أعدت عروض لاثنى عشر نوعا من هذه الأقراص لتجربتها فى أماكن مختلفة من العالم. وفى عام ١٩٨١ أعلنت شركة فيلبس وشركة سونى عن إنتاجهما للقرص الضوئى المضغوط فى مجال الموسيقى فيما يسمى الكتاب الأحمر Red Book يصف إمكانيات هذه التقنية الحديثة. ويعد هذه الثورة فى التقنية بدأ التفكير فى جعل هذا الوسيط التقنى أداة تخزين للحاسب بمعنى تسجيل البيانات الرقمية عليه، حيث إنه كان أساسًا للتسجيل الموسيقى فبدأت مرحلة ترميز ممرات القرص، وقد عرفت شركة فيلبس وشركة سونى هذا فيما يسمى بالكتاب الأصفر Yellow Book. وفى عام ١٩٨٦ ظهر نوع جديد من الاقراص الضوئية المضغوطة المسمى CD-I، أى القرص الضوئى المضغوط ـ التفاعلى Interactive وأعلن عنه فى كتاب يسمى الكتاب الأخضر Green Book، ثم تطور ظهور هذا الوعاء وتطورت صناعته فظهر منه عشرات الأنواع مختلفة المواصفات والمعايير.

وإذا كان النص المطبوع والكتاب على وجه التحديد احتل مكانة خاصة منذ آلاف السنين امتدت منذ اختراع الطباعة وحتى الآن (حيث مازال الكتاب المطبوع ينافس باقى الأشكال من الأوعية)، فالغريب أن اختراع الورق واختراع الطباعة بدأتا وازدهرتا فى العالم العربى والشرق الأدنى، ومع الحضارات الفرعونية والصينية والإسلامية، ثم انتقلت هذه الاختراعات إلى أوروبا فساعدت على انتشار وازدهار الحضارة الأوروبية والعكس صحيح فى هذا الوعاء الإلكترونى، فقد بدأ فى الغرب ومازال العرب يحاولون اللحاق بتكنولوجيا صناعته.

لقد نشر فى السنوات القليلة الماضية عدد لا بأس به من الكتب العربية المحملة على أقراص مليزرة، ولكن مع ظهور هذا الوعاء وانتشار صناعته فى الوطن العربى نجد أن هناك العديد من الأسئلة التى تطرح نفسها الآن، منها:

* هل هذه الصناعة أخذت دورها المنشود لها فى عالم النشر الإلكترونى؟

* هل المكتبى المسئول عن عمليات الاقتناء والتزويد لمكتبته يعرف ناشرو هذه الكتب؟

* هل المؤلف العربى الذى يرغب فى تجديد وسائط اتصاله بالقارئ يعرف هؤلاء الناشرين أو المنتجين وكيفية التعامل معهم؟.

* هل القارئ العادى يعرف من هو الناشر أو المنتج الجيد لهذه الكتب أو بمعنى آخر الذى يستخدم تقنيات جيدة ومعيارية لمنتجاته من هذه الكتب؟

* هل المسئولين فى مصر والعالم العربى يعرفون المشاكل التى تواجه صناعة وتسويق هذه الكتب؟

إن المجلات والدوريات التى تهتم بالحاسب الآلى وبالنظم العربية مثل مجلات PC النسخة العربية ولغة العصر وإنترنت أون لاين..

وغيرها عرضت لمحاولات تعريف بهذه الكتب، ولكن يغلب على الكثير منها الدعاية والإعلان. أما المحاولات التقييمية الأكاديمية الجادة فهى قليلة إلى حد كبير نذكر منها (هانئ عطية ١٩٩٤) و(ياسر عبد المعطى ١٩٩٦) و(دليل البرمجيات العربية ١٩٩٨) و(مساعد بن صالح الطيار ١٩٩٩).

ومن هنا فهذا الباب (ناشر من) يعرض فى هذا العدد دراسة استكشافية عن ناشر تخصص فى الكتب المليزرة، وإذا كانت الأعداد السابقة حملت لنا دراسة عن (نهضة مصر لتصميم وإنتاج الحزم الإلكترونية) فإن نهضة مصر دخلت سوق البرمجيات بخبرة كبيرة واسم تاريخى اكتسبته من سنوات طويلة فى سوق المطبوعات، كما أن إنتاجها الإلكترونى يسير جنبًا إلى جنب مع الإنتاج المطبوع، بينما هذا الناشر أو المنتج الذى نعرض له فى هذا العدد بدأ وتخصص فى الكتب الإلكترونية والبرمجيات العربية فقط فاكتسب شهرته ومكانته فيها.

فهذه الدراسة محاولة متواضعة للتعريف بأحد ناشرى الكتب الإلكترونية فى مصر وإلقاء الضوء على صناعة ترشح أو ينتظر لها فى المستقبل القريب جداً أن تكون مصدراً رئيسًا للدخل القومى؛ وهذا الناشر أو المنتج هو مجموعة خليفة للكمبيوتر.

لماذا (مجموعة خليفة للكمبيوتر)؟

عندما فكرت فى الكتابة والتعريف بالناشرين لهذه النوعية من أوعية المعلومات لجأت للإنتاج الفكرى لاستطلاع ما كتب عن هذا الموضوع فلم أجد أية دراسات عن هؤلاء الناشرين أو المنتجين فقررت التعرف عليهم من خلال:

* إنتاجهم سواء المعلن عنه فى المجلات المتخصصة فى الحاسب والإنترنت. . وما شابه ذلك وأغلب ما نشر عن الناشرين فى هذه المجلات أو عن إنتاجهم هى مواد إعلانية ودعائية.

* شراء بعض هذه المنتجات واستخدامها بالفعل.

* زيارات لبعض هذه الشركات أو دور النشر أو الإنتاج فى مكانهم على أرض الواقع، وكذا فى مواقعهم على شبكة الإنترنت لمن يملك هذا الموقع.

وبعد هذه الجولة بين الأوراق والشبكات والأفراد وجدت أن (مجموعة خليفة للكمبيوتر) لديها ما يؤهلها ويرشحها لأن تكون أول ناشر إلكترونى للكتب المليزرة نعرض له فى هذا الباب وذلك للأسباب التالية:

١ ـ حصلت مجموعة خليفة على شهادة الجودة العالمية ISO 9001 فى عام ١٩٩٩ من شركة ASR الأمريكية.

٢ ـ دخلت أحد برامج خليفة وزارة التعليم فى سلطنة عمان عام ١٩٩٩ (موسوعة الرياضيات للمرحلة الابتدائية).

٣ ـ دخل برنامج (دنيا الألعاب التعليمية) المدارس الخارجية بالمملكة العربية السعودية فى عام ٢٠٠٠.

٤ ـ اعتمدت وزارة التربية والتعليم فى مصر برنامج الفرقان للمدارس الثانوية الحكومية فى عام ٢٠٠٠.

٥ ـ اعتمدت وزارة الاتصالات والمعلومات فى مصر برنامج الطباعة باللمس لمراكز التدريب التابعة لها لتدريب الخرجين بالجامعات المصرية فى عام ٢٠٠٠.

٦ ـ حصلت مجموعة خليفة على جائزة السيدة سوزان مبارك لبرامج الأطفال لعام ٢٠٠٠، عن برنامج (نوران تتعلم اللغة العربية).

٧ ـ دخلت سلسلة أجمل القصص مدارس رياض الأطفال الحكومية فى (أبو ظبى) بدولة الإمارات العربية فى عام ٢٠٠٠.

(٨) حاز برنامج (بستان المعرفة) على اختيار وزارة التعليم فى سلطنة عمان وتم تركيبه فى ٤٥ مدرسة.

نبذة عن مجموعة خليفة للكمبيوتر:

بدأت المجموعة عام ١٩٨٤ كمكتب استشارى هندسى مع تقديم خدمات الكمبيوتر باسم شركة خليفة للهندسة والكمبيوتر، وفى خلال عام تحولت إلى شركة متخصصة فى مجال الكمبيوتر والبرمجيات، حيث أنتجت خلال ستة أعوام (١٩٨٤ ـ ١٩٨٩) أكثر من ٢٠٠ برنامج على بيئة الدوس DOS، وذلك على أقراص مرنة Floppy، فتعتبر بذلك من أوائل الشركات التى أدخلت الصوت والصورة والفيديو والصور على البرامج العربية التى تعمل على أجهزة IBM.

ومع بداية التسعينيات وظهور نظام النوافذ ثم اختراع الأقراص الميزرة بدأت مجموعة خليفة فى إنتاج برامجها ونشرها إلكترونيا على الاقراص الميزرة.

الهيكل الإدارى للمجموعة:

الإدارة هى التى تهيئ البيئة المحيطة بكل نشاط وتضع مبادئ لتسيير هذا النشاط وضوابط لمراقبة وتقويم أى خلل فيه حتى تنظم هذه الأنشطة وتحقق الأهداف التى تسعى إليها، ومن هنا فإن الهيكل الإدارى لأى عمل هو المسئول عن تجميع وتقسيم الأعمال الخاصة بالهيئة أو المؤسسة طبقا لمبادئ وأسس معينة وتحديد المسئولية والسلطة والعلاقات داخل الوحدات الادارية. ويوضح شكل (١) الهيكل الإدارى للمجموعة.

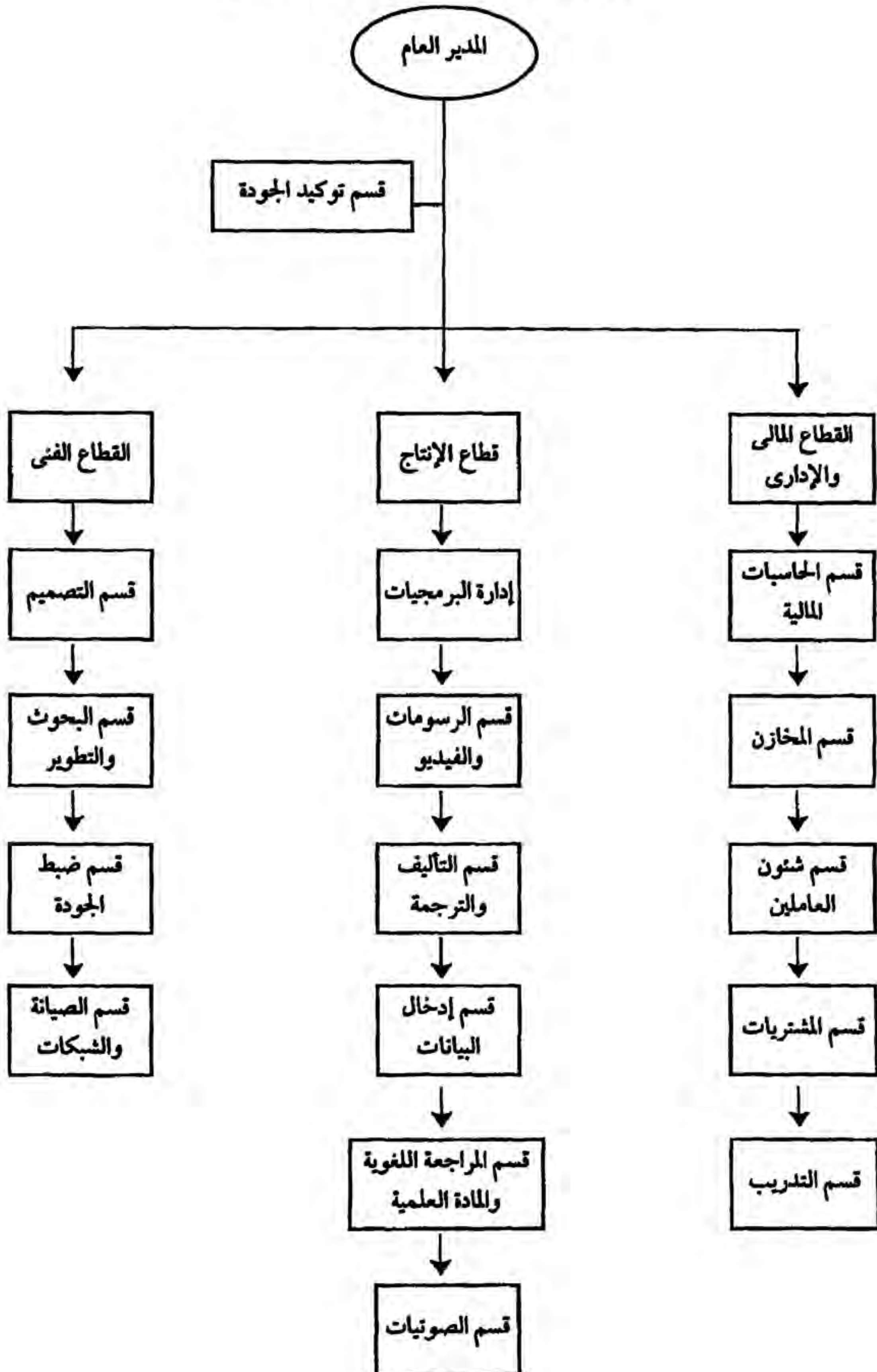
وكما هو واضح من الشكل أن الهيكل الإدارى للمجموعة يتكون من ثلاثة قطاعات رئيسة، القطاع الأول هو الخاص بالشئون المالية والإدارية والذى يهتم بضبط الشئون والحسابات المالية للمجموعة، سواء فى تعاملها مع المؤلفين أو مصانع الإنتاج أو الموزعين أو موظفى المجموعة.. إلخ، كما يهتم هذا القطاع بكافة النواحى الإدارية كالعاملين (تعيينهم وتدريبهم..) والمشتريات والمخازن وكافة النواحى الخاصة بإدارة المجموعة، ولذلك فإن هذا القطاع شمل أقسام مثل الحسابات والمخازن وشئون العاملين.. إلخ.

والقطاع الثانى: هو قطاع الإنتاج والذى يتكون بدوره من عدة أقسام خاصة بإنتاج البرامج مثل البرمجيات والرسومات والتأليف وإدخال البيانات والصوتيات.. إلخ.

أما القطاع الثالث: فهو الخاص بالجانب الفنى المنفذ لما ينتجه قطاع الإنتاج كالتصميم والتطوير وضبط الجودة والصيانة.

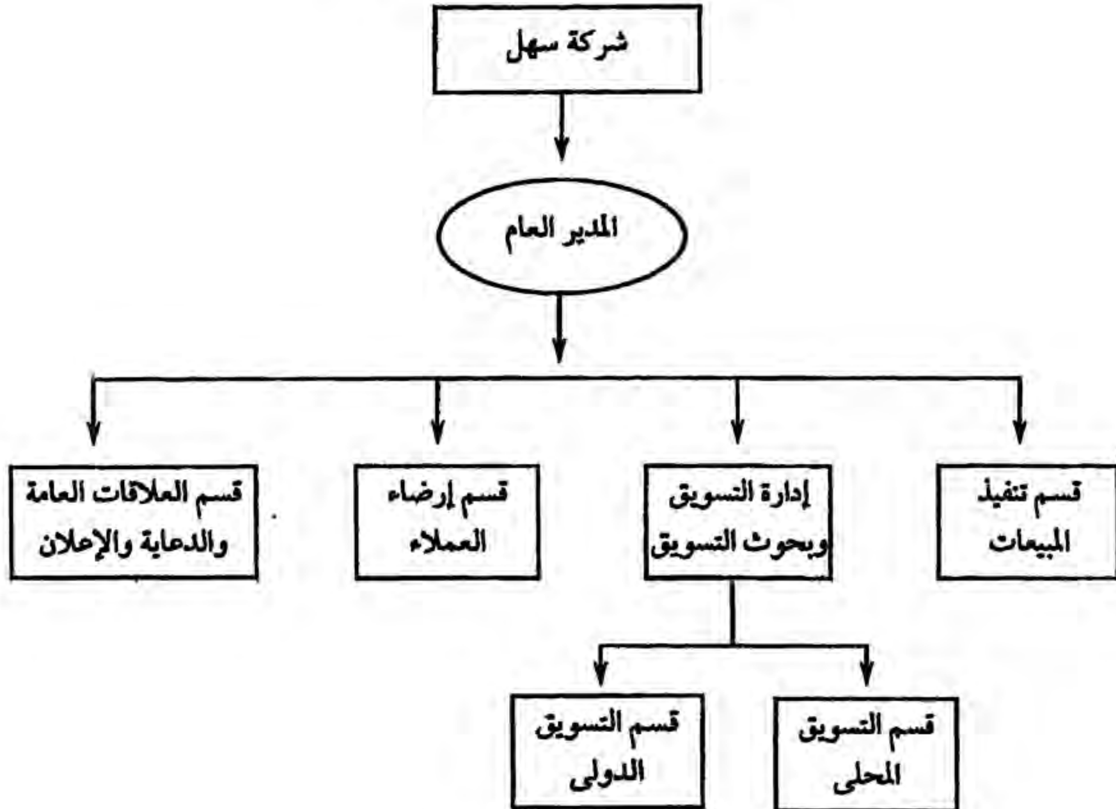
ويدير هذه القطاعات مدير عام يتبعه قسم

شكل (١) الهيكل الإداري لمجموعة خليفة للكمبيوتر



توكيد الجودة وهو الخاص بالتأكيد على أية برامج تنتجها المجموعة للتوافق مع معايير ISO 9001، والمدير العــام هو المســئــول الأول عن إدارة المجــمــوعــة أمــام مــجلس الإدارة الذى يمثل (شــركــة ســهل) والرسـم البيــانى في شكل (٢) يوضـح الهـيكل الإدارى لهـذه الشــركــة والذى يتكون من مدير عام يتبعه أربعة أقسام هى تنفيذ المبيـعـات ثم إدارة التـسـويق وبحـوث التـسـويق

شكل (٢) الهيكل الإداري لشركة سهل



المساهمين فى شركات المجموعة ويرأسه الدكتور عادل خليفة.

ومن الملاحظ لأول نظرة فى هذا الهــيكل الإدارى أنه ينقصه قطاع مهم جدًا فى أى عمل أو نشاط تجارى ألا وهو قطاع التسويق، ولكن إيمانًا من المجموعة بأهمية التسويق فى العمليات الإنتاجية والتجارية فقد أفردت له شركة مستقلة ضمن شركات المجموعة تهتم بالتسويق والدعاية والإعلان والبيع. . إلخ، وأطلقت عليهـا أسم

والتى تنقسم بدورها إلى تسويق محلى وتسويق دولى ثم قسم إرضاء العملاء، وأخيرا العلاقات العامة والدعاية والإعلان. وسوف نتحدث بالتفصيل عن نشاط هذه الشركة فى التسويق عند الحديث عن تسويق المنتجات.

رحلة النص داخل المجموعة:

الكتاب عبارة عن نص يبدأ رحلته إلى القارئ عندما يقرر المؤلف إعلام المجتمع بهذا النص،

ومن هنا يحمله ويذهب به إلى أفراد يساعدونه على توصيل هذا النص إلى القارئ، والأفراد هم الناشرون والطابعون والمنتجون والمبرمجون. . إلخ تبعًا لنوعية الوعاء الذى يختاره المؤلف لتحميل معلوماته. فللمؤلف الحق فى اختيار الوعاء الذى يرغب فى تحميل النص عليه، واختيار المؤلف لهؤلاء الأفراد قد يؤثر بالسلب أو الإيجاب على توصيل النص بالطريقة وبالأهداف التى يريد المؤلف توصيلها للقارئ.

ورحلة النص داخل مؤسسة نشر إلكترونية تختلف إلى حد ما عن رحلة النص داخل مؤسسة نشر المطبوعات وذلك لأن الكتاب المطبوع يتم قراءته بالعين المجردة فيمسكه القارئ ويتصفحه ويقلب أوراقه من أوله إلى أخره أو من منتصفه أو حتى من آخره، إلى أوله. . أو من أى مكان يريده القارئ بينما الكتاب الإلكترونى يحتاج إلى جهاز يستخدمه القارئ، ليتصفح صفحاته ويقلب فيها، ومن هنا يحتاج إنتاجه إلى برنامج يمكن الجهاز من عرض نص الكتاب وقراءته والبحث فيه، وذلك رغم ما ذكرته رجاء دواس (رجاء دواس ١٩٩٩) من أن هناك أوجه للتشابه الشكلى بين المخطوطات العربية والنص الفائق، حيث رأت أن للمخطوط مميزات شكلية تجعل منه نصًا مفتوحًا ديناميكيا، فهو يحتوى إضافة إلى النص الأصلى على الهوامش أو الحواشى شرحًا أو تعليقًا أو حتى تأليفًا مستقلا تمامًا عنه. كما يتخلل المخطوط ما يسمى بالتمليكات وهى أسماء الذين تملكوا المخطوط. . والإجازات. . والسماعات. . فالأطراف التى تسجل أثرها على المخطوط عديدة منها المؤلف والناسخ والقارئ والمالك والمستمع، فالمخطوط كتاب مفتوح يمكن لأى طرف أن يدرج خواطره أو تعليقاته أو شرحه لبعض الألفاظ أو الأفكار فيه، وهذا ما يذكرنا بتركيبة النص الفائق الذى تتداخل فيه عملية التأليف مع القراءة والتعليق وإعادة التأليف، كما يمكن أن يتضمن نصوصًا عديدة حول مواضيع مترابطة بعضها ببعض بصورة شبكية معقدة. وإذا أضفنا تشابها آخر نجد أن النص المخطوط يعكس التقاليد الشفوية المتأصلة فى مجتمعاتنا حيث لم تكن الكتابة والقراءة منفصلة الواحدة عن الأخرى، بل كانت شديدة الارتباط بالممارسة الشفوية، حيث كان النص يقرأ بصوت عال ويحفظ ويستنسخ فى مجالس الإملاء، ونجد هذه التقاليد الشفوية امتدادها فى المحيط الإلكترونى الجديد، حيث تدمج النصوص الفائقة والمتعددة الوسائط البعد الشفوى والتواصلى الذى كان قائمًا فى عهد المخطوط.

إذن ورغم هذا التشابه الشكلى إلا أننا لا ننكر أن الكتاب الإلكترونى يحتاج أولاً إلى نص مكتوب وبرنامج لقراءة هذا النص على أجهزة قراءة، وثانيًا إلى مراحل الإنتاج المادى التى من خلالها تنتج هذا النص فى نسخ متعددة.

وتبدأ رحلة النص داخل مجموعة خلبفة للكمبيوتر من التأليف وحتى القارئ أو المستخدم فى الخطوات أو المراحل التالية:

١ ـ **المؤلف**: الذى يأتى بالنص إلى المجموعة لنشره، أو قد تكلف المجموعة أحد الأفراد لتأليف أحد النصوص. والمجموعة لديها خطة سنوية للنشر أو الإنتاج تعكس التوازن بين الموضوعات المختلفة (ديانات، معارف

عامـة . .) وبين الأعمار المختلفة (أطفال، كبار) وبين المستويات المختلفة (تعليمية، ترفيهية، ثقافية).

ولأن مؤلف الكتاب الورقى يخاطب قارئ كتاب ورقى، ومؤلف برنامج الكمبيوتر يخاطب مستخدم كمبيوتر وشتان بين الاثنين فقد فشلت كثير من البرمجيات لأنها خرجت وكأنها كتاب ورقى مع تكليف المستخدم عناء القراءة من الشاشة بدلا من الاستلقاء على مقعد مريح فلم تحقق متعة القراءة باستخدام الوسائط المتعددة.

ولذلك فعند وصول النص إلى المجموعة يتم تشكيل لجنة من القطاعات المختلفة بالمجموعة يتمثل فيها البرمجيات والصوتيات والرسومات والتسويق والإدارة المالية . . . إلخ ليتم وضع تصور لهذا النص وتكاليفه المبدئية وأهمية تواجده فى السوق فى هذا التوقيت . . . وما إلى ذلك من دراسة جدوى محدودة لهذا المنتج يتم بعدها أخذ القرار بالموافقة على إنتاجه أو رفضه وإرجاعه إلى مؤلفه.

وفى حالة الموافقة على الإنتاج يتم التعاقد مع المؤلف، ويكون التعاقد إما بالشراء أو المشاركة فى الإنتاج والربح بنسب محددة أو النسبة من سعر بيع المنتج، ويكون الاتفاق بعقد مكتوب يتم توقيعه بين الطرفين (المؤلف والمجموعة)، وتتوقف طريقة اختيار التعامل على المؤلف ذاته، وأغلب المؤلفين يفضلون النسبة التى تتراوح ما بين ١٠ـ١٥٪ للمؤلف.

٢ـمرحلة التصميم: حيث تدخل فكرة البرنامج مع النص مرحلة تصميم واجهات الاستخدام وأسلوب عرض المادة والإمكانيات التفاعلية فيه بما يحقق هدف البرنامج بأكبر قدر من الكفاءة والاستخدام الأمثل لإمكانيات الكمبيوتر.

ويتولى هذه المرحلة فى مجموعة خليفة قطاع الإنتاج بكافة أقسامه، وتتم فى هذه المرحلة لقاءات واجتماعات متعددة بين المبرمج والمؤلف والمصمم للرسومات والمتخصص فى إدخال الصور المتحركة والفيديو، وكذا المسئول عن الصوتيات. . وكافة المسئولين عن تحويل النص المكتوب إلى برنامج إلكترونى، ويكون رأى المؤلف وتواجده فى هذه المرحلة مهما وأساسيًا لأنه يرى إنتاجه الفكرى وأحد بنات أفكاره بالصورة التى سوف تظهر للمستخدم وتحقق ما قصده أو يريد توصيله من معلومات ومعارف.

٣ـوبعد الموافقة على الشكل النهائى برضاء جميع الأطراف المشاركة فى عملية تصميم البرنامج ووضع النظام الأساسى للتنفيذ على الورق وهو ما يطلق عليه System Analysis يتم الإنتاج الفعلى بالتعاون مع القطاع الفنى بالمجموعة.

وتعتبر مرحلة تحويل النص إلى برنامج، وتنفيذ هذا البرنامج أو إنشاءه من أصعب المراحل، وذلك لأنها نتاج فكرى لأفراد متعددين لابد أن يتفقوا فكريًا وربما المشكلة التى تواجه المجموعة وربما أى ناشر إلكترونى هى هذه المرحلة، فكيف يتم الحصول على أفراد لديهم القدرة على التوافق الفكرى مع الآخرين ولديهم الخبرة والمهارة الفنية فى تغيير أو تعديل أفكارهم وتصميماتهم بما يتفق عليه جميع المشاركين فى إنتاج هذا البرنامج. فالإنتاج يتم بواسطة فريق عمل كبير يعمل وفق خطة إنتاجية محددة وعلى التوازى ليخرج فى النهاية المنتج

الجيد، ويشمل هذا الفريق المبرمجين ومصممى الرسومات ومدخلى الصوتيات والفيديو والرسوم المتحركة والبيانات. ومجموعة خليفة لديها الآن ١٧ مبرمجًا و٨ متخصصين فى تصميم الرسومات و٤ فى الصوتيات و٤ فى إدخال البيانات و٣ فى إدارة الجودة و٢ فى الصيانة، ونظراً للمشكلة التى تواجه الناشر الإلكترونى فى إيجاد مثل هذه الكوكبة للعمل أو فى استمرارهم فى العمل لمدد طويلة وعدم نزوحهم إلى شركات أخرى أو دول عربية أو أجنبية للعمل بها فهى تحرص دائمًا على أن يكون هذا الفريق فى صف أول وصف ثان قادراً على العمل بنفس كفاءة الصف الأول إذا ما حدث أى تغير مفاجئ فى العمالة.

٤ ـ يخرج النص من المرحلة السابقة محملا على قرص مليزر ليدخل مرحلة مراقبة الجودة، حيث تتم مراجعة البرنامج من جميع النواحى الفنية والتشغيلية مع إصلاح الأخطاء أولا بأول بواسطة فريق الإنتاج حتى يخرج المنتج النهائى مطابقًا للمعايير الدولية.

٥ ـ مرحلة اختبارات السوق: وفيها يتم عرض البرنامج على عينات منتقاة من المستخدمين المستهدفين من البرنامج لأخذ ملاحظاتهم وانطباعاتهم عن البرنامج بعين المستفيد وليس المنتج قبل خروجه للسوق.

٦ ـ يتجه النص بعد ذلك إلى مرحلة التصنيع المادى أو النسخ والتغليف، وهى المرحلة التى يتم فيها إعداد نسخة أصلية Glass Master، ثم طباعة أو نسخ هذه النسخة الأصلية إلى نسخ متعددة بالكمية المتفق عليها، وكذا تغليفها بالصورة النهائية التى سوف تعرض بها فى الأسواق.

ولا يوجد فى مصر حتى الآن سوى مصنعين فقط، وحتى هذين المصنعين لا يقومان بعملية طباعة النسخة الأصلية، وكذا عمليات النسخ لهذه النسخ فى مصر، وذلك لأن آلات النسخ لهذه النوعية من تكنولوجيا المعلومات غالية الثمن ولا تستطيع قدرة أى مصنع خاص على تحملها، وبالتالى فهذين المصنعين يستعينان بمصانع خارج مصر للمشاركة فى عملية الإنتاج المادى لهذه النسخ.

ولا تتم الطباعة أو النسخ لعدد كبير من النسخ وذلك حتى لا تتعرض للتلف فى التخزين لمدد طويلة، وإنما تقوم المجموعة بطباعة ما لا يزيد على ٥٠٠ نسخة من كل عنوان والاحتفاظ بالنسخة الأصلية التى تتم طباعتها مرة أخرى بالعدد المطلوب إذا نفذت النسخ المطبوعة واحتاج السوق إلى تكرار هذا العنوان.

وبالخطوة السابقة يصل النص إلى نهاية رحلته داخل المجموعة، وتتجه النسخ المتعددة منه إلى التسويق. وكما سبق القول ـ فإن المجموعة أنشأت شركة مستقلة للتسويق (شركة سهل)، وذلك نظراً لأهمية التسويق وتأثيره ليس على تواجد المنتج فقط بل والمجموعة بأكملها وسوف نتحدث فيما بعد عن التسويق.

البرامج التى أصدرتها المجموعة:

يقسم (مساعد بن صالح الطيار ١٩٩٩) الكتاب الإلكترونى حسب الأنواع التالية:

١ ـ الكتب الإلكترونية النصية:

وهى الكتب التى تحتوى على النص الكامل المطبوع للكتاب أو الكتب وكل كلمة من كلمات النص المخزن آليا يمكن أن تكون قابلة للاسترجاع

من قبل المستفيد. ولعل من أهم مميزات هذا النوع من الكتب الإلكترونية هو تمكين المستفيد من البحث عن طريق كلمات المؤلف نفسها دون الاعتماد على غيرها من اللغات المقيدة (مثل رءوس الموضوعات أو الواصفات).

٢ - الكتب الإلكترونية النصية المصورة:

يختلف هذا النوع عن سابقه فى طريقة البحث، فالمستفيد لا يبحث عن طريق نص الكتاب (كلمات المؤلف)، ولكن يتم عن طريق عناوين فصول الكتاب أو عن طريق لغات تكشيف مقيدة مثل رؤوس الموضوعات أو الواصفات.

٣ - الكتب الإلكترونية متعددة الوسائط:

هذا النوع من الكتب ليس مقتصرا على النصوص فقط، وإنما يضاف إليها الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة، ويكثر هذا النوع من الكتب فى الكتب التعليمية، وكذلك النص القرآنى الكريم.

كما أنه توجد أربع قواعد أساسية يعتمد عليها نجاح إعداد عرض باستخدام الوسائط المتعددة (ذكرها عارف رشاد ١٩٩٦، ونقلها عنه شريف شاهين ٢٠٠٠) وهى:

١ - التأكد من وصول محتوى الرسالة المستهدفة بنجاح للمستفيدين.

٢ - جذب انتباه المستفيدين وتوفير مناخ يسمح لهم بالاستمتاع بمواصلة العرض وتلقى مفهوم الرسالة.

٣ - استخدام كافة الوسائل والتقنيات المتاحة والمتوفرة والتى تحقق إعداد عرض ذى جودة عالية.

٤ - يجب قياس وتحليل مدى فعالية العرض وتأثيره على المستفيدين للاستفادة من ذلك فى إعداد عروض جديدة.

والبرامج التى أصدرتها المجموعة معظمها اعتمدت فى إنتاجها على استخدام أكثر من وسيط، وفيما يلى عرض سريع يعطى نبذة مختصرة عن كل برنامج، وقد تم الاعتماد فى هذا العرض على الأدلة والقوائم المطبوعة التى أصدرتها المجموعة لمنتجاتها (دليل برامج ٢٠٠١، برامج الألفية الثالثة ٢٠٠٠)، وكذا على معلومات شفوية ومكتوبة أثناء اللقاءات الحية، وكذا الاتصالات الإلكترونية بالبريد الإلكترونى مع بعض المسئولين بالمجموعة، وأخيراً مشاهدة الكثير من - وليس جميع - البرامج التى أصدرتها المجموعة.

وقد قسمت النشرات الدعائية والقوائم المطبوعة التى أصدرتها المجموعة برامجها فى الموضوعات يمكن تجميعها فى التجميعات الموضوعية التالية والتى يوضحها الجدول التالى

الموضوع	العدد
المناهج الدراسية	١٣
البرامج الإسلامية	٩
برامج الأطفال	٩
برامج تعليمية وثقافية وترفيهية	٨
قواميس ومعاجم متخصصة	٦
تحضير دروس واختبارات	٥
تعليم ذاتى لعلوم الحاسب	٥
المجموع	٥٧

احتلت **البرامج التعليمية** المكانة الأولى من اهتمامات المجموعة، فأصدرت (١٣) عنوانًا لبرامج تعليمية تهدف إلى مساعدة الطالب فى استيعاب وفهم المنهج التعليمى بسهولة وسرعة وطريقة شيقة. وكما صرح أحد المسئولين بالمجموعة أن العمل فى مجال برامج المناهج الدراسية يتطلب جهدا وإمكانيات هائلة، فهى عملية تحول تاريخية من العالم الورقى المتمثل فى الكراسة والكتاب إلى العالم الإلكترونى المتمثل فى قرص الليزر ومواقع الإنترنت، ولذا فقد اهتمت المجموعة بإصدار البرامج فى هذا الموضوع، وفيما يلى عرض لبرامج المناهج الدراسية:

أولاً: مناهج اللغات للمرحلة الثانوية:

*** برامج النجاح: منهج اللغة الإنجليزية Success 1, 2, 3**

ثلاثة برامج على ثلاثة أقراص ليزر تغطى منهج اللغة الإنجليزية للصف الأول والثانى والثالث الثانوى فى مصر صدر بالفعل منها برنامجان للصفين الثانى والثالث، أما برنامج الصف الأول فقد ذكر فى دليل عام ٢٠٠١ أنه سيصدر قريبًا، ومن مميزات البرنامج:

١ - يحتوى على مراجعة مرحلية لكل وحدة من وحدات المنهج، وكذلك المراجعة النهائية لكل الوحدات.

٢ - يشتمل على عدد كبير من الاختبارات النهائية، ويقوم البرنامج بعمل تصحيح فورى لها وتقديم النتيجة للطالب.

٣ - يقوم البرنامج بمراقبة مستوى الطالب أثناء العام الدراسى عن طريق تسجيل درجات التدريب والاختبارات أولا بأول وعمل رسم بيانى لمستوى الطالب.

٤ - يتيح للطالب المراجعة بدون ملل، حيث الرسوم المتحركة والمؤثرات الممتعة.

*** منهج اللغة الفرنسية Succe's 1, 2:**

هذا البرنامج لطلاب الصف الأول والثانى الثانوى على قرصى ليزر، استخدمت فيهما وسائط الكمبيوتر المتعددة فى تبسيط المعلومة وتقديمها فى أسلوب عرض شائق وجذاب يدفع عن الطالب الملل أثناء المذاكرة والمراجعة ومن مميزات هذا البرنامج:

١ - يقدم البرنامج شرحًا وافيًا مع المراجعات والتدريبات لكل وحدات المنهج، كما يقدم مراجعات لكل عناصر امتحان آخر العام.

٢ - يعرض كلمات كل درس من دروس المنهج مع عرض اختبارات على كل درس.

٣ - يقدم قاموسًا يحوى كلمات المنهج كاملة.

٤ - القاموس يمكن أن يعمل: (عربى - فرنسى) أو (فرنسى - عربى).

٥ - يحتوى على كمية كبيرة من التدريبات حول كل جزء من أجزاء اختبار آخر العام.

٦ - يقدم مجموعة امتحانات من امتحانات آخر العام منذ عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠٠٠.

٧ - يقدم تقييمًا لمستوى الطالب فى كل فرع من فروع الاختبار بالرسم البيانى.

٨ - يمكن لكل طالب أن يحتفظ بتقييم مستواه لنفسه.

٩ - سهولة التصفح والتنقل داخل أجزاء البرنامج بسهولة.

١٠ - استخدام المؤثرات الممتعة فى التعرف على نتيجة كل سؤال.

*** منهج اللغة الألمانية Tipp Topp 1 , 2**

صدر هذا البرنامج على قرصى ليزر: الأول: Tipp Topp 1 (المنهج الدراسى)، وهو برنامج قيم يستفيد منه طلاب المرحلة الثانوية الذين يدرسون الألمانية لأول مرة، وكما يستفيد منه أيضًا الراغبون فى تعلم اللغة الألمانية؛ فتجد فيه تعليم أساسيات اللغة الألمانية وقواعدها، وقاموسًا يحوى كمًا كبيراً من الكلمات، ومعلومات وافية عن الحضارة الألمانية وطبيعة الحياة هناك.. إلخ، وقد أعد المادة العلمية لهذا البرنامج الأستاذ علاء أبو بكر أستاذ اللغة الألمانية بمدارس الأورمان الثانوية. ويتكون هذا البرنامج من:

١ - مقدمة تحوى الحروف الهجائية وشرحها، ونطق بعض الكلمات وهجائها.

٢ - قواعد اللغة الألمانية الموجودة فى منهج الصف الأول الثانوى وشرحها وتدريبات عليها.

٣- كلمات الدروس (نص وصوت).

٤ - قاموس ألمانى عربى ناطق.

٥ - معلومات عن الحضارة الألمانية وطبيعة الحياة هناك ومقارنة بعضها بالحياة فى مصر.

٦ - تدريبات على الدروس، ونماذج امتحانات آخر العام.

٧- تقييم لمستوى الأداء فى الاختبارات (بالدرجات والرسم البيانى).

٨- إمكانية طباعة الاختبارات.

٩ - التعرف على الإجابات النموذجية أثناء وبعد أداء الاختبار.

١٠ - استخدام المؤثرات الصوتية والصور المتحركة لدفع الملل أثناء التعلم.

١١ - سهولة التصفح والتنقل بين أجزاء البرنامج.

والقرص الثانى لهذا البرنامج بعنوان Tipp Topp 1 (التدريبات والامتحانات)، ويحتوى على مجموعة كبيرة من الاختبارات والتدريبات على منهج اللغة الألمانية، مع تقديم تقييمات لمستوى الطالب فى كل اختبار يؤديه، مستخدمين وسائط العرض المتعددة فى تسهيل المعلومة وتقديمها فى أسلوب يتناسب مع قدرات الطالب فى هذه المرحلة. ومن مميزات البرنامج:

١ - يقدم ثلاثين اختباراً لكل فصل دراسى.

٢ - يقدم العديد من التدريبات التى تضم كل منها مئات الأسئلة المتنوعة.

٣- مع نهاية كل اختبار يقدم تقييمًا للطالب بالدرجات وبالرسم البيانى.

٤ - يستخدم البرنامج المؤثرات الصوتية والصور المتحركة لدفع الملل عن الطالب أثناء المراجعة.

٥ - التعرف على الإجابات النموذجية أثناء وبعد أداء الاختبار.

٦ - سهولة التصفح والتنقل بين أجزاء البرنامج.

ثانيًا: منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الاعدادية: Express 1 , 2 ,3

ثلاثة أقراص ليزر تحتوى على مناهج كاملة للمرحلة الإعدادية من الصف الأول الإعدادى وحتى الثالث الإعدادى، وقد تم إعداد المادة العلمية بواسطة أساتذة وخبراء تربويين ومتخصصين، ويعد هذا البرنامج بمثابة مدرس خصوصى يرافق الطالب حيثما يكون ووقتما شاء؛ حيث يقدم الشرح المبسط لكل جزء من

أجزاء المنهج، والتمارين الوافية والامتحانات المتعددة ليضع التلميذ على طريق التفوق والتميز حيث يمتاز بما يلى:

١ ـ يقدم شرحًا وافيًا ومفيداً لقواعد اللغة الإنجليزية المرتبطة بالمنهج مع تقديم قاموس (إنجليزى ـ عربى) يضم جميع كلمات الكتاب مع عرض قاموس كلمات لكل درس.

٢ ـ شرح مبسط ووافٍ للمواقف اليومية وطرق كتابة الرسائل مع تقديم نماذج موضحة.

٣ ـ مراجعة شاملة للقصة فى صورة أسئلة وأجوبة على كل فصل.

٤ ـ يقدم عدداً كبيراً من التمارين عن كل جزء من أجزاء الامتحان (مواقف ـ حوار ـ قطعة للفهم.. إلخ) من خلال امتحانات الأعوام السابقة.

٥ ـ يقدم العديد من الاختبارات الكاملة يتم عرضها بطريقتين: الطريقة الأولى: على طريقة اختيار من متعدد. الطريقة الثانية: امتحانات كاملة يمكن طباعتها والإجابة عنها على الورق حتى تكون نموذجًا فعليًا للاختبار.

٦ ـ استخدام وسائط العرض المتعددة من صوت وصورة وفيديو فى تقديم هذه المادة العلمية بأسلوب شائق وممتع يدفع عن التلميذ الملل.

٧ ـ يقدم مواصفات اختبار آخر العام، كما حددته وزارة التربية والتعليم.

٨ ـ يقدم تقييمًا لمستوى التلميذ الدراسى بالرسومات البيانية.

٩ ـ إمكانية احتفاظ التلميذ بنتيجة اختباراته.

١٠ ـ إمكانية إجراء اختبار مع تقديم تصحيح فورى له أو أداء اختبار فى وقت محدد، ويكون التصحيح بعد نهاية الاختيار.

١١ ـ إمكانية طباعة أى جزء من البرنامج.

١٢ ـ سهولة التصفح والانتقال بين أجزاء البرنامج المختلفة.

ثالثًا: مناهج المرحلة الابتدائية:

*** موسوعة الرياضيات (المستوى الأول ـ عربى):**

هذا البرنامج تقدمه مجموعة خليفة للتلاميذ فى بداية حياتهم التعليمية؛ بهدف الوصول بهم إلى أعلى المستويات العلمية، مع إتاحة الفرصة للأساتذة كى يستفيدوا من هذا البرنامج فى التواصل مع التلاميذ، ومع مراعاة اليسر والسهولة فى تقديم المعلومة للطفل، وإيجاد نوع من التفاعل بين الطفل والبرنامج حتى يؤتى أهدافه التربوية. ويتكون البرنامج من:

١ ـ معلم الأرقام والأشكال الهندسية، حيث يتعلم الطفل من خلاله العد والأعداد والفئات وبعض الأشكال الهندسية البسيطة، كما يستمع إلى النطق السليم للحروف.

٢ ـ مبادئ الهندسة: يبدأ فى تعلم الطفل بعض مبادئ الهندسة التى تتناسب مع مرحلته التعليمية بأسلوب سهل وميسر.

٣ ـ معلم الجمع والطرح: وفيه يتعلم الجمع والطرح فى صورتهما البسيطة التى تناسب المرحلة السنية للطفل.

٤ ـ معلم الضرب: وهو يضم مقدمة عن الضرب، عرض جدول الضرب، تعليم جدول الضرب، اختبار.

٥ ـ عالم الاختبارات: يقوم بإجراء الاختبارات بطريقة جذابة عن طريق ستة ألعاب مفيدة هى: لعبة الطائرة، لعبة القنبلة، لعبة

المنطاد، لعبة الأبواب، لعبة كرة السلة، لعبة الكرة المتدحرجة.

٦- أحدث وسائل الإيضاح من صوت وصورة ورسومات متحركة وغيرها.

• موسوعة الرياضيات (المستوى الثانى- عربى):

هذا البرنامج هو الحلقة الثانية من موسوعة الرياضيات التى أنتجتها مجموعة خليفة للهندسة والكمبيوتر. ويضم المادة العلمية المقررة على المرحلة الابتدائية بأسلوب جذاب للأولاد يدفع عنهم الملل أثناء التعليم، ويمكن للمعلم الاستفادة من أسلوب العرض المتميز من مؤثرات صوتية وألعاب فى تقديم المعلومة بأسلوب سهل وبعيد عن التعقيد والملل الذى يصاحب العملية التعليمية. وهذا البرنامج يعلم:

١- الضرب المتقدم: حيث يتم تعلم العمليات الحسابية خطوة بخطوة.

٢- القسمة: يعرف الطفل بمفهوم القسمة، ثم يبدأ فى تعليمه القسمة المبسطة ثم المطولة مع مراعاة التدرج فى ذلك.

٣- معلم الكسور الاعتيادية: يشرح تكوين هذه الكسور وكيفية جمعها وطرحها، ثم يتعرض لعمليات الضرب والقسمة ويوضح تحليل العوامل الأولية، ويشرح كيفية استخراج المضاعف المشترك الأدنى.

٤- الكسور العشرية: يشرح مفهوم الجمع والطرح والقسمة وكيفية إجراؤها وكيفية التقريب.

٥- عالم الاختبارات: وهو التطبيق العملى للشرح النظرى الذى سبق فى البرنامج؛ حيث يقوم البرنامج باختبار الطفل عن طريق مجموعة من الألعاب المثيرة مثل لعبة: الطائرة- القنبلة- كرة السلة- المنطاد- الأبواب- الكرة المتحركة.

٦- التدريب على المفاهيم الرياضية عن طريق الألعاب الشيقة.

٧- استخدام أحدث وسائل الإيضاح من صوت وصورة ورسومات متحركة وغيرها.

*** موسوعة الرياضيات للمرحلة الابتدائية (عربى- إنجليزى) لمدارس اللغات**

وهذا البرنامج مستويان على قرص ليزر، وجاء نتاجه كما صرح مسئول المبيعات بالمجموعة نظراً لما حققته موسوعة الرياضيات (الإصدار العربى) من نجاح فاق التوقعات، ولما تم لمسه من استحسان لهذه الإصدارة. فقد أخذت خليفة على عاتقها ملاحظات مستخدميها، والتى كان من أهمها رغبة أصحاب مدارس اللغات وطلابها بإضافة نسخة تقوم بشرح المادة باللغة الإنجليزية، وهذا ما تم بالفعل بالإضافة إلى الإمكانات السابقة وإمكانات أخرى تجدونها فى هذه الإصدارة؛ بغية الوصول بأبنائنا لأعلى مستويات التفوق فى مادة الرياضيات. ومن أهم مميزات هذا البرنامج:

١- أول موسوعة فى العالم العربى فى رياضيات المرحلة الابتدائية باللغتين العربية والإنجليزية.

٢- منهج الرياضيات فى جميع الدول العربية للمرحلة الابتدائية باللغتين العربية والإنجليزية.

٣- أسلوب جذاب يستخدم الصور والرسوم المتحركة والمؤثرات الصوتية لجذب انتباه الأطفال.

٤- تشتمل على ١٢ برنامجًا تقدم بالعربية ومثيلاتها بالإنجليزية لتبلغ ٢٤ برنامجاً.

٥ - اختبر نفسك وتمرينات وألعاب لإمتاع الطالب وتقديم تقنية التعليم بالترفيه.

٦ - يشرح البرنامج:

(معلم الأرقام والأشكال الهندسية - مبادئ الهندسة - معلم الجمع والطرح - معلم الضرب - الضرب المتقدم - القسمة - معلم الكسور الاعتيادية - الكسور العشرية - عالم الاختبارات - اختبر نفسك).

*** سهل: منهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الابتدائية Sahl 1 , 2 , 3 , 4 , 5**

مجموعة برامج على خمسة أقراص ليزر تغطى منهج اللغة الإنجليزية للمدارس الخاصة والعامة فى مصر والمقرر فى المرحلة الابتدائية من السنة الأولى وحتى السنة الخامسة، وقد ذكر دليل برامج ٢٠٠١ أن الأقراص الخمسة ستصدر تباعًا، وقد صدر حتى طباعة الدليل فى بداية العام قرصين. ومن مميزات البرنامج:

١ - يقدم المادة العلمية بصورة كرتونية تفاعلية شيقة تناسب سن واهتمامات الأطفال فى هذه المرحلة العمرية.

٢ - المادة من إعداد نخبة من التربويين المتخصصين فى تدريس اللغة الإنجليزية لهذه المرحلة.

٣ - استخدام كافة إمكانات الوسائط المتعددة للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة.

*** موسوعة الإملاء العربى:**

هذا البرنامج تقدمه مجموعة خليفة ليس لتلاميذ المرحلة الابتدائية فقط ولكن لجميع الناطقين باللغة العربية الصغار والكبار؛ إيمانًا منها بأهمية إتقان لغتنا الجميلة نطقًا وكتابة، وليصبح البرنامج أشبه بمدرس خصوصى ملازم لهم فى كل وقت وفى كل مكان لتعلم قواعد الإملاء الصحيحة؛ يملى عليهم، ويصحح لهم ويقيم مستواهم؛ كل ذلك باستخدام وسائط العرض المتعددة مما يدفع عن المستفيد الملل الذى يصاحبه أثناء التعلم. ويمتاز البرنامج بما يلى:

١ - مادة علمية وفيرة مختارة بدقة وعناية من قبل متخصصين تربويين.

٢ - وسيلة حضارية حديثة للاتصال بين الطالب والمدرس.

٣ - يتمكن البرنامج من إملاء الطالب ويعطيه فرصة الكتابة - داخل البرنامج - ويصحح الاختبار فوراً.

٤ - يشرح بالتفصيل - صوتا وصورة وبالرسومات التوضيحية - كل قواعد الإملاء، بالأمثلة والقواعد.

٥ - تطبيقات شاملة على كل درس بخمس مستويات متدرجة الصعوبة مع التدعيم بالأصوات.

٦ - يحتوى على ٢٠٠ قطعة إملائية مقسمة إلى خمسة مستويات.

٧ - إمكانية إضافة دروس جديدة وتسجيلها بصوت المستخدم، كما يمكن تعديلها فيما بعد.

٨ - مناسب لكل الأعمار والمراحل التعليمية.

٩ - مجهز ليعمل على الشبكات لعدد عشر مستفيدين.

١٠ - تم تعميمه فى أكثر من ٤٥ مدرسة ومعهداً علميًا فى سلطنة عمان.

١١ - أحدث وسائل التعليم المناسبة للقرن الواحد العشرين.

رابعًا: مناهج المرحلة قبل الابتدائية (الروضة):

لم تنس مجموعة خليفة أطفال ما قبل التعليم الابتدائى، فقدمت لهم بعض البرامج التى تساعد الطفل على اكتساب مهارات التعامل مع الكمبيوتر إلى جانب تعلم المناهج الدراسية بسهولة ويسر ومتعة، فقدمت البرامج التالية:

*** روضة المعارف:**

هذا البرنامج يعد مدرسًا خصوصيًا لكل طفل فى مراحل تعليمه الأولى؛ فلقد استخدمت وسائط الكمبيوتر المتعددة فى تبسيط المعلومة وتقديمها فى أسلوب شائق وبسيط؛ إذ يستطيع الطفل من خلاله تعلم الأرقام والأشكال الهندسية وتعلم العد بأسلوب سهل وممتع، ويمكنه تعلم الحروف العربية والتدريب على كتابتها، ويرتقى البرنامج بالطفل من تعلم الحروف إلى تعلم الهجاء والتدريب على كتابة الكلمات باللغة العربية والإنجليزية باستخدام المؤثرات الصوتية والصور المتحركة التى تعين الطفل على التعلم بدون ملل. وتحقيقا للمتعة الهادفة يقدم البرنامج قصة مثيرة ومفيدة للطفل تساعد على توسيع مداركه وتفتيق ذهنه. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ ـ التدرج فى تعليم الطفل الأرقام والأشكال الهندسية والتدريب على تعلم العد بأسلوب تربوى ميسر، والتدريب على نطق الأرقام.

٢ ـ التدرج فى تعليم الطفل الحروف العربية، والتدريب على كتابتها ونطقها.

٣ ـ تعليم الطفل الحروف والأرقام الإنجليزية والتدريب على كتابتها ونطقها، والتعرف على شكل الحرف من خلال موقعه فى الكلمة.

٤ ـ تدريب الطفل على تعلم الهجاء العربى والتعرف على تشكيل الكلمات.

٥ ـ إمكانية استعراض معلم الهجاء العربى: «عربى ـ إنجليزى» أو «إنجليزى ـ عربى».

٦ ـ تدريب الطفل على تعلم الهجاء الانجليزى، مع إجراء اختبارات مفيدة، ومناسبة لمستوى الطفل.

٧ ـ يمكن استعراض كل الأرقام والحروف وكيفية نطقها مصحوبة بالصور التعبيرية.

٨ ـ يمكن استعراض كل الكلمات الواردة فى البرنامج مصحوبة بالنطق السليم والصور المعبرة.

٩ ـ يقدم البرنامج قصة مثيرة وشيقة باستخدام الصور المتحركة والألوان الجذابة، لتوصيل بعض الأهداف التربوية المفيدة للطفل.

١٠ ـ استخدام الصور المعبرة للدلالة على الكلمات المعروضة حتى يسهل تعرف الطفل عليها.

١١ ـ تدريب الطفل على التعليم الذاتى والاعتماد على نفسه فى الحصول على المعلومة.

١٢ ـ تقديم الاختبارات الهادفة والمفيدة والتى تساعد على توسيع مدارك الطفل، والارتقاء بمستوى تفكيره.

*** سلسلة نوران تتعلم:**

نوران تتعلم سلسلة برامج وجهتها مجموعة خليفة للأطفال فى مرحلة الروضة حتى يستطيع كل طفل أن يحصل على المعلومة الدراسية بأسلوب سهل وميسر، وباستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية، وقد صدر بالفعل ثلاثة حلقات من هذه السلسلة، وقد ذكرت أدلة

البرامج لعام ٢٠٠١ عناوين أخرى للسلسلة تحت عنوان ترقبوا . . والبرامج التى صدرت بالفعل من هذه السلسلة هى :

* **نوران تتعلم الأرقام :**

من خلال هذا البرنامج يستطيع الطفل فى مراحل تعليمه الأولى تعلم الأرقام، والتدريب على العدّ بطرق ميسرة، والتعرف على الأشكال الهندسية، ولقد استخدمت أحدث الأساليب التربوية والتعليمية للارتقاء بالبرنامج حتى يناسب مستوى الطفل فى التعليم، ويتكون البرنامج من :

١ ـ ناطق الأرقام : يقوم بنطق الأرقام التى يريد الطفل تعلمها، ويمكن القيام بتمرين على كتابة الأرقام .

٢ ـ الأشكال الهندسية : يمكن للطفل من خلاله التعرف على الأشكال الهندسية المهمة بالصوت والصورة .

٣ ـ الأعداد : ومن خلالها يتعرف الطفل على الأعداد من ١ ـ ٩ باستخدام الصور المعبرة عن كل رقم .

٤ ـ العد : ومن خلاله يتعلم الطفل العد باستخدام وسيلة تربوية مفيدة .

٥ ـ الفئات : ومن خلاله يتعرف الطفل على الفئات العددية المختلفة، مع القيام بتمارين على ذلك .

٦ ـ اختبارات للطفل فى التعرف على الأشكال الهندسية .

* **نوران تتعلم الإنجليزية :**

يخدم هذا البرنامج التلاميذ فى بداية المرحلة التعليمية، فهو يهدف إلى تقديم اللغة الإنجليزية فى أسلوب يتناسب مع مستوى الطفل فى هذه المرحلة؛ بحيث يمكنه تعلم اللغة بدون تعقيد أو ملل عن طريق التعليم بالترفيه؛ وذلك باستخدام وسائط العرض المتعددة فى إضفاء روح التفاعل والجاذبية بين الطفل والبرنامج . ومن مميزات تقديم المادة العلمية فى هذا البرنامج :

١ ـ الموضوعات : وفيه تعرض المادة العلمية فى موضوعاتها العامة مثل : (العائلة، الملابس، جسم الإنسان، المنزل، المقارنات، وسائل المواصلات، الوظائف، الحيوانات) .

٢ ـ التقويم وفيه : (الساعة، أيام الأسبوع، شهور السنة، فصول السنة) .

٣ ـ الألوان وفيه : (مقدمة عرض الألوان، ربط الألوان بالحياة، شاشات التلوين، تمرينات الألوان) .

٤ ـ القاموس : ومن خلاله يمكن للطفل التعرف على ترجمة أية كلمة فى البرنامج؛ ففى هذا القاموس يتم عرض الكلمة باللغة العربية وترجمتها باللغة الإنجليزية مع عرض شرح لها بالإنجليزية وصورة معبرة لها .

٥ ـ الحوارات : ويهدف إلى تنمية الثروة اللغوية لدى الطفل وتوظيف كل لفظة فى جملة عن طريق الحوارات المختلفة والمتنوعة .

٦ ـ الإملاء : وفيه يتدرج مع الطفل فى التدريب على الكتابة؛ فيبدأ بتدريبه على كتابة الحرف بعد رؤيته، ثم تدريبه على كتابة الحرف بدون رؤيته، ثم تدريبه على كتابة الكلمة ثم الجملة بمجرد سماعها .

٧ ـ التدريبات : بالإضافة إلى التدريبات الملحقة بكل موضوع يقدم البرنامج تدريبات عامة على كل ما تمت دراسته .

٨ ـ يتميز البرنامج باستخدام وسائط العرض المتعددة فى تبسيط المعلومة وتقديمها.

٩ ـ يتم عرض لقطات فيديو لطريقة كتابة كل حرف من حروف الإنجليزية.

*** نوران تتعلم اللغة العربية:**

هذا البرنامج يساعد التلاميذ فى أولى خطواتهم فى السلم التعليمى على تعلم الحروف والتدريب على كتابتها، ويرتقى البرنامج بالطفل من تعلم الحروف إلى تعلم الهجاء والتدريب على كتابة الكلمات باستخدام لقطات الفيديو الحية والمؤثرات الصوتية، مما يدفع عن الطفل الملل أثناء التعلم. ويتميز هذا البرنامج بما يلى:

١ ـ استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا فى تقديم المعلومة بأسلوب سهل وميسر، وباستخدام الوسائل التربوية المفيدة.

٢ ـ التدرج فى تعليم الطفل الحروف العربية، والتدريب على كتابتها ونطقها.

٣ ـ استخدام لقطات الفيديو فى تعليم الطفل كيفية كتابة الحروف.

٤ ـ تدريب الطفل على تعلم الهجاء العربى والتعرف على تشكيل الكلمات.

٥ ـ تقديم اختبارات ذات مستويات متدرجة لتدريب الطفل على كتابة الكلمات.

٦ ـ تدريب الطفل على الإملاء عن طريق كتابة الكلمة بمجرد الاستماع لنطقها.

٧ ـ استخدام الصور المعبرة للدلالة على الكلمات المعروضة حتى يسهل تعرف الطفل عليها.

٨ ـ تدريب الطفل على التعليم الذاتى والاعتماد على نفسه فى الحصول على المعلومة.

٩ ـ تقديم الاختبارات الهادفة والمفيدة والتى تساعد على توسيع مدارك الطفل، والارتقاء بمستوى تفكيره.

١٠ ـ استعراض إرشادات البرنامج، وكذلك ملف المساعدة بأربع لغات مختلفة؛ (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية ـ الألمانية).

١١ ـ يعمل البرنامج على (الويندوز) العربى وغير العربى.

أما الدين الإسلامى فاحتل المركز الثانى فى قائمة اهتمامات برامج المجموعة وربما يرجع ذلك إلى أن المجموعة بدأت إنتاجها الإلكترونى على القرص المرن بهذه النوعية من البرامج كما أنه مما لاشك فيه أن سوق هذا الموضوع أكبر. والبرامج الدينية التى صدرت عن المجموعة تنقسم إلى:

أولا: برامج القرآن الكريم: حيث قدمت المجموعة ثلاثة عناوين لبرامج القرآن الكريم هدفت بعضها إلى الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بأصوات العديد من الشيوخ وهدفت بعضها الآخر إلى تحفيظ القرآن الكريم من خلال الاستماع إلى الآيات وإمكانية تسجيلها بصوت المستخدم حتى يتم الاستماع إلى التسجيلين ومقارنة القراءتين والحفظ بتلاوة سليمة وهدف بعضها الآخر إلى أن يكون موسوعة شاملة للقرآن الكريم وعلومه، وفيما يلى نبذة تعريفية عن هذه البرامج.

*** مصحف التلاوة:**

هذا البرنامج صدر فى إصدارات متعددة حوالى ثلاثة إصدارات، كما صدر فى طبعة عربية وأخرى دولية، ويتضمن التلاوة الكاملة

للقرآن الكريم كاملا بصوت مجموعة من أشهر القراء فى العالم الإسلامى ومصحوبًا بالتفسير وبالترجمة لمعانى القرآن فى عدة لغات مختلفة، ومن الصفحات البارزة فى هذا البرنامج :

١ ـ تلاوة بصوت مجموعة من أشهر القراء مثل : الشيخ الحصرى والحذيفى ومحمد أيوب وسعد الغامدى والسديسى والشريم والكناكرى وعبد الودود حنيف وغيرهم، مع ملاحظة أن كل شيخ على اسطوانة.

٢ ـ يمكن أثناء التلاوة استعراض نص القرآن الكريم بالرسم العثمانى، أو استعراض التفسير، أو إذاعة الصوت فى الخلفية.

٣ ـ إمكانية تغيير واجهة تطبيق البرنامج بين خمس لغات عالمية (العربية والإنجليزية والفرنسية والإندونيسية والألمانية).

٤ ـ يحتوى على تفسير الجلالين، ومعانى القرآن باللغة الإنجليزية والفرنسية والإندونيسية والألمانية، مع إمكانية نسخ نص وتفسير أى آية إلى الحافظة أو إلى سلة المعلومات.

٥ ـ إمكانية تغيير حجم ولون الخط فى التفسير.

٦ ـ يمكن البحث عن كلمة فى القرآن، مع إمكانية استعراضها بتشكيل محدد أو بجميع حالات التشكيل.

٧ ـ إمكانية الاستماع إلى تلاوة آية أو سورة أو حزب أو جزء أو القرآن الكريم كاملا، كما يمكنك الاستماع إلى عدد محدد من الآيات.

٨ ـ إمكانية طباعة صفحات المصحف بأربعة أحجام مختلفة.

٩ ـ إمكانية نسخ ملف صوت للاستفادة به فى تطبيقات «Windows» المختلفة، وذلك عند عمل البرنامج باللغة العربية فقط.

١٠ ـ امكانية تغيير خلفية التلاوة.

١١ ـ تلوين الجزء الذى يقرأ بلون مخالف، مما يسهل متابعة الشيخ فى قراءته.

١٢ ـ يمكنك وضع عدد من العلامات فى عدة أماكن من المصحف للرجوع لأى منها.

*** الفرقان:**

صدر هذا البرنامج فى خمسة إصدارات وفى طبعات عربية ودولية ويستطيع المستخدم أن يلاحظ المميزات التالية للبرنامج :

١ ـ صفحات حقيقية للقرآن الكريم بالرسم العثمانى.

٢ ـ تلاوة بصوت مجموعة من أشهر القراء، مع ملاحظة أن كل شيخ على اسطوانة.

٣ ـ يمكن أثناء التلاوة استعراض صفحات المصحف، أو استعراض التفسير، أو إذاعة الصوت فى الخلفية.

٤ ـ يحتوى على ثمانية كتب تفسير هى: الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، معانى ألفاظ القرآن لحسنين مخلوف، زبدة التفسير للأشقر، أسباب النزول للنيسابورى، تفسير الجلالين للسيوطى والمحلى، المنتخب، مختصر الطبرى.

٥ ـ إمكانية نسخ نص وتفسير آية إلى الحافظة أو إلى سلة المعلومات فى حالة تشغيل (الويندوز) العربى، مع إمكانية الطباعة، ووضع علامة إلكترونية.

٦ ـ يمكن استعراض كل بيانات البرنامج ـ ماعدا التفاسير ومكتبة المراجع ـ بعدة لغات عالمية.

٧- تقديم ترجمات معانى القرآن باللغة الإنجليزية، كما يقدم ترجمة معانى القرآن باللغة الفرنسية والألمانية والإندونيسية.

٨- إمكانية إجراء اختبارات متعددة فى القرآن الكريم كاملا أو فى جزء أو فى حزب أو فى سورة مثل تسميع جزء من آية أو الاختبار فى أسماء السور أو الاختبار فى الكلمة المختفية.

٩- طريقة تحفيظ مبتكرة مع تقديم بعض القواعد المفيدة فى حفظ القرآن.

١٠ - أحكام التجويد؛ شرح مفيد لكل حكم مع عرض أمثلة توضيحية من القرآن والاستماع إلى النطق الصحيح لها من الشيخ، مع إمكانية نسخ أو طباعة الحكم.

١١ - معلومات إحصائية عن القرآن الكريم وسوره وحروفه.

١٢ - يعرض البرنامج أسماء الله الحسنى مع تقديم شرح مبسط لكل اسم.

١٣ - يقدم تعريفا بالأنبياء والرسل الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم.

١٤ - إمكانيات بحث متعددة فى النص القرآنى المشكل عن كلمة، أو عن مجموعة كلمات، أو البحث بالموضوع من بين ١٢٠٠ موضوع من موضوعات القرآن الكريم، ويمكن البحث بجذر الكلمة، أو البحث عن مجموعة حروف.

١٥ - عند البحث عن كلمة يمكن استعراض الكلمة بجميع حالات تشكيلها أو استعراضها بتشكيل محدد.

١٦ - تقديم بعض آداب تلاوة القرآن الكريم.

١٧ - إمكانية طباعة صفحات المصحف بأربعة أحجام مختلفة.

١٨ - إمكانية نسخ ملف صوت للاستفادة به فى تطبيقات «Windows» المختلفة.

١٩ - إمكانية اختيار خلفية لعرض الآيات من بين سبع عشرة خلفية رائعة.

٢٠ - يمكنك وضع عدد من العلامات فى عدة أماكن من المصحف للرجوع لأى منها فى أى وقت.

*** الكتاب الحديث:**

صدر فى ثمانية إصدارات، ويهدف إلى استخدام إمكانيات الكمبيوتر فى تحفيظ القرآن الكريم، لذا فهو يمتاز بما يلى:

١ - التلاوة بصوت أشهر القراء.

٢ - يمكن أثناء التلاوة استعراض صفحات المصحف بالرسم العثمانى، أو استعراض التفسير أثناء التلاوة، أو إذاعة الصوت فى الخلفية.

٣ - يحتوى علم العديد من كتب التفسير مثل: الجامع لأحكام القرآن للقرطبى، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، ومعانى ألفاظ القرآن الكريم لحسنين مخلوف، وزبدة التفسير للأشقر، وأسباب النزول للنيسابورى، وتفسير الجلالين للسيوطى والمحلى، وتفسير المنتخب، ومختصر الطبرى. مع إمكانية نسخ نص وتفسير أى آية إلى الحافظة أو إلى سلة المعلومات، مع إمكانية الطباعة ووضع علامة إلكترونية.

٤ - يحتوى البرنامج على ترجمة معانى القرآن الكريم إلى الإنجليزية.

٥ - إمكانية إجراء اختبارات متعددة فى: القرآن كاملا، أو فى جزء، أو فى حزب، أو فى سورة؛ مثل: تسميع جزء من آية، أو الاختبار

فى أسماء السور، أو الاختبار فى الكلمة المختفية.

٦ـ طريقة تحفيظ مبتكرة مع تقديم بعض القواعد المفيدة فى حفظ القرآن.

٧ـ إمكانيات بحث متعددة فى نص القرآن مشكلا: عن كلمة، عن مجموعة كلمات، البحث بالموضوع من بين ١٢٠٠ موضوع من موضوعات القرآن الكريم، البحث بجذر الكلمة، البحث عن مجموعة حروف.

٨ـ عند البحث عن كلمة يمكن استعراض الكلمة بجميع حالات تشكيلها أو استعراضها بتشكيل محدد.

٩ـ تقديم أسماء حوالى مائة وخمسين كتابًا من الكتب المفيدة فى علوم القرآن وقراءاته وذكر أسماء مؤلفيهم، مع إمكانية طبع أو نسخ اسم أى كتاب.

١٠ـ الاستماع إلى تلاوة آية أو سورة أو حزب أو جزء أو القرآن الكريم كاملا، كما يمكنك الأستماع إلى عدد محدد من الآيات.

١١ـ أحكام التجويد مع شرح منطوق ومفيد لكل حكم، مع عرض أمثلة توضيحية من القرآن والاستماع إلى النطق الصحيح لها من الشيخ، مع إمكانية نسخ أو طباعة الحكم.

١٢ـ معلومات إحصائية عن القرآن الكريم وسوره وحروفه.

١٣ـ يعرض البرنامج أسماء الله الحسنى مع تقديم شرح مبسط لكل اسم، مع إمكانية النسخ والطباعة.

١٤ـ يقدم تعريفًا بالأنبياء والرسل الذين ورد ذكرهم فى القرآن الكريم.

١٥ـ يقدم آداب تلاوة القرآن الكريم التى يجب أن يتحلى بها المسلم أثناء التلاوة.

١٦ـ إمكانية طباعة صفحات المصحف بأربعة أحجام مختلفة.

١٧ـ امكانية نسخ ملف صوت للاستفادة به فى تطبيقات «Windows» المختلفة.

١٨ـ إمكانية اختيار خلفية لعرض الآيات من بين سبع عشرة خلفية رائعة.

١٩ـ يتميز البرنامج بتلوين الجزء الذى يقرأ بلون مخالف، مما يسهل متابعة الشيخ فى قراءته.

٢٠ـ يمكنك وضع عدد من العلامات فى عدة أماكن من المصحف للرجوع لأى منها.

ثانيًا: برامج الحديث الشريف: وكما اهتمت مجموعة خليفة للكمبيوتر بالقرآن الكريم اهتمت أيضًا بالحديث النبوى الشريف وبالسنة النبوية كمصدر ثان للشريعة الإسلامية، فقدمت ثلاثة برامج هدفتْ إلى سهولة واستخدام الأحاديث النبوية والكتب التى تجمعها، كما سخرت أحدث وسائل التكنولوجيا فى تقديم هذه الأحاديث وشرح معانيها لكل مسلم يستخدمها فى سهولة ويسر، وفيما يلى نبذة تعريفية عن هذه البرامج:

*** جامع الأصول فى أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم:**

هذا البرنامج يعد خدمة لسنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذ يقدم للعالم الإسلامى كتاب (جامع الأصول فى أحاديث الرسول) لابن الأثير، والذى يضم كتب الصحاح الستة بالإضافة إلى بعض المسانيد والمصنفات والمدونات الأخرى لتصل إلى حوالى ٤٥ ألف رواية من صحاح أحاديث الرسول ـ صلى الله

عليه وسلم. ومن هنا فإن هذا البرنامج يمتاز بما يلى:

١ - إعادة تصنيف الأحاديث فى موضوعات يستفيد منها غير المتخصصين تحت اسم (مكتبة الأسرة).

٢ - إمكانيات البحث عن الحديث بطرق متعددة؛ بكلمة واحدة أو أكثر من كلمة أو بجملة أو بأطراف الحديث أو بسند الحديث أو برقم الحديث أو بغريب الألفاظ. بالاضافة إلى إمكانية البحث عن كلمة داخل الحديث أو النص المعروض.

٣ - يقدم تراجم كل من ورد ذكرهم من ملائكة ورسل وصحابة وتابعين فى كتاب «جامع الأصول».

٤ - إمكانيات النسخ والطباعة.

٥ - إمكانية إضافة تعليق على أى حديث والاحتفاظ به.

٦ - إمكانية وضع علامة إلكترونية عند أى نقطة حتى يسهل الرجوع إليها.

٧ - إمكانية تجميع عدد من موضوعات الكتاب للاستفادة منها فى (سلة المعلومات).

*** شرح الأربعين حديثا النووية (بالعربية والإنجليزية):**

هذا البرنامج انطلاقة من الماضى وربطه بالحاضر من أجل المستقبل؛ حيث يقوم بشرح أصول الإسلام الكبرى والمسائل الضرورية التى لا يجب أن تغيب عن المسلم فى حياته، وذلك من خلال الأحاديث الجامعة (الأربعون النووية) مستخدمًا فى ذلك إمكانيات الكمبيوتر الهائلة. وهدف هذا البرنامج هو تقديم منهج متكامل وميسر فى إفهام الإسلام لكل المسلمين على أختلاف أعمارهم وثقافتهم ولغاتهم. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ - شرح أصول الإسلام والمسائل الضرورية من خلال الأحاديث النبوية الجامعة.

٢ - تقديم المعلومة بأساليب متنوعة كالشرح، والصوت، وتلخيص ما يستفاد من الحديث.

٣ - إمكانية تحفيظ الأحاديث مع إذاعتها بالنطق الدقيق لألفاظها وبيان معانى المفردات.

٤ - الثقافة الشاملة السهلة للأسرة المسلمة على اختلاف مستوياتهم الثقافية من أسئلة واختبارات تقدم بأسلوب مبتكر.

٥ - أكثر من ٣ ساعات صوت بأداء جيد وممتع.

*** جامع العلوم والحكم فى شرح الأربعين حديثا النووية:**

هذا البرنامج صدر فى إصدارتين، ويقدم كتاب جامع العلوم والحكم فى شرح الأربعين النووية بصورة تفاعلية وباستخدام الوسائط المتعددة ويمتاز بما يلى:

١ - شرح أصول الإسلام والمسائل الضرورية من خلال الأحاديث النبوية الجامعة.

٢ - تقديم المعلومة بأساليب متنوعة كالشرح والصوت وتلخيص ما يستفاد من الحديث.

٣ - شرح الأحاديث مع الإشارة إلى المسائل الفقهية أثناء الشرح.

٤ - إمكانية تحفيظ الأحاديث مع اذاعتها بالنطق الدقيق لألفاظها.

٥ - أكثر من ٣ ساعات بصوت أشهر المذيعين.

ثالثًا: البرامج الإسلامية الأخرى: قدمت المجموعة برنامجين إسلاميين فى موضوعات إسلامية بخلاف القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وفيما يلى نبذة عن هذين البرنامجين:

*** قطوف إسلامية من خطب الشيخ على القرنى:**

صدر هذا البرنامج عام ٢٠٠١ كحلقة أولى من سلسلة أطلقت عليها اسم (سلسلة خطب علماء الإسلام)، ووصفت بأنها موسوعة شاملة لكل خطيب وداعية ولكل أسرة مسلمة، ومن المميزات التى يجدها مستخدم هذا البرنامج:

١ - يشتمل على ٣١ خطبة فى موضوعات متعددة تفيد المسلم فى مختلف نواحى الحياة.

٢ - يشتمل على ٥٠ ساعة صوتية.

٣ - تحقيقات شاملة لما ورد فى الخطب من آيات وأحاديث وأعلام وأماكن وأحداث.

٤ - إمكانيات بحث متعددة عن كلمة واحدة أو عن كلمات متفرقة أو عن جملة.

٥ - سلة المعلومات: يمكن من خلالها طباعة بعض المعلومات أو تخزينها فى ملف للاستفادة منها فى تطبيقات أخرى.

*** الأدلة القاطعة:**

هذا البرنامج يشمل العديد من الموضوعات التى تبرز قدرة الخالق - عز وجل - وعظيم حكمته فى خلقه وذلك تفسيرا لقوله تعالى ﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ صدق الله العظيم. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ - يشتمل على سير بعض الذين هداهم الله للحق والاعتراف به فآمنوا بالله رب العالمين.

٢ - استعراض نص الموضوعات وتحقيقات الآيات والأحاديث باللغة الإنجليزية.

٣ - يمكن التعرف على تفسير ومعانى كلمات الآيات القرآنية الموجودة فى الموضوعات، وكذلك تحقيق الأحاديث النبوية.

٤ - يمكن قضاء وقت ترفيهى مع الأناشيد التى تدعو إلى تعميق الإيمان بالله تعالى، ومع المسابقات الهادفة.

٥ - يتميز البرنامج بإمكانيات البحث المتعددة، وبالطرق المختلفة، فيمكن البحث عن كلمة أو عدة كلمات متفرقة أو جملة مفيدة.

٦ - سلة المعلومات: تتيح للمستخدم اختيار طباعة المعلومات أو تخزينها فى ملف لاستخدامها فى تطبيقات أخرى أو نقلها للمحافظة مع إمكانية الحذف والإضافة والتعديل.

وقد اهتمت مجموعة خليفة ببرامج الأطفال اهتمامًا خاصًا، فقدمت ثمانية برامج فى سلسلتين، السلسلة الأولى للقصص والحكايات وهو المجال الذى يهويه الأطفال ويلتفون حوله منذ زمن طويل، السلسلة الثانية للكرتون وهو مجال يلفت انتباه الأطفال بشكل كبير. وفيما يلى نبذة عن برامج هاتين السلسلتين.

*** سلسلة أجمل القصص:**

صدر من هذه السلسلة ستة أقراص ليزر كل قرص يمثل حلقة من حلقات هذه السلسلة. القرص الأول: يشتمل على قصتين (الغراب الكذاب، القرد المشاكس)، القرص الثانى: يشتمل على قصتين أيضًا (القرية والوحش،

الثعلب المكار)، القرص الثالث: يشتمل على قصة بلاد الشك، بينما يشتمل القرص الرابع: على قصة العصفورة المغرورة، أما القرص الخامس: فاشتمل على قصة بحر الصخور، واشتمل القرص السادس: على قصة جزيرة القراصنة. وتمتاز برامج هذه السلسلة على ما يلى:

١ ـ القصص تناسب قدرات الأطفال من سن ٤ ـ ١٠ سنوات، من حيث النص اللغوى والتمثيل والصور المتحركة.

٢ ـ تنمية مهارات الطفل فى الرسم والتلوين مع إمكانية حفظ الصور التى يرسمها على جهازه الخاص.

٣ ـ يشتمل كل برنامج على تمرينات كثيرة على القصة تعد شرحًا تفصيليا لها مع الألعاب الشيقة، ومع التركيز على الجانب التربوى.

٤ ـ سبعة ألعاب هى: الطنان، كرة البولنج، البطة، الدرفيل، الرجل والكهف، كرة السلة، الرجل والتفاحة.

٥ ـ استخدام الوسائط المتعددة للكمبيوتر فى إيجاد نوع من التفاعل بين البرنامج والطفل.

* **سلسلة خليفة كرتون:**

صدر من هذه السلسلة ثلاثة برامج تمثل ثلاث حلقات، وقد ذكر دليل البرامج ٢٠٠١ عبارة (ترقبوا صدور أكثر من ١٠ قصص جديدة لهذه السلسلة وبيانات حلقات السلسلة كما يلى:

* **قصة (الكسل والعسل):**

يستغل هذا البرنامج إمكانات الوسائط المتعددة فى إيجاد نوع من التفاعل بين الطفل والبرنامج لذلك فهو:

١ ـ يناسب قدرات الطفل من حيث النص اللغوى والأداء التمثيلى والصور المتحركة وسير الأحداث.

٢ ـ إمكانية عرض القصة عرضًا مستمرًا أو عرضها مشهدًا مشهدًا، كما يمكن البدء بمشهد معين للقصة.

٣ ـ تنمية المهارات العقلية عند الطفل، وذلك عن طريق الاختبارات والألعاب الهادفة.

٤ ـ تقديم أسئلة مفيدة فى موضوع القصة.

٥ ـ عرض عناوين لكل مشاهد القصة.

* **قصة (التاجر الأمين):**

هذا البرنامج (التاجر الأمين) عبارة عن قصة مليئة بالأحداث الممتعة الشيقة، ومن مميزاته:

١ ـ يتناسب مع قدرات الطفل من حيث النص اللغوى والأداء التمثيلى والرسومات المتحركة.

٢ ـ إمكانية عرض القصة عرضًا مستمرًا أو عرضها مشهدًا مشهدًا، كما يمكن البدء بمشهد معين من القصة.

٣ ـ تنمية المهارات العقلية عند الطفل، وذلك عن طريق الاختبارات والألعاب الهادفة؛ إذ يحتوى البرنامج على أربع ألعاب مختلفة (لعبة التاجر حسن ـ لعبة الأسئلة ـ لعبة تجميع الصور ـ لعبة التلوين).

٤ ـ يحتوى على مجموعة كبيرة وممتعة من العناصر التفاعلية.

٥ ـ يحتوى البرنامج على أنشودة جميلة عذبة.

* **قصة (الكتكوت وشجرة التوت):**

الطمع وعدم الرضا بما قسمه الله وعقوق

الوالدين كل هذه صفات ذميمة يكرهها الله ويكرهها الناس، وتأتى بالعواقب الوخيمة على صاحبها وفى هذا البرنامج يتعرف الطفل على قصة الكتكوت الذى تمرد على حياته وعلى الحب الذى يأكله كل يوم وخرج من المزرعة ليحصل على التوت ولم يستمع لنصيحة أبيه الديك فتعرض للكثير من المخاطر التى نتعرف عليها من هذه القصة الجميلة. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ - يتناسب البرنامج مع قدرات الطفل من حيث النص اللغوى والأداء التمثيلى والصور المتحركة وسير الأحداث.

٢ - إمكانية عرض القصة عرضًا مستمراً أو عرضها مشهداً مشهداً، كما يمكن البدء بمشهد معين من القصة.

٣ - تنمية المهارات العقلية عند الطفل، وذلك عن طريق الاختبارات والألعاب الهادفة؛ إذ يحتوى على أربع لعبات مختلفة هى: (لعبة الكتكوت - لعبة الأسئلة - لعبة تجميع الصورة - لعبة التلوين).

يحتوى على مجموعة كبيرة وممتعة من العناصر التفاعلية (interactive).

كما قدمت مجموعة خليفة عددا من البرامج أطلقت عليها **البرامج التعليمية والثقافية والترفيهية** والهدف منها استغلال وقت الفراغ سواء للأطفال أو للكبار فى اكتساب معلومات مفيدة والتسلية بألعاب نافعة ومسلية، وقد أصدرت فى هذا الصدد ثمانية برامج هى:

*** الموسوعة الطبية لجسم الإنسان:**

صدر هذا البرنامج فى إصدارتين، وتعد هذه الموسوعة بمثابة «طبيب خاص» للأسرة يتعرف من خلالها على جسم الإنسان وأهم مكوناته مع شرح منطوق لذلك، كما يمكن استعراض بعض الصور الثابتة ولقطات الفيديو لأجزاء جسم الإنسان، والتعرف على قاموس الأمراض، ومرجع المصطلحات الطبية، والقاموس الطبى، والتعرف على أهم الأدوية وفوائدها، كما يشمل البرنامج الموضوعات الطبية الموجودة فى المناهج العلمية للمرحلة الابتدائية والإعدادية، فالبرنامج عبارة عن كتاب إلكترونى تفاعلى يمتزج فيه الصوت مع النص المكتوب والصور التوضيحية. ومن مميزات البرنامج:

١ - تحتوى على كمية هائلة من المعلومات والصور الطبية المفيدة لكل إنسان.

٢ - تشمل أو قاموس طبى (إنجليزى - عربى).

٣ - تضم مرجعًا لأشهر المصطلحات العلمية الطبية مع شرح كل مصطلح.

٤ - تجمع أهم الأدوية مع توضيح أنواعها وكيفية استخدامها.

٥ - تشمل المناهج التعليمية التى تخص جسم الإنسان من خلال مقررات المرحلة الابتدائية والإعدادية من التعليم الأساسى.

٦ - تتميز بعارض لجميع الصور التوضيحية والمتحركة الموجودة بالموسوعة.

٧ - تقدم اختبارات طبية مفيدة.

٨ - تقدم تعريفا بأشهر الأمراض التى تصيب الجسم وتشرح آثارها والأسباب المؤدية لحدوثها وكيفية علاجها.

٩ - تقدم رسومات بيانية توضح العلاقة بين معلومات مهمة مثل (طول الرجل ووزنه - طول الأنثى ووزنها - سن الولد ووزنه - سن الولد وطوله - سن البنت ووزنها - سن البنت وطولها ... إلخ).

١٠ ـ الترفيه والمتعة عن طريق لعبة (العب مع جسم الإنسان).

١١ ـ تتعرض بالتفصيل لكل أجهزة جسم الإنسان بالصوت والصورة والعرض الواضح (الهيكل العظمى ـ الحواس الخمسة ـ الجهاز العصبى ـ الجهاز العضلى ـ الجنين فى بطن أمه ـ الجهاز الدورى ـ الجهاز الهضمى ـ الجهاز التنفسى ـ الجهاز التناسلى . . إلخ).

١٢ ـ البرنامج مزود بإمكانات الطباعة وسلة الكلمات وإمكانية البحث والتصفح وإضافة عدد غير محدود من العلاقات للرجوع إليها فى أى وقت.

*** الموسوعة الطبية الحديثة:**

ربما يكون هذا البرنامج هو الإصدار الأول للموسوعة السابقة، وذلك لأنه عبارة عن موسوعة مبسطة ومتكاملة من المعلومات الطبية عن جسم الإنسان تناولت الأمراض والأدوية وغيرها من المعلومات التى تفيد كل أسرة، وقد امتاز البرنامج بما يلى:

١ ـ يشتمل على ٤٠٠٠ موضوع طبى مفيد لكل أفراد الأسرة.

٢ ـ إمكانات بحث وتصفح هائلة وإضافة عدد غير محدود من العلاقات.

٣ ـ تراجم كاملة لعدد ٦٠٠ شخصية من علماء الطب العرب والأجانب ونبذة عن أهم الكتب والمراجع الطبية.

٤ ـ قاموس طبى وقاموس للأدوية وقاموس الأمراض وبنك المعلومات الطبية.

٥ ـ شرح واف لأجهزة جسم الإنسان المختلفة ومتحف طبى.

٦ ـ شرح الإسعافات الأولية و14 عيادة فى تخصصات مختلفة.

٧ ـ البرنامج مزود بإمكانات الطباعة وسلة الكلمات.

*** برنامج الريشة الذهبية:**

هذا البرنامج عبارة عن مكتبة رسومات صالحة لدمج الصور وتعديلها وكذلك الصور المتحركة والإطارات. . إلخ مع إمكانية الطباعة داخل البرنامج وهو يعمل باللغة العربية والإنجليزية. ومن مميزاته:

١ ـ إمكانية فتح أى عدد من الملفات على حسب الذاكرة المتوافرة لدى المستخدم.

٢ ـ إمكانية تعليم عدد من الملفات، ثم جعل البرنامج يفتحها جميعًا، سواء كانت تلك الملفات تحت نفس الدليل أو من أدلة وفهارس واسطوانات مختلفة.

٣ ـ يوفر للمستخدم إمكانية حفظ الرسومات التى يقوم بعملها فى ملفات خارجية بصيغة Bmp. الشهيرة جداً مع برنامج النوافذ.

٤ ـ يمكنك عمل رسومات بيانية بواسطة البرامج المتخصصة لدمجها مع رسومات أخرى، ويمكنك طباعة هذه الرسومات من داخل البرنامج فقط دون الحاجة لقصها ثم نسخها مع برامج الرسومات الأخرى.

٥ ـ يتيح لك إمكانية التعامل مع الملفات من نسخ ومسح ونقل وتعديل صفاتها Properties وتشغيل البرامج من خلال الريشة دون الحاجة لتشغيل وبرامج أخرى.

٦ ـ البرنامج يوفر أكثر من ١١٠ أشكال مختلفة كخلفيات تأتى مع البرنامج، بالإضافة

لإمكانية استخدام أى ملف صور لكى يقوم البرنامج بعمل الخلفية عن طريقه.

٧- يقوم بتغيير حجم الصورة التى قمت بتعديلها؛ حتى تقوم بإضافة أجزاء أخرى.

٨- إمكانك مضاعفة الصورة الحالية، بحيث تعمل تعديلا على الأولى، ثم تنتقل إلى الثانية لتقوم بعمل التعديلات، من الآن فصاعداً وفر مساحة قرصك الصلب.

٩- يدعم البرنامج 14 نوعًا من أنواع التنشير بأى لون تريد.

١٠- من صفات البرنامج أنه يمكنك قلب أى جزء من الصورة أفقيًا أو رأسيًا، أو حتى عمل صورة نيجاتيف للجزء المختار.

١١- يمكنك البرنامج من كتابة أى نصوص على الصورة.

*** بستان المعرفة:**

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية المفاهيم التربوية لدى الطفل عن طريق الإثارة والمتعة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة عن طريق عدد من القصص الشائعة والألعاب المثيرة التى ترتقى بالمستوى الفكرى للطفل. ومن مميزات البرنامج:

١- يحتوى على خمس قصص ممتعة تنمى فى الأطفال المفاهيم التربوية، وتقدم لهم الموعظة والعبرة من خلال أحداث مثيرة.

٢- تستطيع أن تستعرض البرنامج بأى من الواجهتين العربية أو الإنجليزية.

٣- تستطيع من خلاله أن تستعرض القصة اللطيفة التى اخترتها صوتا وصورة كأنك تجلس أمام عرض للفيديو الممتاز.

٤- مجموعة متنوعة من الألعاب التى تنمى مواهب ومهارات الطفل.

٥- إمكانية عرض القصة عرضًا مستمراً أو مشهداً مشهداً.

٦- تتوافر من هذا البرنامج نسخة تعمل على الشبكات.

*** كنوز مقبرة توت عنخ أمون:**

شرعت مجموعة خليفة فى إنتاج سلسلة من البرامج الغرض منها هو تقديم وصف دقيق ومفصل للخلفية التاريخية لمصر القديمة، ولذلك فهذا البرنامج هو أولى حلقات هذه السلسلة، حيث يهدف إلى نشر الثقافة والمعلومات العامة عن الحضارة المصرية، سواء بغرض تثقيف المصريين ومعرفتهم بحضارة بلادهم أو تنمية السياحة فى المجتمعات خارج مصر ومن مميزات هذا البرنامج:

١- يقدم هذا البرنامج فى جو يملؤه فن مشبع بعبق الماضى مجموعة كنوز مقبرة توت عنخ آمون مصحوبة بنص تفصيلى مكتوب، وكذا إمكان تلاوته.

٢- يمكن المستخدم من الحصول على كم هائل من الصور، وكذا المعلومات من خلال النقر على الأيقونات المتميزة.

٣- يقدم البرنامج مجموعة الكنوز التى تم اكتشافها فى مقبرة الملك توت عنخ أمون الشهير، والذى تولى الحكم فى الفترة ما بين١٣٢٥ - ١٣٣٤ق.م. زمن الأسرة الثامنة عشرة فى المملكة الحديثة وهى إحدى أبرز الفترات فى تاريخ مصر الطويل.

٤- اكتشف المقبرة كل من هوارد كارتر

واللورد كارنارفون فى عام ١٩٢٣م، وتتألف المقبرة من ست عشرة درجة سلم تقود لدهليز المدخل فى الأسفل. وتوجد بالداخل أربع حجرات: الحجرة الأمامية والحجرة الملحقة وحجرة الدفن وحجرة الكنز.

*** مكتبة خليفة للمؤثرات الصوتية:**

يشمل هذا البرنامج على كل ما يتوقع أن يسمعه الإنسان من المؤثرات الصوتية الطبيعية والصناعية، وقد قسمت هذه الأصوات فى فهارس وأدلة ليسهل البحث فيها، يعتبر البرنامج مرجعًا فعالاً وسريعًا لكل البرامج والألعاب التى تعتمد على المؤثرات الصوتية، وقد صدر هذا البرنامج فى ثلاثة أجزاء:

أولا: استديو المؤثرات الصوتية (الجزء الأول). يمتاز بما يلى:

١ - يحتوى على مكتبة هائلة من الأصوات تضم حوالى ٣٠٠٠ صوت مصنفة إلى: (الأصوات الإسلامية - الأصوات الطبيعية - الأصوات البشرية - المؤثرات - أصوات الآلات).

٢ - يضم مكتبة إسلامية متميزة تحتوى على (تلاوة قرآنية لجزء عم بصوت الشيخ الحصرى وبصوت مجموعة من الأطفال - الأذان).

٣ - تعد مرجعًا للأصوات المستخدمة فى المؤثرات لأى برنامج أو ألعاب.

٤ - يتميز بسهولة الاستعراض والتصفح.

٥ - يمكن استعراض واجهة تطبيق البرنامج باللغة العربية أو الإنجليزية.

٦ - يمكن من خلاله التعرف على النطق الصحيح لجميع الأرقام والحروف، وكذلك الأوقات والتواريخ باللغتين العربية والإنجليزية.

٧ - يمكن نسخ أى ملف صوت للقرص الصلب للاستفادة منه فى تطبيقات أخرى.

٨ - يمكن الاحتفاظ بمجموعة معينة من الأصوات التى تختارها أثناء رحلتك فى المكتبة وذلك فى (قائمة الأصوات المختارة).

٩ - تتميز قائمة الأصوات المختارة بإمكانية التشغيل المتتابع للأصوات المختارة.

١٠ - الترفيه والمتعة مع ثلاث ألعاب جذابة وشيقة.

ثانيًا: استديو المؤثرات الصوتية (الجزء الثانى). ومن مميزاته:

١ - يحتوى على مكتبة هائلة من الأصوات تضم حوالى ٤٠٠٠ صوت مصنفة إلى: (الأصوات الإسلامية - الأصوات الطبيعية - الأصوات البشرية - الأصوات الموسيقية - أرقام وحروف - تاريخ وأوقات - المؤثرات - أصوات الآلات).

٢ - يضم مكتبة إسلامية متميزة تحتوى على (تلاوة قرآنية بصوت مجموعة من الشيوخ المشهورين - دعاء ختم القرآن - الأذان - مجموعة من الأناشيد الدينية - قصة من التراث الإسلامى).

٣ - تعد مرجعًا للأصوات المستخدمة فى المؤثرات لأى برنامج أو ألعاب.

٤ - يتميز بسهولة الاستعراض والتصفح.

٥ - يمكن أستعراض واجهة تطبيق البرنامج باللغة العربية أو الإنجليزية.

٦ - يمكن من خلاله التعرف على النطق الصحيح لجميع الأرقام والحروف، وكذلك الأوقات والتواريخ باللغتين العربية والإنجليزية.

٧ـ يمكن نسخ أى ملف صوت للقرص الصلب للاستفادة منه فى تطبيقات أخرى.

٨ـ يمكن الاحتفاظ بمجموعة معينة من الأصوات التى تختارها أثناء جولتك فى المكتبة وذلك فى (قائمة الأصوات المختارة).

٩ ـ تتميز قائمة الأصوات المختارة بإمكانية التشغيل المتتابع للأصوات المختارة.

١٠ ـ الترفيه والمتعة مع ثلاث ألعاب جذابة وشيقة.

ثالثًا: استديو المؤثرات الصوتية (ظهر العلبة الكرتون للبرنامجين) ويمتاز بما يلى:

١ ـ يحتوى على مكتبة هائلة من الأصوات تضم حوالى ٧٠٠٠ صوت هى مجموع الجزأين مصنفة إلى: (الأصوات الإسلامية ـ الأصوات الطبيعية ـ الأصوات البشرية ـ الأصوات الموسيقية ـ أرقام وحروف ـ تاريخ وأوقات ـ المؤثرات ـ أصوات الآلات).

٢ ـ يضم مكتبة إسلامية متميزة تحتوى على (تلاوة قرآنية لجزء عم بصوت الشيخ الحصرى، وبصوت طفل ـ تلاوة قرآنية مختلفة بصوت مجموعة من الشيوخ المشهورين أمثال: (الحصرى ـ الغامدى ـ السديسى ـ الشريم) ـ دعاء ختم القرآن ـ الأذان ـ مجموعة من الأناشيد الدينية ـ قصة من التراث الإسلامى).

٣ ـ تعد مرجعًا للأصوات المستخدمة فى المؤثرات لأى برنامج أو ألعاب.

٤ ـ يتميز بسهولة الاستعراض والتصفح.

٥ ـ يمكن استعراض واجهات تطبيق البرنامج ومكوناته باللغتين العربية والإنجليزية.

٦ ـ يمكن من خلاله تعرف النطق الصحيح لجميع الأرقام والحروف، وكذلك الأوقات والتواريخ باللغتين العربية والإنجليزية.

٧ـ يمكن نسخ أى صوت لملف آخر للاستفادة منه فى تطبيقات أخرى.

٨ـ يمكن الاحتفاظ بمجموعة معينة من الأصوات التى تختارها أثناء رحلتك فى المكتبة وذلك فى (قائمة الأصوات المختارة).

٩ ـ تتميز قائمة الأصوات المختارة بإمكانية التشغيل المتتابع للأصوات المختارة.

١٠ ـ الترفيه والمتعة مع ثلاث ألعاب جذابة وشيقة (محمية الأسماك ـ لعبة الكتكوت ـ لعبة الفضاء).

*** الرسوم المتحركة للأطفال:**

برنامج ترفيهى للأطفال يهتم إلى جانب التسلية والترفيهى بتثقيف الطفل، وقد صدر فى إصدارتين، ومن مميزاته:

١ ـ يقدم البرنامج باللغتين العربية والإنجليزية.

٢ ـ أداة ترفيهية للأطفال وعملية للكبار.

٣ ـ يستطيع البرنامج تصميم الصور والخلفيات الملونة والجذابة.

٤ ـ يعتبر مكتبة للرسوم المتحركة مع إمكانية اضافة صور متحركة.

٥ ـ يتيح إخراج الصور الكاريكاتيرية فى وقت سريع.

٦ ـ إمكانية تكوين مكتبة رسوم وصور متحركة مقترنة بالأصوات.

*** المسابقات الثقافية:**

صدر هذا البرنامج فى إصدارتين ووصفته

الأدلة المنشورة بأنه برنامج يناسب جميع الأعمار (من ٦ ـ ٩٩ عاما)، فهو عبارة عن قاعدة بيانات ثقافية ضخمة فى جميع فروع العلم والمعرفة الدينية، اللغوية، الجغرافية، التاريخية .. إلخ مع تقديم مسابقات أو اختبارات بمستويات متعددة، ويمتاز البرنامج بما يلى:

١ ـ يشتمل على أكثر من ٣٠٠٠ سؤال مع إمكانية وضع وإضافة اختبارات من صنع المستخدم فى موضوعات أخرى وبعدد غير محدد مما يتيح زيادة عدد المسابقات.

٢ ـ إمكانية إجراء المسابقات بإحدى الطريقتين: إما الألعاب والرسومات المثيرة والشيقة، وإما بالأسئلة مع إمكانية التصحيح الفورى أو بعد وقت محدد.

٣ ـ تجرى المسابقات فى فروع متعددة مثل أسماء وألقاب، الثقافة الإسلامية، العلوم، اللغة العربية، الثقافة العامة، الرياضيات، العواصم، الشخصيات، العملات، الدول.

٤ ـ البرنامج مدعم بالأصوات والرسومات الفنية والصور المتحركة وجميع إمكانيات الوسائط المتعددة.

٥ ـ يمكن لأكثر من متسابق استخدامه.

٦ ـ يوفر إمكانية إعداد الاختبارات فى مجلدات خاصة.

وقد كان **للقواميس والمعاجم المتخصصة** نصيب لا بأس به لدى مجموعة خليفة، حيث أصدرت ستة عناوين فى موضوعات متنوعة وهى:

*** الدليل (القاموس التجارى):**

وصف هذا (الدليل) بأنه ثلاثة قواميس فى برنامج واحد: القاموس التجارى، القاموس العام، القاموس الشخصى، وبالتالى فأطلق عليه أنه أحدث وأضخم قاموس تجارى مبرمج صدر فى الأسواق العربية باللغتين العربية والإنجليزية. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ ـ يحتوى على ما يزيد على ٣٦,٠٠٠ مصطلح تجارى مفيد لرجال الأعمال والباحثين والمترجمين والطلاب.

٢ ـ يقدم العديد من الملاحق ذات الصلة بالموضوع مثل العملات الدولية والاختصارات وقاموس القانون ومصطلحات العقود.

٣ ـ يمكن إضافة كلمات جديدة مترجمة من خلال القاموس الشخصى.

٤ ـ سلة الكلمات: يمكن من خلالها تخزين عدد من الكلمات وتصنيفها تحت موضوعات رئيسة حتى يسهل حفظها والاستفادة منها فى تطبيقات أخرى.

٥ ـ سلة المعلومات: يمكن من خلالها التدرج فى التدريب على الكتابة الصحيحة للكلمات باللغة الإنجليزية.

*** الشامل (قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية):**

وصف هذا البرنامج أيضًا بأنه ثلاثة قواميس فى برنامج واحد: القاموس الاجتماعى، القاموس العام، القاموس الشخصى. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ ـ يشتمل على ما يزيد على ١٣,٠٠٠ مصطلح اجتماعى باللغة الإنجليزية مع تقدم تعريف للمصطلح باللغة العربية.

٢ ـ يمكن أن يستفيد منه الباحث فى مجال

العلوم الاجتماعية، وكذا طلاب كليات الآداب والخدمة الاجتماعية.

٣ـ يمكن إضافة أية كلمات جديدة من خلال القاموس الشخصى.

٤ـ الاستماع للنطق السليم لكافة الكلمات والمصطلحات الإنجليزية.

٥ـ سلة الكلمات: يمكن من خلالها تخزين عدد من الكلمات وتصنيفها تحت موضوعات رئيسة حتى يسهل حفظها والاستفادة منها فى تطبيقات أخرى.

٦ـ سلة المعلومات: يمكن من خلالها التدرج فى التدريب على حفظ وتسميع ما يريده المستخدم من الكلمات باللغة الإنجليزية.

*** قاموس «Tipp Topp» (عربى ـ ألمانى):**

هذا البرنامج يعد امتداداً لجهود مجموعة خليفة فى تقديم سلسلة برامجها التعليمية، إذ تقدمه تحقيقا لرغبة عملائها فى تعلم كلمات اللغة الألمانية بالنطق السليم والكتابة الصحيحة؛ فهو يحتوى على ثروة لغوية هائلة معروضة بطرق مختلفة حتى يستفيد منها كل أفراد الأسرة ويتميز البرنامج بأنه:

١ـ يقدم للمستخدم قاموسا «ألمانى ـ عربى» و«عربى ـ ألمانى».

٢ـ يحوى كما هائلا من الكلمات العربية والألمانية.

٣ـ يشمل ما يقرب من ٢٠ موضوعًا تحوى آلاف الكلمات داخل التقسيم الموضوعى للقاموس.

٤ـ يضم ما يقرب من ٤٠ عنوانًا للمشاهدات اليومية تحوى آلاف الكلمات.

٥ـ يمكن إضافة أية كلمات جديدة من خلال «القاموس الشخصى».

٦ـ الاستماع للنطق السليم للكلمات باللغتين العربية والألمانية.

٧ـ إمكانية البحث عن كلمة عربية أو ألمانية وترجمتها، وذلك فى القاموس العام أو القاموس الشخصى أو القاموس المدرسى.

٨ـ سلة الكلمات: يمكن من خلالها تخزين عدد من الكلمات وتصنيفها تحت موضوعات رئيسة حتى يسهل حفظها والاستفادة منها فى تطبيقات أخرى.

٩ـ يفيد أيضًا طلاب الثانوية العامة، حيث يشمل كلمات كل مقررات الثانوية العامة؛ فيمكن الطالب من حفظ كلمات كل درس على حدة.

١٠ـ يتدرج فى تدريب الطالب على الكتابة الصحيحة للكلمات باللغة الألمانية.

١١ـ يساعد الطلاب فى التعرف على ترجمة الكلمات بمجرد الاستماع لنطقها.

١٢ـ يقدم تقييمات لمستوى الطالب فى كل اختبار يؤديه.

١٣ـ يربط بين الصورة ومدلولها باللغتين العربية والألمانية.

١٤ـ يتميز بالألوان الجذابة والصور المعبرة والمؤثرات الصوتية الممتعة.

*** قاموس النجاح Success Dictionary:**

هذا البرنامج يفيد طلاب المرحلة الثانوية، حيث يقدم قاموسا (إنجليزى ـ عربى، عربى ـ إنجليزى) لعدد هائل من الكلمات العربية والإنجليزية بما فيها جميع كلمات كل مقررات

المرحلة الثانوية، فيستطيع الطالب حفظ كلمات كل درس على حدة. ومن مميزات هذا البرنامج :

١ ـ طرق عرض متعددة للمصطلحات والكلمات الإنجليزية فى شتى الموضوعات.

٢ ـ يمكن إضافة أية كلمات جديدة فى القاموس الشخصى.

٣ـ التدرج فى تدريب الطالب على الكتابة الصحيحة للكلمات باللغة الإنجليزية.

٤ ـ اختبارات متعددة وجدول متابعة لمستوى الطالب يظل معه طوال مدة دراسته فى المرحلة الثانوية.

٥ ـ سلة الكلمات: يمكن من خلالها تخزين عدد من الكلمات وتصنيفها تحت موضوعات رئيسة حتى يسهل حفظها والاستفادة منها فى تطبيقات أخرى.

*** قاموس سهل للمرحلة الابتدائية**

Sahl Dictionary for Primary School:

يعتبر هذا القاموس خطوة على طريق تدريب التلميذ على استخدام المصادر المرجعية فى العملية التعليمية، حيث يشتمل على كلمات مقررات المرحلة الابتدائية، بحيث يمكن للتلميذ حفظ كلمات كل درس على حدة على حسب الكتاب المدرسى الذى يستخدمه. ومن مميزاته :

١ ـ يحوى كما هائلاً من الكلمات باللغتين العربية والإنجليزية.

٢ ـ طرق عرض متعددة للمصطلحات مترجمة فى موضوعاتها.

٣ ـ يمكن إضافة أية كلمات جديدة من خلال القاموس الشخصى.

٤ ـ الاستماع للنطق السليم للكلمات باللغة الإنجليزية.

٥ ـ سلة الكلمات: يمكن من خلالها تخزين عدد من الكلمات خلال رحلة المستخدم مع القاموس حتى يسهل حفظها والتدريب على كتابتها والتعرف على معانيها.

٦ ـ تقديم تقييمات لمستوى التلميذ مع عرض متابعة مستمرة لمستواه أثناء العام من الصف الأول الابتدائى وحتى نهاية المرحلة الابتدائية.

*** القاموس السحرى**

إنجليزى-عربى، عربى-إنجليزى

هذا البرنامج يشتمل على قاموس ناطق باللغة الإنجليزية، ويحتوى كافة الكلمات والمصطلحات المستخدمة فى الحياة اليومية ويمتاز البرنامج بما يلى :

١ ـ يحتوى على كم هائل من الكلمات مترجمة باللغتين مع نطقها باللغة الإنجليزية.

٢ ـ ربط الكلمات بموضوعاتها حيث يتم عرض الكلمات حسب موضوعاتها أو حسب المشاهدات اليومية.

٣ ـ يمكن إضافة كلمات جديدة مترجمة باللغتين العربية والإنجليزية عن طريق القاموس الشخصى.

٤ ـ إمكانيات البحث متوفرة باللغتين.

تؤمن مجموعة خليفة للكمبيوتر إن استخدام الكمبيوتر فى التعليم يلزمه مثلث من ثلاثة عناصر: العنصر الأول: هو وجود جهاز

كمبيوتر ذو إمكانيات مناسبة، والعنصر الثانى: وجود البرمجيات التى يستطيع المدرس والطالب والمدرسة الاستفادة منها فى تحقيق أهداف العملية التعليمية، والعنصر الثالث: هو وجود المدرس المدرب على استخدام الكمبيوتر والبرمجيات المصاحبة له، لذلك فقد أصدرت ستة برامج موجهة للمدرس أو القائم بعملية التدريس أطلق عليها برامج تحضير الدروس والاختبارات، وهذه البرامج هى:

*** البروفيسير:**

يتيح هذا البرنامج لأساتذة الجامعات والمدرسين فى التعليم الأساسى تحضير المحاضرات والدروس والاختبارات فى صورة إلكترونية بدون الحاجة إلى تعلم لغة البرمجة ومن مميزاته:

١ - تعتمد فكرة البرنامج على تقسيم الدرس إلى صفحات إلكترونية.

٢ - يتيح البرنامج إضافة جميع عناصر الوسائط المتعددة للصفحة الواحدة (نص، صورة، صوت، رسم، فيديو) مع عرض كل منها بأكثر من ١٢٠ طريقة عرض مختلفة.

٣ - يتيح البرنامج إمكانية تشغيل برامج خارجية كالآلة الحاسبة والرسام وبرامج أخرى للاختبارات.

٤ - بعد تحضير الدرس يمكن للأستاذ إنتاجه فى فهرس فرعى مستقل، حيث يمكن نسخه على أقراص مرنة أو ليزر وتوزيعه على الطلاب، كما يمكن عرضه فى قاعة المحاضرات باستخدام جهاز إسقاط الفيديو، أو طباعته وعرضه على شرائح ملونة.

٥ - يمكن للأستاذ تعليم الطلاب عن بعد وذلك بتوصيل الدروس لهم عن طريق البريد الإلكترونى، أو من خلال موقعه على شبكة الإنترنت.

*** المدرس العصرى:**

يعتبر هذا البرنامج هو الكاتب الإلكترونى البديل لدفتر التحضير الورقى، وهو يتيح استخدام إمكانيات الكمبيوتر الهائلة فى تحضير الدروس وتكوين الصفحات الإلكترونية ومن مميزاته:

١ - يستخدم كل الوسائل التوضيحية من صور ورسومات ولقطات فيديو ومؤثرات صوتية.

٢ - يمكن التحكم فى خطوط الكتابة وأنماطها وأحجامها وكافة وسائط العرض المتعددة.

٣ - إمكانية طباعة الدروس على أقراص مرنة أو ليزر.

*** دنيا الألعاب التعليمية:**

هذا البرنامج عبارة عن اختبارات على المواد التعليمية عن طريق الألعاب، فهو وسيلة حديثة ومتطورة لإعداد الاختبارات وتدفع عن الطالب الملل فى حلها. والبرنامج يمتاز بما يلى:

١ - يمكن للمدرس إعداد الاختبارات فى جميع الدروس والمواد، كما يمكنه إدخال أسماء الطلاب حتي تسهل المتابعة.

٢ - يقدم المادة التعليمية للطلاب فى مراحل التعليم قبل الجامعى (المرحلة العمرية من ٦ - ١٨ سنة).

٣ - يشتمل على أكثر من ٣٠٠٠ سؤال فى كافة المواد الدراسية تقدم عن طريق ١١ لعبة ترفيهية.

*** عالم الاختبارات:**

هو من برامج الاختبارات التى تزيد التفاعل بين المدرس والطالب، وهو طريقة سهلة لتقديم الطلاب وجذبهم إلى المذاكرة والتدريب ومن مميزاته:

١ - يقوم المدرس بوضع الأسئلة على المنهج ثم يستفيد الطالب من هذه الأسئلة بأداء الاختبارات عن طريق الألعاب الشيقة والمثيرة (كرة سلة - المنطاد - الطائرة - الأبواب - القنبلة).

٢ - إمكانية زيادة عدد الإجابات الاختيارية إلى ستة وإعطاء فرص أكبر للوصول إلى الحل الصحيح.

٣ - البرنامج المناسب لكل الأعمار ولمراحل تعليمية متعددة.

*** س و ج**

إن التقدم الحضارى الذى يمتاز به هذا العصر لابد أن يشهد تغير فى وسائل الاتصال التى بين الناس بعضهم ببعض، وخصوصا ما بين المدرس والطالب وبرنامج (س، ج) يستطيع أن يحقق هذا الاتصال بنجاح، فهو برنامج لوضع الأسئلة الخاصة بالمدرسين بمستويات عديدة على حسب استخدام المدرس، مع إمكانية زيادة عدد الإجابات الاختيارية إلى خمسة، وإعطاء الطالب فرصة أكبر فى الحل الصحيح، كما يوفر إمكانية التصحيح الفورى أو التصحيح بعد وقت معين، ومن مميزات هذا البرنامج:

١ - يمثل النموذج الأمثل لوضع الأسئلة الخاصة بالمدرسين بمستويات عديدة على حسب استخدام المدرس.

٢ - إمكانية زيادة عدد الإجابات الاختيارية إلى خمس.

٣ - إعطاء الطالب فرصا أكبر فى الحل الصحيح.

٤ - يوفر إمكانية التصحيح الفورى أو التصحيح بعدوقت معين.

٥ - البرنامج يناسب كل المراحل والأعمار المختلفة.

٦ - يتميز بالإمكانيات التالية (إضافة اختبار - تعديد اختبار - حذف اختبار - نتائج اختبار - تغيير اللغة - إضافة طالب - تعديل طالب - حذف طالب - نتائج طالب).

أنشئت مجموعة خليفة بهدف نشر البرمجيات فى السوق العربية، لذا كان لابد لها أن تهتم بتعليم استخدام الحاسب الآلى لكل فرد من أفراد السوق المتوقع لهذه البرمجيات، فأصدرت خمسة برامج للتعليم الذاتى لعلوم الكمبيوتر، وهذه البرامج هى:

*** تعليم الطباعة باللمس على لوحة المفاتيح:**

صدر هذا البرنامج فى ثلاثة إصدارات باللغتين العربية والإنجليزية بالشرح والتمارين مع التدرج فى المستوى ومن مميزاته:

١ - استخدام وسائط العرض المتعددة من صوت وصورة وفيديو لإضفاء الجمال والسهولة على البرنامج.

٢ - اختبارات بصورة ترفيهية من خلال الألعاب مع إمكانية وضع نصوص خاصة بالمستخدم.

٣ - خمسون تمرينا من إمكانية تخزين التدريب للتعرف على تدارك مستوى المستخدم وإظهار نتيجة تدريبه بالسرعة مع الدقة.

٤ - شرح مبسط لاستخدام وظائف المفاتيح بالصوت والصورة.

٥ ـ ثلاثة مستويات للتدريب: مبتدئ ـ محترف ـ خبير مع تقييم ذاتى لكل مستخدم.

*** الإنترنت خطوة بخطوة:**

رفع هذا البرنامج شعار (معا للتعرف على شبكة الإنترنت: معا إلى عالم المعلومات) وصدر فى إصدارتين، الإصدارة الثانية جاءت باللغة العربية والإنجليزية ويمتاز البرنامج بما يلى:

١ ـ شرح تفصيلى بالصورة والصوت لشبكة الإنترنت.

٢ ـ شرح ماهية الإنترنت وشرح ما تقدم من خدمات وشرح كيفية استخدام الإنترنت.

٣ ـ قاعدة بيانات كبيرة وضخمة فى جميع المجالات (أدبية وعلمية ورياضية وطبية.. إلخ)

٤ ـ إمكانية الوصول إلى أى موقع من خلال البرنامج لتحصل على المعلومات القيمة.

٥ ـ تقديم البرنامج باللغتين العربية والإنجليزية على قرص ليزر واحد.

*** الموسوعة التعليمية للكمبيوتر:**

عبارة عن مدينة مكونة من عدة مبان وكل مبنى منه يتعلم فيه المستخدم شيئا عن الكمبيوتر وتاريخه وتطور صناعته ونظرية عمله. ومن مميزات هذا البرنامج:

١ ـ البرنامج مناسب لكل الأعمار والمستويات ولجميع أفراد الأسرة.

٢ ـ يقدم البرنامج مادة علمية دسمة تلبى احتياجات المستخدمين الجدد.

٣ ـ يقدم شرحا لنظام التشغيل والتطبيقات المهمة مثل معالجة الكلمات وبرامج الرسومات وبرامج الجدولة وقواعد البيانات، كما يقدم شرحا بالصوت والفيديو عن مكونات الكمبيوتر.

٤ ـ يقدم جزءا خاصا عن شبكة الإنترنت وكيفية عملها واستخداماتها.

٥ ـ الألعاب المسلية والأناشيد وغيرها من المفاجآت التى تجعل المستخدم يعيش فى جو من المتعة.

*** تعليم الكتابة على لوحة المفاتيح:**

هذاالبرنامج موجه أساسا للمبدئين، حيث يمكن لكل من لم تكن لديه أية معلومات عن لوحة المفاتيح أن يتعلم بسهولة ويسر كيفية الكتابة بالعربية أو الإنجليزية على لوحة المفاتيح ومن مميزاته:

١ ـ يقدم الاختبارات بصورة ترفيهية من خلال لعبتى كأس الكلمات ومتعة التسوق.

٢ ـ يتضمن البرنامج حوالى ٥٠ تمرينا لتدريب المستخدم على صفوف لوحة المفاتيح (صف الارتكاز ـ أعلى الارتكاز ـ أسفل الارتكاز... إلخ).

*** جولة فى عالم الإنترنت:**

هذا البرنامج تم توجيهه أيضا للمبدئين وصدر باللغة العربية لشرح شبكة الإنترنت بالصوت والصورة والرسوم التوضيحية، ويمتاز بما يلى:

١ ـ شرح كيفية الاتصال على الشبكة ومفهوم الموقع على شبكة الإنترنت وكيف يراه المستخدم.

٢ ـ شرح ما تقدمه الإنترنت من خدمات عن طريق شرح البريد الإلكترونى والمجموعات الإخبارية والمحادثة عبر الإنترنت.

التسويق فى مجموعة خليفة للكمبيوتر:

تهدف أية مهنة إلى الكسب المادى ومهنة النشر التجارى إحدى الصناعات المهمة التى ينتج عنها كتاب أو وعاء معلومات يعد منتجا من المنتجات، ومن ثم يجب طرحه فى الأسواق كأية سلعة تحكمها قوانين العرض والطلب، فالصناعة بلا سوق محكوم عليها بالفشل والانهيار، فبعد مرور نص الكتاب بجميع المراحل السابقة من التأليف وحتى النسخ والتغليف فلن يرى النور إلا بعرضه فى الأسواق من خلال خطة كاملة ومدروسة لتسويقه، فهل لقطاع الكتب العربية المليزرة سوق أم مازال قارئ الكتاب العربى يفضله مطبوعا؟؟؟؟ سؤال توجهت به إلى مجموعة خليفة فجاءت الإجابة فى نص محاضرة ألقاها رئيس مجلس إدارة الشركة الدكتور عادل خليفة فى جمعية المصدرين (عادل خليفة ٢٠٠٠) حيث ذكر أن الكتب المليزرة وهى نوع من البرمجيات الجاهزة التى تشمل البرمجيات التعليمية والثقافية والترفيهية والدينية والسياحية لها هدف محلى وهو خدمة التعليم والثقافة من خلال إنتاج حزم البرمجيات التعليمية والثقافية على أقراص ليزر بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم والتعليم العالى والثقافة، كما أنها توفر فرص عمل لتخصصات متعددة من الخريجين، ولها هدف دولى وهو التصدير للمنتجات الإلكترونية المصرية إلى الدول العربية والجاليات العربية والإسلامية فى دول العالم والمنافسة فى السوق العالمية بمنتجات متعددة اللغات.

ومن هنا فشركات إنتاج هذه البرمجيات لديها سوق تنافسية ضخمة وكبيرة قوامها:

١ - سوق عربية: تبلغ حوالى ٢٥٠ مليون نسمة مستفيدين للبرمجيات العربية، ومصر تتمتع بالريادة فى هذه السوق.

٢ - سوق إسلامية: تبلغ حوالى ١٥٠٠ مليون نسمة هو تعداد المسلمين فى العالم وجميعهم لديهم اهتمام باللغة العربية والثقافة الإسلامية.

٣ - سوق عالمية: حيث تبلغ حجم صناعة المعلومات فى العالم حوالى ٨٠٠ بليون دولار سنويا منها ٢٠٪ لحزم البرمجيات الجاهزة أى ما يعادل ١٦٠ بليون دولار سنويا.

ومجموعة خليفة أنشأت - كما سبق القول - شركة سهل (انظر الهيكل الإدارى لها فى الشكل البيانى رقم ٢) التى تتولى عملية التسويق والتوزيع والبيع لمنتجات المجموعة ولمنتجات الشركات الأخرى التى تقوم بالتوزيع لها، وبالتالى فقدراتها التسويقية كبيرة حيث تغطى معظم الدول العربية بشبكة تسويقية مستمرة منذ أكثر من ١٥ عاما، وتتوسع حاليا فى اتجاه أوروبا وأمريكا الشمالية وماليزيا.

وقد قسمت الشركة السوق المصرية إلى محافظات، فخططت لوجود شبكة من الموزعين والوكلاء بلغت ١٣٠ موزعا يوضح جدول (١).

أما السوق خارج مصر فقد قسمتها الشركة إلى:

١ - **الدول العربية:** وتشمل منطقة الخليج (السعودية - الكويت - الإمارات - قطر - البحرين - سلطنة عمان) واليمن ومنطقة الشام (سوريا - لبنان - الأردن - فلسطين) والدول العربية الأفريقية وتشمل (ليبيا - تونس - المغرب - الجزائر - مراكش - السودان - الصومال - إريتريا)

وتجمع السوق العربية تعطشها للبرامج باللغة العربية حيث تجمع الدول العربية لغة واحدة هى اللغة العربية، وقد أدى التطور الذى طرأ بالذات على دول المغرب العربى من ناحية فرض اللغة العربية كلغة أساسية وأولى بدلا من الفرنسية إلى نمو الطلب لصناعة البرمجيات التعليمية العربية وخاصة فى تونس. وتعتبر سوق الخليج من أقدم الأسواق العربية فى مجال الطلب على البرمجيات العربية وهى وإن كانت تمر ببعض المشاكل أهمها انخفاض الطلب وضعف فى النواحى الاقتصادية، بالإضافة إلى انتشار النسخ غير المشروع للبرامج بشكل فظيع إلا أن ارتفاع أسعار البترول أخيرا وبداية التحرك لبعض الحكومات لمكافحة القرصنة فى عمليات النسخ غير المشروع يمكن أن يؤدى إلى استرداد السوق لوضعه. أما سوق الشام فمازالت ضعيفة جدا من ناحية القوى الشرائية وتنتشر فيها قراصنة نسخ البرامج العربية بصورة بشعة وخاصة فى سوريا وفلسطين.

٢ـ السوق الأوروبية: يمكن تقسيم السوق الأوروبية ليس من الناحية الجغرافية ولكن من ناحية المستخدمين إلى:

أـ الجاليات العربية والإسلامية فى المهجر:

ولهذه الجاليات اهتمام كبير باللغة العربية والثقافية الإسلامية وتشكل الجاليات التركية والإيرانية والباكستانية والهندية ودول المغرب العربى السواد الأعظم من هذه التجمعات، لذلك فإن اللغات مثل التركية والفارسية والأردية، بالإضافة إلى اللغات الأوروبية المحلية (إنجليزى ـ فرنسى ـ ألمانى ـ إسبانى) لها أهميتها

جدول (١)

المحافظة	العدد
القاهرة	٤٥
الجيزة	٣٥
الإسكندرية	١٧
دمياط	٦
القليوبية	٥
البحيرة	٤
بورسعيد	٤
المنوفية	٣
الشرقية	٢
الغربية	٢
المنيا	٢
أسيوط	١
الإسماعيلية	١
السويس	١
العاشر	١
الفيوم	١
جنوب سيناء	١
سوهاج	١
قنا	١
كفر الشيخ	١

فى تصميم هذه النوعيات من البرمجيات لتعليم اللغة العربية والثقافية الإسلامية وتحتاج المدارس الإسلامية للجاليات الإسلامية فى الدول الأوروبية إلى مناهج مبرمجة.

ب- المستخدم الأوروبى:

لقد أصبحت ظاهرة الآن وجود برامج تعليمية وثقافية متعددة اللغات مصنعة فى دول مختلفة يتم توزيعها فى أوروبا من خلال شبكات توزيع عملاقة مثل شبكات توزيع الكتب والأسطوانات الصوتية، ويمكن لصناعة البرمجيات التعليمية والثقافية فى مصر أن تجد مكانا فى هذه السوق عن طريق توفيق برامجها بما يناسب متطلبات السوق الأوروبية مع البحث عن شركات تسويق البرمجيات والتعامل معها والمرشح لهذا هى البرامج السياحية التى تتحدث عن الحضارة المصرية القديمة والبرامج التعليمية والثقافية المتميزة، وبرامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

٣- سوق دول آسيا: يمكن تقسيم هذا السوق إلى:

أ- الهند وباكستان:

تجمع البلدين اللغة الأردية ووجود تجمع إسلامى ضخم، وإن كان من الناحية الاقتصادية تعتبر الهند أكثر تقدما من باكستان من الناحية الاقتصادية والتقنية وهذه السوق يعتبر خام بالنسبة للمنتجات المصرية وخاصة فى مجال اللغة العربية والثقافية الإسلامية، ومطلوب جهود ضخمة لفتح هذا السوق، ومعرفة متطلباته ومن ثم غزوه بالمنتجات المناسبة.

ب- إندونيسيا وماليزيا

وهى من دول النمور الأسيوية التى بها أعداد هائلة من المسلمين، وهناك نمو اقتصادى ضخم، بالإضافة إلى وجود تقنية الكمبيوتر وتصنيع مكونات الحاسب، بل يوجد حاليا فى ماليزيا مشروع ضخم لإدخال الكمبيوتر فى التعليم والمدارس باسم المدارس الذكية Smart School Prospect، حيث يتم ربط ٤٥ ألف مدرسة بشبكة الإنترنت فى الوقت الذى يتم تحضير المناهج بالتعاون بين القطاع الخاص ووزارة التربية والتعليم على أقراص الليزر، ومن خلال مواقع خاصة على الشبكة، ومما لا شك فيه أن هناك سوقا ضخمة للبرمجيات العربية والإسلامية التى يمكن أن يكون لمصر دورالريادة فيه.

جـ- الصين:

تقوم فى الصين نهضة تكنولوجية كبيرة، وهناك الكثير من المصانع تفتح فى مجال صناعة مكونات الكمبيوتر، كما توجد فى الصين جالية إسلامية ضخمة وإن كانت فقيرة. هذه السوق تستحق الدراسة ومعرفة إمكانياتها واحتياجاتها من البرمجيات الجاهزة المصرية وذلك للتعامل معها وأخذ السبق فى تواجد البرمجيات المصرية فيه.

٤- سوق أمريكا الشمالية والجنوبية:

وتنقسم إلى الجاليات الإسلامية والمسلمين الأمريكيين من أصل أمريكى afri-American Muslims، هذا بالإضافة إلى الجاليات العربية، سواء كانت مهاجرين أو دارسين (لفترة مؤقتة) ولاتساع رقعة أمريكا الشمالية فإن التوزيع

الجغرافى للمسلمين لا يشكل كثافة سكانية باستثناء بعض الأماكن مثل شيكاغو ونيويورك (نيوجرسى) وكاليفورنيا، ولكن مع ذلك فإنه لا تكاد تخلو ولاية أو مدينة كبيرة فى الولايات المتحدة وكندا من مراكز ومدارس إسلامية لخدمة الجاليات. ويمكن أن نلخص المجالات المختلفة لتسويق البرمجيات المصرية فى هذه السوق إلى خطين رئيسين:

١ - تقديم البرمجيات التى تخدم اللغة العربية والتربية الإسلامية بما يناسب احتياجات الجاليات العربية والإسلامية فى أمريكا الشمالية، سواء فى المنزل أو فى المدارس الإسلامية والمراكز الإسلامية.

٢ - تقديم برامج تعليمية وثقافية متعددة اللغات من خلال شبكات التوزيع للبرمجيات.

أما عن سوق أمريكا الجنوبية فهى سوق خام بالنسبة للبرمجيات المصرية الجاهزة وتحتاج إلى استكشاف لإمكانياتها وحجمها حتى يمكن التعامل معها.

٥ - دول الكومنولث الروسية:

وهى سوق كبيرة لا يمكن تجاهلها نظرا لاشتمالها على جاليات إسلامية كبيرة وكذلك تشتمل على مهاجرين عرب.

وبهذا التقسيم الذى وضعته مجموعة خليفة أو بالتحديد شركة سهل لسوق البرمجيات خارج مصر جعلها تخطط لشبكة الموزعين والوكلاء فى هذه الدول على أمل أن تغطى هذه الشبكة كل هذه السوق على فترات زمنية متلاحقة. وقد امتدت شبكة التوزيع التى أنشأتها الشركة بالفعل حتى الآن فى الأماكن التالية:

(هولندا - الدانمارك - ألمانيا - الكويت - قطر - الإمارات - ماليزيا - تايوان - فرنسا - تونس - أمريكا - المغرب - السعودية - عمان - البحرين - سوريا - الأردن)

ويمكن التعرف على عناوين الموزعين فى كل دولة من خلال موقع الشركة على الإنترنت.

الدعاية والإعلان:

تهدف عملية الدعاية والإعلان إلى جذب انتباه القارئ لشراء الكتاب، ومن المعروف أن هناك عوامل تؤثر بشكل فعال فى عملية البيع منها تميز المنتج عما شابهه فى السوق وبالنسبة للإنتاج الفكرى عموما، فهناك نوعية النص وحداثته وطرق البيع والسعر ومدى مناسبة كل ذلك لجمهور القراء، هذا بالتأكيد إلى جانب استخدام الطرق المختلفة فى الدعاية والإعلان. وقد اتخذت مجموعة خليفة للكمبيوتر عدة وسائل للدعاية والإعلان عن منتجاتها منها:

*** الغلاف الخارجى للمنتجات:**

إن عملية التغليف مهمة جدا فى الدعاية والإعلان عن أى منتج وذلك لأنها أول ما يقع عليه عين المستفيد من هذا المنتج، وبالنسبة للإنتاج الفكرى فيدخل فى هذا الجانب عنصران مهمان هما عنوان العمل وتصميمه. فعنوان العمل يكتسب أهمية كبيرة فى عالم النشر، حيث يجب أن يعبر عن محتوى النص بدقة ووضوح كما يفضل أن يكون مختصرا ويبعد عن الغموض والالتباس، هذا كله إلى جانب ضرورة مراعاة جذب الانتباه من بين العناوين التى تصدر سنويا والمعروضة فى السوق. أما

تصميم الغلاف وانتقاء بنط البيانات البيليوجرافية فأيضا عنصر مهم في الدعاية والإعلان وإذا أخطئ مصمم الغلاف في فهم فكرة النص بسبب السرعة أو أى عامل آخر سوف يؤثر بالسلب على بيع المنتج.

ومنتجات مجموعة خليفة تمتاز بعناوين واضحة وقصيرة ومعبرة عن المحتوى بدقة وشمول، كما تمتاز أغلفتها بالتصميم الجيد وإبراز العنوان وكذا بالألوان الجذابة.

*** المعارض:**

تمثل معارض الكتب عاملا أساسيا من عوامل زيادة التوزيع إلى جانب ما تمثله من أهداف ثقافية وذلك لأن خبراء التسويق يرون أن ذهاب القارئ إلى المعرض عبارة عن حالة استعداد وتهيؤ للشراء، ومن هنا فيمكن للناشر أو منتج الإنتاج الفكرى أن يستفيد من هذا الاستعداد المبدئى، ويضيف عليه خطوة أوخطوات تدفع القارئ إلى حالة الشراء الفعلى، وتتمثل هذه الخطوات فى السعر والتخفيضات التى تمنح أثناء المعرض، وكذا الهدايا التى توزع والإعلانات عن أماكن التواجد داخل أجنحة المعرض وسهولة الشراء.. إلخ، هذا بالإضافة أيضا إلى الأشياء الأساسية التى يجب توافرها فى المنتج كجودة التأليف والإخراج.. وما إلى ذلك.

وتمثل المعارض المنفذ الرئيسى التى تعتمد عليه مجموعة خليفة للكمبيوتر فى التوزيع والبيع حيث تشارك فى المعارض التى تنظم فى مصر كمعرض القاهرة الدولى للكتاب ومعرض القاهرة الدولى لكتب الأطفال ومعارض البرمجيات والنظم سواء التى تقيمها الأهرام أو الهيئات والجمعيات المتخصصة، كما تشارك فى أكثر من ٣٠ معرضا عالميا فى مناطق نفوذها التوزيعى سنويا ومنها:

- معرض جيتكس دبى.
- معرض كومدكس بلاس فيجاس بالولايات المتحدة.
- معرض ومؤتمر الجاليات الإسلامية فى الولايات المتحدة.
- معرض تونس للكمبيوتر.
- معرض الكتاب الدولى فى فرانكفورت.
- معرض سيبت بألمانيا الغربية فى هانوفر.
- معرض ميليا فى فرنسا.

*** القوائم المطبوعة:**

تعتبر القوائم المطبوعة من وسائل الدعاية والإعلان الرخيصة التكلفة إذا قورنت بالوسائل الأخرى كإعلانات الصحف أو التليفزيون أو المعارض، كما أنها وسيلة للدعاية والترويج لإصدارات الناشر أو المنتج جميعها فلا يحتاج إلى تكرارها مع كل إنتاج على حدة.

وتقوم مجموعة خليفة بإعداد قائمة سنوية بالإنتاج المتوافر فى الأسواق، وهى قائمة مصورة وملونة وتطبع على ورق مصقول وبها نبذة تعريفية عن كل برنامج، وأحيانا تصدر فى صورة مطوية، وترتب المنتجات فى أغلب الأحيان داخل هذه القوائم فى تجميعات موضوعية. يتم توزيع هذه القوائم فى المعارض وتتوافر مع الوكلاء والموزعين.

ومما يؤخذ على هذه القوائم أنها لا تحتوى على مقدمات أو تصدير تعرف بالمجموعة وبإنتاجها وإسهاماتها خلال الفترة بين كل قائمة

وأخرى، فالغلاف الخارجى الخلفى لهذه القوائم به نبذة عن المجموعة وتاريخ تأسيسها، وتكرر هذه النبذة مع كل قائمة، وهذا يختلف تماما عن ما يتم فى المقدمات. كما يؤخذ على هذه القوائم أيضا عدم اشتمالها على البيانات البيليوجرافية الكاملة لكل منتج، وأهم هذه البيانات بالتأكيد هو اسم مؤلف النص، فالكثير جدا بل لا يقل عن ٩٠٪ من المنتجات ينقصها اسم المؤلف بدون أى مبرر منطقى.

*** النشرات الدعائية والملصقات:**

تعتبر النشرات الدعائية التى توزع باليد، وكذا الملصقات بأحجامها المختلفة من طرق الإعلان المهمة نظرا لجذبها السريع لانتباه الأفراد، وتستخدم هذه الوسائل فى المعارض أو المؤتمرات واللقاءات الفكرية أو فى الشوارع والطرقات التى يكثر فيها التجمعات المقصودة من الإنتاج الفكرى كالمدارس إذا كان النص موجه إلى تلاميذ مرحلة دراسية معينة.

وقد استخدمت مجموعة خليفة هذه الطريقة وخاصة فى المعرض، حيث يكثر الرواد ويحتاج الزائر إلى جذب انتباهه فوضعت ملصقات بأحجام متعددة وفى أماكن مختلفة، كما قامت بتوزيع نشرات فى أماكن متفرقة من المعارض وأثناء التجمعات الثقافية التى تعقد ضمن فعاليات العرض كالندوات والمحاضرات.

*** المسابقات والهدايا:**

وسائل أخرى لجذب انتباه القارئ إلى المنتج وقائمة منتجاته فهى وسائل تحفزه على الشراء للحصول على الهدايا، وكذا للدخول فى حلبة منافسة لحل المسابقات والفوز بجوائزها.

تقدم مجموعة خليفة للكمبيوتر المسابقات والهدايا أثناء المعارض وفى بعض أعداد المجلات التى تهتم بعلوم الحاسب مثل مجلة كمبيو مصر وجريدة أبناء الكمبيوتر.

*** موقع الإنترنت:**

موقع الناشر أو منتج الإنتاج الفكرى على الإنترنت يتيح له سوقا جديدة ومتنوعة للتوزيع وهذه السوق غير محدودة فكل بقعة من بقاع العالم تصبح مكانا لتواجد الناشر أو فرعا لمكانه الرسمى على أرض الواقع واهتمامه بهذا الموقع يعكس اهتمامه بالمنتج وكذا بالمستفيد واحتياجاته. وبالنظرة التحليلية لهذا الموقع يمكن ملاحظة الآتى:

أولا: بناء الموقع وتصميمه:

البناء والتصميم لأى موقع هو أول ما يصادفه الزائر لهذا الموقع، فيمكن بالنظرة الأولى أن يقرر الزائر هل يبدأ فى زيارة الموقع أم يتجه إلى موقع آخر. وبناء وتصميم موقع مجموعة خليفة للكمبيوتر متواضع للغاية، فهو عبارة عن صفحة رئيسة ليس بها أية تصميمات تجذب الزائر، فهى صفحة صماء تشتمل على اسم المجموعة فى منتصف قمة الصفحة، يمين الاسم وضع اسم شركة سهل وهى الشركة الخاصة بالتوزيع ضمن مجموعة خليفة، ويسار اسم المجموعة وضع الرمز الخاص بالمجموعة، أما منتصف الصفحة فوضعت ستة مستطيلات تحمل عناوين صفحات الموقع وهى:

صفحة بعنوان (رائدة البرامج العربية) وبها تعريف بالمجموعة ونشأتها وبرئيس مجلس

الإدارة، والصفحة الثانية بعنوان (إمكانات مجموعة خليفة)، وشملت معلومات عن الإمكانات البشرية والمادية للمجموعة، أما الصفحة الثالثة فهى (برامج ثقافية وتعليمية) وبها نبذة عن كل برنامج ثقافى أو تعليمى أصدرته المجموعة وصورة لغلاف هذا البرنامج، الصفحة الرابعة (موسوعة القرآن والأحاديث) وتشمل نبذة عن كل برنامج دينى أصدرته المجموعة وصورة لغلافه، الصفحة الخامسة (خدمات النشر الإلكترونى) واشتملت على سرد للخدمات التكنولوجية التى قدمتها المجموعة للهيئات والمؤسسات الأخرى، أما الصفحة الأخيرة فبعنوان (مراسلات).

فى نهاية الصفحة الرئيسة للموقع وضعت خمس كلمات بدون رموز وهى تعارف - دعم فنى - شراء - وظائف خالية - المسابقة الكبرى، وبفتح أى كلمة من هذه الكلمات نجد استمارة إما للتعرف أو لطلب الدعم الفنى أو لشراء أى منتج من منتجات المجموعة أو للحصول على وظيفة خالية، وبالطبع لا يذكر أين هل داخل المجموعة أم خدمة تقدم لأى مكان أو للاشتراك فى مسابقة كبرى ولا توجد أية تعليمات عن كيفية الاشتراك فى المسابقة وما هى طبيعتها وهل مجرد ملء الاستمارة وإرسالها للمجموعة سوف يجرى عليها سحب؟؟؟ لا توجد أية معلومات سوى بيانات الاستمارة. وأخيراً يوجد عداد لحساب عدد الزائرين للموقع.

وبهذه الجولة السريعة داخل بناء الموقع نجد أن الموقع ينقصه:

- صفحة أخبار سواء أكانت أخبار المجموعة أو أخبار عامة لها علاقة بالمجموعة مثل المؤتمرات والمعارض.. إلخ.

- وسائل جذب حقيقية للزائر مثل الجوائز والهدايا والمسابقات بطريقة شيقة.. إلخ.

- دفتر زيارات يستطيع الزائر أن يسجل فيه تعليقه على الموقع، وفى نفس الوقت يرى تعليقات الآخرين وتستغله المجموعة كأداة لتطوير الموقع تبعًا لاحتياجات وآراء الزائرين.

- الموقع يخلو من الرموز Icons فيما عدا صفحات المنتجات التى تستخدم أغلفة كل برنامج كرمز له.

- لا توجد رسومات ووسائل توضيحية سوى خريطة العالم حددت فيها أسماء الدول التى لديها موزعين معتمدين من المجموعة ويفتح اسم أى دولة تظهر قائمة بعناوين وبيانات كل موزع.

- لم تستخدم وسائط متعددة فى الموقع كاستخدام الموسيقى أو الفيديو.

- لم توضع أية إعلانات فى الموقع وهى مهمة لجذب انتباه الزائر، ويمكن أن تكون موردا ماليا للصرف على الموقع.

ثانيًا: محتوى الموقع ومجاله:

فكما أن بناء وتصميم الموقع يعد عنصراً مهمًا لتقييم الموقع، فالمحتوى والمجال لأى موقع تكون أيضًا من العناصر المهمة. وكما أن التصميم والبناء لموقع مجموعة خليفة متواضع فإن المحتوى أيضًا متواضع جداً جداً، فالموقع اشتمل على المعلومات التى ذكرت فى القوائم المطبوعة فلا يوجد فى محتواه سوى نبذات عن البرامج وعن إنشاء المجموعة وتطورها فلا يوجد فيه مثلا روابط Links لمواقع أخرى، ولا يوجد فيه بيانات حق النشر تحدد فيها المسئولية عن الموقع ولا توجد فيه تاريخ إنشائه والفترات الزمنية التى

يتم تحديثه فيها . . . أو ما شابه ذلك . هذا بالإضافة إلى أن الموقع غير متواجد على أغلب محركات البحث المرتبطة بموضوعه حتى يكون الوصول إليه سهلا .

ثالثًا : القدرة على العمل

عند الحديث عن أى موقع إلكترونى لابد من الحديث عن قدرته على العمل وموقع مجموعة خليفة يمكن الاتصال به مع استخدام البرامج المعيارية بشرط وجود برنامج تعريب لأن الموقع باللغة العربية فقط والمرجع سهل الاستخدام لصغر حجمه فلا يحتاج لفهرس ولا لواصفات يسترجع بها، والمعلومات تعرض فى شكل نص أو جدول، وكذلك صور أغلفة البرامج وبعض الصورة الشخصية .

*** وسائل أخرى للدعاية والإعلان :**

أحيانًا تستخدم مجموعة خليفة وسائل أخرى مثل إعلانات الصحافة والمجلات أو العروض الخاصة والندوات المدفوعة واللقاءات، ولكنها تكون نادرة وفى ظروف خاصة . ولا تستخدم الطرق المرتفعة التكاليف فى الإعلان كإعلانات التليفزيون .

خاتمة:

وأخيراً وقبل أن ننهى الحديث عن هذا المنتج فالسؤال الذى يمكن أن يدور فى أذهان الكثيرين هو هل هناك مشاكل تواجه مجموعة خليفة وكذا أى ناشر إلكترونى فى مصر وربما فى معظم الدول العربية؟

بالتأكيد هناك مشاكل وخصوصًا أن إنتاج الكتب على أقراص مليزرة مازال من الصناعات الحديثة فى السوق العربية رغم أن الكثير من المستخدمين للبرامج العربية يتوجهون بالنقد لهذه البرامج ويتم مقارنتها دائمًا بالبرامج المثيلة الصادرة عن شركات أجنبية دون أن يكلفون أنفسهم عناء البحث عن أسباب ذلك، وفى هذا الموضوع نحاول أن نعرض لبعض المشاكل التى تواجه مجموعة خليفة للكمبيوتر، وكذا أى ناشر أو منتج مصرى أو حتى

*** المشكلة الأولى: التمويل:**

هذه البرامج وخاصة التعليمية منها وألعاب الكمبيوتر الخاصة بالجانب الترفيهى والتسلية مكلفة للغاية لما تحويه من رسوم ورسوم متحركة باهظة التكاليف وفيديو وصوت يجب أن يسجل فى أستوديوهات ويتم تقديمه بواسطة محترفين مما يجعل تكلفة البرنامج الواحد تصل إلى مئات الآلاف من الجنيهات للخروج بمنتج متفوق ومنافس للأسواق العالمية، فإذا وجد الممول لمثل هذه البرامج فأين السوق التى ستدعم هذه المنتجات بشراء كميات منها حتى يستطيع الممول أن يستعيد ما أنفقه قبل دخول هذه المنتجات إلى السوق السوداء والنسخ غير المشروع .

فمن الحقائق الثابتة والمعروفة أن البرامج التعليمية فى السوق الأجنبية تبيع ما لا يقل عن مئات الآلاف من النسخ، ولذا فشركات الإنتاج هناك تجد التمويل للتطوير والجودة والحداثة والتنوع . . إلخ، بينما شركات الإنتاج المصرية والعربية فى صراع دائم بين جودة المنتج العالمية وتكاليف الإنتاج الباهظة فالسوق المصرية والعربية لا تريد إلا البرامج الرخيصة والجودة العالمية .

* **المشكلة الثانية: القرصنة والنسخ غير المشروع للبرامج:**

فى الوقت الذى يعانى فيه المنتج المصرى والعربى تكاليف الإنتاج ويحاول إخراج منتج بمستوى جودة عالمية، ويرضى بأقل القليل من الربح بعد سنوات طويلة يفاجأ بإنتاجه أو برامجه تباع فى السوق المصرية والعربية بأسعار خيالية ولا يجد من يحاسبه أو يقاضيه فجميعها شركات أشبه بوهمية والكثير منها لا يذكر أية عناوين على المنتجات، فحتى الآن لا توجد قوانين تحمى الشركات المنتجة من القرصنة التى بلغت إلى حد إرسال نسخ من البرامج العربية المزورة وطبعها فى بعض مصانع جنوب شرق آسيا وبيعها فى السوق العربية على إهدار كامل لحقوق المنتج الأصلى. وهذا يعود بنا لسرقة الكتب المصرية التى كانت تتم فى لبنان. . . !

ولا تلجأ مجموعة خليفة للكمبيوتر فى سبيل حماية منتجاتها من القرصنة سوى بإشعار بملكية البرنامج للمجموعة يوضع على كل منتج، وكذلك كتابة رقم الإيداع وتاريخه على المنتج نفسه وليس على الغلاف الحاوى لهذا المنتج وبالطبع على الشاشة الرئيسة الأولى التى تظهر بمجرد تشغيل البرنامج. ولا تلجأ لوسائل أخرى كإعطاء عدد محدد من الفرص لتحميل البرنامج على القرص الصلب، وفى حالة انتهاء هذه الفرص ينتهى الحق فى استخدامه. . . أو أية وسيلة أخرى مشابهة.

مشكلة عدم توافر الكفاءات الفنية لتحقيق الطموحات اللازمة لهذه الصناعة، وهى مشكلة معقدة تعتمد على التعليم والمناهج التعليمية بالجامعات والكليات الأكاديمية، وكذا التدريب فى مؤسسات التدريب المتخصصة، وأضف إلى ذلك الخبرة والمهارة والكفاءة. . . إلخ.

ومجموعة خليفة للكمبيوتر لا تعمل مع المبرمج الذى يعمل فى منزله ولا مجموعة الهواة الذين يعملون فى وقت فراغهم، فمثل هؤلاء الأفراد لم يصلحوا إلا للبرامج المجانية Free ware أو التشابكية Share ware فإنهم لم يرقوا لإنتاج الشركات المحترفة التى تحافظ على إنتاجها وتخرج به مطابقًا لمعايير الجودة مثل ISO 9001.

وإذا وجدت هذه الكفاءات الفنية فمن يضمن لها الاستمرار فى العمل وخاصة إذا بدأت فى العمل مع المجموعة بكفاءة متواضعة وتم تدريبها وإعدادها واشتراكها فى الإنتاج، فارتفع مستواها الفنى ثم تركت العمل بالمجموعة إلى منتج آخر فى نفس البلد أو حتى فى بلد آخر. . . مشاكل عديدة . . . فى هذا الجانب.

وقبل تركى اللقاء مع مسئولى مجموعة خليفة كان لابد أن أتوجه إليهم بسؤال عن أمنياتهم وطموحاتهم للسوق المصرية فكانت كالتالى:

١ - نمو حجم الشركات الحالية لتصبح شركات عملاقة.

٢ - زيادة عدد الشركات الجديدة.

٣ - زيادة عدد المنتجات إلى ما يزيد على ٣٠٠٠ منتج بقيمة تصل إلى أعلى من ٢ مليار دولار.

٤ - زيادة حجم المبيعات والتصدير ليصل إلى ما لا يقل عن مليار دولار سنويًا.

٥ - تشغيل عماله فنية ومتخصصة تصل إلى ٣٠٠٠ عامل على الأقل.

٦ - تغطية احتياجات وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى ووزارة الثقافة وقطاع

الأعمال من البرمجيات التعليمية والثقافية والسياحية والإدارية والمحاسبية وتصدير الخبرة والمنتجات للدول العربية الأخرى.

• المصادر:

١ - برامج الألفية الثالثة (٢٠٠٠). - الجيزة: مجموعة خليفة للكمبيوتر، ٢٠٠٠ - ٨ ص مطوية.

٢ - بلدين، فنسنت (١٩٨٩) تصميم الكتاب وإنتاجه / تأليف فنسنت بلدين؛ تعريب محسن شاكر عبد اللطيف، ماهر محمد قطب. - ط١ . - القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية - مكتبة الوفاء - ١٩٨٩ . - ١٥٨ ص.

٣ - دليل برامج مجموعة خليفة للكمبيوتر (٢٠٠١). - الجيزة: المجموعة، ٢٠٠١ - ٢٣ ص.

٤ - الدليل الكامل للبرمجيات العربية (١٩٩٨). P C Magazine الطبعة العربية. - س٤، ع١ - ٧٤ ص - (نشر كملحق مستقل مع عدد يناير ١٩٩٨).

٥ - رجاء فنيش دواس (١٩٩٩) النص الفائق: جذوره التاريخية وتأثيراته الثقافية - تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ص ص - . - أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمنعقد في الفترة من ٢١ - ٢٦ أكتوبر ١٩٩٨.

٦ - شريف كامل شاهين (٢٠٠٠) مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. - القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠ - ٣٥١ ص.

٧ - شوقي سالم (١٩٩٨) صناعة المعلومات: دراسة لظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية - الإسكندرية: مركز الإسكندرية للوسائط الثقافية والمكتبات (أكمل مصر)، ١٩٩٨ - ٣٣٩ ص. - (سلسلة المعلومات والحاسب الإلكتروني؛ ٧).

٨ - عادل خليفة (٢٠٠٠) صناعة البرمجيات المصرية: قطاع البرمجيات الجاهزة - قرص مليزر (غير منشور).

٩ - عارف رشاد (١٩٩٦) دليليك إلى عالم الوسائط المتعددة: تصميم محتويات عروض الوسائط المتعددة - الجزء السادس - عالم الكمبيوتر - س ٩، ع ١٠٥ (سبتمبر ١٩٩٦). - ص ٤٢.

١٠ - مساعد بن صالح الطيار (٢٠٠١) الكتب الإلكترونية العربية: دراسة استطلاعية - دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات - مج ٤، ع١ (يناير ١٩٩٩). - ص ص ٣٤ - ٤٨.

١١ - هانيء محيى الدين عطية (١٩٩٤) برامج القرآن الكريم الآلية: دراسة نقدية. - مجلة المكتبات والمعلومات العربية - س ١٤ - ع٣، ٤ (يوليو / أكتوبر ١٩٩٤) - ص ص ٥ - ٣٤.

١٢ - ياسر يوسف عبد المعطى (١٩٩٦) أقراص الليزر المدمجة: محطة في سجل الزمن بعد رحلة ٥ آلاف عام منذ ألواح الطين وأوراق البردى - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - م٣، ع٥ (يناير ١٩٩٦) ص ص ٧٩ - ٨٧.

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشـــراف

د. مصطفى أمين حسام الدين

«تموج حركة المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي فكرًا وممارسة بالكثير من التطورات والتغييرات والاتجاهات في خطط وإستراتيجيات النمو والتقدم. وفي هذا الباب تحاول أسرة التحرير أن تنتقى لقارئنا العزيز كل ما يمكن أن يجعله على دراية بالجديد من أخبار وأحداث، وتقارير وتوصيات المؤتمرات والملتقيات والندوات، وبرمجيات وعتاد، ومصطلحات ومختصرات واستهلاليات، وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية، وفي مقدمتها واستهلاليات، وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية، وفي مقدمتها الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف. رائدنا في ذلك أن مستقبلنا نصنعه اليوم بايدينا، وأننا لن نفهم حاضرنا إلا إذا وعينا واستوعبنا ماضينا».

ورش العمل فى مجال المكتبات والمعلومات

د. عايدة إبراهيم نصير
مدير مكتبة الجامعة الأمريكية (بالقاهرة) للخدمات القومية والشرق أوسطية
nosseira@aucegypt.edy

مقدمة:

تتفوق أى مكتبة أو مركز معلومات بمدى إتاحة استمرارية التعلم للعاملين بهما، أو الحرص على مواكبتهم لكل جديد فى مجال أدائهم اليومى بالتعلم والتدريب المستمر، تمهيداً للتطبيق المثمر ولإمكانية الوصول للهدف الذى من أجله أنشئت المؤسسة.

وتكمن المشكلة فى أن التنمية البشرية للعاملين يمكن معالجتها بطرق ثلاث:

١- عن طريق الدراسة المنتظمة بالمعاهد والجامعات، وهى طريقة مكلفة وطويلة المدى وتستدعى وجود الطالب بعيداً عن مجال عمله اليومى والأهم أنها لا تركز على المتطلبات والمشكلات التى تقابل المتعلم فى مؤسسته المنتمى إليها.

٢- عن طريق الاستعانة بخبراء عالميين فى مجال التخصص لتدريب العاملين، وهذا الحل مكلف وذلك لقلة الخبراء والتكلفة الكبيرة التى سوف تتحملها المؤسسة.

٣- البديل الثالث والذى يتناسب مع كل مكتبة أو مركز معلومات هو الاعتماد على الخبراء المحليين ومصادرهم الداخلية وخبراتهم فى الإعداد والتخطيط لورش عمل.

أولاً: التعريف بورشة العمل:

هى سمنار أو حلقة نقاش لمجموعة مستهدفة، تركز على تبادل الآراء، وتشرح التقنيات وتطبيقاتها بجانب عرض مهارات مكتسبة، وتعتبر ورشة العمل مبادرة أساسية للتعليم المستمر فى مجال التخصص.

ثانياً: التخطيط لورشة العمل:

يعتبر التخطيط عملية مستمرة من بدء التفكير فى ورشة العمل إلى الانتهاء منها وما يعقبها من أنشطة المتابعة.

وهناك خمسة عناصر للتخطيط:

١- الالتزام والتعهد بالقيام بورشة العمل من قبل الملتزمين باقتراح إقامتها بعد إجابتهم على الأسئلة التالية:

* هل هناك مؤشرات للاحتياج لموضوع معين، أو لحل مشكلة لمجموعة من العاملين المتوقع مشاركتهم فى الورشة؟
* هل الموضوع أو المشكلة من الحداثة، بحيث لم يتيسر للمشاركين المحتملين فى ورشة العمل- التعرف على الموضوع أو إمكانية التعامل مع المشكلة؟ مثل الميكنة فى المكتبات، الاتصال عن بعد.. إلخ.

* هل هناك استمرارية لموضوع معين، ويحتاج لمجهود لتحديث المعلومات والبحث عن حلول بديلة جديدة؟ مثل تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها فى مجال الضبط الببليوجرافى، دور المكتبة الوطنية فى النزاع الدولى، مواقع المكتبات الوطنية على الإنترنت، الببليوجرافيا الوطنية ودورها فى تغطية الإنتاج الفكرى المصرى. . إلخ.
* هل تستطيع المؤسسة بطبيعتها القيام بورشة عمل لموضوع معين أو مشكلة محددة؟ هل تتوافق مع أغراض المؤسسة، وهل لديها من المصادر اللازمة من مواد وأجهزة ومكان وقوى بشرية وتمويل؟ وهل هناك مؤسسات أخرى أقدر للقيام بتلك الورشة؟ وهل هناك مؤسسات أو أجهزة يجب دعوتها للمشاركة فى هذا النشاط وتلك الورشة المزمع تنظيمها؟

وعند الإجابة على جميع تلك الأسئلة وإقرار فكرة إقامة الورشة، لابد أن تصعد الفكرة إلى أعلى مستوى إدارى فى المؤسسة لأخذ الموافقة النهائية.

٢- اختيار المدير، ويعين من قبل أعلى مستوى إدارى لإعطائه الصلاحية للمساندة فى التزاماته ومسئولياته، ويكون الاختيار على أساس اهتمام الشخص بالمشروع، ومصداقيته، ومقدرته التنظيمية وحرصه ونشاطه ووقته المتاح.

٣- اختيار مجموعة التخطيط على أساس قدرات أفرادها وليس بحسب مناصبهم، ويتراوح عدد المجموعة من خمسة إلى تسعة أو إحدى عشر من الأعضاء النشطين، ولا يجب أن يرأس المجموعة المدير، ولكن يحتاج أن يكون حرا فى التعبير عن آراء المجموعة وتلبية رغباتهم، ويمكن القيام بأعمال السكرتارية بتسجيل ما اتخذ من قرارات وتسجيلها فى المحاضر.

٤- مجموعة التخطيط والمؤسسة المنظمة للورشة، فعلى رئيس مجموعة التخطيط ومدير التخطيط معرفة لمن يقدما تقريراتهم فى المؤسسة المنظمة، ويجب تحديد شخص معين لاستلام التقارير ويقع على عاتقه وصول تلك التقارير أو ملخصها لمجموعة وأصغى السياسات، وعلى المؤسسة المنظمة للورشة تحديد ما نوع التقارير المطلوبة، وتجرى اتصالات بين رئيس مجموعة التخطيط وممثل المؤسسة المنظمة عند حدوث بعض التغيرات مثل تغيير الموعد أو المكان أو النشاط أو عدد أو نوع المشاركين أو التمويل.

٥- الوقت فعند احتساب الوقت الذى يستغرقه التخطيط لورشة عمل مثمرة، يجب محاولة مضاعفته لتجنب سرعة اتخاذ القرارات وتخفيف الضغط على المشاركين فى التخطيط، فقد يضطر إلى اختيار متحدث غير مناسب كقلة الوقت فى البحث عن الأفضل أو انتظار البريد والوقت يمضى.

ويمكن تحديد ميعاد ورشة العمل بأن تخضع لظروف المؤسسة المنظمة واعتبار الظروف المناخية والأخذ فى الاعتبار ملاءمة الميعاد للمشاركين وتجنب المناسبات الرسمية والأعياد، ويكون أقل وقت مطلوب ثلاثة أشهر للتخطيط.

وللتخطيط مكونات ست نحددها فى:

١- المشاركون.
٢- المكان والتسهيلات.
٣- التدريس والتدريب.
٤- الميزانية.
٥- الدعاية.
٦- الإدارة.

ثالثا: تقنيات ورش العمل:

توجد اختيارات واسعة للتقنيات المستخدمة في ورش العمل، ولكن قبل اختيار واحدة أو أكثر يجب مراعاة الحقائق التالية:

* ليس هناك تقنية وحيدة قوية ومؤثرة، ولكن لكل تقنية سلبياتها وإيجابياتها.
* إن المشاركين في ورشة العمل سوف يسأمون من تقنية وحيدة مهما كانت دوافعهم للاستفادة من ورشة العمل.
* يكون اختيار نوع التقنية على أساس الهدف من ورشة العمل وطبيعة المشاركين واستخدام التقنيات المختلفة، سوف يخلق أنواعا من التجارب والتعامل المختلفة مع المشاركين ومن أمثلة التقنيات.

١- المحاضرة.
٢- دراسة الحالة.
٣- التدريب لمجموعات.
٤- تمثيل الأداء.
٥- أفلام- رحلات ميدانية.
٦- مشاريع.

ويعتمد اختيار التقنيات على حقائق أربع:

(أ) أهداف ورشة العمل: فإن اختلاف الأهداف ستقترح اختلاف التقنيات.

(ب) الوقت المتاح: فورشة عمل ليوم واحد سوف تحدد استخدام بعض التقنيات وتجعل الأخرى أكثر جاذبية، ولكن إذا كان التخطيط لأسبوعين لورشة عمل، يكون هناك الوقت لاستخدام تقنيات أخرى.

(جـ) فترة التخطيط في فترة ستة أشهر سيعطى فرصة أحسن لاستخدام تقنيات مختلفة عن فترة تخطيط لشهر واحد.

(د) الإمكانيات: توافر الموارد المالية، والبشرية والتسهيلات، فهذه الإمكانيات سوف تفسر الاختيارات لتقنيات معينة والهدف الأساسي من اختيار التقنيات هو تعظيم تجربة التعلم، وهذا يعني وضع مجموعة من التقنيات التي لها استمرارية اهتمام وجذب المشاركين في ورشة العمل.

رابعا: إدارة ورشة العمل:

ليست هناك فترة راحة بين التخطيط والإعداد لورشة العمل وبين البدء في التنفيذ ولكنها عملية مستمرة، ولنا أن نتصور أن بدء ورشة العمل هو يوم قبل الجلسة الرسمية الأولى، وعليه يمكن إدارة الورشة من خلال الأطر التالية.

* يوم قبل وصول المشاركين.
* يوم وصول المشاركين.
* مدة ورشة العمل.
* يوم مغادرة المشاركين.
* ما يتبع مغادرة المشاركين.

خامسا: تقييم ورشة العمل:

تنحصر طرق التقييم في ثلاثة مستويات:

١- مستوى الانطباع الناتج من ورشة العمل

والإفادة من الجلسات، ومن مستوى التعلم، ومن منطقية التقديم، ومدى العمق، والوضوح، وتطبيق طرق التدريب، وأهمية المواد المعطاة، ووضوح هدف إقامة الورشة، ونوعية المشاركين ومدى مشاركتهم وكيفية تحسين الجلسات وتطويرها وللتقييم العام للورشة يدخل عنصران:

كفاية التسهيلات والرضا عن المؤسسة المنظمة ككل، وإلى أى مدى كونت الجلسات المختلفة برنامجًا مميزاً والطرق التى يمكن اتباعها لتحسين ورشة العمل.

٢- مستوى التعليم لمعرفة إلى أى مدى استطاع المشاركون استيعاب وهضم محتوى الورشة وهل اكتسبوا معرفة معينة، مهارات، انطباعات حول مواد الموضوع، ولكى يكون التقييم مجزيا ومفيدا لابد من إلقاء الضوء على مستوى فهم المشاركين.

٣- مستوى السلوك ويهدف التقييم إلى معرفة إلى أي مدى استطاعت ورشة العمل التغيير فى سلوك المشارك، ولكن هذا التقييم يعتبر معقدا إلى حد ما نظراً لوجود مؤثرات إضافية ويعتبر تقييم مستوى السلوك جزءاً مهما ويتأثر مباشرة بمتابعة ورشة العمل. ولإثراء مستوى السلوك يجب الأخذ بخطوات إيجابية مثل إخطار المشارك - خلال ورشة العمل: بأن هناك متابعة بعد ورشة العمل، وأن رئيس الشخص المشارك فى الورشة سوف يشارك فى التقييم.

فعندما يعلم المشارك أن مستوى السلوك سيقيم عن طريق رئيس ورشة العمل ورئيسه المباشر سيبذل الجهد ليجعل تقييم السلوك إيجابيًا.

الجرد الآلي؛ تجربة مكتبة مبارك العامة ونتائجها

فؤاد أحمد إسماعيل

مدير الخدمات الفنية بمكتبة مبارك العامة

المقدمة:

جرد المكتبة هو عملية مراجعة checking جميع أوعية المعلومات الموجودة على رفوف المكتبة على قائمة المقتنيات التي تمتلكها المكتبة لمعرفة المواد المفقودة من مقتنيات المكتبة. لذلك يُعد جرد مقتنيات المكتبة أحد الإجراءات التي ينبغي إجراؤها في المكتبات ومراكز المعلومات بمعدلات دورية سنوية أو كل سنتين أو ثلاث سنوات أو أكثر أو أقل وفقًا لنظام كل مكتبة وظروفها. يهدف الجرد إلى التحديد الدقيق لعدد المقتنيات الفعلية بالمكتبة من أوعية المعلومات بمختلف أنواعها وأشكالها وتنوع فئاتها الموضوعية وأنماط استخدامها بالمكتبة، ومقارنتها بالأعداد المسجلة بقوائم الإضافات أو بقاعدة بيانات مقتنيات المكتبة بالنظم الآلية، وذلك بهدف تحديد عدد الأوعية المفقودة ونسبتها إلى العدد الكلي للمقتنيات، ومقارنة هذه النسبة بالنسب المتعارف عليها بالمكتبات التي تستخدم نظام الأرفف المفتوحة وتقدم لأعضائها خدمة الإعارة الخارجية، ثم تقوم المكتبة بإسقاط هذه الأوعية المفقودة من عهدتها واستعمال البيانات الببليوجرافية والإحصائية الفعلية الجديدة في أعمال البحث وإعداد التقارير. كما يصاحب الجرد عملية التنقية والاستبعاد Weeding التي تهدف إلى تنقية مقتنيات المكتبة من المواد التالية:

١- المواد التالفة غير الصالحة ماديًا

٢- المواد التي تقادمت مادتها العلمية.

٣- المواد التي يتبين أن مادتها تخالف الحقائق الثابتة

٤- المواد التي لا يقبل عليها المستفيدون عن طريق الإعارة الخارجية أو الاطلاع الداخلي.

لذلك يُعد الجرد الدوري من الإجراءات المهمة من النواحي الفنية والمالية والإدارية، فهو يؤدي إلى تصحيح بيانات القاعدة الببليوجرافية لمقتنيات المكتبة المستخدمة في البحث وإعداد التقارير الببليوجرافية والإحصائية وتقارير الأداء، كما يؤدي إلى التحديد الدقيق لأصول المكتبة المالية. وقد تشير نتائج الجرد - في حالة زيادة الفاقد عن النسب المتعارف عليها - إلى وجود قصور في الإجراءات الأمنية أو إجراءات تداول المقتنيات، والتي تتطلب إجراءات التحقيق ومحاسبة المسئولين عنها، وإعادة النظر في سياسة تأمين المقتنيات المتبعة بالمكتبة.

تجدر الإشارة إلى أن نسبة الفقد السنوي لمقتنيات المكتبات يتفاوت بدرجة كبيرة وفقًا لنوع المكتبة وعدد أعضائها ومستوى سلوكهم وأنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة خصوصًا الإعارة الخارجية ونظام الرفوف بها (مفتوحة أو مغلقة). يتم جرد المكتبات ومراكز المعلومات بوسائل

يدوية تقليدية أو بواسطة الوسائل الآلية باستخدام التقنيات الحديثة، ويكون الجرد كليًا إذا شمل مجمل الأوعية أو يكون الجرد جزئيًا إذا شمل جزءًا محددًا من الأوعية أو القطاعات الموضوعية أو أن يتضمن الجرد عينة ممثلة من كل الأوعية والموضوعات، ويحسب عدد هذه العينة وطريقة اختيارها وفقًا للأساليب الإحصائية. تلجأ بعض المكتبات إلى الجرد الجزئي - خصوصًا الجرد اليدوي - لتفادي غلق المكتبة للجرد لمدة طويلة نظرًا لكبر حجم مقتنيات هذه المكتبات.

وفي بحث نُشر حديثًا بعنوان: «الجرد والاستبعاد بالمكتبات المصرية» للدكتور أسامة القلش(*) ذكر الباحث أن معظم المكتبات المصرية لم تقم ولو لمرة واحدة بإجراء تنقية واستبعاد المقتنيات غير المستخدمة بهذه المكتبات، وذلك بالتخلص منها سواء بالبيع أو بالتبادل أو الإهداء، حتى يتم الاستفادة بالحيز الذي تشغله، ويوصي الباحث أمناء المكتبات بممارسة عملية تنقية واستبعاد المقتنيات على الأقل كل ثلاث سنوات، أو على فترات متقاربة لضمان فاعلية المكتبات.

الجرد الآلي:

يتطلب إجراء الجرد الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات وجود ما يلي:

١ - استعمال مسبق لنظام ملصقات الباركود Barcode لجميع مقتنيات المكتبة.

«الباركود ملصقات مطبوعة تتضمن بيانات مقروءة آليًا تطبع على شكل خطوط متوازية متساوية في الطول ولكنها مختلفة في السمك، تعكس هذه البيانات رموز وأرقام قوائم إضافات المقتنيات. يمكن قراءة الباركود بواسطة جهاز كمبيوتر متصل بقارئ بيانات بالمسح الضوئي Scanner or Scanner Barcode Data Collector.

٢ - وجود نظام آلي متكامل للمكتبة يتضمن قاعدة بيانات مقتنيات المكتبة، وقاعدة بيانات الإعارة، ونظام الجرد Inventory module.

«تتميز جميع الأنظمة الآلية المتكاملة للمكتبات الحديثة بوجود نظام للجرد Inventory System بجانب وظائف البحث على الخط المباشر OPAC والفهرسة والإعارة والتزويد وضبط الدوريات».

٣ - ماسح ضوئي Scanner أو جهاز الجامع الآلي لبيانات الباركود بالمسح الضوئي Scanner Data Collector.

«الماسح الضوئي وجهاز جامع بيانات الباركود بالمسح الضوئي يستخدمان في قراءة الباركود، ويتميز الجهاز بأنه يستطيع قراءة وتخزين بيانات آلاف الملصقات بدون الحاجة لوصله بالكمبيوتر أثناء القراءة، بينما يقوم الماسح بقراءة كل ملصق على حدة وهذا يتطلب وصله بجهاز الكمبيوتر المتصل بالنظام الآلي أثناء القراءة. لذلك يتميز الجهاز بالسرعة في الأداء التي تحقق اختصار الوقت».

يتميز الجرد الآلي بالسهولة والدقة وتوفير الوقت والجهد ويتم وفقًا للخطوات التالية:

١ - تدقيق بيانات النُسخ والمجلدات المقتناة بالمكتبة المختزنة بالنظام الآلي وتجهيزها لأعمال المضاهاة Matching.

٢ - قراءة أرقام نُسخ أوعية المعلومات من

ملصقات الباركود الموجودة على أسطح الأوعية وذلك بواسطة الجامع الآلي لبيانات الباركود بالمسح الضوئي Scanner Data Collector (يفضل أن تتم القراءة وفقًا لترتيب منهجي لكل وعاء على حدة، وفي تتابع موضوعي لكل وعاء بناء على نظام ترتيب الأوعية على رفوف المكتبة) . ومن المفضل من الناحية التنظيمية أن تتم القراءة على مراحل حيث يتم تسجيل أرقام النسخ في كل مرحلة داخل ملف نصي Text file له سعة محددة ويحتفظ به داخل الجامع الآلي.

٣- يتم نقل محتويات الملف النصي بالجامع الآلي - الذي يشتمل على أرقام النسخ التي تم مسحها ضوئيًا - إلى الملف المخصص للمضاهاة Matching بالنظام الآلي، حيث تتم مضاهاة بيانات هذا الملف بالبيانات المختزنة بالنظام، ثم يقوم النظام بإعداد تقرير يشتمل على نتيجة هذه المضاهاة ويعطي بيانات النسخ المفقودة Missing. وتجدر الإشارة إلى أن النظام الآلي المتكامل يتعامل مع النسخ المعارة ولم تعد إلى المكتبة حتى وقت الجرد على أنها نسخ موجودة ضمن مقتنيات المكتبة.

٤- يتم مراجعة بيانات التقرير على الواقع الفعلي للمقتنيات للتأكد من دقتها، واتخاذ إجراءات معالجة الأخطاء إن وجدت.

٥- يتم تفريغ محتويات الملف النصي بالجامع الآلي وتكرار الخطوات من ٢ إلى ٤ .

٦- قد يتبين وجود بعض النسخ من مقتنيات المكتبة غير المسجلة بقاعدة البيانات الببليوجرافية نتيجة لخطأ ما، وهذا يتوجب إدخال بياناتها بالقاعدة.

٧- تتم قراءة باركود المواد المطلوب استبعادها بالطريقة نفسها، ثم يتم إدخالها إلى النظام الآلي لتحديدها ثم إلغائها من النظام بعد موافقة صاحب الصلاحية.

٨- يتم في النهاية استخراج تقرير نهائي يوضح بيانات النسخ المفقودة والمستبعدة من أوعية المعلومات المقتناة بكل وحدات المكتبة وفروعها.

مكتبة مبارك العامة:

تستعمل مكتبة مبارك العامة وفرعها بالزيتون نظام الأرفف المفتوحة وتقدم خدمة الإعارة الخارجية، ويبلغ عدد أعضاء المكتبة حوالي ٢٣,٠٠٠ عضو نشط بالمكتبة الرئيسية بالجيزة، و٢٤٠٠ عضو نشط بفرع المكتبة بالزيتون، ويبلغ متوسط عدد الكتب التي تعيرها المكتبة الرئيسية شهريًا نحو ٤١٠٠٠ كتاب ونحو ٧٠٠٠ كتاب شهريًا بفرع المكتبة بالزيتون. تهتم المكتبة باستبدال النسخ التالفة من الكتب بنسخ جديدة لأن الكتاب الجيد من الناحية الشكلية يشجع على القراءة.

تستعمل المكتبة نظامًا آليًا متكاملاً من أشهر الأنظمة الحديثة المعربة وأكفأها وهو نظام اليونيكورن UNICORN، كما تستعمل المكتبة نظام الشفرات العمودية «الباركود Barcode» التي تلصق على الأسطح الخارجية لجميع النسخ التي تقتنيها المكتبة من مختلف أوعية المعلومات. وقد اقتنت المكتبة حديثًا جهازين لجمع قراءات باركود أوعية المعلومات بالمسح الضوئي

لاستعمالهما في الجرد (تجدر الإشارة إلى أن اقتناء الجامع الآلي لأرقام الباركود يساعد على إجراء عمليات قياس الاهتمامات القرائية للأعضاء داخل المكتبة في مقابل اهتماماتهم القرائية خارج المكتبة والمتمثلة في بيانات الإعارة الخارجية).

الإجراءات:

- استغرق جرد مكتبة مبارك العامة بالجيزة وفرعها بالزيتون أحد عشر يومًا من ٢٠-٣٠ ديسمبر ٢٠٠١.
- شارك في أعمال الجرد الآلي موظفو أقسام الخدمات الفنية بالمكتبة الرئيسية والفرع وبمساعدة موظفي إدارة نظم المعلومات.
- أغلقت المكتبة أمام الأعضاء خلال فترة الجرد المشار إليها.
- من الممكن اختصار مدة الجرد عند زيادة عدد أجهزة الجامع الآلي لأرقام الباركود.

أظهرت نتائج بيانات الجرد مايلي:

- بلغت النسبة السنوية للمواد المفقودة والمستبعدة ٣,٥٪ بالمكتبة الرئيسية بالجيزة (افتتحت في مارس ١٩٩٥) وبلغت ١,٧٪ بفرع المكتبة بالزيتون (افتتحت في مارس ١٩٩٩). تُعد هذه النسب مقبولة نظرًا لأن المكتبة والفرع تستخدمان نظام الأرفف المفتوحة، وتيسران خدمة الإعارة الخارجية بمعدل خمسة كتب لكل عضو، كما تهتم المكتبة والفرع باستبدال النسخ التالفة من الكتب بنسخ جديدة لتشجيع القراء على الإقبال عليها.
- ارتفاع نسبة المواد المفقودة والمستبعدة في المكتبة الرئيسية في كل من كتب الشباب ١١-١٥ سنة قصص عربي (١٠,٥٪)، ثم كتب المعارف العامة: الكمبيوتر بصفة خاصة (٧٪)، ثم كتب الأدب، وكتب الأطفال ٣-٦ سنوات لاتيني (٦٪).
- ارتفاع نسبة المواد المفقودة والمستبعدة في مكتبة الزيتون الفرعية في كل من شرائط الكاسيت (٩,٤٪)، ثم كتب الشباب ١١-١٥سنة قصص عربي (٧٪).
- يُلاحظ ارتفاع نسب المواد المفقودة والمستبعدة بالمكتبة الرئيسية والفرعية في كتب الشباب ١١-١٥ سنة قصص عربي.
- تعكس بيانات المواد المفقودة والمستبعدة إلى حد كبير مؤشرات اهتمامات المستفيدين النوعية والموضوعية (نوع الوعاء وموضوعه).

وقد أوصت لجنة الجرد بالاقتراحات التالية:

- وقف الإعارة الخارجية للكتب غالية الثمن.
- إدخال نظام الحماية الإلكترونية لمقتنيات المكتبة بواسطة الشرائط المغناطيسية لتقليص نسبة الفاقد في مقتنيات المكتبة عن طريق السرقة.
- تكثيف المراقبة الأمنية الواعية داخل المكتبة.
- تنظيم لقاءات توعية لأعضاء المكتبة.

الهوامش:

(*) أسامة القلش. الجرد والاستبعاد بالمكتبات المصرية، عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج٣ع١ (يوليو٢٠٠١)، ص ٢٨٠-٢٨٤.

وورد مكتبيا؛ توظيف معالجة النصوص في مجال المكتبات والمعلومات

الحلقة الثانية - استخراج البطاقة المعيارية

محمد سالم غنيم

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة.

تمهيد

«عندما نفقد الهدف نضل الطريق» هذه المقولة هي خير تعبير عن حالتنا العامة على كافة المستويات، سواء على المستوى العام أم على المستويات التخصصية. أذكر أنني قرأت في جريدة «الأهرام» مثالا حيا يلخص هذه المقولة التي تصدرت هذه الدردشة، تبدأ القصة عندما كانت بريطانيا العظمى في أوج مجدها، وفي أحد مستعمراتها، أحب أحد الضباط مراجعة «الخدمات والدوريات» التي يقوم بها جنوده، فوجد أن هناك خدمة يومية تقف عند باب قديم مغلق لا يفتح أبدا، وبالبحث عن الأسباب والدواعي لوقف تلك الخدمة عند هذا الباب بالذات فلم يجد سببا مقنعا، مما أدى به إلى الرجوع إلى السجلات التي عادت به إلى أكثر من قرن من الزمان، ووجد المفاجأة العجيبة، وهي أن هذا الباب الموصد قد قاموا بدهانه في ذاك الوقت (البعيد جدا) وبدلا من تعليق لافتة «احترس من البوابة» بعثوا بأحد الجنود للوقوف بجانب الباب لتنبيه القاصي والداني أن احترس من البوابة، أو بمعنى آخر تحول الجندي إلى (لافتة حية)، واستمر الحال على ذلك لما يزيد على القرن من الزمان، ففي صبيحة كل يوم جديد يرسلون جنديا للوقوف على الباب الموصد، ومع شروق شموس أيام أكثر من قرن من الزمان لم يفكر أحد في الهدف الذي من أجله أرسل ذلك الجندي تحت ذاك الباب الموصد.

هذا المثال الصارخ على المقولة التي صدرنا بها هذا التقرير «عندما نفقد الهدف نضل الطريق». ما أردته فقط أن نتذكر لماذا نقوم بالأعمال الروتينية، وما الهدف من هذه الأعمال، وما هو السبيل الأمثل لأداء هذه الأعمال.

نعود إلى مجالنا - وهو تنظيم المعلومات - لنطبق هذه المقولة على ما نحن فيه، فنحن قد نسينا بمرور الوقت هدفنا من الاقتناء وهو (الخدمة والإتاحة والتيسير)، وليس (التخزين) فقط، نسينا مهمتنا الأصلية، وهي أننا (سدنة المعرفة وخدامها) وليس (حارسيها وحاملي مفاتيح سجونها)، نسينا الهدف من وجود الأبعاد في البطاقات المعيارية، وتذكرنا الاختلاف عليها، ودارت حواراتنا هل هي ثلاثة أبعاد أم اثنان.

ولا نريد أن نبعد كثيرا عن المحور الأساسي لهذا الدردشة، والتي تدور أساسا في نطاق استكشاف تلك الخدمات التي يمكن أن يقدمها الحاسب إلينا (عمليا وتطبيقيا، وبعيدا عن النظريات والفلسفات التي كثيرا ما تتكلم ونتناقش فيها، ولانجني من وراءها الثمار بل على العكس نجني من وراءها الفرقة والتحزب)، وسنتخذ من وورد WIN WORD[1] كأحد البرمجيات التي لا غنى عنها لكل مستخدم، فهو كأي منسق للنصوص يمكن عن طريقه كتابة الخطابات، والمراسلات، والتقارير . . . إلخ من الوثائق النصية، وسنتعرض فيما يلي لنموذج تطبيقي لاستخدام مكتبي للشمالة.

جذور المشكلة :

كثيرا ما تكون لدى المكتبات نظم لإدارة قواعد البيانات، مخزن عليها الفهرس في شكل قابل للتداول بواسطة الحاسب، ومع ذلك فما زالت عقلية أخصائيي المكتبات يسيطر عليها حجم البطاقة المقننة، وإذا به نجده يتساءل :

- هل يمكن عن طريق الحاسب استخراج البطاقة المقننة ذات الحجم المعياري[٢]؟
- هل بالإمكان استخراج دفتر العهدة (سجل الرصيد)[٣]؟
- هل بالإمكان استخراج قائمة مصنفة بالمواد للاستفادة منها في عمليات الجرد؟

وبالرغم من أن هذه الأسئلة قد تبدو مستفزة أحيانا لمصممي النظم الآلية، أو المشرفين على قاعدة البيانات، إلا أنه في الوقت نفسه يمكن الإجابة عنها جميعا بنعم، يمكن عن طريق الحاسب استخراج المخرجات المطلوبة سلفا، وهذا ما سنحاول في هذه المقالة والمقالات القادمة إن شاء الله الإجابة عنها.

المشكلة :

استخراج البطاقة المقننة ذات الحجم المعياري.

المتطلبات:

١ ـ أحد برامج إدارة قواعد البيانات مثل DbaseIII أو DbaseIV أو FoxBase أو FoxPro أو أحد إصدارات CDS-ISIS، مخزن عليه فهرس المكتبة.
٢ ـ برنامج وورد إصدارة ٦,٠ أو أحدث.

الإجراءات:

الخطوة الأولي : استخراج التسجيلات من برنامج إدارة قواعد البيانات، مع مراعاة :

١ ـ كل تسجيلة تمثل فقرة واحدة ـ انظر جدول (١).
٢ ـ تخصص العلامة (*) للفصل بين التسجيل والأخرى.
٣ ـ تخصص العلامة ($) للفصل بين الفقرة و الأخرى داخل التسجيلة.
٤ ـ وضع علامات محددة قبل بعض الحقول المحددة التي نريد إبرازها بشكل معين. مثل : رقم التسجيلة يسبقها (rrr)، رقم التصنيف يسبقه (zzz)، والمدخل (000) . . . وهكذا.

٢٧٠ zzz$ooo رضا هـلال $ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هـلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٠.$ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم$rrr(432) #	تسجيلة رقم (١)
٣٢٧,١٩٧٣ zzz$ooo مكدوجال، والتر أ. $ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٠.$ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم$rrr(541) #	تسجيلة رقم (٢)
٨١٣ zzz$ooo رضوى عاشور $ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.- ط ٣.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠١.$ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سم$rrr(832) #	تسجيلة رقم (٣)
٩٥٦,١ zzz$ooo رضا هلال $ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.- القاهرة: دار الشروق, ١٩٩٩.$ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم$rrr(1053) #	تسجيلة رقم (٤)

جدول (١) مخرجات الخطوة الأولي

الخطوة الثانية: وضع التسجيلات في جدول

وهذه الخطوة تتم كالتالي:

١ - التأشير Marking على التسجيلات المطلوب وضعها في جدول.

٢ - اختيار من القائمة:

Table/ Convert text in table	جدول / وضع نص فى جدول

٣ - تحديد الفاصل بالعلامة #، وتحديد عدد الأعمدة وهي ١ (أي عمود واحد) - انظر الشاشة (١)، والجدول(٢).

تحويل نص إلى جدول

حجم الجدول

عدد الأعمدة: ١

أسلوب الاحتواء التلقائي

عرض ثابت للعمود: تلقائي

احتواء تلقائي للإطار

احتواء تلقائي للمحتويات

تنسيق الجدول: (بلا) تنسيق تلقائي...

فصل النص عند

الفقرات الفاصلة المنقوطة

علامات الجدولة غير ذلك: #

موافق إلغاء الأمر

شاشة (١)

٢٧٠ zzzooo رضا هلال $ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.– ط ١.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.$ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم $ (rrr(432
٣٢٧،١٩٧٣ zzzooo مكدوجال، والتر أ. $ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.– ط ١.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.$ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم $ (rrr(541
٨١٣ zzzooo رضوى عاشور $ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.– ط ٣.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١.$ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سم $ (rrr(832
٩٥٦،١ zzzooo رضا هلال $ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى أربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.– القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩.$ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم$ (rrr(1053

جدول (٢) مخرجات الخطوة الثانية

الخطوة الثالثة : إنشاء عمود إضافي

وهذه الخطوة تتم بالتأشير على العمود الأول ثم نقرة يمنى rclick ثم إدراج أعمدة. انظر جدول (٣).

نقرة يمنى / إدراج أعمدة Rclick / insert collumn

٢٧٠ zzzooo رضا هلال $ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.$ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سمrrr(432)	
٣٢٧,١٩٧٣ zzzooo مكدوجال، والتر أ. $ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.$ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سمrrr(541)	
٨١٣ zzzooo رضوى عاشور $ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.- ط ٣.- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١.$ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سمrrr(832)	
٩٥٦,١ zzzooo رضا هلال $ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.- القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩.$ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سمrrr(1053)	

جدول (٣) مخرجات الخطوة الثالثة

الخطوة الرابعة : نسخ نصف التسجيلات في العمد الخالي الأعمدة

وهذه الخطوة تتم بنسخ نصف الأعمدة ووضعها في العمود الخالي، ليصبح عدد الأعمدة عمودان. ومن ثم إلغاء الصفوف الخالية فيما بعد. انظر جدول (٤)

٨١٣ zzz$ooo رضوى عاشور $ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.– ط ٣.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١.$ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سم832)rrr)	٢٧٠ zzz$ooo رضا هلال $ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.– ط ١.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.$ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم$432)rrr)
٩٥٦,١ zzz$ooo رضا هلال $ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.– القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩.$ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم$1053)rrr)	٣٢٧,١٩٧٣ zzz$ooo مكدوجال، والتر أ. $ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.– ط ١.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.$ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم$541)rrr)

جدول (٤) مخرجات الخطوة الرابعة

الخطوة الخامسة: التحكم في حجم الأعمدة

وهذه الخطوة تتم كالتالي:

١ ـ التأشير على الجدول كاملا.

٢ ـ اختيار من قائمة جدول الأمر خصائص الجدول. ـ انظر الجدول (٥)

جدول / خصائص الجدول	Table / Table Properities

٣ ـ على أن يكون حجم العمود(٥ , ١٧سم) ×حجم الصف (٥ , ١٢سم) وهو الحجم المعياري المطلوب[٤].

الخطوة السادسة: الاستبدال العلامة($).

وهذه الخطوة تتضمن استبدال العلامة ($) بعلامة الإدخال (Enter) كم هو موضح في الشاشة(٢) والجدول (٦).

الخطوة السابعة: تنسيق متن التسجيلة

ـ التأشير على الجدول كاملا.

ـ اختيار التنسيق اللازم للتسجيلة، والخطوة اللازمة لذلك، كأن نقول بأن خط التسجيلة يصبح Times New Roman حجم ١٢ ثقيل.

ـ تحديد المسافة البادئة للفقرات، كما هو موضح الجدول (٧).

الشاشة (٢)

الخطوة الثامنة : تنسيق بعض الحقول الخاصة

١ ـ ومثال ذلك رقم التصنيف الذي يسبقه الحروف (zzz)، يتم محاذاته لليسار، وتغيير البنط الخاص به إلى Times New Roman حجم ١٤، ثقيل. انظر الشاشة(٣).

٢ ـ وبنفس الطريقة كذلك تنسيق المدخل الذي يسبقه الحروف (000)، ويتم محاذاته لليمين، وتغيير البنط الخاص به إلى AF-UNIZAH حجم ١٨، ثقيل.

٣ ـ ثم تنسيق رقم التسجيلة والذي يسبقه الحروف(rrr) يتم محاذاته لليسار، وتغيير البنط الخاص به إلى Times New Roman حجم ١٤، ثقيل.

٤ ـ التحكم في إبعاد بعض الفقرات وذلك باستبدال العلامة ($) بخمس مسافات لتدل على البعد الثاني.

٥ ـ إرجاع حقل المدخل إلى البعد الأول باستبدال (خمس مسافات + 000) بلاشيء.

الخطوة التاسعة : حذف العلامات الخاصة

١ ـ استبدال العلامة ($) بلاشيء.

٢ ـ استبدال العلامة (000) بلاشيء.

٣ ـ استبدال العلامة (zzz) بلاشيء.

٤ ـ استبدال العلامة (rrr) بلاشيء.

انظر الجدول (٨)

الخطوة العاشرة: الطباعة

١ ـ وفي هذه الخطوة يتم الطباعة على ورق مقوي[٥]، ليسهل قصه بواسطة مقص المطبعة، وترتيبه في إدراج الفهارس، وفي نهاية هذه الخطوات يكون لديك بطاقات للفهارس، يمكن استخدامها جنبا إلى جنب مع الفهرس الآلي. انظر الجدول من (٥) إلى (٨) لبيان التغيرات التي تطرأ على التسجيلات.

بحث واستبدال

بحث | استبدال | الانتقال إلى

البحث عن:

التنسيق:

استبدال بـ: zzz

التنسيق: الخط: Times New Roman، ١٨ نقطة، أسود عريض، لون...

أكثر ¥ | استبدال | استبدال الكل | بحث عن التالي | إلغاء الأمر

الشاشة (٣)

الهوامش

١ ـ من المعروف عن وورد، وكل برمجيات ميكروسوفت سهولة الاستخدام والتعلم، التزاما من الشركة بالمبدأ «كل شيء عن أطراف أناملك».

٢ ـ من المعروف أن العديد من مكتبات العالم كاملة التحسيب، قامت باحتفالات لحرق فهرسها البطاقي.

٣ ـ راجع حل هذه المشكلة في الحلقة الأولى من هذه الدراسة: محمد سالم غنيم. وورد مكتبيا؛ توظيف معالجات النصوص في مجال المكتبات والمعلومات.. عالم المعلومات والمكتبات والنشر.. مج٣، ع١ (يوليو ٢٠٠١). ص ص ٢٦٢-٢٦٧.

٤ ـ يمكن هنا اختيار أي حجم آخر مناسب لاحتياجات المكتبة أو مركز المعلومات، إذ يمكن إضافة مستخلص للوثيقة، أو أي بيانات أخرى، ومن ثم تتطلب زيادة حجم البطاقة عن الحجم المعياري.

٥ ـ اقترح في هذا السياق أن يكون لكل فهرس لون محدد، كأن يكون لفهرس المؤلف اللون الأبيض، وفهرس العنوان اللون الصفر، ولفهرس الموضوعات لون أخضر ... وهكذا.

zzz$ooo ٨١٣ رضوى عاشور $ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.- ط ٣.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠١.$ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سم $ rrr(832)	zzz$ooo ٢٧٠ رضا هلال $ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٠.$ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم $rrr(432)
zzz$ooo ٩٥٦,١ رضا هلال $ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.- القاهرة: دار الشروق, ١٩٩٩.$ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم$ rrr(1053)	zzz$ooo ٣٢٧,١٩٧٣ مكدوجال، والتر أ. $ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٠.$ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم$ rrr(541)

جدول (٥) مخرجات الخطوة الخامسة

zzz ٨١٣ $ooo رضوى عاشور $ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.- ط ٣.- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١. $ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سم(rrr(832	zzz ٢٧٠ $ooo رضا هلال $ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠. $ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم (rrr(432$
zzz ٩٥٦,١ $ooo رضا هلال $ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.- القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩. $ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم (rrr(1053$	zzz ٣٢٧,١٩٧٣ $ooo مكدوجال، والتر أ. $ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠. $ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم (rrr(541$

جدول (٦) مخرجات الخطوة السادسة

<table>
<tr>
<td>zzz ٨١٣
$000 رضوى عاشور
$ ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.– ط ٣.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠١.
$ ٥٠٢ ص ؛ ١٦ سم832$)rrr)</td>
<td>zzz ٢٧٠
$000 رضا هلال
$ المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.– ط ١.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.
$ ٢٣٩ ص ؛ ٢٤ سم
432$)rrr)</td>
</tr>
<tr>
<td>zzz ٩٥٦,١
$000 رضا هلال
$ السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.– القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩.
$ ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم
1053$)rrr)</td>
<td>zzz ٣٢٧,١٩٧٣
$000 مكدوجال، والتر أ.
$ أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.– ط ١.– القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٠.
$ ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم
541$)rrr)</td>
</tr>
</table>

جدول (٧) مخرجات الخطوة السابعة

٨١٣ **رضوى عاشور** ثلاثية غرناطة / رضوى عاشور.- ط ٣.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠١. ٥٠٢ ص؛ ١٦ سم ٨٣٢))	٢٧٠ **رضا هلال** المسيح اليهودي ونهاية العالم: المسيحية السياسية والأصولية في أمريكا / رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٠. ٢٣٩ ص؛ ٢٤ سم ٤٣٢))
٩٥٦,١ **رضا هلال** السيف والهلال: تركيا من أتاتورك إلى اربكان الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي / رضا هلال.- القاهرة: دار الشروق, ١٩٩٩. ٢٩٧ ص: ٢ خريطة ؛ ٢٤ سم ١٠٥٣))	٣٢٧,١٩٧٣ **مكدوجال، والتر أ.** أرض الميعاد والدولة الصليبية: أمريكا في مواجهة العالم منذ ١٧٧٦ / والتر أ. مكدوجال؛ ترجمة رضا هلال.- ط ١.- القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٠. ٣٤٣ ص؛ ٢٤ سم ٥٤١))

جدول (٨) مخرجات الخطوتين الثامنة والتاسعة (المخرجات النهائية)

المؤتمر العلمي الثالث للوثائق والأرشيف

علوم الوثائق والأرشيف والمعلومات في مصر؛ حاضرها ومستقبلها

١٦-١٧ /٣/٢٠٠٢

فايزة دسوقى أحمد

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - جامعة القاهرة - كلية الآداب ببنى سويف

عقد قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع بنى سويف مؤتمره الثالث ليستكمل المسيرة التى بدأها في (فبراير ٢٠٠٠م)، حيث عقد المؤتمر الأول تحت شعار (وثائقنا القومية مصادر للمعلومات في عصر العولمة)، وعقد المؤتمر الثاني في (مارس ٢٠٠١م) تحت شعار (الوثائق العربية في خدمة الدراسات البينية). وجاء هذا المؤتمر الذى عقد في الفترة من (١٦-١٧ مارس ٢٠٠٢) تحت شعار (علوم الوثائق والأرشيف والمعلومات في مصر: حاضرها ومستقبلها)، والذي تفضل برعايته الأستاذ الدكتور نجيب الهلالي جوهر رئيس جامعة القاهرة، ورأسه الأستاذ الدكتور محمد أنس جعفر نائب رئيس جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور محمد مهران رشوان عميد كلية الآداب ببنى سويف، بينما كانت أ. د. سلوى على ميلاد رئيس قسم المكتبات والوثائق بآداب بنى سويف هي المقرر العام للمؤتمر.

أهداف المؤتمر:

هدف المؤتمر إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

١- التعريف بتخصص الوثائق والأرشيف والمعلومات، وزيادة الوعي به بين الباحثين والعاملين في مختلف الهيئات والمصالح الحكومية وغير الحكومية، باعتبار الوثائق المصدر الرئيسي للمعلومات الإدارية.

٢- إلقاء الضوء على تطور التخصص في مصر والخارج مع وضع رؤية مستقبلية لهذا التخصص.

٣- تفعيل دور الوثائق العربية وإبراز أهميتها وعلاقاتها وإسهاماتها في مجالات البحوث العلمية والتخصصات المختلفة وإثبات الحقوق.

٤- بيان أهم الضوابط والمعايير العلمية اللازمة لإعداد العاملين في مجال التخصص وإبراز دور تكنولوجيا المعلومات في ذلك.

٥- وضع تصور لخريطة مستقبلية للأرشيف القومي المصري والأرشيفات القومية التابعة له.

برنامج المؤتمر:

شهد المؤتمر خلال يومي انعقاده أربع جلسات علمية تضمنت (١٩) بحثا علميا، بالإضافة إلى

جلستي الافتتاح والختام، وتكريم أقسام المكتبات والوثائق، كما أقيم على هامش المؤتمر معرض للكتب والوثائق.

اليوم الأول: السبت ١٦ مارس:

الجلسة الافتتاحية: بدأت وقائع المؤتمر بالجلسة الافتتاحية في العاشرة صباحا، والتي حضرها الأستاذ الدكتور محمد أنس جعفر نائب رئيس جامعة القاهرة، والأستاذ الدكتور محمد مهران رشوان عميد كلية الآداب ببنى سويف، والأستاذة الدكتورة سلوى علي ميلاد رئيس قسم المكتبات والوثائق بآداب بنى سويف ومقرر عام المؤتمر. وقد ألقى كل منهم كلمة رحب فيها بالضيوف وعبر عن سعادته لنجاح المؤتمر في عاميه السابقين وانعقاده هذا العام، وبعد ذلك تم توزيع دروع التكريم على أقسام المكتبات والمعلومات، ثم توجه الجميع لحضور افتتاح معرض الوثائق المقام على هامش المؤتمر.

الجلسة الأولى: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة (١٢,٣٠) ظهرا، برئاسة أ. د/ محمود عباس حمودة، واشتملت على أربعة أبحاث كانت كالتالي:

١ - **«الدكتور عبد اللطيف إبرهيم: رائد علم الوثائق في مصر»** للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي. وقد قام الدكتور أسامة مصطفى (مدرس بقسم المكتبات والوثائق - آداب بنى سويف) بإلقاء ملخص للبحث نيابة عن الدكتور فتحي عبد الهادي نظرا لسفره، وأشار الملخص إلى ما يحويه البحث من دراسة حول المسيرة العلمية والتعليمية والمهنية للأستاذ الدكتور عبد اللطيف إبراهيم.

٢ - **«الجمعيات المهنية في مجال الأرشيف والوثائق على المستويين الدولي والوطني»** للأستاذة سهير عبد الباسط عيد (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - آداب بنى سويف). وقدم هذا البحث استعراضا سريعا للجمعيات الدولية والإقليمية والوطنية في مجال الأرشيف والوثائق، متناولا معدل نموها ومقارها الرئيس والوضع في العالم العربي.

٣ - **«دراسة لواقع ومستقبل دراسات الأرشيف في مصر وغيرها من الدول»** للأستاذ محمد عزت آمنة. تناول هذا البحث مدى تطور الدراسات والأبحاث في مجال الأرشيف والأساليب المتطورة المستخدمة في التدريس وكيفية إعداد أخصائيي الأرشيف، كما تناول وضع أقسام الوثائق والأرشيف في مصر ومستوى الأداء بالأرشيف القومي المصري (دار الوثائق القومية) مقارنة بمثيلاتها في دول أخرى.

٤ - **«استراتجية التوثيق الأرشيفي»** للأستاذة صفوة بدير أحمد (معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - آداب القاهرة)، وقد عرض البحث لمفهوم استراتيجية التوثيق الأرشيفي وعناصرها الرئيسة.

الجلسة الثانية: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الرابعة ظهرا، برئاسة أ. د/ سلوى على ميلاد، واشتملت على أبحاث كانت كالتالي:

١ - **«من أجل إستراتيجية وطنية لتطوير تخصص**

الوثائق والأرشيف والمعلومات: المبررات والتوجهات» للأستاذة الدكتورة/ ناهد حمدي (أستاذ الوثائق والأرشيف المفرغ - آداب بنى سويف) . سعت الدراسة، على ضوء معطيات الواقع، إلى ترسم استراتيجية وطنية للنهوض بالتخصص واقتراح الحلول العلمية من أجل حل مشاكله واكتمال مقوماته.

٢ - **«وثائق السادة الخدام بمقامات الأولياء»** للأستاذة/ غادة طوسون (معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - آداب القاهرة)، وقد تعرض هذا البحث لفئة جديدة من الفئات الاجتماعية التي أثرت الأوقاف على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية، وهي طائفة خدام مقامات الأولياء؛ فقدم تعريفا لهم، واستعرض طبيعة وظيفتهم ومدى تأثيرها على أوضاعهم، وما إذا كانت هذه المهنة متوارثة.

٣ - **«الوصول إلى المعلومات في الأرشيف بين حق المعرفة والخصوصية»**، للأستاذ أشرف عبد المحسن (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق - آداب بنى سويف)، واستعرض هذا البحث الآليات والتشريعات التي وضعتها الحكومات والدول - خاصة الولايات المتحدة ودول أوربا - للمحافظة على وثائقها من خطر كشفها، وكذلك ما وضعه المشرع المصري من قوانين وتشريعات لمواجهة نشر الوثائق وكشفها، كما تناول مدى حرية الأرشيف في وضع القيود التي يفرضها على الوصول إلى الوثائق.

٤ - **«دفاتر الرزق الإحباسية كمصدر لدراسة تاريخ العائلات في بنى سويف في العصر العثماني»**، للأستاذ أيمن أحمد محمد. وقام هذا البحث بدراسة تاريخ العائلات في بنى سويف من خلال الدفاتر الإحباسية، وتتبع تاريخ الأسرة والعائلة من خلال التوقيعات الإحباسية.

اليوم الثاني: الأحد ١٧ مارس:

الجلسة الأولى: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة العاشرة صباحا، برئاسة أ. د/ ناهد حمدى، واشتملت على خمسة أبحاث كانت كالتالي:

١ - **«حول تصور مستقبلي للأرشيف القومي المصري»** للدكتورة وفاء صادق (مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - آداب القاهرة)، وألقت البحث الدكتورة أمنية عامر. حاول هذا البحث وضع تصور لخريطة مستقبلية للأرشيف القومي المصري، تناول فيه ما يتطلبه قانون الوثائق من توضيح خطوط السلطة منذ تقرير إنشاء الأرشيف، وإبراز المشكلات الرئيسة التي تعوق دار الوثائق عن آداء رسالتها، وضع القوى العاملة اللازم توافرها في الأرشيف القومي، واقتراح ضوابط العناية بالوثائق منذ إضافتها إلى مجموعات الدار وترتيبها، واقتراح أدوات للبحث والاسترجاع، وإمكانية استخدام الإمكانات الحديثة لرفع أداء العمل بدار الوثائق.

٢ - **«سجلات محافظة العريش وأهميتها في دراسة تاريخ سيناء الحديث»**، للأستاذ صبري العدل (دار الوثائق القومية). قدم هذا

البحث عرضا لسجلات محافظة العريش وخاصة لسجلات صادر ووارد محافظة العريش، موضحا علاقة السلطة المحلية الأهلية بالأهالي والغربان والمظاهر الإدارية التي أقامتها الحكومة المصرية منذ مطلع القرن التاسع عشر في سيناء، وسجلات كوبيا قسم الإدارة وهي توضح مدى تأثير قناة السويس على سكان سيناء.

٣ـ **«تخصص الوثائق والأرشيف وعلاقته بتخصص المكتبات»**، للأستاذ محمد حسن جاد الله (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق ـ آداب المنيا). قدم البحث عرضا للمفهوم العلمي لكل من الوثائق والأرشيف والمكتبات، والعلاقة التي تربط بينهما، ورأى المتخصصين في المجال، والتصور المستقبلي للتخصص.

٤ـ **«وثائق الخرائط والرسومات وأهميتها باعتبارها مصدرا للمعلومات»** للأستاذ عزت سعد حسان (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق ـ آداب بني سويف). تناول هذا البحث مجموعة الخرائط والرسومات المساحية لأراضي القطر المصري الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للمساحة، موضحا الأهمية المعلوماتية لهذه الخرائط ومدى العناية بها في أماكن تواجدها.

٥ـ **«دراسة وثائق الجاليات الأجنبية من خلال سجلات مضبطة الإسكندرية المحفوظة في دار الوثائق القومية في الفترة التاريخية (١٢٧٤ ـ ١٣٧٩هـ)»**، للأستاذين هدى صالح والسيد عبد السلام (دار الوثائق القومية بالقاهرة). يوضح هذا البحث من خلال سجلات مضبطة الإسكندرية حالة الجاليات الأجنبية في مصر لكيفية التعامل معهم داخل القنصليات التابعة لهم، كما ألقى الضوء على أهمية هذه الوثائق، وتعرض لحالة السجلات وإمكانية تصويرها على ميكروفيلم وطريقة استرجاعها عن طريق الرموز ل/ ٤/ ٤/ ٢.

الجلسة الثانية: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا، برئاسة د/ خالد سيد مرزوق، واشتملت على خمسة أبحاث كانت كالتالي:

١ـ **«واقع البحث الوثائقي: تراكم أم تكرار؟»** للأستاذ/ مجدي جرجس. وألقي هذا البحث الضوء على عدم اكتمال المناهج والنظريات الخاصة بتخصص الوثائق، وعدم سير الأعمال المنتجة من قبل المتخصصين في علم الوثائق في اتجاه تراكمي، وذلك من خلال تحليل واقع الدراسات الوثائقية من خلال الرسائل الجامعية التي أجيزت في هذا المجال، وبصفة خاصة ما يتعلق بمناهج البحث.

٢ـ **«سجلات المحاكم الشرعية ودورها في دراسة تاريخ القضاء في مصر العثمانية»** للأستاذ حسن خليل محمد (مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات ـ آداب القاهرة). وحاول هذا البحث إظهار مدى إسهام سجلات المحاكم الشرعية في دراسة كثير من الجوانب المتعلقة بتاريخ القضاء والتشريع المصري في العصر العثماني، وخاصة فيما يتعلق بنشأة وتطور المحاكم الشرعية في ذلك العصر ومسمياتها

المختلفة، وما تم استحداثه من مناصب قضائية جديدة.

٣ـ «مراحل التوثيق وعلاماته في وثائق القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)» للأستاذ طه نور أبو الخير (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية). وتناول هذا البحث مراحل التوثيق وخطواته من خلال دراسة وتحليل وثائق القرن العاشر الهجري المحفوظة بدار الكتب المصرية، كنموذج للوثائق العربية.

٤ـ «الوثائق وإثبات الحقوق: دراسة في وثائق العتق في مصر في القرن التاسع عشر» للأستاذ عماد هلال (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية)، واستعراض هذا البحث أنواع العتق، وطرق تسجيل حالات العتق وشكل وثيقة العتق، وأهمية وثيقة العتق في إثبات الحقوق.

٥ـ «وثيقة وقف صلاح الدين الأيوبي بالإسكندرية» للأستاذين نادي عبد الغفار وسامح عيد. تم في هذا البحث استعراض وثيقة وقف صلاح الدين الأيوبي، وإبراز أهميتها، وما يمكن أن تضيفه من معلومات.

الجلسة الختامية: بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الرابعة والنصف ظهرا. واشتملت على عرض قدمه الأستاذ محمد حسن جاد الله بعنوان: «**التخصص الوثائق والأرشيف خلال خمسين عاما: دراسة تحليلية لدليل الرسائل الجامعية للتخصص**»، وقد قام الباحث بتحليل البيانات الموجودة في دليل الرسائل الجامعية لتخصص الوثائق والأرشيف في مصر حتى مارس ٢٠٠٢م، موضحا أعدادها وتوزيعها على الجامعات المصرية وتوزيعها على المشرفين الرئيسين وتوزيعها الزمني والموضوعي، والتوزيع النوعي للباحثين (ذكور ـ إناث). كما قامت أ. د/ سلوى علي ميلاد رئيس قسم المكتبات والوثائق ومقرر عام المؤتمر بإلقاء توصيات المؤتمر في هذه الجلسة، وكان من أهمها: التأكيد على عقد المؤتمر سنويا لما يقدمه من فوائد للتخصص، والعمل على إنشاء جمعية مهنية خاصة بالوثائقيين والأرشيفيين تعرفهم بمسئولياتهم وواجباتهم وتدافع عن حقوقهم، وإعطاء الجانب العملي التدريبي المزيد من الاهتمام في المناهج الدراسية، وعقد ندوات دورية في مختلف أقسام الوثائق لمناقشة القضايا والموضوعات التي تهم المتخصصين، وأخيراً نشر أعمال المؤتمرات الثلاثة في شكل كتب. والجدير بالذكر أن عنوان موقع المؤتمر على الإنترنت هو:

www.26.brinkster.com/wathaek

المؤتمر القومي السادس للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

حول «مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية»

مكتبة الإسكندرية ٢٦ ـ ٢٨ مارس ٢٠٠٢

ياسر نبوي محمود شطية

سكرتير الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

yelnabawy@hotmail.com

تمهيد:

بدعوة كريمة وبمشاركة فعالة من مكتبة الإسكندرية الجديدة وفي رحابها عقدت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات المؤتمر القومي السادس لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر تحت عنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية» والذي اتخذ شعاراً له هو «مكتبة الإسكندرية: واجهة مصر على العالم» في الفترة من ٢٦ ـ ٢٨ مارس ٢٠٠٢.

لقد اتخذ مؤتمر هذا العام عنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة: بين منظومة المكتبات المصرية والعربية والعالمية» تأكيدا على الدور الفعال التي تقوم به مكتبة الإسكندرية «واجهة مصر على العالم». وقد حرصت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على اختيار مكتبة الإسكندرية مكانا وموضوعا لمؤتمرها هذا العام، وفي هذا التوقيت بالذات احتفالا من أصحاب المهنة بمشروع إحياء هذا الصرح الحضاري العريق وإعادة افتتاحه، واستشرافا لآفاق آثاره التنويرية والعلمية والثقافية.

لقد تكاتفت الأيدي في سبيل إنجاح هذا المؤتمر بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية الجديدة. فقد حرصت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات متمثلة في الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة وأعضاء مجلس الإدارة على بذل أقصى جهد في إنجاح هذا المؤتمر، كما حرصت مكتبة الإسكندرية الجديدة متمثلة في الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية الجديدة والأستاذة ليلى عبد الهادي نائب مدير مكتبة الإسكندرية الجديدة وكل العاملين بالمكتبة على إنجاح هذا المؤتمر ولم يدخروا أي وسع أو عمل في سبيل إنجاح هذا المؤتمر.

محاور المؤتمر:

دارت محاور هذا المؤتمر حول مكتبة الإسكندرية القديمة والجديدة بجميع جوانبها وإدارتها. ولقد خصصت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لمناقشة هذا الموضوع مجموعة من المحاور التي تغطي هذا الموضوع من جميع الجوانب وهي على النحو التالي:

المحور الأول: مكتبة الإسكندرية القديمة:

١ ـ هويتها وأسباب قيامها وظروف اختفائها .
٢ ـ الإدارة ومجموعات مكتبة الإسكندرية القديمة .
٣ ـ الخدمات المكتبية والمعلوماتية في مكتبة الإسكندرية القديمة .
٤ ـ مكتبة الإسكندرية القديمة وعلاقتها بالمكتبات في زمنها .

المحور الثاني: مكتبة الإسكندرية الجديدة:

١ ـ الإدارة في مكتبة الإسكندرية الجديدة (المباني والأثاث والموظفون والتشغيل واللوائح والتشريعات والميزانية والتمويل . . . إلخ) .
٢ ـ المجموعات والإعداد الفني .
٣ ـ الخدمات في مكتبة الإسكندرية الجديدة .
٤ ـ مكتبة الإسكندرية وتنمية البيئة المحلية .

المحور الثالث: مكتبة الإسكندرية بين منظومة المكتبات العالمية:

١ ـ مكتبة الإسكندرية بين المكتبات الوطنية .
٢ ـ مكتبة الإسكندرية بين المكتبات الأكاديمية .
٣ ـ مكتبة الإسكندرية بين المكتبات العامة .

برنامج المؤتمر:

انتظم المؤتمر في خمس جلسات علمية فضلاً عن جلستي الافتتاح وجلسة الختام، أقيمت كلها بقاعة المؤتمرات الدولية بمكتبة الإسكندرية الجديدة، بالإضافة إلى محاضرة علمية واحدة. كما أقيم على هامش المؤتمر معرض لدور النشر. ولقد تقدم للمؤتمر ٢٧ بحثًا دارت حول مكتبة الإسكندرية القديمة والجديدة وفقا لمحاور المؤتمر .

١ ـ اليوم الأول: الثلاثاء ٢٦ مارس ٢٠٠٢:

شهد اليوم الأول الجلسة الافتتاحية وجلستي عمل الأولى والثانية .

الجلسة الافتتاحية:

بدأت وقائع المؤتمر بالجلسة الافتتاحية والتي بدأت في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٦ مارس ٢٠٠٢، وقد استهلت بتلاوة القرآن الكريم أعقبها كلمة الترحيب من الأستاذ الدكتور شوقي سالم أستاذ علم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية والتي أعرب فيها عن ترحيبه بالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وأعضائها المشاركين بالمؤتمر القومي السادس، وإلى الوفود العربية المشاركة في المؤتمر. كما أعرب فيها عن الدور الذي تقوم به الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في الاهتمام بالقضايا الجارية والمهمة في مصر وتخصيصها أن يقام هذا المؤتمر عن مكتبة الإسكندرية. كما حرص الأستاذ الدكتور شوقي سالم على تقديم الشكر لمكتبة الإسكندرية للدور الرائع الذي قامت به في سبيل إنجاح هذا المؤتمر .

تلى ذلك كلمة الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج والتي أعرب فيها عن سعادته في استضافة المؤتمر القومي السادس على أرض مكتبة الإسكندرية وأشار أيضا في كلمته عن الدور الكبير الذي تقوم به مكتبة الإسكندرية، فقد حرصت المكتبة خلال السنوات الأخيرة على

الاستعداد لدورها المنتظر، بتنمية محتواها من الكتب وأوعية المعلومات، حتى تتمكن من تقديم خدمة مكتبية متميزة، والقيام بالدور الثقافي الذي ينتظره العالم، والأهداف التي أقيمت من أجلها وهي أن تكون نافذة لمصر على العالم، وأن تكون نافذة للعالم على مصر، وأن تكون تلبية للتحدي الرقمي المعاصر، وأن تكون مركزا للحوار الحضاري. كما أشار بأن هذه الندوة جاءت في موعدها، ليلتقي المكتبيون مع المكتبة في لحظة انطلاقها، وليستهدوا بآرائهم في مراحل العمل الآتية من حياة مكتبة الإسكندرية الجديدة التي تولد اليوم أمام أعينهم.

وأعقبه كلمة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والتي أشار فيه إلى ما حققته الجمعية من إنجازات كبيرة وأشار بأن الجمعية بصدد إقامة نقابة المكتبيين المصريين، وأنه قد ارتفع عدد أعضاء الجمعية من ٣٠٠ عضو إلى نحو ٨٠٠٠ عضو في نحو عقد واحد بفضل جهود بعض الشباب الذين ينكرون ذاتهم. كما أشار بأنه أصبح للجمعية دورية علمية محكمة نصف سنوية، كما أصبح لها نشرة إخبارية شهرية إلى جانب نشرات المناسبات الخاصة. وأشار أيضا إلى أنه من حق جيلنا أن يفخر بهذا المشروع العملاق الذي ينظر إليه البعض على أنه الهرم الرابع والذي يعتبر من العلامات المضيئة المشرقة في عهد السيد الرئيس محمد حسني مبارك والذي يعتبر أيضا من العلامات المضيئة في حياة سيدة مصر الأولى السيدة سوزان مبارك راعية حركة النهضة المكتبية في مصر في العقد الأخير.

ثم أعقبه كلمة الأستاذ الدكتور علي نجم المشرف العام على مركز معلومات ومكتبة كلية الزراعة جامعة القاهرة والتي عبر فيها عن أسمى آيات الشكر والتقدير والامتنان للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات على هذه البادرة الكريمة في تكريم رواد المكتبيين والذي يرجو أن تستمر سمة أصيلة لكل مؤتمرات الجمعية.

كما تم خلال الجلسة الافتتاحية تكريم ٢٧ مكرمًا ما بين أفراد ومؤسسات ودور نشر لهم دورهم البارز في مجال المكتبات والمعلومات. ثم افتتح أ. د: إسماعيل سراج الدين و أ. د. شعبان عبد العزيز خليفة والحاضرون المعرض المقام على هامش المؤتمر كما أبدى الحاضرون إعجابهم.

الجلسة العلمية الأولى:

بدأت الجلسة العلمية في تمام الساعة الثانية والنصف وقد رأس الجلسة أ. د. عايدة نصير وقام بأعمال مقرر الجلسة أ. د. أبو بكر الهوش. وكان أول الأبحاث المقدمة للدكتور هاني محي الدين عطية بعنوان «أكاديمية الإسكندرية للعلوم والحضارة الإنسانية: رؤية مستقبلية». ثم تلاه ورقة بحث بعنوان «الصورة الذهنية لمكتبة الإسكندرية» للأستاذ محمود قطر، وكما استعرض الأستاذ فؤاد أحمد إسماعيل «مكتبة الإسكندرية في ذاكرة الأهرام: عرض ببليوجرافي وتعليق» وقدمت ورقة بحث بعنوان «مكتبة الإسكندرية القديمة كأول مكتبة عامة» للأستاذة سامية الكفوري، واختتمت الجلسة بورقة بحث بعنوان «موقع مكتبة الإسكندرية

الجديدة على شبكة الإنترنت» والذي تناولها الأستاذ عماد عيسى.

الجلسة العلمية الثانية:

بدأت وقائع الجلسة العلمية الثانية في تمام الرابعة مساء، وقد رأس الجلسة أ. د. عماد بشير ومقرر الجلسة أ. د. محمد جلال غندور. وأول الأبحاث المقدمة خلال هذه الجلسة بعنوان «في إطار النظام العربي للمعلومات: مكتبة الإسكندرية كبؤرة للتعاون بين مرافق المعلومات» للأستاذ الدكتور أبو بكر الهوش. ثم أعقبه موضوع بعنوان «حول الدور المأمول لمكتبة الإسكندرية الجديدة في تطوير المكتبات المصرية» للأستاذ الدكتور علي نجم. تلاها ورقة بحث بعنوان «مكتبة الإسكندرية والخدمات المكتبية العامة للأطفال والناشئة» للأستاذة الدكتورة سهير محفوظ، واستعرض الأستاذ رضا سعيد مقبل ورقة بحث بعنوان «مخطوطات مكتبة الأسكوريال المهدأة إلى مكتبة الإسكندرية». كما تقدم الأستاذ خالد الدمنهوري ببحث بعنوان «الإدارة في مكتبة الإسكندرية الجديدة»، وقد اختتمت الجلسة بورقة بعنوان «معايير ندرة الكتب بمكتبة الإسكندرية» للأستاذة شيرين إسماعيل.

٢- اليوم الثاني الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٢:

حفل اليوم الثاني من المؤتمر بالمحاضرة العلمية الأولى بالإضافة إلى الجلسة العلمية الثالثة والرابعة. كما تم عقد اجتماع لجنة المكتبات الدولية. كما نظمت أيضا مكتبة الإسكندرية جولات داخل مكتبة الإسكندرية ليشاهد الحاضرون بالمؤتمر هذا الصرح الكبير والوقوف على آخر التطورات به.

المحاضرة العلمية الأولى:

بدأت وقائع هذه المحاضرة في تمام الساعة التاسعة والنصف صباحا من صباح يوم الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٢ حول موضوع «الإدارة والمجموعات بمكتبة الإسكندرية الجديدة» وتناولت فيها الأستاذة ليلى عبد الهادي جوانب كثيرة عن مكتبة الإسكندرية الجديدة.

الجلسة العلمية الثالثة:

شهدت الجلسة العلمية الثالثة خمس أوراق بحث قدمت خلال هذه الجلسة وقد رأس هذه الجلسة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة ومقررة الجلسة الأستاذة كلاريس شبلي. وكان أول الموضوعات المطروحة كان بعنوان «مكتبة الإسكندرية بين منظومة المكتبات الأكاديمية» للأستاذ الدكتور شوقي سالم. ثم تلاه ورقة بحث قدمتها الأستاذة الدكتورة عايدة نصير بعنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة: مصرية، عربية، شرق أوسطية، عالمية»، ثم قدمت ورقة أخرى بعنوان «مكتبة الإسكندرية بين منظومة المكتبات الوطنية والعالمية» والتي تقدم بها كل من الأستاذة الدكتورة سيدة ماجد، الأستاذة ليلى حميدة. وأعقبها بحث بعنوان «أكاديمية الدراسات العليا بالجماهيرية الليبية» للأستاذة الدكتورة مبروكة محيريق، واختتمت الجلسة بورقة الأستاذة كاميليا الحصري وكانت بعنوان «مكتبة الإسكندرية القديمة وعلاقتها بالمكتبات في زمنها».

اجتماع لجنة المكتبات الدولية:

بدأت وقائع هذا الاجتماع في تمام الساعة الثانية والنصف، ورأس هذا الاجتماع الأستاذة الدكتورة عايدة نصير وتم خلال هذا الاجتماع طرح بعض الأمور المهمة لمكتبة الإسكندرية مثل مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات الدولية.

الجلسة العلمية الرابعة:

بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة الواحدة والنصف ظهرا من يوم الأربعاء ٢٧ مارس ٢٠٠٢، وقد رأس الجلسة الأستاذ محمد حمدي وقام بأعمال مقرر الجلسة الأستاذة الدكتورة مبروكة محيريق. نظرا لضيق الوقت لم يتم مناقشة أبحاث إلا بحثين فقط وأولهما عن «الإدارة بمكتبة الإسكندرية القديمة» للأستاذ الدكتور محمد جلال غندور. ثم أعقبه البحث الثاني بعنوان «مخطوطات مكتبة الإسكندرية ودور المكتبة في رعايتها» للأستاذ الدكتور يوسف زيدان.

٣ - اليوم الثالث: الخميس ٢٨ ماس ٢٠٠٢:

شهد اليوم الأخير من المؤتمر اجتماع مجالس إدارة شعب الجمعية بالمحافظات، والجلسة العلمية الخامسة والأخيرة، وجلسة الختام والتوصيات.

اجتماع مجالس إدارة شعب الجمعية بالمحافظات:

بدأت وقائع هذا الاجتماع في تمام الساعة التاسعة صباحًا من صباح يوم الخميس ٢٨ مارس ٢٠٠٢، وتم خلال هذا الاجتماع مناقشة الأنشطة التي تقوم بها الجمعية في المقر الرئيسي وفروع الجمعية بالمحافظات.

الجلسة العلمية الخامسة:

بدأت وقائع هذه الجلسة في تمام الساعة التاسعة والنصف، وقد رأس الجلسة الأستاذ الدكتور شوقي سالم ومقرر الجلسة الأستاذة الدكتورة سيدة ماجد، تم في هذه الجلسة مناقشة تسعة أبحاث قدمت خلالها نظرا لتأجيل بعض الأبحاث من الجلسة الرابعة، وأول الأبحاث المقدمة كان بعنوان «مكتبة الإسكندرية: بحث في أسباب النشأة وظروف الاختفاء» للأستاذ فتحي إبراهيم. أعقبه الأستاذ السعيد داود الذي قدم ورقة بعنوان «تصنيف مكتبة الإسكندرية: حلم عربي يسهل تحقيقه» ثم تلاه ورقة بعنوان «مكتبة الإسكندرية الجديدة بين منظومة المكتبات العامة» للأستاذ فؤاد إسماعيل. ثم تحدثت بعده الدكتورة نوال عبد الله عن «خدمات المكتبات والمعلومات للمكفوفين»، وتناولت الدكتورة حسناء محجوب ورقة بحث بعنوان «دور مكتبة الإسكندرية في صناعة النشر». ثم تقدم الأستاذ محمد سالم بموضوع بعنوان «نحو مكنز متعدد اللغات لمكتبة الإسكندرية الجديدة»، واستعرض الدكتور خالد عزب «مكتبة الإسكندرية الجديدة وتنمية البيئة المحلية»، وتلاه ورقة بعنوان «خدمات مكتبة الإسكندرية الجديدة: واجهة مصر على العالم» للدكتورة محاسن حسن. واختتمت الجلسة بورقة بحث بعنوان «المؤشرات العامة لعملية التزويد بمكتبة الإسكندرية» وتناولتها الأستاذة نهى كمال.

الجلسة الختامية والتوصيات:

بدأت الجلسة الختامية والتوصيات برئاسة الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس مجلس الجمعية المصرية وأنهى المؤتمر أعماله بعد محصلة الدراسات التي طرحت في المؤتمر، وما صدر عن المؤتمر من توصيات ستكون مرجعًا مهمًا تهديه الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات إلى القائمين على مكتبة الإسكندرية ومن يعنيهم الأمر.

وقد رأى المجتمعون ضرورة توثيق الروابط بين الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ومكتبة الإسكندرية حيث تضع الجمعية إمكاناتها الفنية والعلمية وكل خبراتها تحت تصرف الجهاز التنفيذي لمكتبة الإسكندرية.

كما يرى المجتمعون التوصية لدى كلية الآداب جامعة الإسكندرية بإنشاء دبلوم عالي تأهيلي في المكتبات والمعلومات حتى تكتمل منظومة هذا الدبلوم على المستوى الوطني من ناحية ومع المركز المزمع إنشاؤه بمكتبة الإسكندرية لبحوث دراسات المعلومات من ناحية أخرى.

وقد أشار المجتمعون إلى أهمية قيام مكتبة الإسكندرية الجديدة، بوضع مشروع متكامل للتعاون مع دار الكتب المصرية، وكبرى المكتبات الأكاديمية والعامة والمتخصصة بما يضمن تطوير الاستراتيجية الوطنية للمعلومات في مصر.

وقد اغتنم المؤتمرون هذه المناسبة ليتقدموا بخالص الشكر وأجلٍّ التقدير إلى إدارة مكتبة الإسكندرية وإلى جميع العاملين بالمكتبة على كل ما بذلوه من تنظيم رائع وكرم في الضيافة وسعة في الصدر، متمثلين في الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة وصاحب التوجيهات السديدة، ولـ «مايسترو» هذا المؤتمر الأستاذة الفاضلة ليلى عبد الهادي نائب مدير المكتبة.

كما وجه المؤتمرون الشكر إلى جامعة حلوان (ممثلة في الأستاذ الدكتور عمرو سلامة) على استضافها للمؤتمر السابع للجمعية الذي يعقد في العام القادم ٢٠٠٣ بمشيئة الله والذي يواكب افتتاح المكتبة المركزية الجديدة لجامعة حلوان.

كذلك تقدمت الجمعية بالشكر إلى إدارة جامعة قناة السويس على دعوتها لعقد مؤتمر الجمعية الثامن في مدينة الإسماعيلية.

ندوة العلاج بالقراءة

ياسر نبوي محمود شطية
سكرتير الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
yelnabawy@hotmail.com

في إطار نشاط الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، أقامت الجمعية الندوة العلمية حول موضوع «دور أخصائي المكتبات والمعلومات في العلاج بالقراءة» وذلك بالتعاون مع مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء متمثلاً في قطاع المكتبات وذلك يوم الأحد ٢٦ مايو ٢٠٠٢ في مقر قاعة المؤتمر بمركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

بدأت وقائع الندوة في تمام الساعة العاشرة من صباح الأحد وقد حضرها عدد كبير من أخصائيي المكتبات والمعلومات بمصر المهتمين بهذا الموضوع الجديد على الساحة المصرية والعربية كمسمى وممارسة أيضا.

بدأت وقائع الندوة بكلمة الترحيب من الأستاذ رأفت رضوان رئيس مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء والذي أعرب فيها عن ترحيبه بالجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات وأعضائها المشاركين بالندوة. كما أشاد فيها بدور المركز في الاهتمام بقضايا المكتبات والمعلومات في مصر. وأشار أيضا إلى أهمية الكتاب في حياة الفرد، وأهمية الكلمة وأثرها على حياة الفرد والجماعة.

ثم أعقبته كلمة السيدة الأستاذة كيتي جورج مدير مكتبة مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، والتي أعربت فيها بالشكر والعرفان لجميع السادة الضيوف الذين حضروا هذه الندوة، التي تعتبر حلقة في سلسلة من الندوات التي ستعقد مستقبلا بهدف دعم واستمرار التواصل بين مجتمع المكتبات والمكتبيين في مصر ممثلا في الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، ومركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء. وأشارت أيضا خلال كلمتها إلى الدور الذي يقوم به المركز في تطوير المكتبات المصرية باستخدام تكنولوجيا المعلومات وفي ظل ما أفرزه من برامج تم تطبيقها فيما يزيد عن ٤٠٠ مكتبة مصرية وعربية، وتطبيقات أخرى كإنشاء شبكة المكتبات المصرية التي تم إتاحتها على شبكة الإنترنت العالمية، والفهرس الموحد للمكتبات المصرية، ودليل المكتبات المصرية وغيرها من التطبيقات التي تمت على الساحة المصرية.

ثم أعقبها الأستاذ الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بمحاضرة حاضر فيها عن «دور أخصائي المكتبات والمعلومات في العلاج بالقراءة». حيث تناول خلال هذه المحاضرة العديد والعديد من النقاط حول هذا الموضوع. وأشار فيها إلى أن العلاج بالقراءة نظرية جديدة قديمة يقدمها لأول مرة إلى العالم العربي في محاولة لتأسيس علم علاج عربي بالقراءة. وقد

بدأ الحديث بتعريف العلاج بالقراءة وأنه «ببساطة شديدة استخدام نصوص في علاج أمراض محددة تحت ظروف وإجراءات مقننة. وفلسفة العلاج بالقراءة تقوم على أساس أن من يمرض بكلمة يشفى بكلمة. كمن يمرض بميكروب أو خلل ببولوجي فإنه يعالج بالأدوية أو الجراحة».

ثم عرض بعض الأمراض التي يمكن علاجها بالقراءة وتلك الأمراض التي استطاع علم العلاج بالقراءة أن يخضعها لسلطانه وتقدر بنحو (٢٥٠) مرضًا معظمها أمراض روحية وبعضها أمراض بدنية. ثم عرض موضوع المعالجين وبيئة العلاج.

ثم تناول بعدها خطوات العلاج بالقراءة وإجراءاته، والشروط التي لابد من توافرها لمن يتصدى إلى هذا الموضوع. وقد استعرض الأستاذ الدكتور شعبان خليفة المواد التي تصلح العلاج بها مثل الكتب السماوية وعلى رأسها القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، والتراجم، وغيرها من تلك الفئات. ثم اختتم الأستاذ الدكتور شعبان محاضرته بسؤال لماذا علاج عربي بالقراءة.

وشارك أيضا في الندوة الأستاذ عبد الله حسين المدرس المساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القراءة وتحدث عن تجربته الخاصة بهذا الموضوع «العلاج بالقراءة» وخصوصا وأن موضوع رسالته للدكتوراه يدور حوله، واستعرض خلال كلمته بعض التجارب التي قابلته وكيفية التعامل معها. واختتمت المحاضرة بالمناقشة من جانب الحاضرين وطرح بعض الأسئلة التي تتعلق بهذا الموضوع.

كما قدم أيضا خلال هذه الندوة عرضًا مرئيا لقطاع المكتبات من الأستاذ طارق حسن، والأستاذة دانية أمين، وبعدها مباشرة قام المشاركون بالندوة بزيارة لمكتبة المركز.

عروض وقراءات متخصصة

إشـــراف

د. زين الدين محمد عبد الهادي

«هذه، نافذة على عالم المعلومات والنشر، وهي ليست نافذة عادية، فهي تطل على سوق النشر من ناحية، وعلى الإنترنت والشبكات من ناحية، والأقراص الضوئية والملفات الإلكترونية من ناحية أخرى، تضم جديدًا عن كل جديد في عالم المعلومات، وتهتم بمواقع المكتبات على الإنترنت، ومواقع الدوريات الإلكترونية، ومواقع الكتب الرقمية، والنشر الإلكتروني، وتهتم بكل أوعية المعلومات. لا تقتصر على التعريف بالوعاء، فهي تقدم تقييمًا له، ونصائح متعلقة بعملية اقتنائه واستخدامه».

نشر الدوريات الإلكترونية العلمية في مصر
دراسة حالة مع دراسة التوقعات المستقبلية(*)

رحاب فايز أحمد سيد

مدرس مساعد - قسم المكتبات والوثائق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - فرع بني سويف

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من الأهمية العلمية للدورية كوعاء أصيل من أوعية المعلومات الأولية، والتي تنشر آخر ما وصلت إليه البحوث في أي مكان بالعالم، وتتضاعف الأهمية حين ترتبط الدوريات بالشكل الإلكتروني في مجال الشبكات العالمية والإنترنت.

وقد ذهب البعض إلى أن «الدوريات الإلكترونية هي الابن البكر للنشر الإلكتروني وأن الكتاب الإلكتروني هو الابن الشرعي الثاني» فقد كان لانتشار الحاسبات الشخصية وتطور تكنولوجيا الاتصالات عن بعد في ظل شبكة الإنترنت دافع أساسي لزيادة نمو واستخدام المصادر الإلكترونية بصفة عامة وللدوريات الإلكترونية بصفة خاصة.

وقد تطورت الدوريات الإلكترونية على الساحة العالمية بشكل ثوري لخدمة البحوث العلمية الحديثة، ومع ذلك لم تظهر دوريات إلكترونية علمية عربية، الأمر الذي يثير التساؤلات ويحث على البحث العلمي المنهجي عن أسباب تأخر هذا النوع من النشر في الوطن العربي وعلى الأخص في مصر.

مشكلة الدراسة وأهدافها:

تتمثل المشكلة هنا في التعرف على التجارب الفعلية التي تمت في مجال النشر الإلكتروني للدوريات العلمية بالعالم المتقدم، مع ذكر مزايا الدوريات الإلكترونية وعيوبها وخطوات نشرها، ومدى التطور الذي أحرزته الجمعيات العلمية بالتعاون مع المركز القومي للإعلام والتوثيق في مصر. ويمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي:

١ - التعرف على ماهي الدوريات الإلكترونية ووظائفها ومراحل تطورها.

٢ - التعرف على عوامل تطور الدوريات الإلكترونية ومشكلاتها.

٣ - التعرف على أنواع الدوريات الإلكترونية ومصادر العثور عليها.

٤ - التعرف على مدى نمو أعداد الدوريات الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

(*) رحاب فايز أحمد سيد. نشر الدوريات الإلكترونية العلمية في مصر: دراسة حالة مع دراسة التوقعات المستقبلية. إشراف أحمد بدر، ومحمد جلال غندور. بني سويف: جامعة القاهرة - فرع بني سويف، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ٢٠٠٢، ٢٠٥ ص. أطروحة ماجستير.

٥ ـ التعرف على القضايا المحورية المتعلقة بالدوريات الإلكترونية.
٦ ـ دراسة الخطوات العملية لنشر الدوريات الإلكترونية على شبكة الإنترنت.
٧ ـ التعرف على مزايا الدوريات الإلكترونية وعيوبها مقارنة بالدوريات الورقية.
٨ ـ دراسة الوضع الحالي لنشر الدوريات العلمية في الجمعيات العلمية المصرية بالتعاون مع المركز القومي للإعلام والتوثيق، مع دراسة الخطة المقترحة لنشر الدوريات العلمية في الشكل الإلكتروني.
٩ ـ دراسة بعض التوقعات المستقبلية للدوريات الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

مجال الدراسة وحدودها:

التزمت الدراسة في مسارها بالحدود التالية:

الحدود النوعية:

اقتصرت الدراسة على الدوريات الإلكترونية فقط، حيث تعد الدوريات من أهم المصادر التي تقتنيها المكتبات، إن لم تكن أهمها على الإطلاق، فكان لابد من التعرف على ما هية الدوريات الإلكترونية، وما هي الخطوات المتبعة لنشرها، والقضايا المتعلقة بها، حتى يمكن للمكتبات البدء في اقتناء الدوريات الإلكترونية وإتاحتها للمستخدمين لإمكانية الاستفادة من المزايا الهائلة.

الحدود المكانية والزمانية:

قامت الدراسة بتغطية الدوريات الإلكترونية التي تم إنتاجها ونشرها في العالم، أي منذ عام ١٩٧٣ منذ صدور أول دورية إلكترونية وحتى الوقت الحاضر، أي عام ٢٠٠١م.

أما في مصر فتمثلت في دراسة تطوير الجمعيات العلمية المصرية بالتعاون مع المركز القومي للإعلام والتوثيق لخطة نشر الدوريات إلكترونيا، حيث يُخطط لبدء تنفيذها عمليا في شهر يوليو عام ٢٠٠٢م.

الحدود الموضوعية واللغوية:

شملت الدراسة الدوريات الإلكترونية في كافة المجالات العلمية، وهذا بالنسبة للعالم الغربي. أما في مصر فتتمثل في الدوريات العلمية المتمثلة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية. أما من الناحية اللغوية فقد اقتصرت الدراسة على الدوريات التي صدرت باللغات الأجنبية في العالم الغربي، كما أن دوريات الجمعيات العلمية المصرية تصدر باللغة الإنجليزية أيضًا، مع مختصرات باللغة العربية فقط.

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة منهجين أولهما المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعرض بواسطته التجارب الفعلية في مجال النشر الإلكتروني للدوريات العلمية في بعض الدول والهيئات الأجنبية، فضلا عن المنهج الخاص بدراسة الحالة والذي يتصل بالدراسة المعمقة لتطور النشر الإلكتروني للدوريات العلمية في مصر.

مجتمع البحث:

تم دراسة مجتمع البحث كاملا وهو الدوريات العلمية بالمركز القومي للإعلام

والتوثيق دون الاقتصار على دورية محددة، وذلك لمحدودية عدد الخطط الصادرة لتطوير النشر في مصر.

خطوات الدراسة وأدواتها:

اقتضى تناول موضوع الدراسة وتحقيق الهدف منها أن تكون المعالجة هنا ذات شقين: الشق الأول ويتمثل في المعالجة النظرية للموضوع، والثاني ويتمثل في المعالجة الميدانية، ويتكامل الشقان معا في كل المراحل التي مرت بها الدراسة حتى تم الانتهاء منها.

المعالجة النظرية:

وفيها تم الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع النشر الإلكتروني بصفة عامة وموضوع الدوريات الإلكترونية بصفة خاصة، وأيضا على الموضوعات القريبة ذات الصلة بهما، بالإضافة إلى الكتابات التي تحدثت عن تاريخ الدوريات الإلكترونية من جوانبه المختلفة مما يساعد على بناء خلفية موضوعية واضحة والتوصل إلى المبررات العلمية للنتائج التي يمكن أن تصل إليها الدراسة، وكذلك الاستفادة من كل القراءات النظرية في تحديد مسار الدراسة. وتنقسم المعالجة النظرية إلى كتابات عربية وكتابات أجنبية.

وهذه تنقسم بدورها إلى ما يلي:

١ ـ مقالات من الدوريات الإلكترونية والورقية.

٢ ـ أجزاء من كتب، وهي متمثلة في الشكل الورقي فقط.

٣ ـ بحوث قدمت إلى مؤتمرات، أغلبها المقدمة في شكل إلكتروني.

٤ ـ العديد من الأدلة الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت والمتاحة مجانا.

٥ ـ زيارة مواقع الناشرين والمجمعين المتاحة على شبكة الإنترنت لاستكمال البيانات المطلوبة.

٦ ـ مستخلصات الرسائل العلمية المتاحة على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال البحث في قاعدة بيانات ايريك، وقواعد البيانات الأخرى المتاحة مجانا على الخط المباشر.

٧ ـ بعض الكتيبات التي صدرت للتعريف ببعض الصيغ والأشكال التي تصدر بها الدوريات الإلكترونية.

٨ ـ بعض الرسائل العلمية التي أفاد منها البحث في تحديد بعض النقاط الأساسية في الدراسة.

٩ ـ كما استعانت الباحثة بالكتيبات التي تصدرها إدارة النشر العلمي بالمركز القومي للإعلام والتوثيق للتعرف على تاريخ المركز وتطوراته. كما استعانت الباحثة بخطة التطوير المقترحة لنشر الدوريات الإلكترونية والتي يتعاون المركز مع الجمعيات العلمية في نشرها.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة أكثر من وسيلة لتجميع البيانات، وذلك للتقليل من عملية التحيز والحصول على معلومات كافية وتتمثل فيما يلي:

المقابلات الشخصية:

لجأت الباحثة إلى المقابلة الشخصية فأعدت قائمة بالأسئلة التي تتيح الحصول على البيانات التي لم تتوافر من خلال قائمة المراجعة، والتي تكشف عن مدى الدقة في البيانات المجمعة من قائمة المراجعة.

وقد قامت الباحث بمقابلة الأستاذة/ نجلاء محمود فهمي المشرفة على أعمال إدارة النشر العلمي والأستاذ/ محمد علي حسن هريدي نائب المشرف على أعمال إدارة النشر العلمي بالمركز القومي للإعلام والتوثيق، وذلك للتحقق من خطوات النشر الإلكتروني وتطوره في مصر.

قائمة المراجعة:

كما قامت الباحثة بتصميم قائمة مراجعة وتطبيقها طبقا لتداعي العناصر والأفكار داخل الدراسة.

محتويات الدراسة:

تعالج هذه الدراسة وموضوعها في الفصول التالية:

الفصل الأول: يتناول تعريفات الدوريات الإلكترونية ووظائفها ومراحل تطورها وعوامل ومشكلات تقدمها.

الفصل الثاني: يتناول أنواع الدوريات الإلكترونية طبقا لشكل الإصدار وهدف الدورية، كما يتناول مصادر إيجاد الدوريات الإلكترونية بالإضافة إلى إحصائيات عن تزايد أعداد الدوريات الإلكترونية.

الفصل الثالث: يتعلق ببعض القضايا المحورية المتصلة بالدوريات الإلكترونية والتي تتمثل في قضايا التحكيم وقضايا حق النشر وإتاحة الدوريات الإلكترونية وقضايا التكاليف والمالية وأخيراً القضايا التكنولوجية.

الفصل الرابع: يتناول نشر الدوريات الإلكترونية فيما يتعلق بخطوات نشرها على الويب مع دراسات حالة لخطوات نشر بعض الدوريات ومزودى الدويات الإلكترونية الذين ينشرون أو يشاركون في نشر هذه الدوريات.

الفصل الخامس: فيتعلق بمزايا الدوريات الإلكترونية وعيوبها، حيث تنقسم المزايا طبقا لوجهات النظر التكنولوجية والاقتصادية والديموقراطية والمعنوية بجانب وجهات نظر المؤلفين والناشرين والمكتبات؛ أما العيوب فتنقسم إلى مشكلات تكنولوجية واجتماعية ثقافية واقتصادية.

الفصل السادس: ويتعلق بالوضع الحالي لنشر الدوريات العلمية ومستقبلها في مصر متمثلة في الجمعيات العلمية المصرية والنشر العلمي بالمركز القومي للإعلام والتوثيق.

الفصل السابع: الاتجاهات المستقبلية المتوقعة لنشر الدوريات الإلكترونية؛ متمثلة في بعض التوقعات المستقبلية والانتقال للوضع الجديد وآراء أخرى للتحول والانتقال لعصر النشر الإلكتروني وبعض توقعات نماذج الاتصال العلمي بما تحتويه من دوريات إلكترونية وأخيراً النشر الإلكترونية في العالم العربي.

النتائج:

تعد هذه النتائج مقاربة للإجابة عن التساؤلات التي طرحها البحث في بداية الدراسة:

١ ـ رصد البحث عدة تعريفات للدوريات الإلكترونية ووقف على الزوايا النظرية لمنطق تلك التعريفات، فهناك من يعرفها بأنها عبارة عن الإصدار الإلكترونية ووقف على الزوايا النظرية لمنطق تلك التعريفات، فهناك من يعرفها بأنها عبارة عن الإصدارة الإلكترونية من الورقية، وهناك من يعرفها على أنها تلك التي تصدر في الشكل الإلكتروني وحده، وطبقا لهذه التعاريف، أمكن تقسيم الدوريات الإلكترونية إلى أنواع؛ طبقا لشكل الإصدار، وطبقا للهدف من الدورية، فمنها ما هو متاح بالشكل الإلكتروني فقط ومنها ما هو متاح في الشكل الإلكتروني والورقي، ومنها ما هو باشتراك ومنها ما هو متاح مجانا وهكذا. وحيث إن وظائف الدوريات العلمية التقليدية تتمثل في الاتصال العلمي، فقد تبين أن الدوريات الإلكترونية يمكنها القيام بوظائف الدوريات التقليدية بجودة أفضل، لذا يُتوقع الانخفاض المتزايد للدوريات الورقية مع التزايد المستمر للدوريات الإلكترونية.

٢ ـ سجل البحث الآراء المطروحة حول بدايات الدوريات العلمية الإلكترونية فأحدها يعود إلى عام ١٩٧٣م والآخر يعود لعام ١٩٨٧م.. وعلى كل حال من العسير التعرف على أول ظهور فعلى للدورية الإلكترونية لأن التجارب المبكرة مع المنشورات المتسلسلة الإلكترونية لاتتناول بالضرورة ما نسميه اليوم الدورية الإلكترونية.

كما أثبتت الإحصائيات مدى النمو الهائل لأعداد الدوريات الإلكترونية، ولقد وصل عدد الدوريات الإلكترونية المحكمة وغير المحكمة عام ١٩٩١م (١١٠) مائة وعشر دورية، في خين وصلت عام ٢٠٠١م إلى (١١١٢٨) دورية، مما جعلها تثبت جدارتها في المجال. ومع ازدياد عدد الدوريات الإلكترونية أصبح من الصعب العثور عليها، لذا كان لابد من وجود أدلة ترشد إلى أماكن وجود هذه الدوريات، وهناك أدلة متخصصة وأدلة خاصة بمنطقة جغرافية محددة.

٣ ـ رصد البحث العوامل المؤثرة التي أدت إلى ظهور الدوريات الإلكترونية وتطورها، وتناول البحث بالتحليل أهم المشكلات التي واجهت الدوريات وأهم العقبات التي تقف في طريقها تقدمها، كما أشار البحث إلى ملامح المرحلة الانتقالية الحالية والتي تحاول إيجاد الظروف الملائمة التي تحقق تقبل العلماء للدوريات الإلكترونية مثل تقبلهم للدوريات الورقية سواء بسواء. كما عرض البحث لأهم القضايا التي تتعلق بالدوريات مثل قضايا التحكيم وحق النشر وإتاحة الدوريات الإلكترونية، والقضايا المالية، وأخيرا القضايا التكنولوجية، تدلنا هذه القضايا على أننا مازلنا في حوار حول الدوريات الإلكترونية للوصول إلى بعض الحلول لهذه القضايا.

٤ ـ وسجل البحث الخطوات الجارية حاليا لنشر الدوريات إلكترونيا بدءا من تقديم المخطوط وحتى إتاحتها على شبكة الإنترنت، كما تناول البحث مصادر نشر هذه الدوريات

أهمها المجمعون aggregators؛ وهؤلاء يشملون الناشرين ومطابع الجامعات والجمعيات وغيرهم من المؤسسات. كما أشار البحث إلى ما يتوقع أن يقوم المؤلفون أنفسهم بنشر أعمالهم على شبكة الإنترنت دون اللجوء لناشر معين.

٥ـ ووقف البحث من خلال رؤى مختلفة على مزايا الدوريات الإلكترونة وعيوبها مقارنة بالدوريات الورقية، ورصد البحث ما أثبتته تلك المقارنات من تفضيل الدوريات الإلكترونية على الورقية بالنسبة للمؤلفين والمكتبات والمستفيدين والناشرين، وأشار البحث إلى بعض العيوب التي تتعلق بتلك المرحلة الانتقالية مثل محاولة السيطرة على مهارات الحاسب الآلي فضلا عن تغيير السلوك البحثي التقليدي وعدم توفر التصفح وغير ذلك من العيوب.

٦ـ رصد البحث النشاط الملحوظ في أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا لتخصيص ميزانيات كافية لتنفيذ وتحقيق الدوريات العلمية الإلكترونية، كما كشفت الدراسة أن العناية متجهة إلى الناحية التقليدية في معظمها، حيث ينحصر الاهتمام والنشر المزدوج وذلك بالبداية بالمطبوع وتحويله إلى إلكتروني.

٧ـ واستخلص البحث آفاق التوقعات المستقبلية للدوريات الإلكترونية، ورصد الرؤى العلمية التي تستشرف سيادة الدوريات الإلكترونية وذلك في مدة زمنية تتراوح ما بين خمسة أعوام إلى خمسة عشر عاما، وعرض البحث لوضع الدوريات الإلكترونية بالعالم العربي حيث وقف من خلال بدايات النشر الإلكتروني في العالم العربي على واقع مؤداه أنه مع وجود تلك التجارب إلا أنها لا يبدو أنها تتجه نحو الدوريات العلمية الإلكترونية في الوقت الحالي ومعظمها يتجه نحو المجلات العامة والصحف اليومية وبعض من القواميس العربية، لكن لابد من تضافر الجهود في العالم العربي لإمكانية إتاحة المعلومات الإلكترونية لأغلب المستفيدين، حتى تتحقق الآمال المنشودة في ظل النهضة العربية المرتقبة.

التوصيات:

لقد اعتمدت الباحثة في هذه التوصيات على النتائج التي توصلت إليها ومنها:

١ـ ترى الباحثة بأن تطوير النشر الإلكتروني في مصر لا يعتمد على مجرد تحويل الدوريات المطبوعة إلى دوريات تُنشر إلكترونيا، بل يجب أن يكون هناك نشر إلكتروني أصيل ومباشر دون مرحلة طباعة وسيطة.

٢ـ ترى الباحثة ضرورة وجود دوريات إلكترونية تخدم تطوير العلوم والصناعة في مصر يشترك فيها كل من الباحثين في الجامعات بالكليات المختلفة والمراكز البحثية المختلفة ووزارة الصناعة والشركات الصناعية وما يتصل بها من مشروعات للتنمية ذات القيمة المضافة، والتي تخدم البنية الأساسية في مصر.

٣ـ ترى الباحثة ضرورة أن تشتمل المناهج

الدراسية في تخصص المكتبات والمعلومات على مقررات تتعلق بالنشر الإلكتروني والمراجع المحاسبة التي أصبحت من الأوعية المتداولة والتي تفرض نفسها بقوة على مصادر المعلومات ومقتنيات المكتبات مما يستدعى دراستها في مقرر أكاديمي يتناول أبعادها المختلفة.

٤ - فتح المجال أمام الباحثين المتخصصين في دراسات علم المكتبات والمعلومات لدراسة عملية النشر من خلال شبكة الإنترنت، وما يرتبط به من موضوعات نظرا لحداثة هذا المجال والحاجة إلى تأصيل الفكر العربي فيه.

٥ - لابد لتعرف المجتمع الأكاديمي في الجامعات ومراكز البحوث على الطرق الجديدة التي ينبغي اتباعها في مرحلة التأليف والتحرير لتتلاءم مع طرق التشكيل الإلكترونية الجديدة Formatting، فضلا عن التعرف على كيفية الإفادة من الشبكات العملاقة مثل شبكة الإنترنت.

٦ - ضرورة وقوف العاملين في مجال المكتبات والمعلومات على أوجه القوة وجوانب القصور في طرق النشر المتاحة عبر شبكة الإنترنت للدوريات الإلكترونية.

٧ - عقد ورش العمل من الأساتذة المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات والكوادر المكتبية المهتمة بتكنولوجيا المعلومات، وذلك من أجل وضع قواعد لتعريب المصطلحات الجديدة في مجال المعلومات وخاصة المتعلقة بالنشر الإلكتروني والدوريات الإلكترونية، ومن ثم توحيدها في الأبحاث والدراسات التي يتم صياغتها من قبل الباحثين من ذوي التخصص في المكتبات والمعلومات.

٨ - الاستفادة من شبكة الإنترنت ف نشر المصطلحات وتعميمها، نظرا لانتشارها وسهولة النشر عليها ورخص استخدامها، فضلا عن الاستفادة من المهتمين بالمصطلحات من ذوي التخصصات العلمية المختلفة.

٩ - التوصية للمكتبات بأن تستخدم نظم استرجاع للنص الكامل لمقالات الدوريات الإلكترونية مع استخراج الكلمات المفتاحية من صلب النص، لإنشاء نموذج مكنز يستجيب لمتطلبات المؤسسة المستخدمة له.

١٠ - الإفادة من الدوريات الإلكترونية الصادرة عن المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم الأشكال المختلفة لخدمة الإحاطة الجارية.

القراءة فى عصر التقنيات(*)

رضا محمد النجار
معيد بقسم المكتبات والوثائق - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بالمنوفية

إن إدراك الدور الذى تلعبه القراءة فى تغيير حياة الأشخاص الأفراد، وحياة المجتمع ككل يعطى لحياتنا اليومية معينا متصلا من الإحساس بالقيمة والمغزى.

وعن قيمة القراءة ودورها وموقعها فى عصر التقنيات جاء هذا الكتاب القيم الذى نعرض له.

ومؤلف هذا الكتاب هو الأستاذ الدكتور حسنى عبد الرحمن الشيمى مدير إدارة الدراسات والتخطيط بجامعة الدول العربية، وأحد متخصصى مجال المكتبات والمعلومات المخلصين، والذى عادة ما تحمل مؤلفاته نمطًا من أنماط الاتصال العلمى - قلما نجده فى مؤلفات الآخرين - وهو نمط الشكر والتقدير لكل من ساهم فى موضوع الكتاب ولو بكلمة واحدة، ولا يفرق فى ذلك بين كبير وصغير.

ويحاول المؤلف - من خلال هذا الكتاب - الإجابة عن عدد من الأسئلة وفى مقدمتها: ماذا عن تأثير تقنيات المعلومات الحديثة على القراءة؟ وهل نحن مجتمع قارئ أم لا؟ وهل أسهمت التقنيات الحديثه فى زيادة عدالة القراءة أم أعاقتها؟

وينتظم الكتاب ستة فصول وأربعة ملاحق:

الفصل الأول: بعنوان «القراءة ورياح المدى التقنى»، ويقدم إجابة عن السؤال التالى: هل تغنى التقنية عن القراءة؟ وقد تناول فيه المؤلف مفهوم القراءة وتطور الوسائط والقراءة الإلكترونية بين المؤيدين والمعارضين، ثم الإنترنت والكتاب المطبوع، وهل تمثل التقنيات ملاذًا عن القراءة. ثم ينهى الفصل بخاتمة تؤكد أن المجتمعات المتحضرة حرصت على ألا يؤثر استخدام التقنيات سلبًا على المواد المطبوعة، ولكن عندنا فإن «مقاهى الإنترنت» أخذت فى الانتشار دون أن يسبقها وجود لما يمكن أن نطلق عليه مقاهى الكتب أو نوادى الكتب.

أما الفصل الثانى: «حق المعرفة بين الكتاب والتقنيات الإلكترونية» فقد تناول فيه المؤلف عددًا من العناصر فى مقدمتها الفجوة المعرفية بين الأفراد والطبقات. وفيه يستعرض المؤلف موقف كل من الأغنياء من أبناء المجتمع فى الحصول على المعلومات بسهولة، وموقف الفقراء وهم فئات الناس الذين لا يستطيعون تحمل النفقات المطلوبة للإفادة من المعلومات فى تقنياتها الحديثة. ثم تناول المؤلف فرض الرسوم على خدمات المعلومات بين التأييد والرفض، ثم استعرض المؤلف بعد ذلك مقابل خدمات المكتبات والمعلومات وتوسيع الفجوة: الواقع المصرى ثم البديل غير الصحى لافتقاد

(*) حسنى عبد الرحمن الشيمى. القراءة فى عصر التقنيات. القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م. ١٨٠ ص.

المعلومات. ثم يختم الفصل بخاتمة تضمنت اقتراح فكرة جيدة ألا وهى إلغاء عدد من القنوات التليفزيونية وتحويل مخصصاتها للكتاب والدورية وبرامج الحاسوب.

وفى الفصل الثالث: الذى جاء بعنوان على شكل سؤال تشخيصي وهو «هل نحن مجتمع قارئ؟»، يعرض المؤلف لاتجاهين لذوى الرأى فى هذا الموضوع: أولهما: الاتجاه المتفائل والذى يرى أن الاحتفاليات والتظاهرات الثقافية مؤشرات للنضج القرائى داخل المجتمع. والاتجاه الثانى: «الواقعى» حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه على تدنى مكانة القراءة وتراجع الحصاد القرائى، ويستعرض المؤلف لنماذج واقعية من داخل المجتمع المصرى لأشخاص يفترض أن القراءة لا الكتابة هى سلوكهم الأساسى، ثم يتناول المؤلف الهروب المؤسسى من فعل القراءة إلى بريق التقنيات، وفيه يتحدث المؤلف عن وضع أقسام المكتبات والمعلومات فى الجامعات الإقليمية المصرية والهروب إلى بريق التقنيات والاتصال بالإنترنت على حساب قضايا الدراسة الأساسية. ثم يختتم الفصل بكلمة ضرورية وهى التنبيه على أن التقنيات تحتاج إلى بيئة فكرية تتسلح بالحكمة وتأخذ بالقيادة والتوجيه.

ويعالج الفصل الرابع: «القراءة أم التليفزيون؟ دراسة مارى وين.. وآراء أخرى»، وفيه يعرض المؤلف لمقارنة حيوية بين القراءة وألد الخصوم لها وهو التليفزيون؛ حيث استعرض فيه المؤلف التليفزيون والانحياز للترفيه، ثم عرض مقارنة بين التليفزيون والقراءة فى تنمية القدرات العقلية وإخمادها، وتأثير التليفزيون على الطلاب والدارسين، ويتمثل ذلك فى إعاقة التفكير النقدى وإشاعة السلبية لدى الفرد. وفى ختام الفصل يطرح المؤلف سؤالاً علاجيًا للتغلب على الأثر السلبى للتليفزيون وهو «ترويض التليفزيون: هل هو ممكن؟ حيث يمكن استغلال التليفزيون فى المساعدة فى عملية القراءة، وذلك عن طريق الدعوة إلى القراءة أو مايطلق عليه «تسويق القراءة».

وخصص المؤلف الفصل الخامس: «قراءة الوعى أو القراءة الناقدة» بأكمله للحديث عن القراءة الناقدة ومرتبتها وأدواتها. حيث تناول النقلة من الشفاهية إلى الكتابة والتفكير النقدى، كذلك الطباعة ودعم التقييم النقدى وغايات القراءة وضرورة التقييم النقدى. ثم استعرض المؤلف القراءة النقدية بين المفاهيم القديمة والحديثة. ثم يتحدث المؤلف بعد ذلك عن إرشادات لتنمية مهارات التقييم القرائى النقدى، وفى الخاتمة يعرض المؤلف لنماذج من ممارسة النقد والحوار من القرن الثانى الهجرى من مأثورات الإمام الشافعى - رحمه الله -.

والفصل السادس: خصصه المؤلف للحديث عن «ريادة القراءة.. أى مؤسسات المكتبات والمعلومات أحق بالريادة؟.. وكيف؟» وهذا الفصل فى مجمله - بعد إجراء التعديلات - عبارة عن مقال نشر للمؤلف بعنوان «المكتبات المدرسية ومستقبل القراءة فى الوطن العربى»، وقد تحدث المؤلف فى هذا الفصل عن أزمة القراءة التثقيفية، ثم تناول بعد ذلك الحلقات الرئيسة فى النشاط القرائى: وهى المؤلف والناشر والموزع وأخيراً القارئ ثم تحدث عن المدرسة ودورها فى تربية

السلوك الإيجابى، وقد ركز المؤلف الحديث عن المكتبة المدرسية من حيث مقوماتها، ثم تناول أمانة المكتبة والصفات التى ينبغى توافرها فى أمين المكتبة المدرسية من مؤهلات وصفات شخصية تساعده فى تقديم دوره، ثم تحدث المؤلف عن برامج خدمات المكتبة المدرسية، وينتهى الفصل برجاء للمؤلف فى أن يأتى اليوم الذى يرى فيه الإنسان العربى والكتاب لا يفارقه فى المنزل أو فى السيارة أو فى محطة القطار أو فى الطائرة أو فى الحديقة. . وكلنا أمل فى أن يرى هذا الرجاء طريقه إلى النور.

وفى نهاية الكتاب يورد المؤلف كشافًا بمصطلحات الكتاب، ثم الملاحق حيث أورد المولف أربعة ملاحق مهمة تساند وتعضد محتوى الكتاب.

وبعد، فأرجو أن أكون قد وفقت فى عرض هذا الكتاب الجيد. فهذا الكتاب جديد فى عرضه، جديد فى حواره، جديد فى قضاياه، غنى فى مادته وإن كان صغيراً فى حجمه حيث لم يتجاوز المائة والثمانين صفحة. وهذا الكتاب لا غنى عنه للمتهمين بقضايا القراءة ودورها فى عصر الاتصالات والإنترنت وعلى رأسهم اختصاصيو المكتبات والمعلومات.

الكتب والمكتبات في العصور الحديثة في الغرب المتألق(*)

ياسر نبوي محمود شطية
سكرتير الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
yelnabawy@hotmail.com

• تمهيد:

الإنسان دائما في حالة والإبداع. فيبحث عن أشياء تنقل كل ما بداخله إلى أناس آخرين ليستفيدوا مما بداخله ويستفيد هو منهم أيضا. ومن بين الاختراعات والإبداعات التي استغلها الإنسان في نقل معارفه إلى الآخرين كانت هي الكتابة التي تعتبر بمثابة حجر الأساس الذي بني عليه الحضارات. ونتج عن هذا الاختراع (الكتابة) الوسيط الذي يحمل المعارف والمعلومات ألا وهو الكتاب الذي مر بمراحل كثيرة منها البدائية التي تعتمد على المواد الطبيعية مثل (الطين والجلود، والبردي) إلى المرحلة التقليدية (الورق) والمرحلة الغير التقليدية (الأقراص المليزرة). كل تلك المراحل غيرت من شكل الكتاب. وبطبيعة الحال كان لابد من وجود أداة ومؤسسة لحفظ وتنظيم وتيسير الإفادة من تلك الكتب، فجاءت المكتبات لتجمع لنا مصادر المعلومات وتنظمها وتيسر سبل الإفادة منها، وقد مرت أيضا المكتبات بمراحل كثيرة غيرت من شكلها أو هيئتها.

وقد قام الأستاذ الدكتور شعبان خليفة بإصدار مجموعة من الكتب لتأريخ مسيرة الكتب والمكتبات عبر العصور. فقد أصدر من قبل تأريخًا للكتب والمكتبات في العصور القديمة ثم تأريخا للكتب والمكتبات في الشرق المسلم والشرق الأقصى ثم الغرب المسيحي والدولة البيزنطية واليهود في العصور الوسطى.

يأتي العمل الذي بين أيدينا الآن استكمالاً لمسيرة الكتب والمكتبات في العصور الحديثة في الغرب المتألق. ويتكون هذا العمل من مجلدين خصص المجلد الأول لتاريخ الكتاب في الغرب وخصص الثاني لتاريخ المكتبة الغربية.

• المجلد الأول:

الكتب والمكتبات في العصور الحديثة الكتاب في الغرب المتألق:

في هذا المجلد تناول الأستاذ الدكتور شعبان خليفة ظواهر التحول التي مر بها الكتاب الغربي مروراً بظاهرة التحول الخطير التي تعرض لها الكتاب منذ الربع الأخير من القرن العشرين والتي يعتقد أنها سوف تستمر غالبا إلى خلال القرن الواحد والعشرين وربما ما بعده من قرون. وخير مثال على ذلك ما وجدناه في التاريخ من ظواهر متعلقة بالكتب والمكتبات لم تتبلور بين

(*) شعبان عبد العزيز خليفة. الكتب والمكتبات في العصور الحديثة في الغرب المتألق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٢. ٢ مج.

يوم وليلة أو خلال عقد أو قرن بل امتد إلى قرون.

خصص الأستاذ الدكتور شعبان خليفة هذا المجلد الذي يحتوي على ١٨ فصلاً عالجت مختلف جوانب ظاهرة الكتاب الغربي من الخطاطة والطباعة وغيرها من الجوانب المختلفة. فقد خصص الفصل الأول لموضوع بعنوان من الخطاطة إلى الطباعة. ثم تناول في الفصل الثاني الطباعة والطابعين. وعالج في الفصل الثالث اختراع الطباعة بالحروف المتحركة. وبالنسبة للطباعة في الغرب فقد استعرض الأستاذ الدكتور شعبان الطباعة في الفصل الرابع الطباعة في فرنسا. كما استعرض في الفصل الخامس الطباعة في إيطاليا. أيضا خصص الفصل السادس للطباعة في هولندا. واستعرض أيضا الطباعة في أسبانيا في الفصل السابع. وجاء الفصل الثامن ليستعرض الطباعة في إنجلترا. وتناول الفصل التاسع المطابع الشخصية والرسمية. أما عن الطباعة في العالم الجديد (أمريكا) فعولجت في الفصل العاشر. واستعرض في الفصل الثاني عشر الطباعة في أستراليا، وتناول في الفصل الثالث عشر الطباعة في نيوزيلنده. أما الطباعة باللغة المحلية واللغة اليونانية والعبرية فقد كانت الموضوع الذي تناوله في الفصل الرابع عشر. وتناول في الفصل الخامس عشر بين الطابع والناشر والراعي والمؤلف. ويركز الأستاذ الدكتور شعبان في الفصل السادس عشر على تكاليف إنتاج الكتاب المطبوع. ويتضمن الفصل السابع عشر التكاليف والإدارة. وأخيراً اختتم هذا المجلد بالفصل الثامن عشر عن الخصائص الوطنية والمحلية للكتاب في دول الغرب.

• المجلد الثاني:

الكتب والمكتبات في العصور الحديثة المكتبات في الغرب المتألق:

عالج الأستاذ الدكتور شعبان خليفة في هذا المجلد تاريخ المكتبة الغربية في العصور الحديثة؛ حيث إن المكتبة بكل إدارتها تتلون حتميا بلون الكتاب فقد تأثرت المكتبة بمراحل تطور الكتاب وأخيراً التطور الأخير في الشكل الإلكتروني الذي أثر على المكتبات وتحول كثير من المكتبات إلى الشكل الإلكتروني. وجاء هذا المجلد معبراً عما مرت به المكتبات في الغرب بالعصور الحديثة. وعالج هذا الموضوع في ١٢ فصلاً وجاء على النحو التالي.

ركز الفصل الأول على الجامعات والنهضة والطباعة وأثرها. واستعرض في الفصل الثاني تاريخ المكتبات في أوروبا حتى نهاية الحرب العالمية الأولى. وتناول الفصل الثالث تاريخ المكتبات الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى ١٩١٨م. وعالج الفصل الرابع المكتبات في أمريكا حتى منتصف القرن التاسع عشر. وبعد التعرض لتأريخ المكتبات في الغرب انتقل الأستاذ الدكتور شعبان خليفة ليتناول المكتبات الغربية بكل فئاتها المعروفة فقد تضمن الفصل الخامس مكتبات الكليات والجامعات في الولايات المتحدة. ثم استعرض الفصل السادس تطور المكتبات العامة في الولايات المتحدة.

وجاء الفصل السابع ليستعرض تطور المكتبات الحكومية في الولايات المتحدة. كما جاء الفصل الثامن ليستعرض تطور المكتبات المتخصصة في الولايات المتحدة. وركز الفصل التاسع على تطور المكتبات في كندا. وتناول الفصل العاشر تطور المكتبات في أمريكا اللاتينية في العصور الحديثة. وعالج الفصل الحادي عشر دور المكتبة في الحضارة الغربية. ونظراً للتحول الواضح في هيئة المكتبة مع التحول الواضح في هيئة الكتاب لذلك خصص الأستاذ الدكتور شعبان الفصل الثاني عشر لإلقاء الضوء على الكتب والمكتبات في نهاية القرن العشرين: مرحلة انتقال أم فوضى التكنولوجيا.



القاهرة، ٨ شارع سيبويه المصرى - رابعة العدوية - مدينة نصر
ص.ب، ٣٣ البانوراما - تليفون ، ٤٠٢٣٣٩٩ - فاكس ، ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
بيروت، ص.ب ، ٨٠٦٤ هاتف، ٣١٥٨٥٩ - ٨٠٧٢١٣ - فاكس ، ٨١٧٧٦٥ (٩٦١)